الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 26 ذو القعدة 1417هـ - 1997/4/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6702

London - Friday - 4 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6702

رئيس الوزراء الإسرائيلي يصعد الموقف وبيريس يحذر من حرب جديدة

نتنياهو: لن نوقف الاستيطان والعرب وعرفات لن يخيفونا

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

صعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تصريحاته المتشددة ازاء الاستيطان في القدس والاراضي المحتلة الاخرى وهجومه العنيف على السلطة الوطنية الفلسطينية واتهامها باعطاء الضوء الاخضر لما اسماه بالارهاب مؤكدا انه لن يستانف المفاوضات معها طالما لم ير «الضوء الاحمر ضد الارهاب».

وجاءت هذه التصريحات مساء امس في اجتماع للمكتب السياسي لحزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو وذلك عشية الاجتماعين المقررين بينه وبين العاهل الاردني الملك حسين بعد غد في مينيسوتا في الولايات المتحدة حيث سيخضع الملك حسين لعملية جراحية، والرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الاثنين المقبل في البيت الابيض.

في غضون ذلك دعا زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل وذلك للحيلولة دون نشوب حرب جديد في الشرق الاوسط. وقال بيريس امس ان «اسرائيل باتت على شفير الحرب ويعتبر تشكيل حكومة وحدة وطنية اولوية» حاليا. ودعا بيريس نتنياهو الى «انقاذ السلام» مشددا على ان «الحكومة في تركيبتها الحالية غير قادرة على دفع عملية السلام».

وجدد نتنياهو رفضه لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين طالما ان السلطة الفلسطينية لا تزال تعطي الضوء الاخضر لما اسماه «الارهاب». واكد «ان الاستيطان هو حق لنا سنواصله دون توقف في هار حوما (جبل ابو غنيم في القدس الشرقية)، وفي مناطق اخرى من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة» مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية والدول العربية «لن يخيفونا».

وقال نتنياهو «ان السلطة الفلسطينية ومن ورائها الكثير من الزعماء في العالم العربي يعرفون

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات... ص الرأي

طفلان فلسطينيان يهرعان لدخول منزلهما بعدما شاهدا دورية اسرائيلية تقترب في احد شوارع مخيم الجلزون في الضفة الغربية الذي فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حظر التجول فيه اثر القاء عبوة حارقة على حافلة تقل جنوداً اسرائيليين (أ.ب)

في الشرق الأوسط

تحقيق رسمي تركي يكشف «دولة عصابات داخل الدولة»

● اعلنت اللجنة البرلمانية المختصة في تركيا (لجنة التحقيق في فضيحة سوسورلوك) مضمون تقريرها الذي ازاح الستار الرسمي عن وجود شبكة سرية وصفت بـ«الدولة داخل الدولة» في تركيا وتمارس بالتعاون مع المافيا الايطالية القتل والتهريب والابتزاز وتجارة الأسلحة والمخدرات. (ص 2)

وفد حكومي أميركي يجتمع مع البارزاني في شمال العراق

● اجتمع مسؤولان اميركيان كبيران امس مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) في بلدة صلاح الدين بشمال العراق في اطار الوساطة الاميركية لحل النزاع القائم منذ ثلاث سنوات بين اكبر حزبين لاكراد العراق، فيما اثارت زيارة الوفد الاميركي انتقاداً عراقياً رسمياً لما وصف بانه «تصرف غير مسؤول» من جانب الولايات المتحدة.(ص 4)

الإسرائيليون حاولوا التخفي في ملابس الفدائيين

● يكشف العميد صائب العاجز قائد شرطة محافظة غزة حاليا وقائد قوات التحرير الشعبية في معركة الكرامة أشهر المعارك في تاريخ النضال الفلسطيني المعاصر أن الإسرائيليين حاولوا خلال هجومهم على الكرامة التخفي في ملابس الفدائيين الفلسطينيين. (ص مذكرات)

خامس إدانة لمتورطين في بنك الاعتماد

● ادانت امس محكمة بريطانية عباس جوكال الرأس المدبر لعملية احتيال قيمتها 1.2 مليار دولار اميركي وهي خامس ادانة لمتورطين في انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي. (ص اقتصاد)

تركيا أطاحت هولندا في تصفيات كأس العالم

● حولت المانيا خسارتها امام البانيا الى فوز وتعادلت ايطاليا مع بولندا وهزمت هولندا امام تركيا في كبرى مفاجآت تصفيات اوروبا المتأهل لكأس العالم لكرة القدم وتفاوتت نتائج اقوى فرق اوروبا الاخرى وان برزت اسكوتلندا بنتائجها البارعة. (ص الرياضة)

الخلايا العصبية تتكاثر تبعا للظروف البيئية والعلمية

● توصل علماء اميركيون من كاليفورنيا في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية امس، الى ان الخلايا العصبية قد تتكاثر تبعا للظروف البيئية والتعليمية المحيطة. واتت هذه النتيجة كحصيلة مجموعة من التجارب على الفئران. (ص أولى 2)




بعد استرداد قانون البلديات في البرلمان

انقسام في حكومة لبنان وتساؤلات حول مصيرها

بيروت: من طارق ترشيشي

انقسمت الحكومة اللبنانية على نفسها امس فاقترع البرلمان في جلسته المسائية على سحب مشروع قانون تعديل قانون البلديات، الامر الذي يجعل مصير الانتخابات البلدية مرهونا بما ستقدم عليه الحكومة من خطوات سواء باعادة طرح مشروع قانون تعديل جديد او باجراء الانتخابات على اساس القانون الحالي الصادر عام 1977 او بوضع مشروع قانون يقضي بالتمديد للمجالس البلدية والاختيارية.

ولوحظ اثناء التصويت انقسام حكومي حول موضوع استرداد المشروع الى حد ان مجموعة من الوزراء عارضت استرداده وكان على رأسها نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، ميشال المر.

وابدت مصادر لبنانية خشيتها من ان يهتز الوضع الحكومي برمته مما قد يطرح تساؤلات بشأن مستقبل الحكومة. وقد لوحظ ان الحديث قد بدأ في مجالس ضيقة عن احتمال حصول تغيير حكومي في المدى القريب.

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 5

رئيس المجلس الدستوري: استقالتي لأسباب نفسية وليست سياسية

بيروت: من ثائر عباس

احدثت الاستقالة المفاجئة لرئيس المجلس الدستوري اللبناني الدكتور وجدي الملاط صدمة في الاوساط السياسية اللبنانية امس التي كانت تتوقع صدور قرارات من «العيار الثقيل» عن المجلس المخول مراقبة دستورية القوانين والبت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات التي تردد ان المجلس الدستوري سيقبل عددا منها.

وفور ابلاغ رئيس الجمهورية الياس الهراوي نبأ استقالة الملاط قال انه «فوجئ» بها ولم يكن على اطلاع مسبق عليها.

ومع ان كتاب الاستقالة الذي قدمه الملاط الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري بصفته رئيسا للسلطة التشريعية خلا من اي ذكر لسبب هذه الاستقالة، فإن الباب فتح واسعا حولها عبر الحديث عن «ضغوط سياسية مورست على المجلس لثنيه عن اتخاذ قرارات معينة مما دفع الملاط

التتمة .... ص 4

تنفيذ الحكم ينتظر مصادقة علي صالح

المحكمة العليا اليمنية تؤيد الإعدام وتلغي الصلب لمرتكب مذبحة صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

صادقت المحكمة الاستئنافية العليا في صنعاء (اعلى هيئة قضائية يمنية) امس على حكم اعدام محمد احمد مصلح النظاري (48 عاما) الذي ادين بقتل 4 تلاميذ ومدرس وناظرة مدرسة بالرصاص، ولكنها الغت حكما بصلبه لمدة 3 ايام في الشارع الفاصل بين مدرستي الطلائع وموسى بن نصير في ضاحية الاصبحي بصنعاء، حيث ارتكب جريمته.

وكانت محكمة الاستئناف قد اضافت عقوبة الصلب اول من امس لحكم الاعدام الذي اصدرته محكمة الامور المستعجلة يوم الاثنين الماضي، بعد تغيير التكييف القانوني للاتهام الى «الفساد والحرابة».

وقال مصدر قضائي ان «المحكمة العليا برئاسة القاضي محمد اسماعيل الحجي ايدت اعدام النظاري رميا بالرصاص، ولكنها قررت عدم تنفيذ الصلب، لان ذلك سيثير الفزع بين المواطنين، خاصة ان المكان المحدد لذلك بين مدرستين للاطفال». ولم يستبعد المصدر تنفيذ الحكم خلال يومين او 3 ايام، رغم عدم صدور بيان رسمي بهذا الشأن. ويتعين الحصول على تصديق من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على حكم الاعدام قبل تنفيذه. وتوقعت مصادر ان يتم تنفيذ الحكم اليوم او غدا.

وكانت محكمة الاستئناف (الشعبة الجزائية) قد اعلنت في حكمها اول من امس، ان جريمة المتهم احدثت «زعزعة للسكينة العامة»، «وبلغت من الفساد مبلغا كبيرا، وكان الفساد فيها اظهر». واستندت الى نص قانوني يقول ان «المحارب من تعرض للناس بالقوة ايا كانت». ومن ثم اسندت اليه تهمة «الحرابة»، التي استتبعت اصدار حكم اضافي بعقوبة الصلب.

واعترف المتهم باقتراف جريمته صباح الاحد الماضي، وقال ان ذلك انتقاما من واقعة اختطاف ابنته البالغة من العمر 8 سنوات واغتصابها لكن تقرير الطبيب الشرعي نفى واقعة الاغتصاب للطفلة. وقد رفض المتهم الاقرار بانه مصاب بحالة عقلية، كما رفضت المحكمة ما رددته اجهزة الاعلام عن ذلك بانه «جاء من جهة غير ذات اختصاص».

وتصحيحا للمعلومات الاولية التي قالت ان مديرة المدرسة القتيلة اسماء عبد الستار نعمان مصرية الجنسية، افادت مصادر انها يمنية الاب مصرية الام، ولدت وتلقت تعليمها في مصر، وانها كانت متزوجة من عبد الله احمد امين نعمان، الذي تلقى تعليمه في مصر ايضا، وهو احد الذين نجوا من الموت في الحادث.

تعقيدات في قضية ترحيل المتهم السعودي من كندا إلى أميركا

واشنطن تريد الصايغ «متهما لا سائحا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استجدت تعقيدات في مواجهة المطالبة الاميركية بتسلم السعودي المعتقل في كندا هاني عبد الرحيم حسين الصايغ، الذي اتهم في اوتاوا بدور في تفجير الخبر.

فقد تحدث مسؤولون كبار في الادارة الاميركية عن تعقيدات بشأن الادلة لجلب الصايغ الى اميركا ومحاكمته فيها. ونسب الى مسؤولين قولهم: «نريد الصايغ متهما لا سائحا». وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية في تقرير نشرته امس نقلا عن مسؤولين كبار في الادارة الاميركية: «ان الادارة الاميركية - حتى الآن على الاقل - لا تملك ادلة كافية للاثبات في محكمة اميركية ان الصايغ لعب دورا في التفجير».

وأشاروا الى ان هذا الامر يعود الى ان الكثير من الادلة هي من نوع المعلومات الاستخباراتية التي لا يمكن تقديمها كلها للمحاكم، خصوصا ان التحقيقات في القضية مستمرة، وهناك متهمون آخرون هاربون من العدالة.

واضافت الصحيفة ان هذا الامر يعقد الاستراتيجية القانونية الاميركية نظرا لوجود الاحتمالات التالية وهي: هل ستسمح السلطات الكندية بترحيله الى الولايات المتحدة؟ وهل سيكون الصايغ شاهدا او مشتبها فيه في تفجير الخبر؟

وقالت الصحيفة ان السلطات الكندية رفضت طلبا من مكتب التحقيقات الفيدرالي

التتمة .... ص 4

قال لـ«الشرق الأوسط» إن خطاب «حماس» و«الإنقاذ» واحد

سعدي يحذر من عواقب مكاسب نحناح في انتخابات الجزائر

الجزائر: من خليل مطر

قال الدكتور سعيد سعدي، زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» في الجزائر، ان الخطاب السياسي لجبهة «الانقاذ» وحركة «حماس» واحد. واتهم سعدي الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة «حماس» بالدفاع عن «الارهاب» محذرا مما «يمكن ان يصدر عن هذا الحزب اذا ما اكتسب شيئا من القوة».

واضاف سعدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه كان في نفس السجن مع علي بلحاج، نائب رئيس جبهة «الانقاذ» المعتقل حاليا، في سجن تازولت (باتنة) عام 1985 «ورأيت كيف كانوا يحضرون لبعث حركة سياسية بكسب السجناء». وأوضح انه طالب عام 1991 بوقف المسار الانتخابي بعد ان قال له بلحاج: «نصوت ولكن مرة واحدة فعندما نصل الى السلطة يسود كلام الله فلماذا الانتخاب بعد ذلك؟». واعتبر ان توجه بلحاج «هو نفس توجه محفوظ نحناح تقريبا». وقال «انا اعرف الاثنين وخلافاتهما قيادية، اي من يكون مسؤولا عن الآخرين».

ونسب مبررا استنتاجه بانه لا فرق بين «الانقاذ» و«حماس» الى نحناح قوله عن «افغان» الجزائر انه «كان من المفروض ان تعلق اوسمة على صدورهم بدل وصمهم بالارهاب». واضاف معلقا «وهذا التصريح يعطينا فكرة عما يمكن ان يصدر عن هذا الحزب اذا ما اكتسب شيئا من القوة».

نص الحديث........ ص حوار

القائم بالأعمال العراقي في طهران لـ«الشرق الأوسط»

بغداد تنتظر زيارة ولايتي لحسم ملف أسرى الحرب

طهران: من محمد صادق الحسيني

توقع صلاح السمرمد القائم بالاعمال العراقي في ايران ان تتحرك العلاقات العراقية - الايرانية في القريب العاجل باتجاه مزيد من خطوات التقارب ورفع مستوى المشاورات الثنائية، عقب اللقاء الذي تم اخيرا بين وزيري خارجية البلدين في الرباط على هامش اجتماعات لجنة القدس.

وقال السمرمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وجه خلال اللقاء دعوة الى نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف لزيارة ايران، وان الصحاف «قبل الدعوة على ان يلبيها في اقرب وقت ممكن». واضاف «لما كان الوزير ولايتي مدعوا لزيارة العراق منذ عام 1995 فإننا نامل في ان يلبي هو اولا تلك الدعوة لا سيما ان في الاجواء دعوة رسمية من الحكومة الايرانية للقيادة العراقية لحضور مؤتمر القمة الاسلامي المقبل المقرر عقده في طهران في نهاية العام الحالي. واغلب الظن ان ولايتي هو الذي سيحمل هذه الدعوة» الى بغداد.

واعتبر «ان زيارة ولايتي الى بغداد، اذا ما تمت، فإنها ستسفر «عن اتفاق شامل حول تبادل الاسرى بين الجانبين» وهو

التتمة .... ص 4

«سنجسبيل» ينتزع الجائزة الكبرى

مفاجأة عربية في سباق كأس دبي العالمية للخيول

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

حقق الحصان «سنجسبيل» المملوك للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي مفاجأة كبرى وانتزع الكاس العالمية الثانية بعد سباق مثير امس على مضمار ند الشبا في دبي. وكان «سنجسبيل» خامس القائمة المرشحة لحصد الكاس التي تقدمها الجوادان الاميركيان «سايفون» و«ساندبيت» ولكن الفارس جيري بايلي الذي سبق ان قاد الحصان الاسطورة «سيجار» للفوز بكاس دبي العالمية الاولى العام الماضي كانت له الكلمة العليا امس ايضا مع «سنجسبيل».

وبدأ السباق العالمي الذي شارك فيه 13 جوادا من افضل واغلى الخيول في العالم بتقدم «سايفون» الذي قاده الفارس ديفيد فلورس. لكن في مفاجأة لم يتوقعها كثيرون اخترق «سنجسبيل» الصفوف الامامية وتقدم في الامتار الاخيرة لينتزع الجائزة الكبرى وقدرها 2.4 مليون دولار.

وكان السباق قد تأجل يوم السبت الماضي نتيجة العواصف الممطرة التي حولت مضمار ند الشبا الى برك مائية.

ويقام في انجلترا غدا سباق «الجراند ناشيونال» الشهير للخيول الذي يعتبر اعرق السباقات العالمية لقفز الحواجز.

تفاصيل .... ص رياضة

أعاد أصولها إلى عهد أوزال للانفتاح الديمقراطي

التقرير البرلماني التركي يزيح الستار عن عصابة للقتل والتهريب وتجارة الأسلحة والمخدرات

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بعد مداولات استمرت حوالي الأربعة اشهر، اعلنت اللجنة البرلمانية المختصة في تركيا (لجنة سوسورلوك) مضمون تقريرها الذي اكد وجود عصابة سرية تعمل من اجل تحقيق مصالحها في البلاد وتشترك مع المافيا في العديد من الاعمال غير القانونية التي وصلت الى حد ارتكاب جنايات القتل والتهريب والابتزاز وتجارة الأسلحة.

وأكد التقرير ان هذا التنظيم السري وجد في البلاد منذ عام 1980 (عام الانقلاب الثالث في تركيا بزعامة الجنرال كنعان ايفرين في 12 سبتمبر (ايلول) 1980) بعد التحولات الاقتصادية التي شهدتها تركيا في عهد الرئيس التركي الراحل، طورغوت اوزال مع الانفتاح الديمقراطي الذي حاول به اوزال اللحاق بركب الحضارة الغربية» في محاولة جادة للدخول الى المجموعة الأوروبية من جهة ولجعل تركيا جسرا بين الشرق والغرب من جهة اخرى.

«الذئاب الرمادية»

وكان للقوميين المتطرفين (من حزب العمل القومي ومنظمة نوادي المثل العليا ومنتسبيها الذين كان يطلق عليهم اسم «الذئاب الرمادية») دور كبير في تشكيل نواة هذا التنظيم السري الذي شارك بعض اعضائه في اغتيال اعضاء من حزب «اصالا» الارمني، بينما شارك البعض الآخر في الاعداد لانقلاب عسكري بقيادة ابو الفضل الجي ضد الزعيم الاذربيجاني حيدر علييف بل ان عبد الله جاتلي الذي يعد لولب حركة هذا التنظيم السري اقام علاقات وثيقة مع المافيا الايطالية من جهة ومع مافيا تجار المخدرات والأسلحة في اميركا الجنوبية من جهة ثانية، ولذلك فانه لهذا الغرض سافر الى خارج تركيا 102 مرة بين عامي 80 و1996 بل انه سجن في كل من ايطاليا وسويسرا بسبب تهريب المخدرات، غير ان بعض اجهزة المخابرات الأجنبية (المخابرات المركزية الاميركية وقد تكون الموساد ايضا) قد استطاعت تهريبه من السجن والعودة به الى تركيا حيث استطاع اقامة العلاقات الوثيقة مع بعض رجال الأمن واستطاع ضمهم الى عصابته لقاء تحقيق المصالح والمنافع المالية لهم، كما استطاع اقامة الجسور مع بعض السياسيين لا سيما بعض النواب والمحافظين ورؤساء بعض العشائر الكردية (لا سيما العاملين ضمن افواج محافظي الحدود التي تساهم مع قوات الجندرمة في مكافحة نشاطات منظمة حزب العمال الكردستاني) في انشاء مزارع الخشخاش (الأفيون) في بعض مناطق جنوب شرقي تركيا التي تسيطر عليها تلك العشائر، ومن ثم الاتجار بها مع تسهيل مهمة تجارة المخدرات والأسلحة عبر تركيا بين آسيا واوروبا.

ثم كانت حادثة اصطدام سيارة سداد بوجاق النائب عن حزب «الطريق القويم» ورئيس عشائر بوجاق الكبيرة يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الطريق بين ازمير واسطنبول، عند سوسورلوك على بعد ساعة من مدينة باليسكر التي قتل فيها كل من عبد الله جاتلي المطلوب من قبل الانتربول وحسين قوجادانم مدير الأمن السابق ومدير مدرسة الشرطة في اسطنبول بالاضافة الى احدى الراقصات التي تبين في ما بعد انها كانت خليلة المتهم جاتلي بالاضافة الى اصابة بوجاق بجروح بليغة. وادت هذه الحادثة الى كشف علاقة هذا التنظيم السري بالمافيا والسياسيين ورجال الأمن الذين نظموا تلك العصابة.

استشراء الفساد

كما اكد التقرير على ناحية مهمة جدا تتعلق بالحياة السياسية في تركيا ومدى الفساد المستشري في اجهزة الدولة، عندما ذكر بأن بعض المتهمين في قضية سوسورلوك اصبحوا نوابا ووزراء (في اشارة واضحة الى النائب «محمد أغار» من حزب «الطريق القويم» الذي اصبح وزيرا للداخلية، واضطر للاستقالة بعد فضيحة سوسورلوك) ولذلك فقد اعدت اللجنة المذكورة تكييفا قانونيا لرفع الحصانة البرلمانية عن النائبين محمد اغار وسداد بوجاق، وقدمته الى رئاسة البرلمان توطئة لتقديمهما الى المحاكمة والمتوقع ان يحكم عليهما بالسجن خمس اعوام على الأقل.

المافيا والسياسة

ومن جهة اخرى، اكد اعضاء لجنة سوسورلوك البرلمانية من المعارضة بانهم غير مقتنعين بالنتائج التي توصلت اليها اللجنة، ولذلك قال حزب «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز سوف يتولى (استنادا الى معلومات عضوية في اللجنة: خمسة اعضاء للحكومة واربعة اعضاء للمعارضة) اعداد تقرير خاص حول علاقات المافيا بالأمن والسياسية، لأنه يعتقد - استنادا الى بعض التقارير السرية لحزب العمال الشيوعي والدوائر الأمنية - بوجود علاقة بين تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزير الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» وزوجها (اوزار تشيلر) وبين هذا التنظيم السري، بل بينهما وبين المافيا المحلية والدولية، فانها حسب زعمه - استغلت نفوذها لجمع ثروة طائلة استطاعت بها تأسيس الشركات وشراء الفنادق والأطيان في اميركا.

وأكد تقرير اللجنة البرلمانية ان الدولة على مدى 15 عاما مضت لم تستطع ان تسيطر على أعمال هذه الدولة داخل الدولة التركية الى ان كشف القدر عن وجودها في فضيحة سوسورلوك. يضاف الى ذلك ان خوف الدولة من افتضاح اسرارها السياسية والاقتصادية ادى الى التستر على بعض الأعمال غير القانونية لبعض الأشخاص (لا سيما السياسيين ورجال المال) مما كان سببا في نمو وتضخم اعمال هذا التنظيم السري الذي استطاع ان يمد أذرعه كالاخطبوط الى جميع مرافق الدولة والحياة في تركيا.

هزات اقتصادية مرتقبة

ورغم ان اللجنة البرلمانية قدمت بعض الاقتراحات لاجراء الاصلاحات الادارية وتشكيل قوة بوليسية مرتبطة بالأجهزة القضائية مع رفع الحصانة البرلمانية عن النواب في الأعمال التي تتعلق بهم خارج نطاق البرلمان، فان الدوائر المختلفة تعتقد ان ذيول فضيحة سوسورلوك سوف تتفاعل رأسيا وافقيا في تركيا وربما ادت الى هزات سياسية واجتماعية واقتصادية عنيفة ربما كان في مقدمتها نقل مدير الأمن العام، علاء الدين يوكسل، الذي يعتقد انه لن يسلم بترك وظيفته بعد اعتراض رئيس الجمهورية سليمان ديميريل على قرار النقل رغم اصرار وزيرة الداخلية، مرال اقشنر على هذا النقل وموافقة كل من تشيلر ونجم الدين اربكان، رئيس الحكومة، من حزب «الرفاه»، انه سيقدم في وقت لاحق امس طلبا لرفع الحصانة عن النائبين آغار وبوجاق الى رئيس البرلمان.

محادثات للصحاف في الأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يصل الى عمان اليوم في طريقه الى نيودلهي لحضور مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز سيجري مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تتناول العلاقات الثنائية ونتائج مباحثات العاهل الاردني الملك حسين في واشنطن.

وأشارت المصادر الى ان الصحاف سبق ان اجتمع الاسبوع الماضي برئيس الوزراء الاردني بالوكالة عبد الله النسور قبيل توجهه الى الرباط والقاهرة لحضور اجتماعي لجنة القدس ووزراء الخارجية العرب.

وفي غضون ذلك تلقى رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس برقية تهنئة من نائب رئيس الجمهورية العراقية طه ياسين رمضان نوه فيها بالعلاقات الاردنية - العراقية في مختلف المجالات.

وكيل الجندي الأردني يرحب ببيان النيابة العسكرية حول المحاكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن جندي الباقورة احمد موسى مصطفى الدقامسة ببيان النيابة العامة العسكرية الذي اكدت فيه ان محاكمة الجندي ستكون عادلة وعلنية.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» رغم أن البيان جاء بعبارات مقتضبة ومعبرة، الا انها تتضمن القدر المطلوب من النيابة العسكرية خلال هذه المرحلة.

واضاف ان حرص النيابة العسكرية على علانية المحاكمة وعدالتها يعتبر امرا مشجعا، معربا عن ثقته بعدالة القضاة العسكريين الذين وصفهم بانهم يسعون لتحقيق العدالة في نطاق القانون.

ورفضت نقابة المحامين الاردنيين التعليق على البيان الذي اصدرته النيابة العامة العسكرية حول محاكمة الجندي الاردني الذي اطلق النار على حافلة الطالبات الاسرائيليات وقتل سبعا منهن. واعتبرت النقابة ان البيان جاء ردا على البيانات التي اصدرتها النقابة وطالبت فيها بضرورة اجراء محاكمة علنية وعادلة للجندي الدقامسة وتمكين نقيب المحامين من زيارته والحصول على توكيل للدفاع عنه.

عراقي يجر كيس طحين اشتراه أمس بسعر مخفض من احد الوكلاء الحكوميين في بغداد التي بدأت في تسلم امدادات غذائية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة (أ.ف.ب)

منسق الأمم المتحدة للمساعدات يبدي ارتياحه لتنفيذ 986

العراق يتسلم 400 ألف طن من القمح بحلول منتصف الشهر الحالي

بغداد - رويتر: اعلن مسؤول بالامم المتحدة امس ان العراق سيتسلم في منتصف الشهر الحالي اكثر من 400 الف طن من القمح اشتراها بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة.

وقال ايريك فالت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للمساعدات الانسانية في العراق ان السفينة «ليما» التي تحمل 35450طنا من القمح الاسترالي اصبحت الآن قبالة ساحل ميناء ام قصر في جنوب العراق تنتظر تفريغ حمولتها.

واضاف فالت «بعد ليما من المتوقع ان ترسو 13 سفينة شحن اخرى محملة بالقمح الاسترالي او الفرنسي في ام قصر خلال الاسبوعين المقبلين» وقال ان القمح سيغطي احتياجات العراقيين لشهرين على الأقل.

وبدأت الحكومة العراقية اول من امس توزيع اول حصص من الاغذية المشتراة بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي اصبح ساريا من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويسمح للعراق ببيع كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر.

وكان هذا التوزيع اول تنفيذ للاتفاق الذي يقوم على قرار الامم المتحدة رقم 986 الذي صدر منذ سنتين ويقضي بتنفيذ مبيعات النفط وتوزيع الاغذية والادوية تحت اشراف صارم من الامم المتحدة لضمان عدالة التوزيع على السكان. وقال منسق الامم المتحدة ستافان دي ميستورا انه مسرور لجني العراقيين اول منافع اتفاق النفط واضاف «وصل حوالي 90 ألف طن من السلع. بدأ اول توزيع لدقيق القمح (الطحين) بعد 48 ساعة من وصول اول سفينة».

ويشرف حوالي 120مراقبا دوليا على وصول وتخزين وتوزيع الامدادات، وهم مقسمون الى مجموعات صغيرة ويتركون العاصمة بغداد في مهام لمدة اسبوع في المحافظات. وقال فالت ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة اقرت حتى الآن اكثر من 60 عقدا منها 28 عقدا تتعلق بشراء الامدادات الطبية للمستشفيات والصيدليات.

وسيحصل العراق على حوالي 1.3 مليار دولار من عائدات النفط بعد تخصيص 30 في المائة لتعويض ضحايا غزوه الكويت وتغطية نفقات عمليات الامم المتحدة. وتقدر احتياجات العراق الاجمالية من القمح على مدى ستة اشهر بحوالي 1.3 مليون طن خصصت لها الحكومة 307 ملايين دولار.

وسينفق 870 مليون دولار من المبلغ المتحصل من ايرادات النفط على الغذاء والباقي على الادوية والامدادات اللازمة لخدمات المياه والصرف الصحي والكهرباء، كما ستخصص سلع قيمتها 260 مليون دولار للمحافظات الكردية الثلاث، وهي دهوك واربيل والسليمانية التي تقع خارج سيطرة حكومة بغداد المركزية وتديرها الاحزاب الكردية المعارضة منذ عام 1991.

موجز

حكومة العراق ترفض إلغاء البطاقة التموينية

● رفضت وزارة التجارة العراقية اقتراحا بالغاء البطاقة التموينية تقدمت به لجنة دراسية تكونت من اساتذة الاقتصاد بالجامعة المستنصرية في بغداد. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان الدراسة اكدت ان البطاقة التموينية لا تضمن العدالة في توزيع المواد الغذائية.

بغداد تتشدد على منع سفر أسر المسؤولين للخارج

● شددت تعليمات صادرة عن ديوان رئاسة الجمهورية في العراق على منع افراد اسر المسؤولين العراقيين من السفر الى الخارج، وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان هذه التعليمات جاءت تأكيدا لتعليمات سابقة صدرت بعد قرار صهر الرئيس العراقي حسين كامل واشقائه وعوائلهم من بغداد الى عمان منذ سنتين ويشمل المنع المسؤولين الحزبيين والمديرين العامين.

الحكم على قتلة الأكراد الإيرانيين الأسبوع المقبل

● اعلنت محكمة المانية امس انها ستصدر الاسبوع المقبل حكمها على خمسة رجال اتهموا بقتل ثلاثة منشقين اكراد ايرانيين ومترجمهم عام 1992 ونقلت رويتر عن قضاة المحكمة قولهم انهم سينطقون الحكم يوم الخميس المقبل وتأجل اصدار الحكم في المحكمة التي بدأت منذ ثلاث سنوات ونصف السنة اكثر من مرة للنظر في الادلة الجديدة، والقى مدعون عامون للمان اللوم على ايران في قتل المنشقين الذين اغتيلوا في مطعم في برلين.

السلطات الحكومية عزت الحادث إلى محاولة سطو

الإيرانيون في الخارج يتهمون طهران بقتل الكاتب والناشر زالزاده

كولون: من ماجد الخطيب

قال الصحافي الإيراني المعروف مصطفى دانيش ان اغتيال الكاتب والناشر الإيراني ابراهيم زالزاده (49 عاما) يأتي في اطار حملة امنية واسعة تشنها السلطات الإيرانية ضد الكتاب والصحافيين الديمقراطيين في إيران، وضد منتقدي السياسة الإيرانية منهم على وجه الخصوص.

وقال دانيش وهو صحافي تلفزيوني متخصص في الشؤون الإيرانية والأفغانية، لـ«الشرق الأوسط» امس ان انتقادات الكتاب الإيرانيين في الداخل للأوضاع السائدة في بلادهم «تحولت الى حركة احتجاجية واسعة امتدت من مجال المثقفين لتشمل القطاعات الشعبية الأخرى، وهذا ما حفز السلطات الإيرانية لتركيز حملتها على المثقفين لتشمل فرج سركوهي ثم ابراهيم زالزاده بعد أن شملت العديد منهم في الخارج سابقا. وعبر دانيش عن تفهمه للتحفظ الذي تبديه عائلة زالزاده في الكشف عن تفاصيل وفاة الكاتب الإيراني طالما ان العائلة ما تزال تعيش في إيران.

وكان اتحاد الكتاب الإيرانيين في الخارج قد اتهم في بيان اصدره اول من امس السلطات الإيرانية بتدبير مقتل ابراهيم زالزاده وتوقع البيان اهدار المزيد من دماء المثقفين على أيدي قوات الأمن الإيرانية، وقال انه «لا تبدو نهاية للتعذيب، الارهاب والاعدامات في الأفق». ويعقد الاتحاد الآن مؤتمره السنوي في مكان لم يكشف عنه في دولة اوروبية.

وسبق للسلطات الإيرانية ان عرضت على احد اصدقاء زالزاده صورة لجثته في احد مشارح العاصمة الإيرانية طهران يوم الأحد الماضي وابلغ الرجل اثر ذلك عائلة الفقيد. وفي حين ذكرت المصادر الإيرانية ان زالزاده راح ضحية حادث سطو تعرض خلاله لعدة طعنات اخترقت قلبه قال اصدقاء وزملاء للكاتب انه راح ضحية ارهاب سلطات الأمن الإيرانية «فيفاك». وتكررت مصادر الشرطة الإيرانية ان الجثة وجدة في منطقة غير ماهولة بعد شهر من اختفاء الكاتب وانها كانت متحللة عند العثور عليها. واضطرت السلطات الإيرانية، حسب الاعلان الرسمي، الى نقل الجثة الى المشرحة ومن ثم دفنها لاحقا بسبب عدم مطالبة احد بها. وكانت عائلة زالزاده قد اعلنت انها اتصلت بكافة مشارح ومستشفيات ومراكز شرطة طهران بحثا عن المفقود ولم تفلح في العثور على اثر له.

وشوهد ابراهيم زالزاده لآخر مرة يوم 22 فبراير (شباط) الماضي، في طهران بعد ان غادر مكتبه متجها الى بيته بالسيارة لكنه لم يصل الى هناك وعثر على سيارته بعد أربعة ايام وتأكد من انها سيارته بعد ان لوحظت بطاقته الصحافية داخلها.

ويقول المعارضون الإيرانيون ان السلطات الأمنية اعتقلت زالزاده بعد خروجه من مكتبه الذي يدير منه مجلة «مهيار» الأدبية ودار «ابتكار اطلاعات» للنشر في طهران. ويضيف هؤلاء المعارضون ان قوات الأمن الإيرانية تحتفظ بملف كبير عن مواقف زالزاده النقدية للسياسة الإيرانية ودفاعه عن المثقفين المضطهدين. ومعروف ان زالزاده احد الموقعين على «بيان 134 الذي نشره الكتاب الإيرانيون في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 دفاعا عن حرية الفكر والمعتقد والنشر واثار غضب السلطات الإيرانية. كما اكتسبت دار «ابتكار» للنشر عداء السلطات الحكومية بعد ان انفردت بطباعة اعمال الكاتب الإيراني المعروف أحمد شاملو الانتقادية.

بغداد تتهم الكويت بعرقلة تسوية قضية المفقودين

بغداد - أ.ف.ب: اتهم العراق الكويت امس بانها افشلت عدة وساطات لتسوية قضية الكويتيين الذين فقدوا خلال ازمة الخليج من اجل الابقاء على الحظر الدولي المفروض على العراق.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق «ان العراق وافق خلال السنوات الماضية على عدة مبادرات عربية بهذا الشأن» في مقدمتها اربع مبادرات من الجامعة العربية ومبادرة من كل من المغرب وقطر وروسيا واندونيسيا.

واضافت الصحيفة ان الكويت رفضت كل هذه المبادرات، متهمة الكويت بـ«استغلال هذه القضية الانسانية لاغراض سياسية من اجل اطالة امد الحصار الجائر المفروض على العراق».

ويذكر ان تسوية مسألة اسرى الحرب والمفقودين المنصوص عليها في القرار 686 الصادر عن مجلس الأمن الدولي هي احدى الشروط المفروضة من الكويت وحلفائها الغربيين لتخفيف الحظر المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت في اغسطس (آب) 1990.

واكدت الصحيفة العراقية استعداد بغداد «لمواصلة التعاون مع الهيئات العربية والدولية للبحث عن المفقودين الكويتيين الـ 598 لاسباب انسانية»، مشيرة في الوقت نفسه الى انه ليس هناك اي سبب منطقي يدعو العراق الى احتجاز هؤلاء الذين يقال انهم اسرى محتجزون لديه.

وتؤكد الكويت ان 602 شخص بينهم 549 كويتيا فقدوا خلال الاحتلال العراقي الذي استمر حتى نهاية فبراير (شباط) 1991لا يزالون في العراق.

ويعترف العراق بانه نقل اسرى حرب الى العراق، لكنه فقد اثرهم اثر التمرد الذي وقع في جنوب البلاد في مارس (اذار) 1991.

ويذكر ان لجنة عراقية - كويتية مكلفة البحث عن مصير المفقودين تجتمع كل شهر، بمشاركة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبحضور ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1110 G Street, N.W., 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1510 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

ضابط كبير آخر يعالج من جلطة قلبية

الجراحة أجريت لوزير الدفاع العراقي والسلطات الأردنية مستمرة في التجاهل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية معارضة في العاصمة الاردنية عمان وجود الفريق سلطان هاشم احمد وزير الدفاع العراقي في مدينة الحسين الطبية في عمان، وانه خضع لجراحة لاستئصال اورام في رأسه. لكن السلطات الاردنية لم تؤكد النبأ، بل ان اكثر من جهة اردنية رسمية اعلنت لـ«الشرق الاوسط» عدم وجود معلومات لديها عن الموضوع.

لكن المصادر العراقية قالت في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الفريق سلطان وصل الى عمان يوم الاثنين باسم مستعار وليس باسمه الحقيقي وانه نقل بعربة اسعاف عراقية حتى نقطة طريبيل الحدودية، ثم نقل الى عربة اسعاف اخرى اكثر تطوراً وهي عبارة عن مركز عناية متنقل من الحدود العراقية - الاردنية وحتى مدينة الحسين الطبية وفي سرية تامة.

واضافت ان وزير الدفاع العراقي كان قد تعرض يوم الخميس 27 مارس (اذار) لفقدان الوعي في مكتبه بمبنى وزارة الدفاع بعد عودته من اجتماع عسكري ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين، ونقل على الفور الى مستشفى «حماد شهاب» العسكري المتطور في الرصافة ببغداد. وهناك اكتشف الاطباء وجود اورام في رأسه مؤكدين ضرورة استئصالها على الفور. وقالت تلك المصادر ان عائلة الفريق سلطان رفضت اجراء العملية في بغداد وطلبت من المسؤولين نقله الى خارج العراق حتى لو تحملت عائلته تكاليف العملية في الخارج حيث لم تنفع محاولات المسؤولين العراقيين اقناع عائلته لاجراء العملية في بغداد وعلى ايدي اطباء متخصصين.

وكان الفريق سلطان هاشم احمد قد قاد المحادثات باسم العراق في اجتماعات «الخيمة» في بلدة سفوان الحدودية العراقية مع القوات المتحالفة لتحرير الكويت في مارس (اذار) عام 1991.

وكانت مصادر طبية في مدينة الحسين الطبية، ومصادر دبلوماسية عراقية في السفارة العراقية بعمان قد نفت اول من امس وجود الفريق سلطان هاشم احمد وزير الدفاع العراقي في عمان للعلاج. من جهة اخرى اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان وجود الفريق هشام صباح الفخري محافظ بغداد في عمان للعلاج بعد اصابته بجلطة قلبية. وافاد عراقيون مستقلون انهم شاهدوا الفريق الفخري في عمان مع عدد من اعضاء السفارة العراقية.

إسرائيل توقع عقدا لشراء 15 طائرة هليكوبتر أميركية

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وقعت اسرائيل والولايات المتحدة امس في واشنطن عقدا لتسليم تل ابيب 15 طائرة هليوكبتر اميركية من طراز «يو اتش 60 ال بلاك هوك» و 34 محركا لطائرات هليكوبتر.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي يزور واشنطن ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين يفترض ان يكونا قد وقعا الصفقة التي تبلغ قيمتها 200 مليون دولار في وقت لاحق امس.

يشار الى أن اسرائيل تحصل سنويا على مساعدة عسكرية قدرها 1.8 مليار دولار من الولايات المتحدة. وتستخدم هذه المساعدات لشراء عتاد عسكري اميركي.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد ابلغت الكونجرس ان اسرائيل تعتزم شراء الطائرات وهي من انتاج شركة سيكورسكي لصناعة الطائرات التابعة لشركة يونايتد في حين تصنع جنرال الكتريك المحركات.

وتاتي هذه الصفقة في اطار جهود واشنطن المستمرة الرامية الى ضمان تفوق اسرائيل العسكري في الشرق الاوسط. وتمتلك اسرائيل بالفعل عددا من طائرات الهليكوبتر من نوع بلاك هوك.

طائرات هليكوبتر اسرائيلية

اسرائيل ستشتري 15 هليكوبتر اميركية «بلاك هوك» و34 محرك طائرات هليكوبتر وذلك في اطار صفقة تبلغ قيمتها 200 مليون دولار.

القوات المسلحة الاسرائيلية

القوات الارضية	
عدد الجنود	134,000
الدبابات	4,300
المدفعية	1,550
العربات المصفحة	6,300
راجمات الصواريخ	+100
صواريخ سطح ـ سطح	20
صواريخ سطح ـ جو	945
القوات الجوية	
عدد الجنود	32,000
طائرات مقاتلة	449
طائرات هليكوبتر مهاجمة	116
طائرات هليكوبتر للنقل	145
القوات البحرية	
عدد الجنود	9,000
غواصات	2
سفن حربية	124

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

موجز

إسرائيل تعلق طلب تسليمها أبو مرزوق

● اعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية امس ان اسرائيل قررت «تعليق» طلبها استرداد رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء قوله، ان اسرائيل ابلغت واشنطن انها في هذه المرحلة تأمل في تعليق طلبها استرداد ابو مرزوق. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» يخشى قيام موجة جديدة من العمليات المناهضة لاسرائيل.

«الجهاد» تعلن مسؤوليتها عن تفجيري غزة

● قال الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي امس ان الفلسطينيين اللذين قتلا في انفجارين هذا الاسبوع في غزة كانا في طريقهما للهجوم على اهداف اسرائيلية.

وجاء في بيان تلقت وكالة رويتر نسخة عنه ان عبد الله المدهون وانور الشبراوي كانا سيتقمان لبناء مستوطنة هار حوما الاسرائيلية على جبل ابو غنيم في القدس العربية الشرقية. وجاء اعلان المسؤولية بعد يوم من نفي الشيخ عبد الله الشامي لحد زعماء الجهاد اي علاقة لحركته بالتفجيرين واتهامه اسرائيل بتدبيرهما لتحويل الانتباه العالمي بعيدا عن سياسة الاستيطان. لكن الجناح العسكري قال ان تعليقات الشامي وان كانت نابعة من نية طيبة الا انها كانت متسرعة.

سورية تدعو لإسقاط رئيس الوزراء الإسرائيلي

نتنياهو يتعهد بعدم تقديم تنازل بشأن الاستيطان وبيريس يدعو لحكومة وحدة وطنية لتجنب حرب

القدس المحتلة ـ دمشق: «الشرق الاوسط» والوكالات

قبل اجتماعه المقرر في البيت الابيض يوم الاثنين المقبل مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لبحث افكار اميركية جديدة لانقاذ عملية السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني، تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعدم تقديم اي تنازل في ما يخص الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة.

في ذات الوقت طالب زعيم حزب العمل المعارض في اسرائيل الى تشكيل حكومة وحدة وطنية للخروج من المأزق الذي تمر به عملية السلام الذي يهدد باندلاع حرب على حد قوله. ودعت سورية الاسرائيليين والاميركيين الى اسقاط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لانقاذ عملية السلام، وحثت الولايات المتحدة على الاضطلاع بدور الوسيط النزيه.

وفي القدس تعهد نتنياهو قبل زيارته لواشنطن بالا يتنازل عن حق اسرائيل في بناء مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة. من جانبهم عبأ المستوطنون جهودهم لدعم موقف نتنياهو في مواجهة الضغوط التي قد يمارسها عليه كلينتون خلال اجتماعهما يوم الاثنين المقبل، لتجميد البناء الاستيطاني.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو «سيوضح رئيس الوزراء في واشنطن ان اسرائيل متمسكة بحق البناء في القدس وحق بناء مستوطنات وانه في اطار ذلك سيستمر البناء في هار حوما. وهو الاسم الذي يطلقه الاسرائيليون على المستوطنة التي هم في صدد بنائها في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وعلى صعيد حكومة الوحدة الوطنية، افادت مصادر في الكنيست الاسرائيلي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس دعا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية لتجنب وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط. وقال بيريس خلال محادثات مع نواب عماليين ان «اسرائيل باتت على شفير الحرب ويعتبر تشكيل حكومة وحدة وطنية اولوية» حاليا.

وفي مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية دعا بيريس نتنياهو الى «انقاذ السلام»، مشددا على ان «الحكومة في تركيبتها الحالية غير قادرة على دفع عملية السلام».

وتواجه عملية السلام مع الفلسطينيين عقبات كبيرة لا سيما السياسة الاستيطانية الجديدة لحكومة نتنياهو خاصة في القدس الشرقية التي اثارت غضب الفلسطينيين واشعلت من جديد الانتفاضة والمواجهات الدموية. ويعتبر الفلسطينيون سياسة نتنياهو متناقضة مع روح اتفاقات اوسلو ونصوصها.

واكد بيريس الذي كان احد المهندسين الرئيسيين لاتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين «يجب تغيير السياسة او الحكومة». واوضح ان على رئيس الوزراء ان يأخذ المبادرة لاجراء اتصالات بغية تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وجدد وزير البنية التحتية الوطنية اريل شارون تاييده في تصريح اذاعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية قبل استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان يفترض ان تبدأ في 17 مارس (آذار) الماضي، لكنها تأجلت بسبب سياسة الاستيطان.

وكان نتنياهو قد قال يوم الثلاثاء انه يدرس امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية لكنه ظل غامضا بشأن هذه المسألة.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيجدور ليبرمان يجري محادثات مكثفة مع مسؤولين عماليين للبحث في امكانية تشكيل مثل هذه الحكومة. وسيسمح ائتلاف برلماني محتمل بين تكتل الليكود وحزب العمل للحكومة بالاعتماد على اصوات 66 نائبا من اصل 120 اي العدد نفسه الذي يدعم نتنياهو حاليا لكن الائتلاف عندها سيكون مؤلفا من حزبين بدلا من ستة احزاب.

وسبق لبيريس ان شارك في حكومات وحدة وطنية عدة مع اليمين بين العامين 1984 و1990.

وفي دمشق قالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية انه «اذا كان الاسرائيليون يريدون التقدم في السلام والعيش في امن واستقرار والتطلع الى مستقبل آمن بعيدا عن التوتر فعليهم ان يرسلوا نتنياهو الى حيث يستحق المغامرون والعدوانيون الخارجون على القانون والشرعية الدولية».

واضافت الصحيفة ان «لجم الحمقى والمهووسين بالقوة والحروب والعدوان قبل فوات الاوان هو الحل الذي ينقذ الموقف وينقذ الاسرائيليين قبل غيرهم من جحيم المغامرات الرعناء».

واعتبرت «البعث» ان هذا الحل «الانقاذي ليس مطلوبا فقط من داخل اسرائيل بمقدار ما هو مطلوب من الولايات المتحدة راعية عملية السلام» واكدت ان واشنطن تتحمل «مسؤولية انجاح» هذه العملية التي انطلقت في مدريد فيعام 1991.

واشارت الصحيفة الى ان هذه المسؤولية «لا يمكن ان تتفق مع الانحياز غير المسوغ الى جانب اسرائيل واستخدام نفوذ ومكانة الولايات المتحدة وحق النقض لحماية اسرائيل المتمردة على الشرعية الدولية».

سيدة فلسطينية من مخيم الجلزون القريب من رام الله، تهرع امس مع ابنتيها الى المنزل بعد مشاهدة سيارة تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي تفرض حظرا للتجول على المخيم بعد جرح 15 اسرائيليا فيه اول من أمس (اب)

فكرة
مصطفى امين

في مصر مثل يقول: لا كرامة لنبي في وطنه! أي اننا ندوس المصري بأقدامنا حتى ولو كان مثاليا! وفي كل بلاد الدنيا مثل يقول لا كرامة لانسان خارج وطنه. أي ان الانسان لا يجد الكرامة والاحترام والاعتبار الا في أرضه وبين أهله ومواطنيه.

وعشنا في مصر زمنا كان المصري فيه هو ابن الجارية، الذي تلقى اليه فتات المائدة، أما الخواجة فهو السيد الآمر الناهي الذي يأمر فيطاع، وكان للأجنبي في مصر امتيازات أجنبية تجعله لا يدفع الضرائب والمصري وحده يدفع الضرائب. ولا يحاكم امام المحاكم المصرية، ولا يسجن في السجون المصرية بل يسجن في سجن يشبه الفندق اسمه سجن الاجانب!

وذهبت الامتيازات وذهب الاجنبي، ثم فوجيء هذا الشعب بأسياد جدد، يحكمونه ويتحكمون فيه، يمتصون خيراته ويرمون اليه بقايا العظام. هم الأحرار وغيرهم المقيدون، هم السادة وغيرهم العبيد، هم اصحاب كل الامتيازات والشعب منبوذ غريب وطريد!

ثم انتهى عصر السادة وجاء عصر الحرية والديموقراطية ولهذا يجب ان نعيد الاعتبار للانسان المصري، يجب ان يشعر كل واحد منا بأنه صاحب هذا البلد وشريك فيه.. يجب الا يحس أي فرد منا بأنه مغلوب على أمره في بلاده.

وفي كل مكان نجد بقايا «الفراعنة»، انهم لا يبنون الاهرام وانما يحاولون هدم كل قرار في هذا البلد، لا يقيمون الامجاد لهذه الامة، وانما يعملون لاذلال كل ضعيف فيها، انك تجد من يتعالون على أهل البلد، ومن يتوهمون ان وظيفتهم هي ان يذلوا المصري الذي يتعاملون معه، ويسينوا ادبهم معه، ويهملوا حقوقه ويستهينوا بمطالبه، ويعبثوا بمصالحه! هؤلاء الذين يتصورون أنهم آلهة أو أصنام في هذا الشعب يحيون ويميتون، ويمنعون ويعطون، متوهمين أن نفوذهم يحميهم من أن تصل يد الشعب اليهم! هؤلاء يجب ان نكنسهم في موسم النظافة! نريد أن يشعر المواطن المصري بأن الدنيا تغيرت، بأنه استرد اعتباره، بأنه مادام يحافظ على القانون فهو سيد في هذا البلد، ويجب أن يعامل كسيد، واذا استدعاه موظف الى أي ادارة حكومية عامله كأنه سيد لا كأنه متسول، أو كأنه فار من العدالة!

متى يعرف هؤلاء أن الشعب اصبح في هذا البلد هو صاحب الكلمة؟!

المسؤولون في غزة ينفون ما جاء في التحقيق

صحيفة إسرائيلية تتحدث عن احتكارات وتجاوزات في السلطة الفلسطينية وحساب سري في تل أبيب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في تحقيق صحافي مفصل زاد عن 10 آلاف كلمة خرجت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس باتهامات للادارة الاقتصادية في السلطة الوطنية الفلسطينية انها «تمارس الاحتكارات والاتاوات لمصلحة عدد من المقربين». وزعمت ان هناك «صندوقا ثانيا» سريا يستعمله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بواسطة احد المقربين، وله حساب خاص في بنك اسرائيلي في تل ابيب. لكن الناطقين بلسان السلطة الوطنية الفلسطينية رفضوا الاتهامات الاساسية الواردة في التحقيق، بينما اكدها عدد من عناصر المعارضة الفلسطينية في المجلس التشريعي الفلسطيني خصوصا. فحمل حيدر عبد الشافي، عضو المجلس التشريعي، السلطة الوطنية المسؤولية عن تأخر الاقتصاد الفلسطيني.

وقال الدكتور هشام عورتاني، رئيس المعهد الاقتصادي المستقل: «ان من الخطأ القاء التهمة على اسرائيل في كل مشاكلنا الاقتصادية، فنحن نتحمل قسطا وافرا من المسؤولية». وقال عضو المجلس التشريعي في نابلس، حسام خضر: «ان هناك مجموعة مسؤولين حول عرفات يحسبون ان اموال السلطة الوطنية ورثة من آبائهم، فيتصرفون بها على هذا النحو ويتقاسمونها كما الكعكة».

وقالت الصحيفة ان السلطة الفلسطينية بعد الغائها القوانين العسكرية التي كان معمولا بها في قطاع غزة والضفة الغربية، لجأت الى القوانين القديمة وهي المصرية في قطاع غزة والاردنية في الضفة دون اجراء اي تعديل عليها. كذلك، فإن هناك فراغا قانونيا تركه الانتقال من الاحتلال الى الاستقلال، وهناك ثغرات قانونية قديمة تتيح الفوضى والتلاعب من دون حدود، خصوصا في تسجيل الشركات وفبركة تاسيس شركات، على حد قول «هآرتس».

حساب في تل أبيب

وتذكر الصحيفة انه وفقا لتقارير وزارة المالية الاسرائيلية قامت حكومة اسرائيل بتحويل 1.5 مليار شيكل (454 مليون دولار) للسلطة الوطنية سنويا، منذ عام 1994 (1.36 مليار دولار حتى سنة 1996). وذلك وفقا للاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين الطرفين اثر اتفاق اوسلو.

هذه الاموال فلسطينية بالطبع، وهي الجمارك التي تجبيها اسرائيل من البضائع المستوردة لصالح فلسطين ومقابل ضريبة القيمة الاضافية وضريبة القيمة الشرائية على السجائر وغيرها. ويحول قسم من هذه الاموال حسب صحيفة «هآرتس»، الى السلطة الوطنية عبر حساب مصرفي في فرع بنك لئومي الاسرائيلي في تل ابيب.

وخلال السنوات الثلاث بلغ حجم المبالغ المحولة الى هذا الحساب 500 مليون شيكل (151 مليون دولار). وتضيف الصحيفة ان هذا الحساب مسجل باسم محمد رشيد، المعروف باسم خالد سلام، وصفته الرسمية مستشار كبير للرئيس عرفات للشؤون الاقتصادية.

ولم ينف رشيد وجود هذا الحساب. وقال في تصريح نقلته «هآرتس» ان هذا الحساب علني وليس سريا وان الدول المانحة تعرف به، ووزارة المالية الفلسطينية تعرف به (المسؤولون في الوزارة نفوا ذلك). واضاف: انه حساب موقت، ترانزيت، نستعمله لتسهيل عملية نقل التحويلات الاسرائيلية الينا. والاموال لا تصمد فيه يوم واحد، اذ ما ان تدخل حتى تحول مباشرة الى حساباتنا في بنوك غزة، الخاضعة لكل انواع المراقبة المطلوبة. الا ان الصحيفة تذكر ان المسؤولين الاسرائيليين لم يكونوا راضين عن هذا الحساب. لكن وزير الشرطة الاسرائيلية السابق موشيه شاحال قال: «قبل بها مثلما قبلنا بأمور كثيرة اخرى لا تعجبنا». واضاف: «نحن نعرف ان امورا كثيرة غير سليمة تبرز في الادارة الاقتصادية الفلسطينية. وفي حينه حاولنا طرح الموضوع. وبحثته رابين مع عرفات. لكن عرفات غضب بشدة واعتبر هذا طعنا في الامانة وتدخلا في الشؤون الداخلية. لذلك لم نعد نطرحه».

احتكارات

وينتقل التحقيق الصحافي في «هآرتس» للحديث عن احتكارات عديدة للصناعات والصفقات التجارية الفلسطينية.

وتقتبس الصحيفة تقريرا داخليا في وزارة الخارجية الاميركية يتحدث عن وجود 27 شركة احتكارية في فلسطين، تحتكر الاتجار في عدد من المجالات الحيوية الاساسية، وتقول ان معظم هذه الشركات مسجلة باسم اشخاص لهم علاقة مباشرة بالسلطة وان لم تكن كذلك، فإنها تكون محظية بسبب الاتاوات التي تدفعها لاجهزة الامن الوقائي.

وتقول الصحيفة ان محمد رشيد هو شاب كردي نشيط جدا وقدير. كان مستشارا اعلاميا للرئيس، واصدر مجلة لمنظمة التحرير، ثم اصبح مستشارا اقتصاديا.

وهو ذو حظوة كبرى لدى الرئيس عرفات، لما يثبته من نجاح في المفاوضات الاقتصادية وتحصيل الحقوق الفلسطينية من المؤسسات الاسرائيلية.

وتقول انه تمكن من تجنيد شخصيات امنية بارزة في اسرائيل للتعاون الاقتصادي مثل يوسي غينوسار، مسؤول كبير سابق في المخابرات الاسرائيلية، وشموئيل غورن، المنسق السابق بين وزارة الدفاع والحكم العسكري في الضفة الغربية، وغيرهما من اصحاب القدرة على الوصول الى مفاتيح اساسية في المؤسسات الاسرائيلية.

وتقول الصحيفة ان احد التفسيرات التي حصلت عليها بخصوص تجميع الاموال الفلسطينية على هذا النحو هو رصد مبلغ جانبي يستخدم لتمويل عملية تهريب الرئيس عرفات وعائلته، في حالة القيام بانقلاب عسكري عليه.

إسرائيل تعتقل أحد قادة «حماس» وهو في طريقه لأداء فريضة الحج

لندن: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

اعتقلت السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي الشيخ حسن يوسف احد زعماء «حماس» في الضفة الغربية عند جسر اللنبي وقبل دخوله الاردن في طريقه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج. واعلمت السلطات الاسرائيلية كما ذكرت «حماس» في بيان لها وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، عائلة الشيخ حسن بانها قررت اعتقاله اداريا لمدة 4 اشهر.

وادانت «حماس» الاعتقال الذي اعتبرته «استمرارا للاعتداءات الصهيونية ضد ابناء شعبنا ومحاولة يائسة لضرب الانتفاضة المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر تغييب احد الرموز الجماهيرية الناشطة في مقاومة الاحتلال الصهيوني ومخططاته».

ودعت «حماس» الشعب الفلسطيني الى الرد على «اعتداءات الصهاينة بمواصلة الثورة وتعزيز الانتفاضة الشعبية». وقالت زوجة الشيخ يوسف لوكالة الصحافة الفرنسية ان زوجها (41 عاما) اعتقل على ايدي جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت». واضافت «وبعد احتجازه اخضع للتحقيق حتى بعد منتصف الليل ومن ثم نقل الى مقر الادارة العسكرية في الضفة الغربية في بيت ايل، خارج مدينة رام الله في الضفة الغربية. وتابعت القول «قال لي ان الاسرائيليين عقدوا محكمة عسكرية سريعة امرت بوضعه قيد الحبس الاداري لمدة اربعة اشهر ونقله الى سجن مجدو» في شمال الضفة الغربية. واشارت ان ولدها مصعب (18 عاما) يمضي حكما بالسجن الاداري في سجن مجدو الذي نقل اليه والده «والتهمة الموجهة اليه هي انه ابن الشيخ حسن يوسف». واضافت ان الجنود الاسرائيليين داهموا منزلها في بلدة بيتونيا الى الغرب من رام الله.

دمشق تدعو لمؤتمر شعبي عربي يحدد الموقف من العلاقة مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

تجري اتصالات مكثفة وعاجلة بين العديد من الاحزاب والقوى السياسية العربية بهدف عقد مؤتمر شعبي عربي هو الاول من نوعه، يضم جميع التيارات الفكرية والسياسية الرئيسية الموجودة على الساحة العربية وهي التيارات القومية والاسلامية والاشتراكية.

وقالت مصادر عربية لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر سيسعى الى بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا الاساسية التي تهم الامة العربية وفي مقدمتها موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي وشروط ومستلزمات تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ومساندة سورية ولبنان والفلسطينيين بالاضافة الى تحديد موقف صريح وملزم لمقاومة التطبيع.

واضافت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المؤتمر سيكون مقدمة لتأسيس جبهة واسعة تضم التيارات الثلاثة وتؤسس لحياة ديمقراطية عربية تسودها علاقات التعاون بين القوى كبديل لعلاقات الصراع او القطيعة القائمة الآن.

واشارت المصادر العربية الى ان التوجه يميل الى اختيار بيروت مقرا لهذا المؤتمر تأكيدا من هذه القوى على دور لبنان الفكري على الساحة العربية واعترافا باسترداده لعافيته بعد الظروف الصعبة التي مر بها في الماضي القريب. وتتوقع المصادر ان تطرح فكرة عقد المؤتمر يوم 5 ابريل (نيسان) خلال الاحتفال بذكرى تأسيس «حزب البعث العربي الاشتراكي» الحاكم في سورية. وتشكلت في دمشق لجنة لمتابعة الأمور المتعلقة بهذا المؤتمر ومواصلة الاتصالات الهادفة لعقده في اقرب وقت ممكن.

البرلمانيون الروس يدينون سياسة الاستيطان الإسرائيلية

موسكو: من سامي عماره

اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) لدى استقباله الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ـ والوفد المرافق له عن «ادانة البرلمانيين الروس لسياسة الاستيطان التي تواصلها الحكومة الاسرائيلية».

وقال ان «مجلس الدوما اصدر بيانا بهذا الشأن، ادان فيه استمرار الحكومة الاسرائيلية في تجاهل المقررات الدولية، وتحدي المجتمع العالمي ببنائها للمستوطنات في القدس الشرقية». وكشف عن انه ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بذلك، لدى زيارته لمجلس الدوما في شهر مارس (آذار) الماضي.

وكان الدكتور فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس الشعب قد وصل الى موسكو، على رأس وفد يضم الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية، والدكتور سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات، وعددا آخر من النواب يمثلون مختلف الاحزاب المصرية في مجلس الشعب، تلبية لدعوة رسمية من رئيس البرلمان الروسي، لاول مرة منذ اعادة تشكيل الخريطة السياسية للدولة الروسية، ولاجراء اول انتخابات برلمانية لمجلسي الدوما والاتحاد في عام 1993.

من جانبه اكد الدكتور فتحي سرور تقديره لمواقف موسكو المؤيدة لعملية السلام، واشار الى الجهود التي تبذلها في هذا الصدد، من موقعها كاحد راعيي هذه العملية، وناشدها العمل من اجل حمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة في هذا الشأن، ومنها اتفاقية اوسلو، والكف عن سياساتها الاستفزازية.

وحذر الدكتور سرور من مغبة الاستمرار في هذه السياسات، مؤكدا ان الموقف ينذر بالانفجار. واشار الى تمسك مصر باستراتيجية السلام الشامل والعادل.

وتضمن برنامج زيارة وفد مجلس الشعب المصري لروسيا امس سلسلة من اللقاءات مع كل من رئيس مجلس الاتحاد ايجور سترويف، وايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي، ويوري موجكوف عمدة موسكو، ومن المقرر ان يلتقي اليوم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة، ويلقي لاول مرة في تاريخ العلاقات العربية ـ الروسية كلمة من منصة مجلس الدوما.

عبد الكريم ولد عدة الناطق باسم الجبهة في الخارج لـ«الشرق الأوسط»

جيش «الإنقاذ» لن يتعرض للناخبين الجزائريين رغم قناعة الجبهة بـ«زيف» اقتراع يونيو

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد عبد الكريم ولد عدة، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية والناطق باسمها في الخارج، ان الجناح المسلح للجبهة «الجيش الاسلامي للانقاذ»، لن يتعرض للجزائريين الذين يتوجهون الى صناديق الاقتراع في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل رغم قناعة الجبهة بأن «هذه الانتخابات مزورة سلفا».

واضاف ولد عدة في حديث لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل، حيث عقد اول من امس مؤتمرا صحافيا، ان الجناح المسلح للجبهة «لم يكن في يوم من الايام يستهدف المدنيين قط، وان من سيشارك في الانتخابات هو الشعب الجزائري المضطر للمشاركة إما خوفا على حياته او على حقوقه المدنية، وبالتالي فإن «الجيش الاسلامي للانقاذ» هو في حرب ومواجهة مع النظام العسكري الانقلابي وليس ضد الشعب». وفي ما يلي نص الحديث:

● في البداية لماذا تدعو جبهة «الانقاذ» الى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر؟

ـ ان هذه المسألة ليست محل نقاش، لاننا مقتنعون ان هذه الانتخابات مزورة سلفا وليست حرة ولا نزيهة وبالتالي فإن طرح هذه المسألة للنقاش في مثل هذا الظرف ليس الا ترفا سياسيا.

● اذن ما هو موقفكم من مشاركة الاحزاب السياسية المعارضة الاخرى في تلك الانتخابات، خاصة انها ترتبط معكم بميثاق روما؟

ـ باتصالاتنا مع تلك الاحزاب التي قررت ان تشارك في الانتخابات اتضح لنا انهم مقتنعون، كما نحن، بأن الانتخابات غير حرة وغير نزيهة وان النظام سيهمن فيها على من يشاء بالنسبة المئوية التي يشاء، وبالتالي فإن دخول هذه الاحزاب في الانتخابات التشريعية هو من باب الموقف الاضطراري والتكتيكي. وعلى اية حال فإن الجبهة الاسلامية للانقاذ تحترم تلك الاحزاب في اتخاذ القرارات الخاصة بها ولن تؤثر قرارتها على علاقتنا الاستراتيجية بها في المستقبل.

● هل ستدعون «جيش الانقاذ» الى عدم المشاركة في اعمال العنف المتوقع حدوثها خلال الانتخابات المقبلة؟

ـ ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» لم يكن في يوم من الايام يستهدف المدنيين قط ومن سيشارك في الانتخابات هو الشعب الجزائري المضطر للمشاركة خوفا اما على حياته او على حقوقه المدنية، وبالتالي فإن «الجيش الاسلامي للانقاذ» هو في حرب ومواجهة مع النظام العسكري الانقلابي وليس ضد الشعب، بل هو جاء لرفع اللعنة والغبن عن هذا الشعب ولن يستهدف شعبه اطلاقا.

● ما هو موقف جبهة الانقاذ من الجماعات المسلحة، خاصة تجاه الاعمال الاجرامية التي ذهب ضحيتها ما يفوق الـ100 الف جزائري اعزل؟

ـ نحن لنا موقف واضح من الجماعة المسلحة ونندد بكل التجاوزات التي قامت بها او حتى التي نسبت اليها. نحن ندين هذه الجماعة بشقيها الاجرامي والمخابراتي.

● هل يمكن معرفة تركيبة الجماعة المسلحة؟

ـ انا لست ممثلا لها ولا داعيا لها فاسألوا النظام الجزائري سيخبركم عنها بالتفصيل.

● في اعتقادكم وبعد مضي ست سنوات على الازمة الجزائرية، ما هو الحل الممكن للخروج من هذا الوضع الدموي المخيف؟

ـ نحن نعتقد ان تصورنا للحل يكون كالتالي: ان الشعب الجزائري يريد امنا وسلما تنتج عنهما حرية وديمقراطية وسيادة تعطي انتخابات حرة بحيث يعبر الشعب الجزائري عن خياراته لمشروعه المجتمعي ولممثليه، ولكن للأسف عوض ان يعطى له هذا أعطيت له انتخابات مزورة. نحن نعتقد ايضا ان اولوية الاولويات هي ايقاف نزيف الدماء وايجاد جو من الحرية والامن والامان للشعب للادلاء بصوته ورايه بكل حرية ومن دون خوف على حياته وعلى معاشه.

● لقد كثر الحديث عن وساطات بينكم وبين السلطة، ما حقيقة ذلك؟ وكيف تنظرون الى تلك الوساطات؟ وما الذي تريدونه منها؟

ـ ان موقف الجبهة واضح، فنحن لا نرفض البتة اية مبادرة خير يمكن ان تأتي من خلال وساطة دولية او هيئات عالمية. ان كل عمل يصب في ايقاف نزيف الدماء نحن نرحب به.

● وماذا تطلبون من اوروبا بالتحديد وانتم تستعدون للقيام بنشاطات دعائية على ارضها؟

ـ نطلب منها ان تنجز على ارض الواقع الجزائري ما تؤمن به هي من حرية ومن ديمقراطية تنعم بها شعوبها في بلادها. نحن نريد ان يتحقق ذلك للشعب الجزائري والدول الاوروبية قادرة على ان تلعب هذا الدور بمساندتها لكل نداءات السلم ووقوفها بجانب الحل السياسي الذي ننشده.

● وجهتم من هنا في بروكسل نداءات الى المجتمع الدولي والى العالمين العربي والاسلامي للوقوف الى جانب المعارضة الجزائرية وبصفة خاصة الى جانب جبهة «الانقاذ». ما المطلوب من هذه المجموعات الدولية للاسهام في وقف نزيف الدماء في الجزائر؟

ـ نعتقد ان هناك فصائل كثيرة في الجزائر من بينها الجبهة تقول ان الحل لن يكون الا سياسيا ويمر اولا وقبل كل شيء بايقاف اراقة الدماء. اذا ارادت تلك الدول ان تساهم في هذا الامر فعليها ان تدعم ذلك التيار وذلك المطلب الشعبي، وتكون بذلك قد قدمت خدمة جليلة للشعب الجزائري.

السلطان قابوس سلطان عمان اثناء استقباله أمس وزير الخارجية الهندي اندير كومار جوجرال في مقر اقامته في نيودلهي. ويقوم السلطان قابوس بزيارة رسمية للهند تستغرق 4 أيام (أ ف ب)

في افتتاح مؤتمر دبي للتعاون العربي ـ الأوروبي

وزير دفاع الإمارات يطالب بوقفة حازمة لمواجهة من يتسبب بعرقلة عملية السلام

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات، «ان اقامة سلام عادل ودائم وشامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق المعقودة، اصبح خيارا عربيا واوروبيا لا رجعة فيه».

وكان الشيخ محمد يتحدث امس في افتتاح مؤتمر دبي للتعاون العربي ـ الأوروبي الذي يستمر ثلاثة ايام، وتحدد من بين أهدافه «ضم دول الخليج العربية الى الشراكة الأوروبية مع الدول العربية المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط وذلك بعد ان وصل الحوار العربي ـ الأوروبي الرسمي الى طريق مسدود».

وقال ولي عهد دبي وزير دفاع الامارات في افتتاح المؤتمر ان هذا الخيار الاستراتيجي للطرفين العربي والأوروبي يستوجب اكثر من اي وقت مضى وقفة حازمة تركز على الحقوق والمبادئ والأسس وتتخذ الوسائل والمواقف الكفيلة بأن يوقف عند حده كل من يتسبب في عرقلة او افشال جهود السلام ويخرق المواثيق والعهود والأسس المعتمدة من قبل راعيي السلام والمجتمع الدولي ويبتكر الحيل والأساليب لضرب او تعطيل هذه المسيرة».

واشاد ولي عهد دبي بالجهود الدؤوبة التي بذلتها وتبذلها جامعة الدول العربية «بيت العرب» في تدعيم عرى التعاون العربي ـ الأوروبي من اجل تحقيق مصالح الطرفين كما أشاد بالدور والمواقف المشرفة التي لعبها الاتحاد الأوروبي من أجل العمل على ترسيخ هذه المفاهيم ووضعها موضع التنفيذ. واكد ان مما يزيد من اهمية هذا المؤتمر الربط بين السياسة والمصالح وبين الطموح والواقع وبين التنظير والتنفيذ. في الاتجاه ذاته، قال الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي يشارك في المؤتمر، ان الممارسات والاجراءات الإسرائيلية الأخيرة تعرض عملية السلام في الشرق الأوسط لمنعطف خطير يهدد مسيرتها بالتوقف والانتكاس وذلك من راء استمرار اسرائيل في احتلالها للأراضي العربية، ومحاولاتها المستمرة تهويد مدينة القدس، وفرض امر واقع فيها يصعب تغييره عند مفاوضات الحل الدائم.

واشار الدكتور عبد المجيد الى توصيات مجلس جامعة الدول العربية بايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام، حتى تنصاع اسرائيل الى مرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الأطراف المعنية على جميع المسارات خلال محادثات السلام.

ويذكر ان مؤتمر دبي للتعاون العربي ـ الأوروبي هو مبادرة من جانب القطاع الخاص في دولة الامارات واستطاع حشد عدد كبير من السياسيين والخبراء من الجانبين ليتناول مفهوم التعاون العربي ـ الأوروبي من منظور جديد يتجاوز المنظور الرسمي الذي بقي عنده الحوار بين الجانبين منذ عام 1973.

ويحاول المؤتمر نسج شبكة من المصالح الاقتصادية والثقافية بين أوروبا والعالم العربي، وفي اطار هذا الجهد يبحث المؤتمر على مدى ثلاثة ايام مشروعات محددة منها انشاء جامعتين مشتركتين واحدة باسم الجامعة العربية الأوروبية والثانية جامعة البحر الأبيض المتوسط وكذلك دراسة بعض المشروعات الأوروبية ذات التقنية العالية التي يمكن تنفيذها في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي ومشروعات اخرى في مجال الاتصالات والمعلومات. ويقول الدكتور سعيد سلمان، رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر ان من بين الأهداف التي تسعى اليها «ضم دول الخليج العربية الى الشراكة الأوروبية مع الدول العربية المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط وذلك بعد أن وصل الحوار العربي الأوروبي الرسمي الى طريق مسدود».

ويقول ان من شأن هذه الشراكة تعزيز دور اوروبا السياسي في عملية السلام حتى لا يظل دورها محصورا بتقديم الدعم المالي والاقتصادي لتلك العملية، ويضيف ان المؤتمر يجمع السياسيين مع الخبراء والأكاديميين ورجال الأعمال وهو بهذه الطريقة فرصة لتقديم أفكار جديدة قابلة للتطبيق فلا يظل السياسيون في واد ورجال الأعمال في واد آخر، ويؤكد الدكتور سلمان ان أفضل طريقة لدفع التعاون العربي الأوروبي هي ان ينتهج الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية نهج القطاع الخاص.

ومع ان عبء التنظيم والاعداد للمؤتمر تولاه الجانب العربي، فان الأوروبيين الذين يشاركون فيه لا يقلون حماسا عن المنظمين العرب لانجاح المؤتمر، خاصة في ضوء الحقائق التي تقول ان 60 في المائة من امدادات الطاقة في أوروبا تأتي من العالم العربي وان الواردات العربية من السلع الأوروبية تشكل 47 في المائة من اجمالي الواردات.

موجز

مندوبة إسرائيلية حضرت اجتماعا متوسطيا في تونس

● نقلت وكالة رويتر عن شهود عيان ان مندوب اسرائيلية حضرت في تونس اجتماعا لدول البحر المتوسط تشارك في تنظيمه اللجنة الأوروبية والوكالة التونسية لدعم الاستثمار التي تديرها الدولة. ولكن الجانب التونسي قال ان اللجنة الأوروبية هي التي اخذت بزمام المبادرة في دعوة اسرائيل.

نقابة المهندسين بالأردن تنذر شركات تتعامل مع إسرائيل

● انذرت نقابة المهندسين الأردنيين 24 شركة اردنية بضرورة عدم التعامل مع اسرائيل تنفيذا لقرارات النقابة والنقابات المهنية القاضية بحظر التطبيع مع اسرائيل بمختلف أشكاله.

وقال المهندس علي ابو سكر الأمين العام المساعد للنقابة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان النقابة دعت الشركات لضرورة الالتزام بقرارات النقابة محذرة من مغبة الاستمرار في عمليات التطبيع مهددة بمقاطعة كافة اوجه التعامل معها في حال استمرارها بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

غالبية يهود إسرائيل يؤيدون الدولة الفلسطينية

● قال مركز ابحاث اسرائيلي امس ان معظم اليهود الإسرائيليين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة ان كان هذا لازما للسلام. ونقلت رويتر عن تامار هيرمان مديرة مركز دراسات السلام بجامعة تل ابيب ان 51.3 في المائة من اليهود الإسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع قالوا انهم يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية عندما سئلوا «هل ستزيل هذه الخطوة عقبة رئيسية امام السلام؟». واضافت ان 44.2 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع عارضوا الفكرة ولم يكن لنسبة 4.5 في المائة منهم رأي.

جماعة كاثوليكية تتهم الشرطة السودانية بتدمير كنيسة

● قالت جماعة تبشيرية كاثوليكية امس ان الشرطة السودانية دمرت كنيسة في الخرطوم خلال احتفالات الفصح. ونقلت رويتر عن جماعة كومبوني النشطة في السودان في بيان صدر في روما ان السلطات السودانية امرت الشرطة بتدمير ثلاث كنائس الاثنين الماضي. وأضافت تقول انها تمكنت من تدمير احدى هذه الكنائس ولكنها عجزت عن تدمير الكنيستين الآخريين.

مقتل 100 مسلح أصولي جزائري وحملة تمشيط ثانية في تبازه

مصادر أمنية تؤكد تطهير غابات شرق العاصمة من المسلحين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

سربت مصادر أمنية بالجزائر امس ما يمكن اعتباره حصيلة نهائية لعملية التمشيط الواسعة التي شنها الجيش الجزائري ابتداء من ليلة الأحد الماضي على معاقل الجماعات المسلحة بغابات سيدي علي بوناب المتراخية ما بين ولايتي تيزي وزو وبو مرداس شرق الجزائر العاصمة.

وحسب هذه المصادر فان الحملة اسفرت عن مقتل حوالي مائة مسلح وتدمير عدد من المخابئ وورشة لصناعة المتفجرات والقنابل واكتشاف وتدمير مستشفى ميداني يستقبل جرحى هذه الجماعات وسط البلاد خاصة.

وحسب نفس المصادر فان مرتفعات سيدي علي بوناب اصبحت قاعدة خلفية رئيسية للجماعات المسلحة منذ تدمير قاعدة قريبة من مدينة دلس الساحلية (بو مرداس) كانت تضم نفقا كبيرا جهز كمركز قيادة. ويعتقد ان «اذاعة وفاء» كانت تبث برامجها انطلاقا من هذه القاعدة، وبتدميرها عام 1994 صمتت هذه الاذاعة التي كانت تنشر اخبار العمليات التي تنفذها الجماعات المسلحة.

ونسبت ذات المصادر الى بعض الفارين من قبضة الجماعات المسلحة بالناحية تأكيدهم على وجود عدد من الاجانب المختصين في المتفجرات وحرب العصابات جاءوا لتدريب هذه الجماعات وتشكيل اطرها.

وبناء على المعلومات المسربة فان الجيش الجزائري طهر غابات سيدي علي بوناب «تطهيرا تاما» مدمرا بذلك احدى اهم القواعد الخلفية للجماعات المسلحة التي كانت تنطلق منها لتنفيذ عملياتها ليس في تيزي وزو وبو مرداس فحسب بل في العاصمة والبليدة ايضا. وافادت المعلومات ان طائرات الهليكوبتر التابعة للجيش قامت بدور رئيسي في هذه العملية التي تعتبر الاولى في نظر المراقبين من حيث مدتها واتساع الرقعة التي شملتها.. مما يعني ان الجيش بدأ «يستعمل كامل امكانياته».

ومن جهة اخرى اكدت امس مصادر حسنة الاطلاع ان عملية تمشيط مماثلة تجري منذ الاثنين الماضي بالقرب من مدينة الحطاطبة (تيبازة) في غابة تطلق عليها الجماعات المسلحة اسم «غابة الراحة»، كانت تستعمل كما يدل على ذلك اسمها كقاعدة خلفية للانسحاب والاستراحة بعد تنفيذ العمليات التي تضرب ولايتي تيبازة والبليدة بصفة خاصة.

واستعمل الجيش هنا ايضا طائرات الهليكوبتر في حصار هذه القاعدة وضربها ورغم ان حصيلة العملية لم تنشر بعد، فان مصادر موثوقة تتحدث عن مقتل 50 مسلحا على الاقل.

وعلم الجيش الجزائري بوجود «غابة الراحة» بعد ان تمكن من القبض على عناصر مسلحة كانت تنسحب اليها واعترفت بذلك عند استجوابها.

وتتزامن هذه العمليات العسكرية الكبرى مع تحضير حملة الانتخابات التشريعية التي سيشارك فيها حسب التقديرات الأولية ما لا يقل عن 4000 مترشح من الاحرار، ومن مختلف الاحزاب، ويطرح هذا العدد مشكلة امنية حقيقية على السلطات الجزائرية.

الحجيلان: اتصالاتنا بشأن قضية الممرضتين البريطانيتين ستقتصر على وزارة الداخلية السعودية

الرياض: من محمد البسام

اكد مكتب صلاح الحجيلان محامي الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوخلين المسجونتين في السعودية بتهمة القتل ان مسيرة هذه القضية كغيرها تخضع لاحكام الشرع الاسلامي الحنيف والقواعد التي يجري عليها العمل في السعودية في التحقيق والمحاكمة.

واشار الحجيلان في بيان تلقته «الشرق الأوسط» تعقيبا على ما نشرته امس بشأن تعيين عائلة الممرضة الاسترالية القتيلة ايفون جيلفورد الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية لتمثيلها وتقديم المشورة لها حول حقوقها بموجب الشريعة الاسلامية الى «ان كل ما سيقوم به المكتب من دفاع واتصالات مهنية سيتم فقط مع هيئة التحقيق والادعاء العام في وزارة الداخلية، باعتبارها الجهة الوحيدة المنوط بها توجيه الاتهام في ضوء ما تجريه من تحقيق وما تجمعه من ادلة قاطعة، كما انها الجهة التي تمثل مصالح وحقوق المجني عليه واصحابه من ورثته من بعده».

رحب الحجيلان بأية مداخلات او تعقيب من مكاتب المحاماة العربية باعتبار ان هذه القضية تشكل مناسبة جادة لتعريف الحضارات الاخرى، وخصوصا العالم الغربي باحكام الشريعة الاسلامية في مثل هذه الاحداث، تلك الاحكام التي تتميز بالسماحة والعمل على اعادة السلام بين عائلتي الجاني والمجني عليه حال ثبوت الجرم بطبيعة الحال.

من جهة اخرى اكد اولياء دم القتيلة الاسترالية وممثلوهم من الشركة الدولية للمحاماة ثقتهم في احكام الشريعة المطبقة في السعودية واجراءات سير التحقيق كما اكدوا رفضهم لاي محاولات لدفعهم للتنازل عن حقهم الشرعي وهو القصاص، كما ابدى اخو القتيلة فرانك جيلفورد شكره للسلطات السعودية على ضمانها لحقوقهم الشرعية». وأبدى المحامي غسان ابراهيم العواجي الشريك في الدولية للمحاماة استغرابه من اعتماد محامي الدفاع على اراء البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان وغيره من علماء الغرب والمسيحيين الذين يرفضون عقوبة الاعدام وشناعتها رغم علمه بما يطبق في مثل هذه القضايا المستمدة من احكام الشريعة الاسلامية المطبقة في السعودية».

ولد الطايع يتهم «فئة قليلة» بالسعي لتقويض استقرار موريتانيا

نواذيبو: من عبد الله ولد محمدي

حمل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع على من سماهم «فئة قليلة تريد تقويض الاستقرار السياسي والاقتصادي». ورأى ولد الطايع الذي كان يتحدث في مهرجان شعبي حاشد في نواذيبو ثاني اهم مدن موريتانيا «ان بعض المواطنين يتآمرون على مصالح البلاد ويشوهون سمعتها في الخارج».

ودافع ولد الطايع عن الوضع في بلاده مشيرا الى انها «تشهد استقرارا قل مثيله في البلدان المجاورة».

ودعا الشباب الموريتاني الى نبذ «العقليات البائدة والتعامل بواقعية مع الظرفية المتغيرة»، وذلك في اشارة الى «الاضطرابات المحدودة التي شهدتها العاصمة نواكشوط بعد الزيادة في اسعار بعض المواد الاستهلاكية». وتحدث ولد الطايع باسهاب عن «توفر المواد الضرورية وتنوع السوق الموريتانية ورخص الاسعار».

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يتحدث فيها الرئيس الموريتاني عن الاوضاع في البلاد منذ الاضطرابات الاخيرة.

وشكل خطابه عرضا شاملا لآفاق التنمية في موريتانيا. ويعتبر المراقبون ان زيارة الرئيس الى نواذيبو فاتحة حملة نشاط واسع استعدادا للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وخلافا لتوقعات احزاب المعارضة التي دعت الى مقاطعة زيارة ولد الطايع فإن الرئيس الموريتاني استقبل من قبل آلاف الاشخاص عند مدخل المدينة وحتى وسطها. وشارك في الاستقبال عدد كبير من صيادي الاسماك الذين كانوا يرفعون شباكهم. وكانت جبهة احزاب المعارضة قد دعت انصارها الى التزام بيوتهم طيلة الزيارة التي تدوم ثلاثة ايام ويزور خلالها الرئيس المنطقة الحدودية مع الصحراء.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

نتنياهو

ان حكومة اسرائيل الحالية مختلفة عن السابقة ويعرفون اننا لن ننسحب الى حدود 1967 او من 90 في المائة من الضفة الغربية ولا حتى من ارقام اخرى قريبة من هذا الرقم. ويعرفون ايضا اننا لا يمكن ان نقبل باعادة تقسيم القدس لذلك يلجأون الى الضغط علينا ولي ذراعنا تارة بواسطة التهديد بالمقاطعة وتارة بواسطة الارهاب. واريد ان اقول لكم ان السلطة الفلسطينية ما زالت تعطي الضوء الاخضر للارهاب وعليه لن نستأنف المفاوضات طالما لم نر الضوء الاحمر».

وفي واشنطن يستمر المسؤولون في الادارة الاميركية في مناقشة الافكار المطروحة. والتشاور بخصوصها مع الاطراف المعنية لبلورة اطار او صيغة «للمبادرة» الاميركية المرتقبة لانقاذ المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين من الانهيار.

وقال مسؤول في الادارة الاميركية «يبحث الرئيس كلينتون تلك الافكار والاجراءات اللازمة مع نتنياهو خلال لقائهما».

وعلى صعيد عقد قمة او اجتماع على غرار كامب ديفيد الذي ادى الى اتفاقيات السلام بين مصر واسرائيل اكد المسؤولون في البيت الابيض والخارجية الاميركية ان القرار في هذا الامر يعود الى الاطراف المعنية نفسها اولا، وان الدور الاميركي هو مساعدة الاطراف على حل المشاكل الصعبة والمعقدة وتسهيل الطريق نحو توصلها الى اتفاق سلام نهائي.

انقسام في حكومة لبنان

كذلك عارضت المشروع مجموعة وافرة من نواب معظم الكتل النيابية ومنها كتلة نواب «حزب الله».

وتتوقع مصادر وزارية ونيابية ان تشهد جلسة مجلس الوزراء المقررة غدا عاصفة سياسية خصوصا ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يقف موقف المتمسك باجراء الانتخابات البلدية فيما يقف الرئيس رفيق الحريري في الموقف المناقض.

تجدر الاشارة الى ان استرداد المشروع لا يسقط دستورية دعوة الهيئات الانتخابية للاقتراع قبل 30 يوما من موعد الانتخابات البلدية.

رئيس المجلس الدستوري

الى الاستقالة».

لكن الملاط اكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط» بعد استراحة في منزله بعد الظهر «لقد تخليت عن مهماتي في المجلس الدستوري كعضو وكرئيس لا أكثر ولا اقل».

ونفى الملاط وجود «ضغوط سياسية مورست عليه دفعته الى الاستقالة». وقال: «لم يضغط علي احد ولم يراجعني احد. وطوال المدة التي ترأست فيها المجلس لم يراجعني اي مسؤول من المسؤولين بأي امر من الامور بمعزل عما اذا كنت قابلا للاستجابة أم لا». واضاف: «لا اعرف ما اذا حصلت مداخلات مع سواي فلم ابلغ شيئا». وامتنع عن اي تعليق حول اسباب الاستقالة التي قال انها «اسباب منها النفسية ومنها العامة».

ورفض الملاط الاجابة على سؤال حول ما تردد عن قبول المجلس الدستوري بعض الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي بسبب سرية مداولات المجلس.

واكد الملاط ان استقالته لن تؤثر على النصاب القانوني المطلوب لالتئام المجلس الدستوري للنظر في الطعون المقدمة. لكن نائبا سابقا زار الملاط قال ان الاخير ابلغه عدم وجود ضغوط من الرؤساء الثلاثة عليه، انما لم ينف «وجود ضغوط أخرى».

وكانت انباء استقالة الملاط قد طغت امس على كل ما عداها في بداية اليوم الثاني من الجلسة النيابية العامة المخصصة لدرس قانون الانتخابات البلدية. فقد تلا بري في مستهلها كتاب الاستقالة مما دفع بعض النواب المعارضين الى التصفيق.

وقال بري انه تمنى على الملاط «العودة عن استقالته التي ارفقها برسالة شخصية ليكون المجلس النيابي على بينة من ذلك وحدد الاسباب وأعتقد ان الاصول توجب عليه اعلام المجلس بهذا الامر». واضاف بري: «مع ذلك قلت له انني مشغول في موضوع الجلسة وانني سألتقيه بعدها لمعالجة الامر، لكني فوجئت بنشر نص الاستقالة في الصحف، لذا علينا وبحسب الاصول انتخاب رئيس بديل في مهلة شهر من الآن».

وكانت معلومات سابقة قد ذكرت ان المجلس الدستوري سيقبل سبعة طعون مقدمة في محافظات البقاع والشمال وجبل لبنان اما بسبب الاخطاء في الجمع او بسبب عدم قانونية الترشيح الذي قدمه بعض المرشحين الفائزين.

واشنطن تريد

لمقابلة الصايغ واستجوابه، وانها (السلطات الكندية) ستتخذ القرارات المناسبة بعد الانتهاء من الاجراءات القانونية المتبعة حاليا بشأن امكانية ابعاد الصايغ لانه يشكل خطرا على الامن القومي الكندي.

ومما يزيد من تعقيد الموضوع انه حتى اذا سمحت السلطات الكندية للسلطات الاميركية بمقابلة الصايغ فانه (الصايغ) ليس ملزما قانونيا بالاجابة على اسئلة السلطات الاميركية.

وقالت الصحيفة: ان ملف القضية سيبقى سرا حتى بدء جلسة المحكمة للنظر في قرار الابعاد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

واشارت الى ان الاتهامات ضد الصايغ تستند الى تقارير استخبارية وقد لا يكون سهلا اثباتها امام محكمة اميركية.

وقالت الصحيفة: وتبعا لكل ما سبق فان الحكومة الاميركية لن تسمح بترحيل الصايغ الى الولايات المتحدة ما لم تتوفر ادلة تثبت ضلوعه في التفجير. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة قولهم «انهم لا يريدون للصايغ سائحا في اميركا». واضافت: «ومن العوامل التي تزيد الموضوع تعقيدا ان الصايغ دخل كندا عن طريق مدينة بوسطن الاميركية، مما يعني، (في حالة قررت كندا ترحيله)، ان تعيده بالضرورة الى آخر محطة وصل منها الى كندا وهي بوسطن».

وعلى صعيد ذي صلة قالت «نيويورك تايمز» في تقرير آخر لها امس ان السلطات الكندية برأت ساحة السعودي الآخر المعتقل لديها فهد الشهري (21 عاما) من اي شبهة في تفجير الخبر.

وكانت سلطات الهجرة الكندية قد اعتقلت الشهري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما طلب اللجوء السياسي، ولاشتبه في دور له هو الآخر في التفجير.

بغداد تنتظر

ما تم بحثه بين الوزيرين في الرباط في اجواء ايجابية وواعدة».

وحسب معلومات المصادر الايرانية فان الجانب الايراني سمع من وزير الخارجية العراقي اثناء اللقاء في الرباط ان بغداد على استعداد لاطلاق سراح 64 اسيرا ايرانيا بينهم طياران اثنان كانت طائرتهما قد سقطت في الاراضي العراقية بعد نهاية الحرب (1980 ـ 1988)، وهو ما تم الاقرار به لأول مرة بشكل رسمي من الجانب العراقي اثناء اللقاء.

وابلغت مصادر ايرانية مطلعة «الشرق الأوسط» ان الحكومة الايرانية لم تتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن زيارة ولايتي الى بغداد وان كانت الاجواء العامة لم تعد سلبية كما كانت عليه قبل لقاء الصحاف ـ ولايتي. وقالت هذه المصادر ان «المعنيين بالامر يدرسون الملف العراقي في ضوء المستجدات لا سيما في مجال قضية الاسرى».

بغداد نددت بـ«التصرفات غير المسؤولة»

وفد حكومي أميركي يزور شمال العراق ويلتقي البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع مسؤولان اميركيان كبيران امس مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) في بلدة صلاح الدين بشمال العراق في اطار الوساطة الاميركية لحل النزاع القائم منذ ثلاث سنوات بين اكبر حزبين لاكراد العراق، فيما اثارت زيارة الوفد الاميركي انتقاداً عراقياً رسمياً لما وصف بأنه «تصرف غير مسؤول» من جانب الولايات المتحدة.

وأبلغت مصادر في حزب البارزاني «الشرق الأوسط» ان ديفيد ويلش نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وروبرت دويتش مسؤول قسم شمال الخليج في الوزارة اللذين وصلا الى شمال العراق اول من امس عقدا اجتماعاً دام 3 ساعات مع البارزاني وكبار مساعديه بحضور كريم اوراس مسؤول قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التركية.

واوضحت المصادر ان الطرفين الاميركي والكردي بحثا في «موضوع العملية السلمية في كردستان العراق وسبل دفعها الى الامام وترتيبات تنفيذ قرار مجلس الامن 986 (النفط مقابل الغذاء) في كردستان»، واعتبرت ان المباحثات جرت في جو ايجابي للغاية. وقالت المصادر الكردية أن البارزاني اعلن خلال اللقاء عن «مبادرة لوقف الحملات الدعائية (ضد الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني) من جانب واحد واتخاذ الترتيبات الخاصة باطلاق المعتقلين من الاتحاد لمناسبة عيد الاضحى».

ومنذ سنتين تقود الولايات المتحدة وساطة تشارك فيها بريطانيا وتركيا لاقناع الحزبين الكرديين المتنافسين بوقف صراعهما المسلح الذي اندلع في مايو (ايار) 1994 وحل مشاكلهما سلمياً والعودة الى الادارة المشتركة للاقليم الكردي العراقي الذي خرج عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد اواخر عام 1991 واقام فيه الحزبان حكومة وبرلماناً محليين مشتركين ما لبثا ان انهارا في خضم نزاعهما. والخطوة اللاحقة المنتظرة للوفد الاميركي هي الانتقال الى مدينة السليمانية للاجتماع بزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني.

وفي بغداد ندد متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية بمهمة الوفد الاميركي. وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية الرسمية: «ان حكومة جمهورية العراق تؤكد مجدداً استهجانها وادانتها لهذه التصرفات الاميركية اللامسؤولة والتي تأتي ضمن مسلسل مواصلة اعمال العدوان والتدخل في شؤون العراق الداخلية خدمة للمخططات المشبوهة المعادية للعراق بعربه واكراده وادامة الحالة الشاذة المفروضة من قبل الحكومة الاميركية على شمال العراق ولمنع الاحزاب الكردية من العودة الى الصف الوطني».

علماء يؤكدون أن استنساخ البشر لا مفر منه في المستقبل

نيقوسيا ـ ا ف ب: يؤكد كثير من العلماء ان الاستنساخ البشري أمر لا مفر منه في المستقبل العلمي ولا يبقى الا الحاجز الاخلاقي والشرعي والاجتماعي الذي يمكن ان يحد من فضول بعض البشر الذي يدفعهم الى التطلع لمشاهدة محاولة استنساخ انفسهم. فقد اكد الدكتور ايان ويلموت «والد» النعجة «دولي» كما يطلق عليه «قلنا منذ البداية اننا نستطيع بوسائلنا التقنية استنساخ البشر».

ويعتقد كثير من علماء الاحياء ان من الممكن ذات يوم زرع خلية انسان في بويضة كائن من جنس آخر. كما يعتقد البعض امكان اخذ نسخة من انسان ميت انطلاقا من خلية في جثة مجمدة.

ولا يوجد حتى الآن قانون في العالم يحظر الاستنساخ صراحة ما عدا في بريطانيا. واقتصر الامر حتى الآن على الاستنكار في انحاء شتى من العالم او دعوات الى حظر استنساخ البشر او منع تمويل ابحاث الاستنساخ وذلك لاسباب دينية او اجتماعية او استنادا الى حجج تتعلق بوجود الانسان وقيمته.

ففي العالم الاسلامي صدرت دعوات الى عقد مؤتمر اسلامي لوضع قانون موحد «لمنع استنساخ البشر واغلاق مجال البحث في هذا الموضوع نهائيا».

وفي اليابان قررت وزارة التربية عدم تخصيص اموال لاجراء ابحاث على الاستنساخ البشري. وفي المانيا تبنى البوندستاغ (البرلمان) في مارس (آذار) الماضي بالاجماع مذكرة تطالب بالحظر الدولي للاستنساخ البشري وطلب من الحكومة التدخل في هذا الشأن. واعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف اخيرا ان الاستنساخ غير مقبول اخلاقيا. وفي الولايات المتحدة نادى الرئيس بيل كلينتون «بالا يحاول البشر ان يقوموا مقام الله».

ورغم ان الاستنكار العام قد يتطور الى حد سن قوانين لمنع الاستنساخ البشري فالعلماء يعتبرونه امرا محتما في تاريخ علم الاحياء مثلما كان انشطار الذرة ثورة علمية في تاريخ الفيزياء. وتبقى معرفة امكان استنساخ انسان بالكامل. فهو تاريخ وماض وشخصية. فاذا امكن ايجاد نسخة طبق الاصل من انسان فكيف يمكن استنساخ فكر وذكاء وروح. وحتى النعجة دولي التي تعتبر «ارثا جينيا» ليست صورة طبق الاصل من النعجة الأصلية لان المكون الكيماوي المعقد للخلية الحية التي استخدمت لا ينتقل الى النسخة.

إيران تعمل لتحسين العلاقات مع مصر وتطلب «ثوابت سياسية محددة»

القاهرة: من سوسن أبو حسين ومحمد عبد الرحمن

قال السفير الايراني في القاهرة اكبر قاسمي ـ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ـ ان العلاقات المصرية ـ الايرانية تشهد تقاربا منذ اجتماعات قمة اسلام اباد، التي انعقدت في باكستان الشهر الماضي، واجتماع لجنة القدس في الرباط حديثا، في الوقت الذي اوضحت فيه مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة تتعامل مع طهران حاليا «من منطلق مدى احترام طهران للثوابت السياسية، وتسوية مشاكلها مع بعض دول المنطقة بالطرق الودية، واعتبار اي تغير مؤشرا ايجابيا في العلاقات الثنائية بين البلدين».

واشاد قاسمي بـ«قرارات مجلس الجامعة العربية، التي أوصت بوقف التطبيع مع اسرائيل، واغلاق مكاتب التمثيل بينها وبين بعض الدول العربية»، واوضح انه «من شأن هذه الخطوات ان تعزز التضامن والتكاتف بين الدول الكبرى في المنطقة، لمواجهة التحديات الاسرائيلية».

وكانت مصر قد تلقت في الفترة الاخيرة تأكيدات ايرانية جديدة، تفيد عدم تقديم طهران أي دعم للعناصر الارهابية المناهضة لمصر، وعدم ايواء اي من هذه العناصر المصرية في ايران، او وجود علاقات مع التنظيمات المتشددة في مصر.

وذكرت مصادر القاهرة ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ابلغ عمرو موسى وزير الخارجية المصري، اثناء لقائهما في اسلام اباد، حرص بلاده على العلاقات مع مصر، واستعدادها للتحقيق في اية وقائع بشأن دعمها للعناصر الارهابية المصرية. واضافت تلك المصادر ان «ولايتي اكد استعداد بلاده للتعاون الامني مع مصر، وتبادل المعلومات حول نشاط العناصر المتشددة، وتوجيه الدعوة لوزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي لزيارة طهران، لاجراء مباحثات أمنية مع المسؤولين الايرانيين». وقالت ان ولايتي نفى ان يكون هدف علاقات بلاده مع السودان هو بناء محور مضاد لمصر.

وفاة زكي بدر وزير داخلية مصر الأسبق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت في القاهرة أمس وفاة وزير الداخلية المصري الأسبق زكي بدر، عن عمر يناهز 71 عاما، في احد مستشفيات الولايات المتحدة التي كان قد سافر اليها لاجراء عملية زرع الكبد منذ شهر ونصف الشهر، ومن المقرر ان يعود جثمانه الى القاهرة خلال الاسبوع المقبل. كان زكي بدر اول وزير يقيله الرئيس المصري حسني مبارك في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1990، بعد ان تردد انه تعدى حدود الممارسة السياسية في هجومه على صحف وقيادات المعارضة.

بدأ الوزير المصري الأسبق حياته في ادارات البحث الجنائي في محافظات الشرقية والغربية والمنيا، ورقي مديرا للبحث الجنائي في محافظة المنيا، ثم مفتشا لنفس الادارة عام 1970، ثم مديرا لادارة المباحث الجنائية، ووكيلا للامن العام كما عمل محافظا للقليوبية عام 1975، والدقهلية عام 1977، ثم عين مساعدا لوزير الداخلية المصري لمنطقة مصر الوسطى عام 1979. وتولى وزارة الداخلية في مارس (اذار) عام 1986، وكان عضوا في مجلس الشورى حتى الدورة السابقة.

مقابل 25 دولارا للزبون

شركة أميركية ـ بريطانية تبيع «مقابر الكترونية» على «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

يستطيع مستخدمو الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت» الآن التجول في مواقع جديدة لـ«مقابر الكترونية» صممتها شركة «تيرافورمرز» الاميركية في كاليفورنيا باستخدام برنامج واقع افتراضي انتجته شركة «سوبر سكيب» الاميركية ـ البريطانية.

هذه «المقابر الالكترونية» وضعت في الجناح المصور لشبكة الانترنت ضمن موقع يطلق عليه اسم «تومبتاون» اي «مدينة الاضرحة». يستطيع الزوار التجول داخل هذا الموقع والمرور قرب «قبور» الفيلسوف الاغريقي افلاطون والرسام ليوناردو دافينشي والمخترع توماس اديسون والبطلة جان دارك، وغيرهم من الشخصيات الغربية التاريخية والادبية القديمة والحديثة.

وقالت شركة «سوبر سكيب» ان فكرة «المقابر الالكترونية» ولدت لدى اجراء ابحاث حول عناصر واصول شخصيات تاريخية وحديثة اغنت تراث العالم، وذلك ضمن مشروع تعليمي. واشارت ميشيل ويفر، مديرة الشركة الاميركية، الى ان خبراءها لم يجدوا داخل الجناح المصور للشبكة الدولية موقعا يتمكن فيه الزوار «من تأبين اقاربهم او الاحتفاظ بذكراهم من خلال بناء اضرحة الكترونية لهم».

ولذلك حسب قول ويفر قررت الشركة فتح باب التسجيل لاي شخص في العالم يود وضع نصب الكتروني له سواء كان حيا او ميتا مقابل دفع 25 دولارا تدفع بالبطاقات المصرفية او بالحوالات البريدية. ويستطيع الزوار المتجولون على الخطوط الالكترونية التدقيق في تفاصيل حياة صاحب «النصب الالكتروني».

وتقوم الشركة حاليا بانشاء تسع مقابر الكترونية جديدة، كما تتأهب لاضافة موقع جديد لمدينة الاشباح.

اليابانيون الـ5 يحاكمون في لبنان بتهمتي التزوير والإقامة غير المشروعة

بيروت: من يوسف دياب

انتقل ملف اليابانيين الخمسة الذين اعتقلتهم الاجهزة الامنية اللبنانية في فبراير (شباط) الماضي واعلنت طوكيو انتماءهم الى منظمة «الجيش الاحمر» الياباني، من مرحلة التحقيق العدلي الى المحاكمة العلنية، بعد ان اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس قرارا ظنيا اتهم فيه كلاً من ماساو كماهي اداتشي (58 سنة) وماريكو تارو يامامونو (57 سنة)، وكازيو هيكوابتي توهيرا (47 سنة) وكوزو ياسو اوكاموتو (50 سنة) وهارووو ميشيو واكو (49 سنة) بانهم اقدموا في لبنان وفي اماكن مختلفة على تقليد دمغات واختام الدولة اللبنانية وبعض الدول الاجنبية وعلى استعمالها. كما اتهموا بتزوير جوازات سفر تحمل جنسيات مختلفة، وتاشيرات دخول الى لبنان وعدة دول اجنبية، وتزوير سمات اقامة واستعمالها ودخول لبنان والاقامة فيه بصورة غير مشروعة، والادلاء بتصريح كاذب بقصد اخفاء حقيقة هوياتهم باستعمالهم وثائق مزورة، وذكر اسماء ليست لهم اثناء تحقيق رجال الضابطة العدلية معهم. وطلب القاضي ميرزا انزال عقوبة السجن ضد كل من الموقوفين الخمسة مدة لا تقل عن السبع سنوات ولا تتجاوز العشر، وفقا للمواد الجرمية المعاقب عليها في قانون العقوبات اللبناني.

كما طلب القاضي ميرزا عقوبة السجن لمدة خمس سنوات للموقوفة اللبنانية امية عبود بعد ان اتهمها بممارسة مهنة الطب دون ان تكون لها هذه الصفة، وقرر منع المحاكمة عنها في ما يتعلق بالمساهمة في التزوير مع اليابانيين لعدم كفاية الدليل بحقها.

وتعود تفاصيل القرار الاتهامي الى بداية توقيف اليابانيين فيفيد انه بناء لمعلومات وردت الى المديرية العامة لأمن الدولة من ان اشخاصا من جنسيات اجنبية تعاونهم المواطنة اللبنانية امية عبود يزورون مستندات ولختام سمات دخول واختام لسفارات لبنانية، ويتوزعون الاقامة في عدة شقق ضمن مدينة بيروت، داهمت دورية من امن الدولة شقة في منطقة المصيطبة في بيروت وكان بداخل الشقة رجل وامرأة، فابرز الرجل جواز سفر سنغافوريا باسم وونغ كيم سون وابرزت المرأة جواز سفر اسبانيا باسم تارين جارسيا ماريا امباروسارا.

وعثر داخل الشقة على آلات كهربائية مختلفة وعلى جواز سفر صيني باسم وو وانشنغ وعليه نفس الصورة الموجودة على الجواز السنغافوري وعلى اختام للسفارة اللبنانية في اثينا واستوكهولم، وخاتم يحمل اسم القنصل اللبناني في ستوكهولم جميل شماس، وادوات لازالة الحبر والتزوير وافلام للتصوير، في الوقت الذي داهمت فيه دورية اخرى شقة في منطقة رأس النبع في بيروت وعثر فيها على شخص واحد يحمل جواز سفر تايلانديا باسم فيفيت كانو كوين ولديه اجهزة كومبيوتر واسطوانات خاصة بها وكتاب لتعليم فنون القتال واستعمال الاسلحة الحربية باللغة اليابانية ومعاجم من مختلف اللغات.

كما داهمت دورية شقة قرب جسر البربير وكان بداخلها شخصان لاحدهما ابرز جواز سفر صينيا باسم آن يوبينغ فيما ابرز الثاني جوازاً مماثلا باسم فانج ناييو، وعثر بداخل الشقة على جواز برازيلي باسم آن بينغ. وآخر صيني باسم دياجو فيسنت مانبير بعودان للشخصين المذكورين، وجهاز هاتف خليوي (نقال) وآلة توقيت عالمية، واحرف للطباعة ومستندات اجنبية.

وداهمت دورية اخرى شقة في محلة الرملة البيضاء بداخلها شخص ابرز جواز سفر يابانيا باسم تاكايوكي تاكا اومورشيما وبطاقة اقامة صادرة عن المديرية العامة للامن العام صالحة حتى نهاية العام الحالي لكونه مستخدما في شركة للخدمات الفنية وعثر داخل الشقة على اجهزة كومبيوتر واخرى كهربائية مختلفة في حين داهمت دورية اخرى لامن الدولة شقة مفروشة في شارع مدام كوري وكان بداخلها رجل وامرأة فابرز الرجل جواز سفر يابانيا باسم يوشي كوكي زنتارو شاماتو وعليه تاشيرة دخول الى لبنان صادرة عن السفارة اللبنانية في طوكيو، وابرزت الامرأة جواز سفر يحمل اسم ساي توموجي هارادا وبطاقة اقامة من الامن العام اللبناني، وقالا بانهما خطيبان ولدى تفتيش الشقة عثر على اسطوانات خاصة باجهزة الكومبيوتر وآلات حاسبة وآلات تصوير ودفتر شيكات.

وتقول حيثيات القرار الاتهامي ان التحقيقات المكثفة التي اجراها جهاز امن الدولة مع الموقوفين اثبتت ان الخمسة الاوائل يحملون جوازات سفر مزورة باسماء وجنسيات مختلفة. بينما يقيم الثلاثة الآخرون في لبنان بصورة شرعية وبمستندات صحيحة، واعترف الخمسة الاوائل بان لا علاقة للثلاثة بالتزوير، كما انه لا علاقة للمواطنة اللبنانية امية عبود بالجوازات المزورة والاختام المضبوطة وتحدث القرار الاتهامي عن التحقيقات العدلية التي حصلت مع الموقوفين بحضور وكيلهم المحامي بشارة ابو سعد والمترجمة ديانا ابي عبود، فاعترفوا بالحصول على الجوازات المزورة لكي يتمكنوا من التنقل بواسطتها لتعذر حصولهم على جوازات سفر يابانية (لكونهم ملاحقين في بلادهم) وعمدوا على لصق طوابع اميرية لبنانية بقيمة خمسين الف ليرة على كل جواز سفر او اقامة، لكنهم زعموا بانهم لم يرتكبوا التزوير بانفسهم ولم يفصحوا عن الاشخاص الذين زوروا المستندات المضبوطة انما اعترفوا باستعمالهم لهذه الجوازات في لبنان.

وتناول القرار في جزء كبير منه الموقوفة اللبنانية امية عبود التي اعترفت امام قاضي التحقيق بانها تعمل في وخز الابر الصينية، وسافرت الى اليابان عام 1990 وتلقت دورة تدريبية في احدى العيادات لمدة ستة اشهر ثم عادت الى لبنان واتخذت من بيتها في جب جنين مقرا كعيادة خاصة واستمرت تعالج المرضى، وتتقاضى معاينة تتراوح ما بين (20) الفا و(30) الف ليرة، وعندما تنتقل لتعاين مريض داخل منزله تتقاضى ما بين (20 و25) دولارا اميركيا مع انها لم تنل تحصيلا علميا لأكثر من شهادة البكالوريا، كما اعترفت بانها تمارس عملا طبيا دون شهادة، وخلافا للقانون.

واحال القاضي ميرزا الملف الى النيابة العامة لاحالته حسب الاصول الى الهيئة الاتهامية ثم محكمة الجنايات.

وكانت الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي زاهي كنعان قد رفضت طلب اخلاء سبيل امية عبود بعدما صادقت قرار قاضي التحقيق سعيد ميرزا وقررت ابقاءها قيد التوقيف.

إثر استقباله لوزير المغتربين طلال أرسلان

الرئيس الأرجنتيني يزور لبنان قبل نهاية العام الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم انه سيزور لبنان قبل نهاية السنة الحالية بناء على دعوة وجهها اليه رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري.

وكان الرئيس الارجنتيني قد استقبل في القصر الجمهوري وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان الذي يقوم بزيارة رسمية الى الارجنتين.

وقال الرئيس منعم خلال اللقاء «ان في الارجنتين جاليات كبيرة من اصل عربي وخصوصا الجاليتين اللبنانية والسورية وهي ساعدت في بناء واعمار الارجنتين على مختلف الاصعدة». واكد «استعداد الارجنتين للتعاون مع لبنان في كل ما يهم البلدين وهذا التعاون سبق ان اكدنا عليه خلال محادثاتنا مع رئيس الحكومة اللبناني».

وبعد اللقاء سئل الرئيس منعم اذا كان سيزور لبنان فأكد انه سيوافق على دعوة وجهتها اليه الحكومة اللبنانية وسيكون مسرورا بالعودة الى المنطقة بعد مدة طويلة. واعرب عن امله في «ان تكون التجربة الارجنتينية في مجال اعادة الاعمار والازدهار عميمة الفائدة بالنسبة الى كل ما يعود على لبنان بالخير وسنسعى جهدنا ليكون الامر كذلك».



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث بواسطة الهاتف النقال امس ابان حضوره احتفالا بتخريج دفعة من ضباط الشرطة الفلسطينية في غزة (أ.ب)

التسوية السلمية ودور روسيا على جدول مباحثات الحريري في موسكو

موسكو: من سامي عماره

اعلنت المصادر الرسمية الروسية ترحيب القيادة السياسية في موسكو بزيارة رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان التي سيبدأها في 7 ابريل (نيسان) الحالي. وقال جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ان مسيرة التسوية السلمية في الشرق الاوسط وسبل تجاوز العقبات والمصاعب على هذا الطريق وكذلك القضايا الدولية والاقليمية ستكون على جدول اعمال الزيارة الرسمية للحريري. واكد المتحدث الرسمي الروسي ان موسكو تعتبر ان اول زيارة يقوم بها رئيس الوزراء اللبناني للعاصمة الروسية خطوة مهمة تستهدف تدعيم العلاقات الثنائية وتوسيعها.

وأشار الى اهمية التعاون في هذا المجال ولا سيما في فترة اعادة بناء الاقتصاد اللبناني وقال ان الزيارة لا بد ان تكون دفعة في هذا الاتجاه.

وكشف المسؤول الروسي عن ان موسكو تعتزم اطلاع الحريري على الخطوات التي تقوم بها كاحد راعيي عملية السلام من اجل التوصل الى الاستقرار في المنطقة بينما اشار الى ان فيكتور بوسوفاليوك المبعوث الشخصي للرئيس بوريس يلتسين ونائب وزير الخارجية الروسية سيقوم في الفترة القريبة المقبلة بجولة يزور خلالها عددا من بلدان منطقة الشرق الاوسط.

موجز

شيراك يطلع الحريري على مبادرة سلام أوروبية

● من المنتظر ان يلتقي رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الرئيس الفرنسي جاك شيراك منتصف الاسبوع المقبل وهو في طريقه الى كندا في زيارة رسمية ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان من المتوقع ان يكون اللقاء مناسبة ليطلع الرئيس الفرنسي الحريري على تطورات المبادرة الاوروبية الجديدة في الشرق الاوسط لاحياء عملية التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعلم واشنطن ومساعدتها.

المدفعية الإسرائيلية تقصف جنوب لبنان

● قصفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة امس قرى لبنانية في القطاع الاوسط من منطقة الجنوب وهاجمت مجموعات من المقاومة موقعين اسرائيليين في الشريط الحدودي المحتل واعلن «حزب الله» ان احدى وحداته هاجمت الموقعين الاسرائيليين والحقت بهما اصابات مباشرة. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن مصادر الشرطة اللبنانية ان القذائف الاسرائيلية اصابت منزلين في بلدتي حداثا وعيتا الجبل ونجا سكانهما باعجوبة.

جلسة مجلس النواب اللبناني الصباحية زادت الغموض غموضا

«شد حبل» صاخب بين الحكومة والبرلمان وسباق محموم بين إجراء الانتخابات وتأجيلها

بيروت: من تمام حمدان

لم يتمكن البرلمان اللبناني، في جلسة صاخبة عقدها قبل ظهر امس، من البت في تعديل مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، بسبب التباين الواسع في الموقف بين الكتل النيابية من جهة، وبينها وبين الحكومة من جهة ثانية، مما جعل رئيس المجلس نبيه بري يرفع الجلسة، على ان تستأنف مساء بعد ان تكون قد جرت محاولات للتوفيق بين وجهات النظر المتباينة، وقد رجح في الجلسة المسائية تأجيل الانتخابات.

وقال نائب مطلع لـ«الشرق الأوسط» «ان عملية شد حبل واسعة تجري حول هذا الموضوع، بين الفريق المؤيد والآخر المعارض لاجراء الانتخابات».

وأشارت المعلومات التي توفرت لـ«الشرق الاوسط» الى ان الحكومة اللبنانية «تفضل ارجاء هذه الانتخابات بذريعة ان الاطار القانوني لها ما يزال ناقصاً طالما ان مجلس النواب لم يسن قانونا حديثا بدل القانون الصادر عام 1977 والذي طلبت الحكومة تحديثه بارسال مشروع تعديله الى البرلمان».

وتضيف المعلومات «ان هناك قضايا عدة عالقة لابد من ايجاد حل لها ومنها وضع القرى المهجرة والتي لم يعد اهلها اليها بعد، وكذلك وضع بلدات وقرى المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل».

وتقول المعلومات ايضاً «ان بري ونواب «كتلة التحرير والتنمية» التي يرأسها يظهرون بمظهر المؤيد لاجراء الانتخابات في مواعيدها حتى لا يقال ان المجلس النيابي وراء تأجيلها».

وفي خط مواز يصر نواب «حزب الله» على اجراء الانتخابات في مواعيدها اياً تكن الصعوبات، علما ان لهؤلاء النواب موقفا مميزا بالنسبة للشريط الحدودي، وهم يؤثرون عدم اختيار مجالس بلدية واختيارية بطريقة التعيين.

وكانت الحكومة اللبنانية قد حددت 1 و8 يونيو (حزيران) المقبل موعدا لانتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة لان ولاية المجالس الحالية تنتهي في نهاية الشهر ذاته، علماً انه لم تجر انتخابات كهذه في لبنان منذ عام 1967.

وناقش مشروع تعديل قانون البلديات في الجلسة الصباحية امس 28 نائبا اجمعوا على «ضرورة واهمية اجراء الانتخابات البلدية التي من شأنها ان تعيد الانصهار الوطني».

واقترح النائب زاهر الخطيب اعتماد «مبدأ التعيين للمجالس البلدية من جهة لأبناء الشريط الحدودي والانتخاب من جهة ثانية لمن هم خارجه».

ودعا النائب مروان حمادة الى «مصارحة المواطنين، بان هذه الانتخابات هي اساسنا الديمقراطي وعلينا ان نحفظها بالقانون الناضج والمدروس وغير المجتزأ لكي لا تتحول هذه الانتخابات الى مشروع فتنة وكلنا يعي ذلك ولكن لا يجرؤ على البوح به». واعتبر النائب بيار دكاش الانتخابات البلدية «حدثا هاما وخطيرا في حياة الامة والوطن وتثبيت النظام».

وشدد النائب انطوان حداد على «اهمية الانتخابات كمدخل للاصركزية الادارية ومطلبا شعبيا ملحا ولا يجوز تعطيل ارادة الشعب بارجائها. واذا تعذر ايجاد قانون جديد، فباستطاعتنا اعتماد قانون 1977 ونعدل ما يلزم من تعديل بفقراته».

وقال النائب نبيل البستاني «نحن في غنى عن السلبيات التي قد تنجم عن هذه الانتخابات في القرى المهجرة وطالب بتأجيلها في هذه القرى».

وسأل عضو كتلة نواب «حزب الله» عبد الله قصير عن مصداقية الدولة في حال أجلت الانتخابات واهاب بالمجلس «ان يتحمل مسؤوليته الكاملة ويبذل ما بوسعه لمناقشة التعديلات المطروحة امامنا لأن للتأجيل سلبيات خطيرة».

وقال زميله في الحزب النائب محمد فنيش «ان اي تأجيل يجعل المواطن لا يصدق بان هذه الانتخابات ستجري»، وانتقد مبدأ التعيين في الشريط الحدودي «مهما كانت الآلية المتبعة له».

ودعا النائب انور الخليل الى «التمييز بين مبدأ الانتخابات والعقبات التي يثيرها الزملاء». واقترح «ان يتم انتخاب رئيس ونائب رئيس من اعضاء المجلس البلدي». وقال النائب علي الخليل «لا يجوز تأجيل الانتخابات تحت اي ذريعة لان مصداقية الجميع على المحك ومهما كانت سلبية الثغرات وخطورتها فإن سلبية التأجيل اخطر».

وتمنى النائب مصباح الاحدب «التقيد بالمواعيد التي حددتها الحكومة لاجراء هذه الانتخابات لأن التعديلات مهما كانت خطيرة فان تأجيل الانتخابات اخطر».

وسأل النائب نجاح واكيم «لماذا لم ترسل الحكومة الى المجلس مشروع قانون البلديات الذي وعدت به؟» واكد رفضه ارجاء الانتخابات لأن بذلك الغاء للحياة الديمقراطية والسياسية «فكما تم التسلط على الاعلام وعلى النقابات فان الحكومة تتسلط على البلديات».

ودعا رئيس لجنة الادارة والعدل النائب شاكر ابو سليمان الى «اعتماد قانون 1977 افضل من ان تؤجل الانتخابات».

وقال النائب عاصم قانصوه انه يؤيد كلام زميله محمد عبد الحميد بيضون وسأل «هل هناك دراسة اقتصادية من قبل الحكومة لهذه الانتخابات وكي تنجح الحكومة في هذه الانتخابات التي لا تقتصر فقط على الديمقراطية بل يلزمها الدعم المادي لتسيير البلديات ورعاية شؤونها». وقال «اننا مقبلون على تغييرات صعبة جدا في المنطقة وعلينا ان نكون جاهزين لمواجهتها فهل هذا المشروع المقدم لنا يكرس السلم الاهلي تحضيرا للانتخابات النيابية المقبلة؟».

مجلس المفتين يرحب بزيارة بابا روما ويعتبرها تعزيزا للوحدة الوطنية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر مجلس المفتين في لبنان «التعرض لمقامات دينية وسياسية محلية وعالمية» ورحب بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان».

ونبه المجلس في بيان اصدره امس عقب الاجتماع الذي عقده برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من «بعض التصريحات والتصرفات التي تنعكس سلبا على مسيرة الوفاق الوطني والاستقرار الاجتماعي وتفتح الابواب امام نزاعات وصراعات، الامر الذي يفرض على الجميع الارتفاع الى مستوى المسؤولية والحذر الشديد والتمسك بالوحدة الوطنية والمحافظة عليها من اي اختراق».

واعتبر مجلس المفتين «ان التعرض لمقامات دينية وسياسية محلية وعالمية يستنكره مجلس المفتين ويحذر من اهدافه ومراميه» مؤكداً «ان اي مساس بدار الفتوى والمرجعية الدينية والوطنية فيها يعتبر اساءة لكل المسلمين وللوطن بأكمله».

واضاف «ان دار الفتوى ترحب بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان باعتبارها زيارة لكل اللبنانيين لتعزيز الوحدة الوطنية ومسيرة السلم الاهلي ولتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي».

رئيس جمعية المقاصد النائب اللبناني تمام سلام لـ«الشرق الأوسط»:

وفاة «الترويكا» قد تنتج مناخا برلمانيا أفضل الحريري ليس جاك شيراك ولن يترشح للبلدية

بيروت: من طارق ترشيشي وثائر عباس

رحب رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب في البرلمان اللبناني تمام سلام بـ«المنحى الجديد» الذي اتخذه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ركز فيه على فصل السلطات بعد الخلافات الرئاسية، واعلانه وفاة «الترويكا»، معتبراً ان هذه الامور «قد تنتج بعضا من المناخ الايجابي والبناء في المجلس افضل مما كانت عليه في الماضي». ونفى سلام وجود اتصالات مع المعارضة المقيمة في الخارج وانصارها في لبنان للتوافق حول الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

وفي ما يأتي نص الحوار مع النائب سلام:

● هل انت مع بقاء «الترويكا» ام تدعو الى اعتماد اسلوب جديد في الحياة السياسية في لبنان؟

- منذ ان بدأت «الترويكا» في العمل كنا نقول بان هذا الترتيب هو مرحلي لحين تثبيت وتعزيز المؤسسات، لأنه اذا ما تذكرنا كيف كانت الامور بعد الطائف مباشرة سنعرف جميعا ان للمؤسسات كانت ان تكون شبه غائبة، وفعاليتها وجدواها لم يكونا على المستوى المطلوب وبالتالي كان لا بد من طريقة لاختزال هذا الضعف في تجسيد بعض القوة عند الرؤساء المرجعيات ولكن بعد ان اصبحت كل المؤسسات الدستورية مكتملة وقائمة وشرعيتها موجودة في اطار نظامنا اللبناني لم يعد هناك من الضرورة للتمسك بالترويكا بل اصبحت «الترويكا» عبئاً على تحقيق التوازن بين المؤسسات الدستورية. وانا من الذين يحبذون الانتهاء من العمل بهذا الاسلوب فلتأخذ كل سلطة حقها وموقعها وتتولى مع السلطات الاخرى لتأتي الامور اكثر عناية ودراية من قبل الجميع.

● هل توصلتم الى تركيبة معينة لبلدية بيروت خلال لقائكم الاخير مع رئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة سليم الحص؟

- ان الدافع الاساسي وراء اللقاء كان شعوري وشعور الرئيسين سليم الحص ورفيق الحريري باهمية مواجهة هذا الاستحقاق بشكل توافقي لمساعدة للمدينة على ان يكون التمثيل فيها في النطاق البلدي والاختياري تمثيلاً يحفظ لها ما هي حريصة عليه من مكانة مميزة ومن قيمة متقدمة.

ربما يجد البعض من المرشحين الى مواقع البلدية او الاختيارية في هذا التوافق قطعاً للطريق عليهم للوصول من خلال لوائح مختلفة او متعددة. ولكن الجواب الواضح في هذا الامرهو هل من الافضل ان نختلف ولانتفق لنفسح المجال امام عدد اكبر من المرشحين، وهل تكون الديمقراطية بالاختلاف لتبرير التنافس ام ربما تكون بالوفاق لضمان مستوى في التمثيل؟

نحن متوافقون باتجاه محاولة تمثيل هذه المدينة في هذا الجانب الاهلي تمثيلا كريما وذا مستوى ولم نصل في مباحثاتنا بعد الى تناول الاسماء المرشحة وهذا الامر لا يتم عادة الا قبل مدة قصيرة من استحقاق الانتخابات واحيانا كثيرة في اسابيع، فبالتالي كل ما توافقنا عليه هو ان نتوافق اولا وهذا امر جيد وثانيا ان نسعى الى تعزيز المجلس البلدي. وكذلك ان تكون هناك فرصة لانتخاب 16 عضوا ومن ثم التوافق ايضا على تعيين 8 اعضاء وتوافقنا على حث وتشجيع المواطنين للاقبال على هذه الانتخابات.

● هل لديكم نية الترشيح لرئاسة بلدية بيروت؟

- من جهتي ليس عندي اي هدف او توجه لمنصب كهذا وفي اعتقادي ان الامر كذلك عند الرئيس سليم الحص وعند الرئيس رفيق الحريري، والحمد لله المجتمع مليء بالكفاءات وبالعناصر التي يمكن لنا ان نفاخر بها اذا ما تبوأت مركزاً مثل رئاسة البلدية او عضوية المجلس البلدي.

● هل تعتقد ان الرئيس الحريري يطمح لتولي رئاسة بلدية بيروت متأثراً بتجربة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رئاسة بلدية باريس؟

- ان المقارنة بين وضع الرئيس رفيق الحريري والرئيس الفرنسي جاك شيراك لا تجوز في المطلق لان الرئيس شيراك عندما ترشح لرئاسة بلدية باريس كان قد مضى على وجوده خارج الحكم 10 سنوات منذ آخر مرة كان فيها رئيساً للحكومة الفرنسية، ثانيا هناك تتحرك الامور من ضمن توجهات حزبية غير موجودة عندنا وكان الصراع بين الحزب الاشتراكي من جهة وحزب الديغوليين من جهة ثانية، والى جانب كونه نائب لم يكن عند شيراك شيء كبير يقوم به فكان منصب رئاسة بلدية باريس بالنسبة له شيء مهم. ولكن هل سمعت بأي رئيس وزارة وهو في الرئاسة يطمح لان يصبح رئيس بلدية اعتقد ان في ذلك مبالغة ومغالاة في الامر لا اكثر ولا اقل.

وعلى كل حال بما لمسته انا شخصيا من الرئيس الحريري عند اجتماعي به ان هذا الامر غير وارد بتاتا لديه.

● معارضة الخارج دعت للمشاركة في الانتخابات البلدية في ظل دعوات للتخلي عن «كسر العظم» مع الموالاة فهل من اتصالات معهم؟

- كلا حتى هذه اللحظة ليس هناك من اتصالات بيننا وبينهم ولكن ان تنشط وتتحرك هذه الجماعات باتجاه ما يعزز مواقعها في الانتخابات البلدية فهذا شأن من شؤونها ومتاح لها مثلما هو متاح لغيرها ... وعلمت ان التيار العوني يدعو مناصريه ومحازبيه للحصول على البطاقة الانتخابية ويحثهم على تلك وعلى المشاركة في هذه الانتخابات.

● هل توافقتم مع الرئيس الحريري على لائحة معينة للانتخابات البلدية؟

- ليس هناك ما يمنع ذلك لائحة او اثنتين او ثلاثة المهم في رأيي هو نوعية اللائحة التي يجب ان تحوز ثقة للمواطن ولكن في يقيني انه الى جانب توفر عدد كبير من اصحاب الاهلية لخوض هذه الانتخابات فان غالبية ابناء بيروت يرحبون بالتوافق لان مزاجهم الشخصي هو مع التوافق فابناء بيروت توافقيين ومن هذه الصفات تمكنوا من تحويل مدينتهم الى عاصمة لانهم توافقوا مع كل من اتوا الى هذه المدينة ومهدوا له وساعدوه وتفاعلوا معه لتطوير مدينتهم الى عاصمة.

● ما هو موقفكم من صلاحيات محافظ بيروت وموقع بلدية بيروت من هذه الصلاحيات ومشروع الامانة العامة للعاصمة؟

- الغي مشروع الامانة العامة للعاصمة، كنا برئيسين لنصبح بثلاثة، رئيس بلدية وامين عاصمة ومدير عام هذا المشروع لم يعد قائما، الصيغة القائمة التي تعطي المحافظ صلاحيات تنفيذية وبلدية تقريرية انشأت كثيرا من العقد والمشاكل بين السلطتين وهذا الوضع غير موجود في موقع آخر في لبنان. بلدية طرابلس بلدية تنفيذية، بلدية صيدا بلدية تنفيذية وكذلك الامر بالنسبة لبلدية زحلة وجونيه فلماذا تكون بلدية بيروت غير تنفيذية فلتكن تنفيذية وعلاقتها بالمحافظ كعلاقة كافة البلديات بكافة المحافظين، واذا كانت الطائفة الارثوذكسية تريد التمسك بالمنصب وان تفصل المواقع من حول المناصب فنحن سنقوم بمقارنة بما يطرح من مشروع جديد لـ 24 او 25 محافظة، فالسنة عندهم اليوم محافظة جبل لبنان وهي اكبر وأهم محافظة فلنقف ونعترض ايضا على هذا المشروع من هذه الزاوية لانه سيقلص من قيمة محافظ جبل لبنان السني ونحن سنخسر موقعا من مواقعنا، هذا منطق بالي وقديم لم يعد يفيد لبناء المجتمع.

● هل سيكون الاتجاه لاعطاء بلدية بيروت صفة تنفيذية أسوة بباقي البلديات.

- هذا امر طبيعي وكان يجب ان يتم منذ سنوات بعيدة وبالمناسبة فإن منصب المحافظ في بيروت الذي تتمسك به طائفة الارثوذكس اليوم ويعتبرونه منصبا مقدسا لم يكن في الماضي حكراً عليهم بل تداول على ذلك المنصب كاثوليكي وماروني ودرزي. أما في الحاضر وحسبما اتفق عليه في مجلس الوزراء منذ شهر تقريبا او شهرين على مداورة وظائف الفئة الاولى في البلد فربما يصبح المحافظ غدا من طائفة اخرى فلماذا التمسك بهذا المنصب.

● ما هو رأيك بمشروع اللامركزية الادارية المطروح؟

- اطلعت على المشروع مثل غيري وانا شخصيا غير مقتنع بتقسيم لبنان الى 24 او 25 محافظة وكان مقسما الى 24 او 25 قضاء واختزلوا الموضوع بأن الغوا مركز القائم مقام في القضاء ورفعوه الى منصب محافظ. هناك مآخذ كثيرة على المشروع من اهمها انه سيكرس وجود الدولة في 24 موقعا مختلفا مما سيكبد الدولة انشاء مؤسسات متكررة لها هنا وهناك، وفي كل موقع مبالغ ضخمة من مواقع ومن موظفين ومن اكلاف كثيرة وهذا غير مبرر، ولن يكون هناك سلطة قادرة على متابعة الـ 24 محافظ. انا مع التمسك بتقليص هذا العدد الى 9 او 10 وربما تقسيم جبل لبنان الى محافظتين وربما منطقة اخرى بحيث يصبح عندنا 8 او 9 محافظات لا اكثر وتشجيع اللاحصرية بمعنى تشجيع تسهيل معاملات الناس في المناطق من جهة واعطاء تلك المناطق مجالات انمائية ذاتية. وانا اعتبر ان زيادة عدد الاقضية والابقاء على المحافظات الـ5 ربما يكون حلاً من نوع آخر ولكن لا ضرورة لان تفتت الاقضية لتصبح تكرارا للبلديات، فالبلديات هي السلطة المنتخبة التي تمثل الشعب وبالتالي يدرس ايضاً ولكن عفوياً وبشكل اولي نقول انه في بلد مثل مصر حيث هناك 55 مليون شخص هناك 24 محافظة بينما في لبنان حيث هناك 4 ملايين شخص يريدون انشاء 24 محافظة وبهذا سيكون الامر فضفاضاً بالمقارنة ايضا مع سورية حيث يوجد 9 محافظات في مقابل 16 مليون مواطن سوري، هناك امور غير منطقية.

● كيف تنظر الى التعديلات الدستورية التي اعلن رئيس الجمهورية نية طرحها ورشح ان جزءا منها يتعلق بمشاريع القوانين المعجلة وبحل مجلس النواب.

- انا لا امانع بتاتاً ان تكون هناك دائما طروحات وتصورات لطروحات جديدة تساعد على تمتين نظامنا الديمقراطي وعلى تطويره بالاتجاه الصحيح. ولكن انا لا اوافق ان تأتي تلك الطروحات من خلال حساسيات عند مرجعية او اخرى تريد ان تدفع بالامور باتجاه معين لحشر مرجعية ثانية، مع الاسف عندما تطرح هكذا امور في هكذا مناخات تأتي بردود سلبي وعكسي ومضر، هكذا امور يجب ان يتم التداول فيها بين المرجعيات من جهة والتشاور مع بعض المؤسسات ليأتي طرحها معززاً بحيث يأخذ حقه من العناية وفرصته من النقاش الجدي ولا يسقط في متاهات التشنجات السياسية.

● شكوت من غياب الاحزاب، فهل لديك النية لانشاء حزب ما؟

- يجب ان نعترف ان الديمقراطية والحزبية امران يتلازمان ولكن في لبنان انا انشأت حزبا قبل الحرب بسنة وأتت الحرب ولم تبق على متر مربع ليمارس الانسان فيه ديمقراطيته فلم يعد من الجدوى الاستمرار في الحزب او العمل الحزبي. واكثر من ذلك قامت الاحزاب الموجودة والعريق منها بالذات بممارسات تركت صدمات وردات فعل سلبية عند المواطنين اللبنانيين ... فانا اقول ان المناخ العام اليوم ليس مناخ تشكيل احزاب وربما تسنح الفرص لذلك في مراحل لاحقة ولن نقصر اذا وجدنا في ذلك فائدة.

● الا تعتبر ان المقاصد نواة صالحة لحزب كهذا في ظل تجربتها الناجحة خلال الحرب؟

- ان للمقاصد وزنا وثقلا معنويا ولكن المقاصد اولا وآخراً مؤسسة اجتماعية ورعائية خيرية تعليمية صحية استشفائية. وليست حزبا سياسيا. لها مناصريها ولها مجتمعها ولكن في اطار العمل الاهلي ولا بد ان ذلك عندما يتلازم مع نجاح العمل المفيد فلا بد ان ينعكس معنويا على الإطار السياسي. وبما يكون هناك شيء رديف او مكمل ذو بعد سياسي لا يزج بالمقاصد في البعد السياسي، لان السياسة لها تقدمها وانحسارها وصعودها وهبوطها، اما المؤسسات الاهلية مثل المقاصد فيجب ان تحظى دائما بأفضل الفرص للاستقرار والبقاء والتقدم والتطوير.

● هل تتوقع قيام اسرائيل بتحرك عسكري في لبنان؟

- طالما اسرائيل في موقع قوة فستقوم بكل ما يخدم قضيتها وقناعاتها وبالتالي طالما ان القوة مع اسرائيل فستستخدمها لتحقيق كل ما يعود اليها من مكاسب ولن تبالي كما لم تبال لسنوات طويلة بالعرب وبالقوة العربية من الداخل في فلسطين او من الخارج.

العدد 6702- الجمعة 1997/4/4 ● No. 6702 - Friday 4/4/1997

السلطات المغربية «تجيز» اندماج جماعة أصولية في الحركة الشعبية الدستورية

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر مطلعة في الرباط ان السلطات المغربية سلمت قيادة حزب الحركة الشعبية الدستورية الذي يتزعمه الدكتور عبد الكريم الخطيب، «وصل ايداع السلطات ملف مقررات المؤتمر الاستثنائي الاخير للحزب» الذي عقد منتصف السنة الماضية بالرباط وتم خلاله ادماج هيكلي لجماعة الاصلاح والتجديد الاصولية، وانتخاب امانة عامة جديدة تتكون من اعضاء في قيادة الجماعة والقيادة التاريخية للحزب الذي يعود تاسيسه الى الستينات. وينص قانون الجمعيات والاحزاب المغربي، على ضرورة اجازة السلطات لاي تعديل يطرأ خلال مؤتمراتها على النظام الاساسي او الهيئات المسيرة للأحزاب.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان وفدا من قيادة حزب الحركة الشعبية الدستورية تسلم في الرباط في الأيام الماضية «ايصال ايداع ملف الحزب» بعد تأخر دام زهاء سنة.

وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها بالمغرب حيث يترتب عليها امكانية قيام هذه الجماعة الاصولية التي توصف بـ«الاكثر اعتدالا» في أوساط الجماعات المغربية»، بنشاط سياسي قد يشمل المشاركة في الانتخابات المقبلة. ويشارك قياديو الجماعة بشكل نشيط في اعمال جامعة الصحوة الاسلامية التي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية وعقدت دورتها الرابعة قبل اسبوعين في الدار البيضاء.

وقالت مصادر حزب الحركة الشعبية الدستورية ان اللجنة الوطنية للحزب ستنعقد في 9 أبريل (نيسان) المقبل في الرباط وستبحث خلالها مستجدات الساحة السياسية بالمغرب، ومن المتوقع أن يكون موضوع المشاركة في الانتخابات أبرز القضايا التي يبحثها اجتماع اللجنة الوطنية للحزب وهو أول اجتماع يعقد اثر ترخيص السلطات. ويذكر ان الحزب لم يشارك خلال العقدين الماضيين في آية انتخابات برلمانية، رغم أن الدكتور الخطيب ترأس بداية الستينات أول برلمان مغربي.

وتضم أمانة حزب الحركة الشعبية الدستورية، عبد الله الوكوتي ومحمد الخالدي وهما عضوان قياديان معروفان في الحركة الشعبية الدستورية، وعبد الاله بنكيران وعبد الله بها والدكتور لحسن الداودي وسعد الدين العثماني وهم أعضاء قياديون في جماعة الاصلاح والتجديد المندمجة مع الحزب. ويرأس امانة الحزب الدكتور الخطيب وهو من رموز الكفاح الوطني المغربي ضد الاستعمار.

وكانت جماعة الاصلاح والتجديد التي يتزعمها محمد اليتيم (منظر الجماعة)، قد اندمجت منذ أكثر من سنة مع جماعة رابطة المستقبل الاسلامي التي يتزعمها الجامعي أحمد الريسوني. وأصبح يطلق على الجماعة «جماعة الاصلاح والوحدة»، ولكن عملية الاندماج التي تمت مع حزب الحركة الشعبية الدستورية شملت فقط جماعة الاصلاح والتجديد لأن قرار الاقدام عليها اتخذته هذه الأخيرة قبل حصول اندماج الجماعتين الاصوليتين.

وقالت مصادر قيادية في الجماعة ان قيادة «رابطة المستقبل الاسلامي» قد أقرت اتجاه الاندماج مع الحزب، رغم انها غير ممثلة حتى الآن في هيئاته القيادية. كما شارك أحمد الريسوني في الأشهر القليلة الماضية في فعاليات ثقافية الى جانب قيادة الحزب الذي أصبح بشكل اطارا لنشاط جماعة الاصلاح والتجديد (سابقا) على الاقل. ولا تشمل عمليتا الاندماج التي تمت بين الجماعتين أو بين احداهما وحزب الحركة الشعبية الدستورية جماعة العدل والاحسان المحظورة والتي يخضع زعيمها الشيخ عبد السلام ياسين لاقامة شبه اجبارية.

وكانت الأشهر القليلة الماضية قد شهدت حملة اعتقالات شملت عشرات القيادات الطلابية في جماعة العدل والاحسان اثر وقوع أحداث طلابية انطلقت في جامعة الدار البيضاء واتسعت لجامعات أخرى، وبرز التيار الطلابي الموالي للجماعة كأبرز محركي تلك الأحداث التي واجهتها السلطات المغربية بحزم كبير وصدر بيان حكومي وصف بأنه الأشد ضد «التطرف» في السنوات الأخيرة في المغرب.

في ختام أعمال لجنتهما المشتركة في سرت

المغرب وليبيا يقرران تعزيز التشاور السياسي بينهما في القضايا الإقليمية والدولية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد بيان اللجنة المغربية - الليبية المشتركة التي اختتمت اعمال دورتها الثانية الليلة قبل الماضية في مدينة سرت (500 كلم شرق طرابلس) ضرورة تعزيز التشاور السياسي بين البلدين بخصوص القضايا العربية والافريقية والدولية.

وقررت اللجنة العليا استحداث لجنة للتشاور السياسي بين البلدين يرأسها كل من وزير الدول في الشؤون الخارجية والتعاون المغربي والامين العام للجنة الشعبية الليبية للوحدة. وجددت اللجنة التأكيد على اهمية ايجاد كل الشروط اللازمة لاعادة تنشيط مؤسسات اتحاد المغرب العربي الذي يشكل توجها استراتيجيا في عملية بناء قاعدة اقتصادية تستجيب لطموحات شعوب المنطقة. واعرب المغرب، حسب محضر اجتماع سرت، عن تضامنه ودعمه للشعب الليبي في مواجهة اجراءات الحظر المفروضة عليه موضحا ان نتائج هذا الحظر السلبية امتدت الى شعوب المنطقة. ودعا المغرب ايضا الى ايجاد حل عادل ومشرف لهذه المسألة طبقا للمبادرات العربية والافريقية والاسلامية ومبادرات حركة عدم الانحياز. وقد اعربت ليبيا عن امتنانها لموقف المغرب وتضامنه مع الشعب الليبي.

وفي المجال الاقتصادي قررت اللجنة، التي درست وصادقت على تقرير اللجنة القطاعية للمبادلات التجارية وعلى اتفاق التعاون بين الهيئة الليبية للواردات والصادرات والمركز المغربي لانعاش الصادرات، العمل من اجل ان يبلغ سقف المبادلات التجارية بين البلدين 400 مليون دولار سنويا اي 200 مليون دولار على الاقل لكل طرف.

كما قررت اللجنة دعوة الخبراء في البلدين الى اعداد برنامج يهدف الى اقامة منطقة للتبادل الحر بغية رفعه الى الاجتماع المقبل للجنة القطاعية للمبادلات التجارية التي ستنعقد قريبا في الرباط.

واشارت الوثيقة الى ان اللجنة قررت دعوة الاطراف المعنية الى تاسيس غرفة اقتصادية مغربية - ليبية كما قررت تكثيف اللقاءات بين الفاعلين الاقتصاديين بالبلدين من اجل اقامة علاقات مساعدة متبادلة وشراكة بينهما مسجلة ترحيب المغرب بالاقتراح الليبي الخاص بالدعوة لي عقد لقاءات بين رجال الاعمال الليبيين والمغاربة والتونسيين والمصريين بهدف تبادل الخبرات واقامة مشاريع مشتركة وبحث امكانية استغلال الموارد والمؤهلات المتوفرة خدمة للتكامل الاقتصادي بين هذه البلدان.

وفي مجال الاستثمارات قررت اللجنة على ضوء تقرير اللجنة القطاعية للمالية والاستثمارات دعم التجارة بين البلدين من خلال اتخاذ اجراءات بنكية تقدم تسهيلات على فترة ستة اشهر قابلة للتجديد بمبلغ يصل الى مائة مليون دولار بشروط يحددها الطرفان باتفاق مشترك.

وجددت اللجنة المختلطة المغربية - الليبية من جهة اخرى التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مجال السياحة ودعت وزيري السياحة بالبلدين الى الاجتماع لهذا الغرض خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج التي تحققت في مجال الصناعة واكدا على ضرورة تعزيز التعاون الصناعي الثنائي.

اما بخصوص التعاون في المجال الزراعي والطاقة والصيد البحري والتعليم فقد قررت اللجنة العليا تدعيم هذا التعاون وتفعيل آليات تكامل جهود البلدين وتبادل الخبرات.

غينيا بيساو تسحب اعترافها بجبهة البوليساريو

بيكر: زيارتي لمنطقة الصحراء ستبدأ فور انتهاء ترتيباتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والمبعوث الشخصي للامين العام للأمم المتحدة في الصحراء ان تسوية ملف الصحراء ستعود بـ «فوائد اقتصادية وسياسية» على الأطراف المعنية. وقال بيكر للصحافيين مساء اول من امس في نيويورك إثر لقائه بكوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة «سأبذل قصارى جهدي من أجل النجاح في المهمة التي كلفت بها لأن شعوب هذه المنطقة تستحق السلم والاستقرار وتأمل في التوصل إلى حل لهذا المشكل».

وأكد بيكر انه سيقوم بزيارة للمنطقة بمجرد انتهاء الترتيبات المتعلقة باستقباله من قبل المغرب وجبهة البوليساريو المعنيين مباشرة بهذه القضية. وكانت مصادر الأمم المتحدة قد تحدثت عن امكانية قيام بيكر بجولته ما بين 20 و22 أبريل (نيسان) الحالي.

وردا على سؤال حول امكانية ادخال تعديلات على خطة الاستفتاء التي شهدت منذ سنتين تعثرا، قال بيكر «ان مهمته تتعلق أولا وقبل كل شيء باعداد تقييم شامل للوضعية وإثر ذلك دراسة التدابير الكفيلة بتيسير تطبيق مخطط التسوية في صيغته الحالية»، مشيرا الى انه «عند الاقتضاء سيتم التقدم باقتراحات حول سبل اخرى ممكنة لايجاد حل لهذه القضية».

ومن جهة أخرى اعلنت وزارة الخارجية في غينيا بيساو رسميا الليلة قبل الماضية سحب اعترافها بما يسمى «الجمهورية الصحراوية» التي اعلنت جبهة البوليساريو من جانب واحد قيامها منذ نحو عقدين في تيندوف جنوب الجزائر حيث يوجد نحو 25 الف لاجئ صحراوي.

وتعتبر غينيا بيساو رابع دولة افريقية تعلن سحب اعترافها بجبهة البوليساريو، بعد بوركينافاسو والكونغو وبنين.

العاهل الأردني الملك حسين خلال لقائه مع وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) (أ.ب)

قبل لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بكلينتون

الملك حسين يلتقي نتنياهو الأحد ويؤكد ثقة الأطراف كلها بواشنطن

عمان: «الشرق الأوسط» القدس المحتلة - واشنطن: وكالات الانباء

اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان العاهل الاردني الملك حسين سيجتمع برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الاحد المقبل، في وقت اعلن الملك حسين ان للولايات المتحدة الاميركية وضعا خاصا لما تتمتع به من احترام وثقة جميع الاطراف في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت المصادر الاردنية ان لقاء الملك حسين مع نتنياهو هو بناء لطلب نتنياهو قبل اجتماع هذا الاخير مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاستعراض ما يمكن عمله لاعادة العملية السلمية الى مجراها الطبيعي.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت امس ان نتنياهو سيلتقي الاحد في مينيسوتا في الولايات المتحدة العاهل الاردني الملك حسين. وسيعقد هذا اللقاء عشية اجتماع كلينتون ونتنياهو بهدف اخراج عملية السلام من الازمة التي تشهدها منذ ان بدأت اسرائيل في 18 مارس (اذار) الماضي بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

واضافت الاذاعة ان اللقاء بين نتنياهو والملك حسين سيعقد في مينيسوتا حيث يفترض ان يخضع العاهل الاردني لعملية جراحية. واوضحت انه سيعقد في المستشفى او في مبنى قريب منه. وكانت العلاقات بين الاردن واسرائيل قد توترت منذ البدء ببناء مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية. وقد وجه العاهل الاردني رسالة الى نتنياهو الشهر الماضي اتهمه فيها بنسف عملية السلام واكد انه لا يثق فيه. وقال مراسل الاذاعة الاسرائيلية في الولايات المتحدة ان الملك حسين اكد امس الاول انه في حال وجه رسالة جديدة لنتنياهو سيستخدم فيها العبارات نفسها.

وقال الملك حسين للصحافيين قبيل اجتماعه مع وزير الدفاع وليم كوهين في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) مساء اول من امس: للولايات المتحدة وضع خاص اذ تتمتع باحترام وثقة جميع الاطراف في منطقتنا. واضاف ان كل دولة راغبة في رؤية السلام يعم منطقتنا يجب ان تكمل جهود الولايات المتحدة، وآمالنا بعيدة تماما عن لغة الضغط على جانب او آخر.

وقال الملك حسين وكوهين انهما سيناقشان ايضا زيادة المساعدات العسكرية الاميركية لتحديث قوات الاردن المسلحة بالاضافة الى طائرات ف 16 التي سيبدأ وصولها الى الاردن في وقت لاحق من هذا العام بمقتضى اتفاقية تأجير. واكد كوهين ان واشنطن ستساعد في تعزيز القوات المسلحة الاردنية.

في اجتماع برئاسة الرئيس اليمني

المؤتمر الشعبي يقر برنامجه الانتخابي ويؤكد أهمية التنسيق مع «الإصلاح»

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد الملك منصور - الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح - ان اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر عقدت اجتماعا امس برئاسة الرئيس اليمني. اقرت فيه البرنامج الانتخابي للحزب، الذي سيخوض على اساسه الانتخابات النيابية المقبلة يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي، وهو يحدد الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية لعمل المؤتمر الشعبي خلال المرحلة التالية للانتخابات.

وجدير بالذكر ان المؤتمر الشعبي هو الحزب السياسي الأكبر على الساحة اليمنية، والشريك الرئيسي في الحكومة الائتلافية الراهنة.

واضاف منصور ان اللجنة بحثت موضوع اعضاء المؤتمر الذين رشحوا انفسهم للانتخابات كمستقلين، وقررت اقناعهم بالانسحاب، اذا كان هناك مرشح رسمي للحزب في دوائرهم. كما اقرت الملصقات والشعارات التي سيرفعها المؤتمر الشعبي ومرشحوه خلال الحملة الانتخابية.

وأكد الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي ان «المؤتمر سينسق في الانتخابات النيابية مع كل من يمد يده اليه، طالبا التنسيق معه من منطلق وطني، ومن منطلق ان المؤتمر الشعبي العام ينظر الى الانتخابات كقضية وطنية اكثر منها من منظور آخر، موضحا ان «المؤتمر الشعبي يهمه ان يشارك في الانتخابات، وان يدخل الى مجلس النواب المقبل اكبر عدد ممكن من الوجوه الوطنية من كل الاتجاهات السياسية».

وكشف عن وجود بعض الثغرات في عملية التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح)، ثم استدرك قائلا «ولكن تجري الآن محاولة لتجاوزها»، وضرب مثلا على ذلك بسحب مرشحي كل من الحزبين من الدوائر التي اتفق على اخلائها للحزب الآخر.

وقال منصور ان «المؤتمر في الوقت نفسه حريص كل الحرص على ان يتفق مع الاصلاح على اخلاء مرشحيهما من بعض الدوائر، لتسهيل فوز بعض الاحزاب الصغيرة فيها لأن هذه الاحزاب لن تستطيع الفوز اذا ما نافسها المؤتمر الشعبي العام او التجمع اليمني للاصلاح».

وأضاف أن «هذا الحرص من الشعبي يأتي انطلاقا من قناعته الاستراتيجية بأن اليمن لجميع اليمنيين، ومن هذا المنطلق فلا بد ان يكون في المجلس النيابي اليمني الجديد كل الألوان والتوجهات الوطنية».

بمشاركة أعضاء من الضفة الغربية

انتخابات الأطباء الأردنيين اليوم وتنافس حاد بين أربع قوائم

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم انتخابات نقابة الاطباء الاردنيين لانتخاب نقيب جديد وتسعة من اعضاء المجلس للعامين المقبلين.

وتتنافس في الانتخابات اربع قوائم هي قائمة التعاون النقابي برئاسة الدكتور باسم الدجاني النقيب الحالي مرشح التيار الاسلامي، وقائمة التجمع المهني النقابي للاصلاح والتغيير برئاسة الدكتور محمد العوران مرشح التيار القومي، والقائمة الثالثة هي القائمة الخضراء برئاسة الدكتور آدم العبد اللات نائب نقيب الاطباء الحالي، وتسمى القائمة الرابعة كتلة العمل النقابي وهي بلا رأس اي دون مرشح لمركز النقيب كون اعضائها من العاملين في الحكومة.

ويتنافس على مركز النقيب ايضا الدكتور محمد الزعبي وخليل بركات مستقلين، اضافة الى 37 مرشحا لاشغال مقاعد المجلس التسعة. اما المقعد العاشر فهو مخصص لعضو مركز نقابة اطباء الضفة الغربية وانتخب الدكتور هشام عارضة ممثلا لهم.

ويبلغ عدد الاطباء الذين يحق لهم الانتخاب من المسددين لاشتراكاتهم 4100، وتتوقع مصادر النقابة ان تزيد نسبة المشاركة في الانتخابات عن 75 في المائة. وتستمر الانتخابات طوال اليوم وتعلن النتائج صباح غد.

في ختام اجتماع اللجنة الأمنية العربية بتونس

ادخال تعديلات على مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت اللجنة الامنية المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب والمعنية باعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف اعمالها في تونس امس بوضع عدد من التعديلات على مشروع الاتفاقية الذي اعده مجلس وزراء العدل العرب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان التعديلات التي وضعتها اللجنة جاءت في ضوء الآراء والمقترحات التي تلقتها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب من بعض الدول الاعضاء وذلك بهدف التوصل الى اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب والتي ستكون في حال اقرارها بمثابة خطوة تنفيذية لما نصت عليه الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اقرها وزراء الداخلية العرب في مطلع العام الحالي.

من ابرز التعديلات المقترحة على مشروع الاتفاقية تغيير اسم الاتفاقية ليصبح «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب»، واسقاط عبارة «التطرف»، بالاضافة الى تعريف الارهاب بانه هو كل فعل منظم من اعمال العنف او التهديد به ايا كانت بواعثه او اغراضه النهائية ويسبب رعبا او فزعا عاما.

ومن ضمن التعديلات ايضا انه في نطاق الحديث عن الاعمال الارهابية تم التأكيد على انه لا تعد جريمة حالات الكفاح بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال من اجل التحرر وتقرير المصير وفقا لمبادئ القانون الدولي.

وقد رفعت اللجنة الامنية التي شاركت فيها 11 دولة عربية التعديلات المقترحة على مشروع الاتفاقية الى الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وذلك تمهيدا للاجتماع المشترك المقرر في وقت لاحق مع اللجنة المنبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب على ان يتم رفع المشروع بصيغته النهائية الى مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه المقبل الذي علمت «الشرق الأوسط» انه ربما ينعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في حديث تنشره الشرق الأوسط

الأميركيون أنفسهم يقرون بانحياز سياستهم لإسرائيل.. وإجراءات حكومة نتنياهو تقوض عملية السلام

غزة: من دنيس كارلا شيو *

الدبابات تواجه الحجارة في مدينة القدس المقدسة لدى المسيحيين والمسلمين واليهود والتي يمكن أن تشكل بؤرة لجولة جديدة من العنف في الشرق الاوسط وقد شهدت القدس، على مدى القرون، سفك الدماء، مراراً، لكن المؤمنين بعملية السلام، التي صيغت في اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993، كانوا يتطلعون الى قدس جديدة في القرن المقبل. مدينة يتشارك فيها اتباع كل الاديان الا ان قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير ببناء مستوطنات على ارض انتزعت من العرب قبل عقود خلت، لم يفعل شيئاً سوى القضاء على احلام السلام.

ومع تزايد العنف يوميا، يقول القادة العسكريون الاسرائيليون ان نشر الدبابات حول جبل ابو غنيم وهو الموقع الاستيطاني الجديد في القدس، وعلى مشارف المراكز السكنية الفلسطينية، ليس الا اجراء مؤقتاً، ولكن لا توجد بادرة على ان الفلسطينيين مستعدون للتخلي عن معارضتهم لهذا الانتهاك الجديد على ما يعتبرونه ارضهم.

حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن والذي يمارس هذه المهمة من خلال منصب «مدير مكتب المركز الفلسطيني» في العاصمة الاميركية، تحدث حول هذه التطورات من غزة، حيث يقوم الآن بزيارة عمل. وفي ما يلي نص الحديث:

● استخدمت اسرائيل غموض نصوص اتفاقات اوسلو للدفاع عن بناء المستوطنات في الجزء الشرقي، العربي، من القدس، وعن اعادة نشر القوات العسكرية في المناطق التي تحتلها. فهل ان مسؤولية المشكلات الراهنة تقع على كاهل الموقعين على الاتفاقات؟

- لا اعتقد ان هناك لبساً او غموضاً كافياً يسمح لاسرائيل اتخاذ مثل هذه القرارات. على العكس، فاتفاقات اوسلو واضحة وهي تنص على الا يحق لأي جهة ان تتخذ، من طرف واحد، اجراء يمس الوضع النهائي (لفلسطين).

لا يوجد ذلك النوع من الالتباس او الغموض الذي يتحدث عنه الاسرائيليون ازاء اتفاقات اوسلو، انهم يسيئون تفسير الاتفاق.

● بعد الانسحاب المخيب للأمل بنسبة 9 % من الضفة الغربية، ما هو الجدول المعقول للمراحل النهائية لاعادة الانتشار؟

- اتفقنا على ان اعادة الانتشار ينبغي ان تنفذ على ثلاث مراحل، وان تنتهي المرحلة الاخيرة في منتصف 1998. والسؤال المطروح الآن، ان كانت اسرائيل ستفعل ذلك من طرف واحد، وفي اي المناطق؟ ينص اتفاق اوسلو على وجوب ان تعيد اسرائيل نشر القوات الى مواقع عسكرية محددة. وينبغي لها ان تنسحب من 90 % من اراضي الضفة الغربية وغزة. وان ذلك يتقرر بصورة مشتركة من جانب الفلسطينيين والاسرائيليين، تلك هي الاتفاقية التي ينتهك بنودها الاسرائيليون الآن.

● طالما بقي الاسرائيليون يسيطرون على الاراضي الفاصلة بين المدن الفلسطينية، فان حرية الحركة ستبقى مقيدة، ما التأثير الاقتصادي لذلك؟

- الحركة مقيدة تماما، والتأثير مدمر. فالاقتصاد هنا يعتمد على الزراعة والتجارة مع العالم الخارجي ومع اسرائيل المجاورة. وحين تعمد اسرائيل الى غلق المعابر لاسباب امنية، فان ذلك يدمر الوضع الاقتصادي ويولد عواقب وخيمة عليه.

واستنادا الى ملاحظاتي في الاسبوع الماضي اجد ان الوضع الاقتصادي في حال بائس، بائس جدا. وستكون لهذا الوضع عواقب وخيمة على سلوك الناس وموقفها من عملية السلام. ان هذا الوضع يقوض ثقة الناس، وهذا هو الضرر الاكبر الذي يحل بعملية السلام.

● كيف يؤثر ذلك على خطط انشاء مطار جديد لفلسطين؟

- العمل في المطار اكتمل، لكنه لم يفتتح بعد. والمطار هو احد المنافذ التي ستربط الفلسطينيين بالعالم الخارجي. واذا لم تسمح اسرائيل للمطار بالعمل، فانها تغلق بذلك منفذا اساسياً يربطنا بالعالم.

● بعد الفيتو الاميركي في مجلس الامن ضد قرار شجب المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية يبدو ان دور الولايات المتحدة كوسيط في عملية السلام قد اهتز. فماذا تودون قوله للرئيس كلينتون؟

- لم نفكر يوما ان السياسة الاميركية متوازنة ولا اظن اصلاً ان الاميركيين يزعمون ان لديهم سياسة متوازنة. فهم يقرون بان السياسة الاميركية منحازة لاسرائيل... مع ذلك نشعر ان للولايات المتحدة مسؤولية ضمان تنفيذ الاتفاقات... واننا نقول للولايات المتحدة ان من مصلحتنا جميعا - نحن الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين - تنفيذ هذه الاتفاقات وستقصر الولايات المتحدة في واجبها ان سمحت لاسرائيل ان تنسف عملية السلام. فالاتفاقات المبرمة هي الامل الوحيد لدينا لانهاء المجابهة وخطر الحرب، ومعاناة الناس.

● هل تعتقد ان دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام هو خير رجل لمهمة المبعوث الاميركي؟

- صدقاً، لا انظر الى كامل الدور الاميركي في شخص دنيس روس. فالخلل ليس في الشخص، بل في السياسة ذاتها. ان دنيس روس منفذ لسياسة الولايات المتحدة، وان كان ثمة ما يتوجب تغييره فهو هذه السياسة بالذات.

● العاهل الاردني الملك حسين، ترك انطباعا قويا لدى ذهابه الى اسرائيل شخصياً لتعزية اسر الفتيات اللواتي قتلهن اخيراً عسكري اردني كيف ترى دوره في تعزيز عملية السلام؟

- للملك حسين دور يلعبه، لكن القضية الرئيسية تقع مسؤوليتها على عاتق الفلسطينيين والاسرائيليين، ولا يمكن لاي حل ان يتحقق الا حين يقوم الفلسطينيون والاسرائيليون بحل هذه القضايا. ويمكن للملك حسين وغيره ان يساعدوهم في ذلك، لكن المطلوب حقا هو تغيير عقل وقلب الاسرائيليين. لا بد لاسرائيل من ان تنظر الى الفلسطينيين لا كاعداء بل كشركاء.

وان الاجراء الاسرائيلي الاخير في القدس الشرقية لا يمكن النظر اليه كتوسع اقليمي بل كتقويض لثقة الشعب الفلسطيني في عملية السلام، وهذا اخطر من اي شيء سواه، فهو يعني ان النية الحسنة والثقة اللتين رعيناهما خلال السنوات الثلاث الماضية قد تحطمتا.

● قبل بضعة اسابيع دعا آية الله خامنئي الايراني الى مقاطعة البضائع الاميركية من جانب البلدان العربية احتجاجا على الفيتو الاميركي في مجلس الامن..

- كنا نأمل اننا تجاوزنا مراحل العقاب والمقاطعة.

● اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التعجيل بجدولة المحادثات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لاكمال العملية خلال ستة اشهر، بدلاً من عامين. فلماذا رفض الرئيس ياسر عرفات ذلك؟

- لم نرفض ذلك المقترح، ما قلناه ان نتنياهو لا يمكن ان يستخدم مقترح التعجيل بالمحادثات غطاء لتجنب الامتثال لمختلف جوانب الاتفاقات. فهناك اتفاقات موقعة، ونتنياهو يريد تجاوزها بالدخول في ما نسميه «الهروب الى الامام»... اننا نريد للاتفاقات الانتقالية ومحادثات الوضع النهائي ان تسير يد بيد.

● كيف يمكن للرئيس عرفات ان يعزز موقعه التفاوضي في محادثات الوضع النهائي؟

- ان ثمار السلام ورؤى السلام ينبغي ان تكون اكبر محفز للجانبين. ولسوء الحظ فان اسرائيل رفضت استخدام ثمار السلام محفزاً، وهي لا تترك لنا اية خيارات، لكن الرئيس عرفات قال في مناسبات عديدة انه سيبذل قصارى الجهد لتعزيز عملية السلام.

● هل تزداد مكانة الرئيس عرفات على المسرح الدولي؟

- لا ريب في ذلك فهناك اجماع دولي على اننا فعلنا كل شيء بوسعنا واننا نفعل كل ما نستطيعه لبلوغ السلام. ويتجلى ذلك في قرار مجلس الامن وفي بيانات سائر دول العالم المعبرة عن الغضب، والمعارضة للتصرفات الاسرائيلية بوصفها بسبب التوترات.

● بالرغم مما يمارسه عرفات من ضبط نفس، فان نتنياهو يواصل لومه بانه «اعطى الضوء الاخضر» للارهابين.

- هذا ستار دخان يستخدمه نتنياهو لمواصلة سياساته. ولا يحمل احد هذه الاتهامات على محمل الجد، لان الكل يدرك ان ما يسبب العنف الان هو السياسة الاسرائيلية. اظن ان عرفات فعل ويواصل فعل اقصى ما بوسعه ابتغاء ضمان عملية السلام وصيانتها، لكن السلام، كما تعلمون، مثل الحرب، مثل الحب - مثل رقصة التانجو - لا تستطيع ان ترقصها دون شريك فالامر يتطلب اثنين.

● هل ترى ان لإيران ضلعاً في تمويل الفلسطينيين من مجموعة «حماس»؟

- انا متيقن من ان ايران لا تخفي سراً في ذلك.

● في ضوء الماضي الدموي في القدس، هل هناك اي امل في ان يكون المستقبل أفضل؟

- فلنأمل ان يكون مستقبلنا خيراً من ماضينا.. آمل حقاً الا تكون القدس مدينة اسلاك شائكة تفصل بين الناس. القدس مدينة مقدسة، انها العاصمة الروحية للاديان التوحيدية الثلاثة، وستكون عاصمة لشعبين. وينبغي ان نتوفر على ما يكفي من الخيال المبدع، الخلاق، والقناعة الراسخة، لانجاح هذا التصور، لجعل القدس مدينة تكون عاصمة لفلسطين واسرائيل، مدينة سلام، مدينة مفتوحة للمؤمنين من الاديان الثلاثة.

● هل ستقوم دولة فلسطينية؟ وان قامت فمتى؟

- اظن ان قيامها محتوم. لا اعرف متى بالضبط، ولكن في القريب على ما اعتقد.

● هل تسمعون شيئاً من فلسطينيي الشتات المستقرين في الولايات المتحدة وكندا واميركا الجنوبية والمهتمين بالاستثمار في فلسطين؟

- نعم اعرف ان شركات كثيرة تشكلت وتأسست في ارجاء العالم وان هناك مستثمرين يتجاوزون حدود الفلسطينيين العرب، الى غيرهم ممن ينتظرون انتهاء العنف ونشوء مناخ من الاستقرار والامن لكي يأتوا مع رساميلهم.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ «الشرق الأوسط»

حزب العمال البريطاني يعلن برنامجه الانتخابي لمعركة أول مايو تحت عنوان «عهد مع الشعب»



بليرأثناء مؤتمره الصحافي في لندن أمس (ا.ب)

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض امس برنامج حزبه الانتخابي استعدادا لمعركة الانتخابات العامة المقرر أن تجرى يوم أول مايو (ايار) المقبل. وقطع بلير على نفسه في البرنامج الذي حمل مسمى «عهد مع الشعب» عدة تعهدات ووعود من بينها الاحجام عن زيادة الضرائب وخفض معدلات التضخم وتوفير فرص العمل للآلاف من الشبان ولعب دور قيادي في اوروبا. وجاء اعلان البرنامج الانتخابي العمالي بعد يوم واحد من اعلان حزب المحافظين الحاكم برنامجه.

ومما قاله بلير امس خلال المؤتمر الصحافي المعد للمناسبة انه بعد ان اعلن حزبا المحافظين والعمال برنامجيهما اصبح امام الناخب البريطاني فرصة حقيقية للمفاضلة «بين المستقبل والماضي.. بين حزب للكثرة وحزب للقلة.. وبين الزعامة والتيه».

واردف بلير قائلا ان الناخب البريطاني سيرى بام العين ما اذا كان حزب العمال الذي فقد السلطة قبل 18 سنة سيفي بكل التعهدات التي قطعها على نفسه إبان الحملة الانتخابية ام لا.

وخلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» قبل إعلان البرنامج الانتخابي اكد بلير بانه سيوفر لبريطانيا بداية جديدة ويحدد لها أولويات مختلفة وقيما مختلفة. وتعهد انه سيحرص على ابقاء الخيار مفتوحا امام بريطانيا في ما يتعلق بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية اذا فاز حزبه في انتخابات اول مايو. ثم اضاف «لا اعدكم بحلول سحرية تخلق الاموال بين عشية وضحاها وتحل مشاكل العالم كلها على الفور.. لكني اعدكم ببداية جديدة واولويات ومبادئ مختلفة.. وخطوة خطوة سنعيد بناء نظام التعليم والخدمة الصحية والشؤون الاجتماعية في هذا البلد».

اما على صعيد استطلاعات الراي، وعكس حصيلة استطلاع اول من امس في صحيفة «الجارديان» نشرت صحيفة «التايمز» ان حزب العمال عزز تفوقه على حزب المحافظين وانه يتمتع الآن بتأييد 55 في المائة من الناخبين مقابل 28 في المائة تؤيد المحافظين و11 في المائة لحزب الديمقراطيين الاحرار الوسطي.

وكانت الحصيلة السابقة لهذا الاستطلاع الاسبوعي الذي تجريه مؤسسة «موري» لـ«التايمز» حصول العمال على نسبة 50 في المائة والمحافظين على 29 في المائة والديمقراطيين الاحرار على 14 في المائة. كما اشار الاستطلاع الى تراجع نسبة تأييد حزب الاستفتاء اليميني المعارض من 3 في المائة الى 2 في المائة. وكان استطلاع «الجارديان» الذي اجرته مؤسسة «اي سي ام» قد كشف تراجعا بنسبة نقطتين مئويتين في نسبة شعبية العمال وتقدما بنفس النسبة في شعبية المحافظين مما جعل الفارق 14 نقطة مئوية لصالح الحزب المعارض.

● اغلقت الشرطة البريطانية اجزاء في ثلاث اوتوسترادت (طرق سريعة) امس في وسط انجلترا بعد تلقيها معلومات عن وجود قنابل، مما اثر على المرور اثناء ساعة الذروة في الصباح. وقد طلبت الشرطة في مقاطعة نورثامبتونشاير من سائقي السيارات تجنب المنطقة كلها لحين اشعار آخر. وقالت ناطقة باسم الشرطة «رجال من وزارة الدفاع في طريقهم حاليا الى الموقع ورجال الشرطة هناك ونحن نبعد الناس عن مبان على جانب الطريق السريع ومنها مخزن ضخم وفندق». واضافت ان الشرطة تلقت بلاغا بشأن كيس على الطريق وتنتظر خبراء وزارة الدفاع لفحصه. واغلقت ايضا اجزاء من الطريق السريع في منطقة الميدلاندز عقب بلاغ عن قنبلة وذلك اثناء ساعة الذروة في الصباح.

الهدوء النسبي يعود إلى موسكو بعد توقيع «معاهدة الاتحاد»

موسكو: من سامي عماره

بينما رحب جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي بتوقيع معاهدة الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء واعلانه «لقد عدنا لنعيش مجددا في دولة الاتحاد من بريست في الغرب وحتى فلاديفوستوك في الشرق الاقصى» يرى الكثيرون من المراقبين ان المعاهدة تبدو اشبه باعلان نوايا، وهو ما أكده الرئيس الروسي بوريس يلتسين حين اعلن قبيل التوقيع ان «معاهدة الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء جاهزة للتوقيع كمذكرة».

وتشير الشواهد الى أن نص المعاهدة «تعرض» للعديد من التعديلات التي جعلته بالفعل أشبه ببروتوكول النوايا، واختزلته الى ثلاث صفحات على نحو اثار الدهشة بقدر لا يقل عن الدهشة التي اعترت الحاضرين لدى مشاهدة فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي - القومي المتطرف - منهمكا في حديث «ودي» مع غريمه اللدود اليميني الليبرالي اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة.

وليس ثمة شك في ان «معاهدة الاتحاد» بين الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين خطوة سياسية اكثر منها اقتصادية وهي تعيد الى الاذهان قرار اعادة توحيد الالمانيتين الذي لم ينتظر مواءمة التشريعات الاقتصادية وتحقيق التقارب بين مستوى التطور في جزءي المانيا وكذلك محاولة سلطات سيول الكورية الجنوبية اليوم تحقيق التقارب والوحدة مع الشطر الشمالي للكوريتين.

المسألة اذن ذات ابعاد اخرى تعود الى الجدل الذي يحتدم في الساحة السياسية والنص الذي جرى توقيعه يبدو بمثابة «الحل الوسط» الذي يرضي كل الأطراف شأن كلمتي الرئيسين اللتين تضمنتا الاجابة على العديد من التساؤلات التي لبدت اجواء الساحة الروسية وهددت بانهيار الاستقرار النسبي الذي يسودها.

فقد أشار يلتسين الى أن الوحدة امل الشعبين استنادا الى تاريخ مشترك وقرابة جغرافية واثنية. وأشار يلتسين ثانيا الى ان المعاهدة تتفق وكل المعايير الدولية وتضمن سيادة واستقلال كل من البلدين. وأكد يلتسين ثالثا ان المسيرة المشتركة تكفل لجميع المواطنين مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق وحريات الانسان، ثم اكد رابعا انها تستهدف التوصل الى وتيرة واحدة في سياسة التغيير، اذ تنص المعاهدة على ماهية وآلية تحقيق الاتحاد بين البلدين.

اما الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء فأكد في كلمته ان روسيا البيضاء لم تكن يوما عبئا على الاتحاد السوفياتي السابق بل انتظمت طوال تاريخها بسداد الضرائب المترتبة عليها وحصتها في الميزانية الاتحادية بينما تظل محتفظة بقدراتها الصناعية والزراعية. كما اشار الى «ان نجاح الاتحاد بين الدولتين يرفع مستوى التكامل ويغدو سبيلا الى تقريب شعوب الاتحاد السوفياتي السابق من جديد «رغم محاولات البعض التي تستهدف عكس ذلك» على حد قوله.

اما عن آلية تحقيق الاتحاد واشكال التقارب فقد نص عليها الميثاق الذي وقعه الرئيسان وسيطرحانه في غضون عشرة ايام على النقاش الشعبي بغية تحديد «مستوى الفصل» بشأنه في موعد اقصاه 15 مايو (ايار) المقبل.

غير ان هذا كله لا ينفي نجاح «اعداء» الوحدة في تحقيق مبتغاهم و«ارغام» يلتسين على التراجع عن النص الذي كان معدا للتوقيع ويتضمن اشكالا محددة للتقارب وسبيلا اقصر لتحقيق هذه الوحدة.

فقد كانت الحملة الإعلامية كاملة العدد وكان الضغط مكثفا شاركه فيه كل «نجوم» المعسكر اليميني الذي يسمي نفسه بـ«الديمقراطي» وفي مقدمتهم تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة والذي يبدو الآن «المايسترو» الحقيقي لتلك الحملة. ولعل النص الجديد للمعاهدة يؤكد ان خصوم التقارب الذين يخشون الافصاح عن ذلك صراحة ويزعمون ان خصومتهم ليست ضد التقارب بل ضد بنود النص السابق الذي سبق أن وقع عليه بالأحرف الأولى ممثلو سلطات في نصها الاول من 13 فصلا تشمل 39 مادة حول مبادئ واهداف الاتحاد وصلاحياته ومجال نشاطه ومسألة توحيد الجنسية وماهية اجهزة هذا الاتحاد ومنها المجلس الأعلى الذي تناول الفصل السادس تفاصيل مهامه ومسؤولياته الى جانب الفصل السابع الذي حدد هيئات الجمعية البرلمانية للبلدين والفصل الثامن الخاص باللجنة التنفيذية.

اما النص «الجديد» الذي وقعه الرئيسان فاقتصر على تسع مواد غلب عليها طابع التعميم وابتعدت عن النقاط الخلافية التي احتدم حولها الجدل وفي مقدمتها ما يتعلق بالجهاز الأعلى للسلطة ودورية القيادة والعملة الموحدة وغيرها من آليات التغيير الاقتصادي. ولكن رغم ذلك تظل المعاهدة باعتراف كل الأطراف سبيلا الى تحقيق الاستقرار النسبي في البلدين وخطوة حقيقية في اتجاه بلدان الكومنولث اليه.

على صعيد ردات الفعل، لوحظ تباين واضح في التعليقات على توقيع الوثائق «الوحدوية» سواء داخل روسيا وخارجها.

فقد انتقد رئيس اوكرانيا ليونيد كوتشما توقيع المعاهدة، قائلا ان «اي اشكال وحدوية داخل منظومة «كومنولث الدول المستقلة» محض هراء لا بد ان يسفر عن انهيار المنظومة.. بينما من الضروري جدا حماية بقاء «الكومنولث».

اما في مولدوفا - احدى جمهوريات «الكومنولث» - قال الرئيس بيتر لوتشينسكي، على عكس رئيس اوكرانيا، ان توقيع معاهدة الوحدة بين روسيا وروسيا البيضاء «سيدعم» عمليات التكامل، مشيرا الى الطابع الطوعي الاختياري لهذه العملية التي تكفل التقدم على طريق التكامل وفق وتائر متباينة. واعتبر لوتشينسكي ان التقارب بين مينسك وموسكو لا يتناقض مع المواثيق والقواعد الدولية بل يخدم الطرفين وبلدان الكومنولث على حد سواء.

وفي مينسك عاصمة روسيا البيضاء تباينت ايضا مواقف المواطنين. فبينما عارضت «الوحدة» مجموعة من انصار «الجبهة الشعبية في بيلاروس» وحاولت التجمهر في وسط العاصمة احتجاجا على توقيع ميثاق الوحدة خرجت جماهير غفيرة الى شوارع المدينة معربة عن تأييدها وبهجتها بتوقيع الميثاق وهو موقف مماثل لما جرى في عدد من المدن الروسية. ففي بيلغورود اعلن يفجيني سافتشينكو محافظ المقاطعة ان الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء يتناقض فقط مع مصالح الذين قسموا الاتحاد السوفياتي ويحاولون اليوم تصفية الدولة الروسية، مشددا على تأييده لتعميق التكامل بين البلدين من اجل تحقيق الاهداف الاستراتيجية في المجالات السياسية والاقتصادية والروحية. وأدان سافتشينكو الاتجاه الموالي للغرب لبعض وسائل الاعلام والتلفزيون بالدرجة الأولى قائلا ان مصالح هذه الاجهزة تتناقض مع المصالح القومية والوطنية للبلدين.

واعلن عن توقف مماثل محمد علي محمدوف رئيس مجلس الدولة من جمهورية داغستان الذي شدد على ضرورة تأييد عمليات التكامل التي قال انها لن تؤدي فقط الى تقريب الشعوب بل ستحقق الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ومن جانبه وصف فياتشيسلاف سورجانوف رئيس مجلس النواب في مقاطعة سفيرولوفسك المعاهدة بانها «حتمية تاريخية»، وانتقد الحملة الاعلامية التي شنتها الصحف والتلفزيون ضد المعاهدة بحجة انها بين بلدين غير متكافئين اقتصاديا. وقال انه بوصفه عضوا في «مجلس الاتحاد» سيعمل على سرعة التصديق عليها.

وكان اناتولي لوكيانوف رئيس اللجنة التشريعية في مجلس النواب «الدوما» ورئيس برلمان الاتحاد السوفياتي السابق قد صرح بان الحملة المعادية لتوقيع المعاهدة تجري بايعاز من الغرب بل من جانب بعض بلدان «الكومنولث».

روسيا البيضاء
المساحة: 207,600 كلم مربع
عدد السكان: 10.3 مليون نسمة
اجمالي الناتج الوطني: 5,010 دولار (1995)

روسيا
المساحة: 17 مليون كلم مربع
عدد السكان: 148 مليون نسمة
اجمالي الناتج الوطني: 5,260 دولار (1995)

ڤيتبسك – مينسك – روسيا البيضاء – چومل – اوكرانيا – موسكو – روسيا – مولدوفا – جورجيا – ارمينيا – اذربيجان – قزقستان – اوزبكستان – قيرغيزستان – تركمانستان – تاجيكستان – «الكومنولث» – 0 – 1000 كلم – 0 – 100 كلم

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

تعيين مفوض مستقل لحقوق الإنسان

● اعلن القسم الصحافي في الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح امس تعيين نائبة وزير العدل ليودميلا زافادسكايا في منصب المفوض المستقل لحقوق الانسان. وطلب يلتسين من الدوما (مجلس النواب) الموافقة على تعيين زافادسكايا لمدة خمس سنوات. وكان منصب مفوض حقوق الانسان قد استحدث في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ويتولى «الدوما» تعيين المفوض بناء لاقتراح رئيس الدولة، ويمكن رفض الاقتراح باغلبية بسيطة.

ولكن امس ايضا أدانت منظمة العفو الدولية في تقرير نشرته في العاصمة الفرنسية باريس لجوء اجهزة الامن الروسية «المستمر الى التعذيب والمعاملة السيئة». فتحت عنوان «التعذيب في روسيا جحيم اوجده الانسان» طلب التقرير من السلطات الروسية «وضع خطة عمل وطنية» لمحو التعذيب. وقالت المنظمة انه «بحجة مكافحة الاجرام وسع الاتحاد الروسي صلاحيات الهيئات المكلفة الامن وتطبيق القوانين على حساب الحقوق الدستورية.. وان ابناء الاقليات على رأس الضحايا». واضافت ان «المعلومات المتوافرة تفيد ان سجناء ماتوا بسبب اكتظاظ السجون بالمعتقلين ونقص الهواء وشروط الحياة الصعبة».

كول يرشح نفسه رسميا لولاية خامسة عام 98

كولون: من ماجد الخطيب

حسم المستشار الالماني هيلموت كول التكهنات حول موقفه من ترشيح نفسه لمنصب المستشارية في الانتخابات العامة المقبلة عام 1998 حين اعلن امس رغبته في ترشيح نفسه لولاية خامسة رسميا ووضع نفسه تحت تصرف الحزب الديمقراطي المسيحي، وجاء تصريح المستشار الالماني في مقابلة اجراها معه تلفزيون القناة الاولى بمناسبة يوم ميلاده السابع والستين والذي احتفل به مساء امس 4/3 رسميا في بون.

كول قال انه يود ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة وانه يشعر بوجود الحاجة لذلك، ويدفعه الواجب في الظرف الحالي لترشيح نفسه لكنه سيترك القرار الاخير بيد التحالف المسيحي الذي يحكم المانيا منذ عام 1982 بمشاركة الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) وفي تصريحات اشبه ما تكون بشعارات سياسية لحملته الانتخابية القادمة شدد كول على سياسة المانيا الاوروبية، واكد ان المانيا ستدخل الوحدة الاوروبية النقدية في موعدها المقرر كما جدد وعوده بالعمل على خفض معدلات البطالة بنسبة النصف حتى عام 2000.

جاء الترحيب الاول بهذا الاعلان على لسان نائبه ورئيس الكتلة المسيحية البرلمانية وولفجانج شويبله الذي قال ان ترشيح كول نفسه يخدم المانيا، في حين جاء الترحيب الثاني - ولدهشة الصحافيين - على لسان ممثلي الحزبين المعارضين الديمقراطي الاشتراكي و«الخضر» اذ رحب ممثلو الحزبين بقرار كول وقالوا ان ذلك سيضعه وجها لوجه مع وعوده في خفض معدلات البطالة الى النصف وسيكرس تلقيبه بـ«مستشار البطالة».

الجدير بالذكر ان المستشار كول اكد اكثر من مرة اعتزامه ترشيح شويبله خلفا له في منصب المستشارية. ولكن مبادرة دعم ترشيح هيلموت كول التي شكلتها مجموعة من النواب الديمقراطيين المسيحيين داخل البرلمان منذ عام، وايدها في ذلك ممثلون عن الديمقراطيين الاحرار توقعت قبل شهرين بان يقرر كول اعادة ترشيح نفسه لولاية خامسة بعد انتهاء اجازة «الريجيم» السنوية التي يقضيها في النمسا خلال عطلة الفصح. في حين كان المعتقد ان المستشار سيعطي قراره الحاسم في الموضوع اثناء مؤتمر الحزب العام في اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وهذا وكان حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي، الحليف الحكومي والحزب الحاكم في ولاية بافاريا، عزز التوقعات حول احتمال اعلان كول ترشيح نفسه في ابريل (نيسان) حين ارسل رسالة تهنئة الى المستشار يوم اول من امس بمناسبة يوم ميلاده ذكر فيها انه «ولد ليكون مستشارا وليكون مرشحا جديدا - قديما لانتخابات 1998». وهو تأييد واضح لاعادة ترشيح كول لولاية خامسة. هذا وتجدر الاشارة الى ان كول حكم المانيا لمدة اطول من اي مستشار آخر بضمنهم مؤسس المانيا الاتحادية كونراد اديناور الذي حكم 14 سنة كما سيؤهله فوزه المحتمل في الانتخابات المقبلة الى كسر الرقم القياسي في الحكم والمسجل باسم موحد المانيا ومؤسسة الرايخ اوتوفون بسمارك الذي حكم 20 سنة.

تطور ليس في صالح العرب

محافظو السويد يتقدمون على حساب الاشتراكي الديمقراطي

استوكهولم: من أحمد الركابي

تقرير اخباري

يواصل حزب تجمع المحافظين اليميني تصدره قائمة الاحزاب البرلمانية في السويد. وجاء آخر استطلاع للراي اجرته مؤسسة «سيفو» ونشرت نتائجه مطلع الاسبوع الحالي مبينا استمرار تراجع شعبية الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في اوساط الناخبين. وحظي المحافظون في هذا الاستطلاع الذي شمل عينة ضمت اكثر من 4200 شخص على نسبة مقدارها 34 في المائة بينما حصل الاشتراكيون الديمقراطيون على 27.6 في المائة من الاصوات.

المحللون يجمعون على ان ما واجهه الاشتراكيون الديمقراطيون من نكسات في استطلاعات الرأي خلال هذا العام يرجع الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تواجهها السويد وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل، مما دفع الحكومة الى نهج سياسة تقشفية اقتصادية لا تحظى برضى الأغلبية من المواطنين، تعتمد شد الأحزمة والتوفير في العديد من المجالات كأساس لتخطي الأزمة الاقتصادية التي ظهرت منذ نهاية الثمانينات نتيجة الديون الخارجية المتراكمة على الخزينة. ورغم التحول الايجابي الذي اخذ يطرأ على الوضع الاقتصادي للدولة، فان المواطن السويدي لم يشعر حتى الآن بأي تحسن ملموس في أوضاعه. واما عن التقدم الذي حققه المحافظون منذ بداية العام الحالي فثمة اعتقاد بان معارضتهم لاغلاق المفاعل النووي بارشيبيك والمشاركة الخجولة لحزبهم في النقاش السياسي - بسبب انشغال زعيمه كارل بيلت بمهمة الوساطة في البوسنة والهرسك، والافتقار الى الشخص المناسب للحلول محله - كلها خلقت اجواء كانت لصالحهم.

ولكن تراجع الاشتراكيين الديمقراطيين لا يقلق مؤيديهم وحدهم، بل ان ما طرحه المحافظون في برنامجهم الخاص بسياسة الهجرة وما يسعون لتطبيقه في هذا المجال في ما لو تمكنوا من الفوز بالسلطة يهدد بمزيد من التردي في احوال المهاجرين في السويد. كما ان هذا التراجع ليس في مصلحة العرب.. فاذا فقد الاشتراكيون الديمقراطيون السلطة سيفقد العرب نصيرا قويا لهم في المحافل الدولية. فرغم ان السويد بلد صغير ومحدود التأثير فان دورها على الساحة الدولية كبير وبارز.

فالسويد اضافة الى كونها عضواً في الاتحاد الأوروبي تتمتع بعضوية مؤقتة في الدورة الحالية لمجلس الأمن الدولي. والصوت السويدي في المحفلين قد يترتب عليه قرار مع او ضد مصلحة العرب. والمعروف عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم تأييده للعرب في العديد من المواقف ويحفل تاريخه بتصريحات ومبادرات كانت مثار غضب واستياء اسرائيل، واخيرا اتهم سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة السويد بـ«تشجيع الارهاب الفلسطيني» بسبب موقفها الصريح من بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم. وربما تكون السويد البلد الغربي الوحيد الذي اهدى في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اولوف بالمه مقرا لمنظمة التحرير الفلسطينية - وهو المسمى بـ«فيلا فلسطين». وقد ثار المحافظون على ذلك ونعتوا بالمه في حينها بشتى الالقاب. وفي المقابل خلال الزيارات التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى السويد - قبل اعترافه باسرائيل - كان المحافظون يرفضون بشدة مصافحة عرفات او حتى المشاركة في الحفلات او الندوات التي اقيمت على هامش زياراته. والجدير بالذكر ان واحدة من النظريات الكثيرة المطروحة عن دوافع اغتيال بالمه تشير الى مساندته للقضية الفلسطينية كسبب لقتله.

كما يبرز انحياز المحافظين الى الجانب الإسرائيلي واضحا من خلال الصحف التي تعبر عن افكارهم ومن اهمها «داجنز نوهيتر» و«سفنسكا داجبلادت» و«اكسبرسن» الواسعة الانتشار. وتجدر الاشارة الى ان مراسلي هذه الصحف في الشرق الأوسط مواطنون اسرائيليون وسويديون في ان واحد هم ناتان شاهار وكورديليا انفارسون وارني لابيدوس. وقد تبنت هذه الصحف في افتتاحياتها في الأيام الاخيرة وجهة النظر الإسرائيلية التي حملت عرفات مسؤولية تردي الأوضاع بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وعبرت عن ذلك بلهجة «ليكودية» واضحة. بينما حملت صحيفة «افتنبلادت» الناطقة باسم الاشتراكيين الديمقراطيين في افتتاحياتها الأخيرة التي تناولت اوضاع الشرق الأوسط اسرائيل مسؤولية التدهور في المنطقة.

وتحديدا كان لصحيفة «اكسبرسن» المحافظة دور كبير في الحملة الشرسة التي استهدفت منى سالين، نائبة رئيس الوزراء السابق انفار كارلسون، التي كانت مرشحة لتولي رئاسة الحكومة لولا الحرب الاعلامية التي خرجت في بعض الأحيان عن الاطر الاخلاقية والتي دفعتها الى اعتزال العمل السياسي. وجاءت هذه الحملة في اعقاب زيارة لها الى القدس احرجت الإسرائيليين حين رفضت الانصياع لمطالبهم بالامتناع عن زيارة «بيت الشرق» الامر الذي اعتبره الإسرائيليون تحديا من جانبها. وانطلقت بعد ذلك بفترة قصيرة وعلى صفحات «اكسبرسن» اتهامات لسالين بالتلاعب بأموال الدولة. وتبين لاحقا ان سالين كانت قد استخدمت بطاقة الائتمان «كريديت كارد» التي في حوزتها و العائدة للحكومة لشراء بضع حفاظات وقطع شكولا لأطفالها، ولم تنف سالين ذلك وبررت استخدامها للبطاقة بغفلتها لدى شرائها تلك الأغراض الى انها لا تحمل نقودا معها وان البطاقة الخاصة بها لم تكن في حوزتها حينها فاضطرت الى استخدام البطاقة الحكومية و اعتبرت ذلك سلفة لم تتأخر في ردها الى خزانة الحكومة. لكن صحف المحافظين حولت «الحبة الى قبة» وبدأت تلاحق سالين على نحو يذكر بملاحقة بعض وسائل الاعلام البريطانية للأميرة ديانا.

وبالرجوع الى الأمثلة المذكورة يمكن فهم اهمية ان يعود الحزب الاشتراكي الديمقراطي الى الموقع الذي تبوأه على مدى عقود طويلة كاكبر حزب سويدي. ولا بد من الاشارة الى ان الصراع بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمعارضة اليمينية لم يحسم بعد ولن يحسم قريبا فالفسحة الزمنية التي تفصلنا عن الانتخابات البرلمانية القادمة في السويد هي 18 شهرا تقريبا. ويرجح بعض المراقبين بان يتمكن الاشتراكيون الديمقراطيون من استغلالها لمحاولة استرداد شعبيتهم القديمة.

موجز

رئيس وزراء كمبوديا يكشف عن «مؤامرة» ضد عائلته

● قال هون سين رئيس وزراء كمبوديا المشارك امس ان الشرطة تحقق مع اثنين مشتبه بهما في ما يتعلق بمؤامرة مزعومة لاغتيال افراد من اسرته واصدقائه والعاملين معه. ولم يكشف هون سين - تبعا لوكالات الانباء العالمية - في كلمة القاها وهو يفتتح سوقا في بلدة مطلة على نهر الميكونغ تفاصيل التحقيق. وكانت انفجرت يوم الاحد الماضي عدة قنابل اثناء مظاهرة نظمها سام رينسي زعيم حزب «الخمير الوطني» المعارض مما ادى الى مقتل 19 شخصا وجرح مائة آخرين في اسوأ حادث عنف سياسي منذ سنوات.

وفاة 39 شخصا بين لاجئي زائير

● ذكر ناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان 39 شخصا لقوا حتفهم من بين حوالي 25 الف لاجئ في بلدة كاسيسه قرب دينة كيسانغاني، حيث تواصل المفوضية جهودها لمساعدة 80 الف لاجئ موجودين في المنطقة المحيطة بالمدينة التي هي ثالث كبرى مدن زائير وقاعدة شمالها. وافاد الناطق، حسب وكالة الصحافة الفرنسية «اف ب» ان المفوضية سجلت حالتي وفاة بسبب الاسهال و292 حالة سوء تغذية خطيرة، وان 80 الف لاجئ يتجمعون في بلدتي كاسيسه وبيارو، وان المفوضية تمكنت خلال الايام الثلاثة الاخيرة من توزيع حصص غذائية واقامة مطابخ جماعية لمساعدة من هم في حاجة ماسة مثل الاطفال والعجز والنساء الحوامل.

من ناحية ثانية اعلن رئيس الوزراء الزائيري الجديد اتيان تشيسكيدي امس في العاصمة كينشاسا عزمه تشكيل حكومة تسند فيها خمس حقائب الى ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو-زائير» بزعامة لوران ديزيريه كابيلا، تبعا لتقرير من وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب». والجدير بالذكر ان الثوار كانوا قد ناشدوا تشيسكيدي رفض منصب رئيس الوزراء، وشددوا على انهم لم يتعاونوا مستقبلا مع اي سياسي يخدم في ظل نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

«ناتو» يلغي مناورات بسبب القوة المرسلة إلى ألبانيا

● اعلنت القيادة الجنوبية في حلف شمال الاطلسي «ناتو» امس ان الحلف الغى مناورات عسكرية تشارك فيها تسع دول كان من المقرر ان تبدأ في اسبانيا الاسبوع المقبل بسبب ارتباطات متعارضة لبعض الدول بما في ذلك المشاركة في القوة الامنية التي اقرت الامم المتحدة نشرها في البانيا. اوردت وكالات الانباء العالمية ان المناورات الملغاة كانت ستجري من 7 الى 20 ابريل (نيسان) الجاري وتشارك فيها قوات من فرنسا والمانيا واليونان وايطاليا وهولندا واسبانيا وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

مطلوب البحث عن مرجعية لإنقاذ السلام

عبد الجبار عدوان

● لن تكفي القرارات وبيانات الشجب لاسرائيل، والمطلوب حرمانها من مكاسب السلام، وتوفير الدعم الاضافي للفلسطينيين حتى لا تكون النتائج وخيمة

عبر مقررات القمة الاسلامية الاخيرة، ولجنة القدس، ووزراء الخارجية العرب، تكون قد وضعنا اقدامنا على بداية الطريق الصحيح سعيا للحل السلمي العادل والمتوازن. لكن الطريق ما زالت طويلة ولا بد من خوض المشوار الى نهايته.

قرارات المؤسسات الثلاث المذكورة لم تهدف لوقف المفاوضات مع اسرائيل او الغاء العملية السلمية، وانما هدفت لتصحيح المسار، ولهذا طالبت فقط بتجميد العلاقات الاسلامية والعربية مع اسرائيل ورهنها بعودة الصواب للسياسة الاسرائيلية وتنفيذ الاتفاقيات المعقودة والتفاوض الجاد على بقية الامور للمرحلة النهائية، اذ لم يكن من المعقول ان تواصل اسرائيل جني المكاسب من الدول العربية والاسلامية باسم العملية السلمية التي جمدتها عمليا، بل خربتها.

حتى تعرف اسرائيل حجم خسائرها من جراء سياسة حكومة الليكود يفترض ان تطبق الدول العربية والاسلامية القرارات المتفق عليها بوقف التطبيع السياسي والاقتصادي، علما بان اسرائيل ضاعفت صادراتها وحسنت علاقاتها السياسية مع الدول الآسيوية الصديقة تاريخيا للفلسطينيين وللعرب.

بعد تطبيق القرارات عربيا واسلاميا من الضروري توحيد الجهود الفلسطينية والعربية والاسلامية لاقناع بقية الدول الآسيوية والافريقية للمشاركة في هذا النهج، أي رهن علاقاتها مع اسرائيل بتقدم العملية السلمية... ثم الانتقال من هذه الدائرة الصديقة الى بقية الدول في العالم الثالث، وبموازاة ذلك التحاور مع دول اوروبا بهدف محدد وهو كيف ننقذ العملية السلمية من التعنت الليكودي، وما هي الخطوات التي تريد دول اوروبا القيام بها. المعروف ان المجموعة الاوروبية لجأت في الماضي للعقاب الاقتصادي على اسرائيل، فالغت، او أجلت، معاهدات تعاون اقتصادي معها... كما ان اسلوب المقاطعة بانواعها هو اجراء راسخ في السياسة الاوروبية واستعمل مرارا ضد اكثر من دولة... والمطلوب الآن هو وضع المجموعة الاوروبية امام مسؤولياتها في المنطقة العربية المجاورة لها والاتفاق معها على خطوات معينة.

كل ذلك بالطبع سيدفع بالولايات المتحدة للعودة الى دور الراعي النزيه بعد ان تحولت الى المؤيد الاساسي للممارسات الاسرائيلية. ولا ضرر هنا من تكثيف الجهود العربية والاسلامية والصديقة لاعادة القضية الى اروقة مجلس الأمن، كلما تطلب الامر ذلك، حتى لو استعملت واشنطن حق النقض مرتين اسبوعيا طوال الشهور المقبلة.

فقرارات مجلس الأمن هي اساس العملية السلمية والمفاوضات العربية - الاسرائيلية، وحين تتعطل المفاوضات فالمفروض عودة القضية لمجلس الأمن، بعكس ما تقوله واشنطن بان على اطراف النزاع التفاوض فيما بينهم ولا دور لمجلس الأمن في الأمر.

كان الوضع قبل القرارات الاسلامية والعربية الاخيرة يتجه بعكس اهداف العملية السلمية. فالاستيطان يتواصل، وخصوصا في القدس، والاتفاقيات الموقعة لا تنفذ، والمفاوضات معطلة عمليا، ومستوى المعيشة اليومية في المناطق الفلسطينية في تدهور سريع جدا، بينما على الطرف الآخر توسعت علاقات اسرائيل الدولية وتضاعفت الاستثمارات فيها، وكذلك صادراتها... اي استطاعت اسرائيل تعطيل النمو الفلسطيني واحتفظت باسلحة الحصار والتجويع للفلسطينيين، وجنت ذاتيا اكبر وأفضل المكاسب بادعاء انها تسير نحو السلام وتحتاج للتأييد والدعم.

من المنطقي الآن ان يغير انصار السلام الصورة بوقف ويرهن المكاسب الاسرائيلية بتقدم العملية السلمية، لإفهام الشارع الاسرائيلي، ان الطريق للسلام مزدوج وليس باتجاه واحد، او لمصلحة طرف واحد، وان حكومة الليكود وسياستها تضر باسرائيل.

ولو تقدمت الدول العربية والاسلامية والصديقة والاوروبية خطوات اضافية لحماية السلام ومستقبله، فهذه الخطوات يجب ان تشمل ايضا الوعود المقطوعة للفلسطينيين واستكمالها حتى لا يأخذهم اليأس خلف نقطة اللاعودة. هناك وعود مالية لم تنفذ يجب استكمالها والتوسع فيها. وهناك استحقاقات دبلوماسية تستطيع دول اوروبا خصوصا القيام بها. هذا الى جانب مواصلة الضغط على اسرائيل في قضية الاستيطان وتطبيق اتفاقيات المرحلة الانتقالية. هذه الخطوات ستؤدي لفرض الامر الواقع ضد السياسة الاسرائيلية.

من الامور الخطرة، الممكن حصولها الآن، ان يرتكن العرب والدول الاسلامية للقرارات المتخذة بمقاطعة اسرائيل شفهيا او جزئيا مع عدم الاستجابة للحاجات الفلسطينية. هذا الاجراء سيعني اعادة الامور لما كانت عليه بالنسبة لاسرائيل قبل بداية العملية السلمية، والى اعادة الامور لاسوأ مما كانت عليه على الصعيد الفلسطيني. وحتى يكون هناك مستقبل لخيار السلام العادل، فلا بد من تعطيل ورهن الفوائد الاسرائيلية وفي نفس الوقت الوفاء بالوعود وزيادتها للفلسطينيين، وهذا بحاجة لتضافر الجهود العربية والاسلامية والاوروبية، وذلك بدوره يحتاج لآلية للمتابعة اليومية بين هذه الاطراف تتخطى دائرة اتخاذ القرارات والانتظار السلبي. اذا اكتفينا بالقرارات والانتظار ستمارس اسرائيل فرض الامر الواقع من طرفها بتعزيز الاستيطان وتجويع الشعب الفلسطيني وتعزيز مقولة ان العالم لن ينفع القضية الفلسطينية. وهكذا لن يكون امام القيادة الفلسطينية سوى الرضوخ للمطالب الاسرائيلية او انفجار الوضع بشكل يصعب السيطرة عليه عبر الوعود، مهما كانت وأيا كان مصدرها... وهذا الخيار هو الذي نرى بوادره الآن في القدس والضفة والقطاع.

منذ بداية عمل الجرافات في القدس - الاستيطان في جبل ابو غنيم - لا يمر يوم من دون مظاهرات واشتباكات جماهيرية مع القوات الاسرائيلية وسقوط شهداء، او جرحى. وحصلت عمليات انتحارية وفشلت اخرى، وتحاول السلطة الفلسطينية، قدر الامكان، ضبط الامور، ولكنها تعرف ان الحلول لا تكمن في القهر الاضافي لشعبها ولكن في تعديل مسار العملية السلمية. هذه الحقائق لم تقنع الادارة الاميركية حتى الآن، وستكون الاوضاع اكثر خطورة اذا فشلت الادارة الاسبوع المقبل في دفع ضيفها نتنياهو لوقف الاستيطان وتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية.

لقد فشلت المحادثات الثنائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب سياسة فرض الامر الواقع الاسرائيلية. واذا لم تتصرف واشنطن الآن كمرجعية لهذه المحادثات، فلا بد من مرجعيات اخرى، سواء مجلس الأمن او تحالف عربي اسلامي اوروبي فعال لا يرتكن للقرارات فقط، او بالطبع العودة لمرجعية الشارع وتصعيد العنف تلقائيا طالما لا يوجد اي ضغط اقتصادي او سياسي على اسرائيل من انصار السلام.

تعود خلفية الازمة الحالية الى أسس عملية السلام، ولكنها تفجرت اثر قرار الاستيطان في القدس مؤخرا، علما بان الفلسطينيين حصلوا على رسالة ضمانات اميركية مع بداية العملية السلمية في مدريد، وايضا مع ظهور اتفاقيات اوسلو للعلن وقبل التوقيع عليها. وتقر هذه الضمانات بعدم تغيير الوضع في القدس والارض المحتلة منذ عام 1967 من طرف واحد. لكن اسرائيل تصرفت وكان هذه الضمانات لم تكن، والأدهى ان واشنطن نسيت تعهداتها هي الاخرى.

في عام 1980 اقامت اسرائيل مستوطنة «بيسجات زئيف» على ارض عربية في القدس، ووعدت العرب انها ستقيم لهم بالمقابل 18 الف مسكن ما زال العرب في انتظارها... ومع الاعلان عن مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم قال نتنياهو انها للعرب ولليهود، ثم تراجع واعلنها لليهود فقط ووعد العرب ببيوت ستبقى حبرا على ورق، بينما الجرافات تنهش الارض. هذه فقط بضعة امثلة من مئات غيرها، وكلها تؤكد هدف الحكومات الاسرائيلية المتنوعة والمتتابعة لسلخ القدس عن عروبتها واسلاميتها وتهدف لتهويدها.

تعترف الحكومات الاسرائيلية، وآخرها حكومة نتنياهو، بوجود عرب في القدس الشرقية، ولكنها تسعى الى «تطفيشهم» من القدس ومنع تزايدهم الطبيعي وحرمانهم من الخدمات وحصارهم في بيوتهم ولحيائهم وحصار القدس ذاتها بالمستوطنات. وكل تبجحهم حول التعايش لا يغير حقيقة سياستهم العنصرية، اذ لم يسمحوا لأي فلسطيني بالسكن في اي بيت اقيم في القدس الشرقية، ناهيك من القدس الغربية طبعا. بعد ثلاثة عقود على احتلالها القدس الشرقية، اصبح عدد يهودها اكثر من عربها، ولم يسمح لعربي واحد بالسكن في الاحياء والمستوطنات الجديدة. ودعمت الحكومات المتتالية احتلال بيوت عربية وزيفت الشهادات لتغيير الملكية.

وصادرت الحكومات المختلفة ثلث مساحة القدس وأراضيها بالقوة، وأقامت منذ بداية الاحتلال 40 الف بيت فيها، كلها لليهود. ورغم ان ثلث سكان القدس العرب يعانون من ضيق السكن (اكثر من ثلاثة في الغرفة الواحدة)، فان السلطات الاسرائيلية لا تسمح لهم بالبناء الجديد، او التوسع في ابنيتهم القائمة. وللمقارنة فان 2 في المائة فقط من اليهود في القدس يعيش اكثر من ثلاثة منهم في غرفة واحدة، ومع ذلك تبني الحكومات بوتيرة عالية وتستجلبهم من بقاع الارض، بينما تضيق على العرب ليرحلوا من مدينتهم. ومن لا يرحل من الضيق تسحب هويته، ويتم ذلك الآن بمعدل سحب الف هوية من المقادسة كل شهر. وتحرم السلطات على عرب الضفة والقطاع دخول القدس، وبالتالي تدمر قطاع الاقتصاد العربي فيها وتقضي على الحياة التجارية العربية، وفي نفس الوقت تمنع وصول المنتجات الزراعية من ارياف القدس لوسطها لرفع تكلفة المعيشة على السكان العرب الذين يعانون من انعدام فرص العمل وزيادة الضرائب.

ان دعم قضية القدس، سياسيا، وفي البيانات من دون ايجاد السبل لدعم المقادسة وصمودهم ونموهم في المدينة لن يعني الكثير.

لماذا تبخر حلم الديمقراطية في ألبانيا؟

آرون رودس*

منذ أن بدات البانيا تجربتها الديمقراطية الفاشلة، بعد انتخاب سالي بريشا رئيسا للبلاد عام 1992، لم تعد الديمقراطيات الغربية الاهتمام المطلوب بقضايا ومسائل حقوق الانسان والحريات التي كان الانتهاك المستمر لها عاملا اساسيا ومباشرا في الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي هناك. وكان الرئيس بريشا قد نجح في اقناع اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بان سيطرته على المجال الإعلامي المتصل بالاخبار واستخدام محاكم القانون والمعاملة القاسية للمناوئين السياسيين تقتضيها ظروف محاربة الخطر الشيوعي في البانيا.

ومن خلال مسيرة التطورات الاخيرة يتضح ان الالبانيين لم تعد لديهم أدنى ثقة في بريشا. وفي حقيقة الأمر، فان الشعب الالباني لم يظهر اي ميل قوي نحو الديمقراطية مقارنة بموقفه منها عام 1991 غداة الأحداث التي لجتاحت دول الكتلة الاشتراكية وعقب مرور سنوات طويلة على ديكتاتورية انور خوجة.

اما السؤال الذي يطرح نفسه الآن فهو: هل فعل نظام بريشا اي شيء من أجل بناء الثقة والمصداقية من خلال انتخابات حرة ومؤسسات ديمقراطية حقيقية؟

ليس ثمة شك في ان الاجابة عن هذا السؤال تاتي بالنفي القاطع. فنزول آلاف الالبانيين الى شوارع المدن وهم يحملون بنادقهم المسروقة من ثكنات الجيش خلال الأحداث الاخيرة يمثل اكبر دليل على عدم اعطائهم ادنى اعتبار لشرعية الدولة وسيادة النظام وحكم القانون. ولا يزال بريشا ومؤيدوه في الغرب، حتى الآن، يحملون الشيوعيين مسؤولية الاضطرابات، بدلا من توجيه اللوم لحكمه وللتخلف السياسي لزمرته والنفاق الذي تميزت به مواقف مؤيديه في الخارج.

وبإلقاء نظرة على النظام القضائي في البانيا يتضح لنا ان الجهاز القانوني باسره خاضع للتسييس التام. فالحكومة تقوم باستمرار بفصل القضاة والقانونيين عن العمل او تضطر الى نقلهم الى وظائف ودرجات أدنى بعد فصلهم في القضايا السياسية الحساسة واصدار ادانات بشانها. كما ان الحكومة تسمح بان يشغل وظيفة القاضي اشخاص ليس لهم خلفية قانونية، وكل مؤهلاتهم هي دورة تدريبية لا تزيد مدتها على ستة اشهر فقط بعد الحصول على مؤهل قانوني مزور من جامعة تيرانا. يضاف الى ما سبق ان نظام بريشا انشا عام 1995 محكمة عليا اعطيت صلاحيات واسعة استخدمتها في اصدار قرار بعزل كبير القضاة زيف بروزي بسبب اصراره على اعادة فتح قضية الزعيم الاشتراكي فاتوس نانو الذي أودع السجن بعد ان ادانته محكمة البانية على اساس بينات وظروف مشكوك فيها. ومنع نانو من دخول المحكمة بواسطة الشرطة المسلحة مما اضطره الى مغادرة البلاد تماما، اذ يقيم الآن في منفاه بالولايات المتحدة الأميركية.

زادت الأوضاع تعقيدا حالة الطوارئ التي اعلنت في مارس (اذار) الماضي، والتي بموجبها اغلقت الصحف، مما خلق فراغا معلوماتيا كبيراً في البلاد تسبب في عدم مقدرة الالبانيين على بناء آرائهم ومواقفهم السياسية على اساس معلومات دقيقة ومضبوطة.

وازدادت الأوضاع سوءا برفض البرلمان الالباني، الذي يسيطر عليه انصار بريشا، لاقتراح بتخفيف الإجراءات المشددة على الرقابة التي ينص قانونها على منع قيام اي صحف او محطات بث تلفزيوني مستقلة.

وتتسع دائرة انتهاك الحريات والحقوق الاساسية لتشمل منظمات حقوق الانسان غير الحكومية ويعود تاريخ بداية الحملة التي شنتها حكومة بريشا على الاعلام الاخباري المستقل الى عشية الانتخابات البرلمانية في مايو (ايار) من العام الماضي، حيث بدات الحملة الانتخابية مبكرة مع اصدار البرلمان الالباني لقانون يفحص سيرة الأفراد ليرفع تقرير بذلك تقرر على اثره لجنة خاصة في ما اذا كان للشخص الحق في شغل اي منصب او حتى وظيفة في مجال الاعلام في البلاد.

وفي التقرير الذي رفعته اللجنة الدولية لمراقبة الانتخابات الالبانية التي كونتها منظمة الأمن والتعاون الاوروبي، ورد ان عمليات احتيال وتزوير واسعة النطاق ارتكبت خلال الانتخابات الماضية خصوصا من جانب حزب بريشا. ويبدو ان بريشا يحاول الآن التكفير عن اخطاء التزوير السابق باعلانه لانتخابات عامة جديدة في البلاد للخروج من نقطة الاضطرابات والفوضى. فاذا أردنا ان نترك ابعاد فشل التجربة الديمقراطية في البانيا وتعثر مسيرتها منذ البداية يجب ان ننظر الى البانيا نفسها في سياق انها دولة انعدمت فيها مبادئ الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان مما ادى الى انعدام الاحساس بالمواطنين او حتى سيادة الدولة. انقاذ الوضع في البانيا لمساعدتها في الخروج من خضم الاضطرابات يتطلب، اذا، مساعدة وعون الدول الخارجية التي تتعامل مع مسألة حقوق الانسان هناك بشكل جاد يعكس احترامها المبدئي لسيادة قيم الحريات ومناهضة انتهاك حقوق الافراد، والا فستظل الأوضاع على ما هي عليه.

* المدير التنفيذي لاتحاد هلسنكي العالمي لحقوق الانسان بفيينا - بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أول فشل دولي لمرشح معركة 2000 في أميركا

ريتشارد بينيديتو*

انسان غير مؤثر.

تلك هي الصورة التي عكسها آل جور نائب الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، في رحلته الى الصين، الاسبوع الماضي.

كان يفترض بالزيارة ان تعطي للمرشح الرئاسي الديمقراطي المعترف به لمعركة عام 2000، فرصة لابراز مواهبه وقدراته القيادية في مجال السياسة الخارجية.

فحين وصل الامر الى نقطة الضغط على الصين بشان خروقاتها لحقوق الانسان، وبيعها التكنولوجيا لانظمة حكم ارهابية، وتنامي بنائها العسكري المقلق، ودورها المحتمل في استخدام الاموال للتاثير على الانتخابات الاميركية عام 1996 بدا جور متردداً مائعا، ملتبساً، غير واثق من نفسه. ولم ينبس بشيء واضح عن الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة. فمقابل كل دولار واحد من السلع الاميركية المباعة في الصين، هناك 4 دولارات من السلع الصينية المباعة في اميركا.

عوضا عن ذلك ارتشف جور النخب، على مضض، مع الزعماء الصينيين بينما كانت شركتان اميركيتان هما بوينغ وجنرال موتورز، تختتمان صفقاتهما التجارية.

وكان توقيت الصفقات قد رتب عن قصد من جانب الحكومة الصينية لكي يتوافق مع زيارة جور ويستر اللاتوازن التجاري القائم. لكن جور، على اي حال، ساق الصفقات دليلاً على نجاح سياسة ادارة كلينتون في «الحوار البناء» مع الصين.

لكن معلق الواشنطن بوست، جيم هوجلاند قال: «مع ذلك تتساءل الادارة في عجب كيف يخطر للصينيين ابداً ان يعتقدوا بامكان شراء سياسيين اميركيين؟».

وقال جور، المتحرج، للمراسلين انه تحدث بحزم مع كبار زعماء الصين في الخلوة. ولكن اذا حكمنا على حقيقة الامور من اللغة الهزيلة، المراوغة، التي استخدمها هو ومساعدوه لوصف ما قيل للصينيين، فيبدو ان الرسالة لم تصل الى مسامع بكين كما يجب.

وهذا بالذات ما يقود الى الحديث عن جور المبتلى بـ«انعدام الفعالية» الذي يشكل، في عالم السياسة، ضربة فاتكة، تقضي على المطامح السياسية برمتها.

فمثلاً ان جور، حين بحث مسألة ما اذا كانت الحكومة الصينية قد اعطت الاموال لحملة الديمقراطيين عام 1996، فانه حاول تصوير الامور بصورة مزدوجة.

في البدء قال مساعدوه انه اخبر الصينيين بان التحقيق جار في الامر لكن ذلك لن يؤثر على العلاقات الاميركية بالصين.

وحين صورته التغطيات الصحافية في صورة الرجل الضعيف في هذا الموقف، اخذ يتراجع وقال انه اضاف للزعماء الصينيين انه اذا ثبتت صحة التهم المنسوبة، فان النتائج ستكون «وخيمة حقاً».

ومن المفارقات، ان الصينيين هم الذين اثاروا موضوع تمويل الحملات الانتخابية الاميركية واستخدمت صحيفة نيويورك تايمز كلمة «اخرق» لوصف سلوك جور وشخصيته. وظهر كاريكاتور لبوست هيربلوك يصور مترجمين اميركيين ياتون الى الصين في «محاولة لفهم ما يقصده جور بتصريحاته، وتصحيحاته للتصريحات وايضاحاته، وشروحه».

في ضوء هذه التغطيات السلبية في الصحافة الاميركية، فإن رحلة جور الى الصين لم تسعفه قط في زيادة رصيده السياسي، او اثباط همم متحديه مثل زعيم الاقلية في مجلس النواب ريتشارد جيبهاردت، او سناتور نيبراسكا، بوب كيري، او سناتور نيوجيرسي السابق بيل برادلي. ومما غاب عن جدول رحلة جور غيابا واضحا هو المرور بهونغ كونغ. ولقد فوت بذلك فرصة كبيرة للتعبير عن دعم اميركي قوي الى الدعوة للحفاظ على الحكم الديمقراطي بعد اعادة المستعمرة الانجليزية السابقة الى الحكم الصيني في الاول من يوليو (تموز) القادم.

فكرة محطة التوقف في هونغ كونغ الغيت لان الادارة لم تكن تريد اثارة الضغينة في قلوب زعماء الصين. وجاءت زيارة رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش الى هونغ كونغ لتبرز غياب جور عنها بصورة اشد.

ومن المفارقات، ان ضعف جور في الصين جاء في نفس اليوم الذي قام فيه نائب رئيس سابق لبس نفس التهمة، وهو جورج بوش، بالقفز بالمظلة في اريزونا وهو في الثانية والسبعين من عمره.

وبالطبع فإن بوش نفض عن كاهله ذلك الضعف والتردد، ليمضي في طريقه الى الرئاسة، واقفا بثبات بوجه امثال ميخائيل جورباتشوف وصدام حسين ومانويل نورييجا. آنذ، لعل هناك شيئا من الامل باق لجور. لكن اول اختبار كبير له، لم يكن مبشراً على اي حال.

* كاتب صحافي اميركي - خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت. aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المثقفون العرب يهجون أنفسهم ويظلمون ثقافتنا

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ختم الكاتب سمير عطا الله مقاله المعنون «عند المصب» الذي نشر في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1417/11/3هـ بقوله: «في هذا لا تختلف معضلة المثقف العربي عن نفسها: في حشدها وفي تفرقها، لذلك لم تكن الجنادرية فرصة للحوار والالتقاء فحسب، بل كانت فرصة للتأمل في درامية الثقافة العربية بكل تعبيراتها، بالدور الذي لم تستطع ان تلعبه والمدرسة مدرسة الرأي التي لم تستطع ان تنشئها، وبالغاية التي لم تدركها، غاية التأثير والتطوير» وذلك بعد ان امطر المثقف العربي بأوصاف كلها ذم لهم، فهم ممن يضطهد بعضهم بعضا، ويفتري بعضهم على بعض، وهم الاقل موضوعية والاقل مشاعر، وسبق ذلك كله حكمه عليهم بالفشل مما جعلهم في نظره عديمي الجدوى في نهاية الصفوف لعدم قدرتهم على التغيير والتحول.

فما ان قرات هذا الهجوم على المثقفين وعلى الثقافة كدت اهتف ما هذا الظلم؟ ولكني تذكرت ان الكاتب سمير عطا الله ليس وحده الذي ينهج هذا النهج، فكثير من المثقفين العرب يهجون انفسهم، ويجهدون في تحليل ازمة ابتدعوها للمثقف والثقافة، واصبح هذا الامر ديدنهم، فما تقرا صحيفة او مجلة الا وتجد الحديث عن هذه الازمة يطل عليك في صفحاتها، وكأنه لم يعد عند هؤلاء شيء يقدمونه سوى الشكوى من هذه الازمة، ولن تجد بينهم من يقدم لك علاجا لها، انما هي الشكوى ولا شيء سواها، فهل انحصر هم بعض المثقفين العرب في هجو انفسهم ووصم ثقافتهم العربية بكل المثالب والمساوئ، ولو كانت هذه الثقافة نتاج فكرهم وحدهم لسلمنا لهم جدلا ان هذه الثقافة لا خير فيها، ما دام اصحابها يحكمون عليها بذلك، ولكن الثقافة العربية بناء متراكم عبر العصور لفكر قاد العالم زمنا وأوقد مشاعل الضياء في جنباته، وليس لهم الحق في هدمها او تشويهها، لانهم فشلوا في استيعاب مكوناتها، وما زعم الاستاذ سمير من ان ثقافتنا العربية لم تستطع ان تلعب الدور في التغيير والتحول ليس حقيقيا، بل انها قامت به في ازمان متوالية في البدء عندما انطلقت مواكب النور عند بدء ظهور الاسلام وبعده، وحتى في عصور نعتناها بالمتاخرة، واستطاعت ان تنتشل الامة من وهدة الضعف والتخلف، عندما حملتها عقول مستنيرة، وهي لم تفشل قط في انشاء مدرسة الراي، بل ان مدارس الراي الحر كانت في ظلها متعددة تتحاور، وغزت بها كل الميادين سياسية ومعرفية، ولكن هؤلاء غفلوا عنها ولم يستفيدوا من دروسها، وما هذا الكم الهائل من تراثها الذي تعددت فيه الآراء والمذاهب الا دليل واضح على ذلك، وقد ادركت ثقافتنا الغاية منها في التاثير والتطوير فكل تاريخها ينطق بذلك.

فقد حولت شعبا ليس له من مكونات الامة الا القليل الى امة قوية مؤثرة ومتاثرة، جابت بقاع الارض تنشر الحرية والتقدم وتصنع الحضارة، فإن فشل بعض مثقفينا اليوم في تحقيق شيء من ذلك فلعل السبب يعود الى أنهم لم يبدعوا وانما قلدوا، فكل ما يدعون انه تنوير انما مصدره ما يقلدون به الغرب في صورة مشوهة ولا شيء عندهم غير التقليد، وهو الامر الذي لا نعممه على كل المثقفين العرب، فقد كان من مثقفي ما اسميناه عصر النهضة العربية والذي يمتد الى اليوم مبدعون مجددون بارزون اهملنا شانهم ولم نستفد من نتاجهم، ولعل السبب الاول لما يعانيه مثقفونا اليوم انهم يزعمون انفسهم ما لم يبدعوه، وانهم الى الاستبداد بالرأي اقرب منه الى حريته وقبول الراي الآخر، فهل هم يعون حقيقة امرهم ويبحثون عن الخلاص في جذور ثقافتهم قبل ثقافة غيرهم، ولينصفوا انفسهم وثقافتهم العربية.

جون قرنق انفصالي متطرف

● من موسى حسين عثمان - الأرطاوية - المملكة العربية السعودية:

ردا على حسين طه في العدد 6651 بتاريخ 1997/1/12 تحت عنوان «جون قرنق ليس انفصاليا» نقول له انك تعلم ان جون قرنق انفصالي متطرف رفض مفاوضات السلام وانك تعلم ان الحكومة لها مجلس اعلى لاحلال السلام، وان جون قرنق هدفه الاول هو تحرير السودان من العروبة والاسلام، ولما عجز عن هذا المطلب اراد ان تكون له دويلة في جنوب السودان، والانفصال تماما عن شمال السودان وليس هذا مطلب جون قرنق فحسب، ولكنه مطلب لمصلحة اميركا واسرائيل لاقامة السدود على منابع النيل، واقامة المشاريع الزراعية، لمصلحة اميركا واسرائيل، وخنق واضعاف الشمال العربي الاسلامي. ولو كان جون قرنق صادقا في عدم الانفصال لما سمى جيشه: الجيش الشعبي لتحرير السودان.

الحكومة الكردية في مواجهة تطورات جديدة

● من الدكتور بيوار حنسي - كردي عراقي مقيم في هولندا:

حول ما نشرته «الشرق الأوسط» في الاعداد (6666، 6669، 6675 في 2/27، 3/2، و1997/3/8 على التوالي) عن زيارات الوفود الكردستانية الى بعض العواصم الاقليمية والدولية، اكتب هذا التعليق:

ان حكومة كردستان العراق تلعب دورا بارزا، في التطورات الاقليمية والدولية، خصوصا وان الاحزاب الكردية الرئيسية تلعب احيانا ادوارا تخدم الاعداء اكثر مما تخدم الشعب الكردي، ولملء الفراغ الناجم عن ذلك تحاول ايران مرة اخرى في اعادة جسور الثقة والعلاقات الثنائية الى طبيعتها مع حكومة اقليم كردستان والحزب الديمقراطي الكردستاني وتتعهد ايران كالسابق، بتقديم مساعدات انسانية للأكراد حتى يمكنهم التغلب على الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها منطقة كردستان العراق مع الاستمرار في محاولة تقارب الحزبين الكرديين، وكان المشكلة الكردية هي مشكلة انسانية ومشكلة احزابها وليست مشكلة سياسية ومشكلة شعب، ومقابل ذلك الدعم المادي تطلب ايران الرقابة لمنع قيام المعارضة الكردية - الايرانية بعمليات عسكرية عبر حدود كردستان العراق.

ولتركيا نفس الموقف تجاه حكومة اقليم كردستان وتقنع تركيا حكومة اقليم كردستان واحزابها في تنفيذ سياسة اتاتورك العلمانية تجاه الشعب الكردي، وهذا أمر مستحيل لانه لا يمكن لشعب، كالشعب الكردي ان يدعم سياسة اتاتورك، الذي خان الشعب الكردي ووطنه في اتفاقية لوزان وتخلى عن ولاية الموصل - ولاية تابعة لمنطقة كردستان وخضوعها للسيادة البريطانية في ذلك الحين مقابل تخلي بريطانيا عن مشروع انشاء وطن قومي للأرمن، وبدات بريطانيا باستخراج النفط واستغلالها مباشرة بعد تلك الاتفاقية التي عقدت في 1926/3/5.

ومما يدفع حكومة اقليم كردستان نحو انقرة وطهران والعواصم العربية الاخرى اكثر فاكثر هو غياب الرؤية الواضحة لاميركا تجاه مستقبل العراق عامة وكردستان خاصة، اضافة الى عدم اطمئنان حكومة اقليم كردستان من مستقبل الوضع السياسي في بغداد، الامر الذي جعلها توسع نطاق حركتها الدبلوماسية تجاه اكثر من عاصمة اقليمية ودولية، وعليه جرت مباحثات بين وفد من حكومة اقليم كردستان والخارجية المصرية في القاهرة. وكما وجه عدد من العواصم الخليجية دعوات لوفود من حكومة اقليم كردستان لزيارتها وقد لا يتغير موقف الجميع عن موقف الخارجية المصرية، التي اكدت على ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي العراق وتسوية المشكلة الكردية ضمن الاطار العراقي.

والجدير بالذكر ان بعض الدول العربية تقوم بدور الوساطة في حل المشكلة الكردية ضمن الأطار العراقي وفي ظل النظام الحالي، الذي يصعب حتى على قادة العرب الوثوق به، لكونه نظاما يتصف بالغدر والخيانة، ناهيكم من فقدان الثقة بين النظام وحكومة اقليم كردستان، ومع بروز تلك البوادر لجأ النظام العراقي مرة اخرى الى استخدام ما يسمى «بالمجلس التنفيذي لكردستان العراق» المعين من قبل النظام والقيام بدفع تحشدات عسكرية او ميليشيات (من المرتزقة الاكراد) على الحدود مع اقليم كردستان في محور فايدة - شمال الموصل ومحور كركوك - السليمانية، كورقة ضغط على حكومة الاقليم ولأهداف مبهمة وقد تكون مفاجئة.

ولمواجهة هذا الوضع فان خير وسيلة امام حكومة كردستان وزعماء الاكراد تكمن في اللجوء الى التراث الكردي الاصيل والعمل على ضوئه في مواجهة الامور وفي بناء وتعزيز العلاقات مع دول المنطقة وحماية هذا المكسب الكردستاني، هذه الخطوة كفيلة في دفع كردستان العراق نحو موقع يصعب على الجميع اهماله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 239 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052057 - 2052058
3052059 - 3046343 - 3052695 رقم الفاكسميلي 3052694 - 3447526
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublovskoe Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
Tel: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

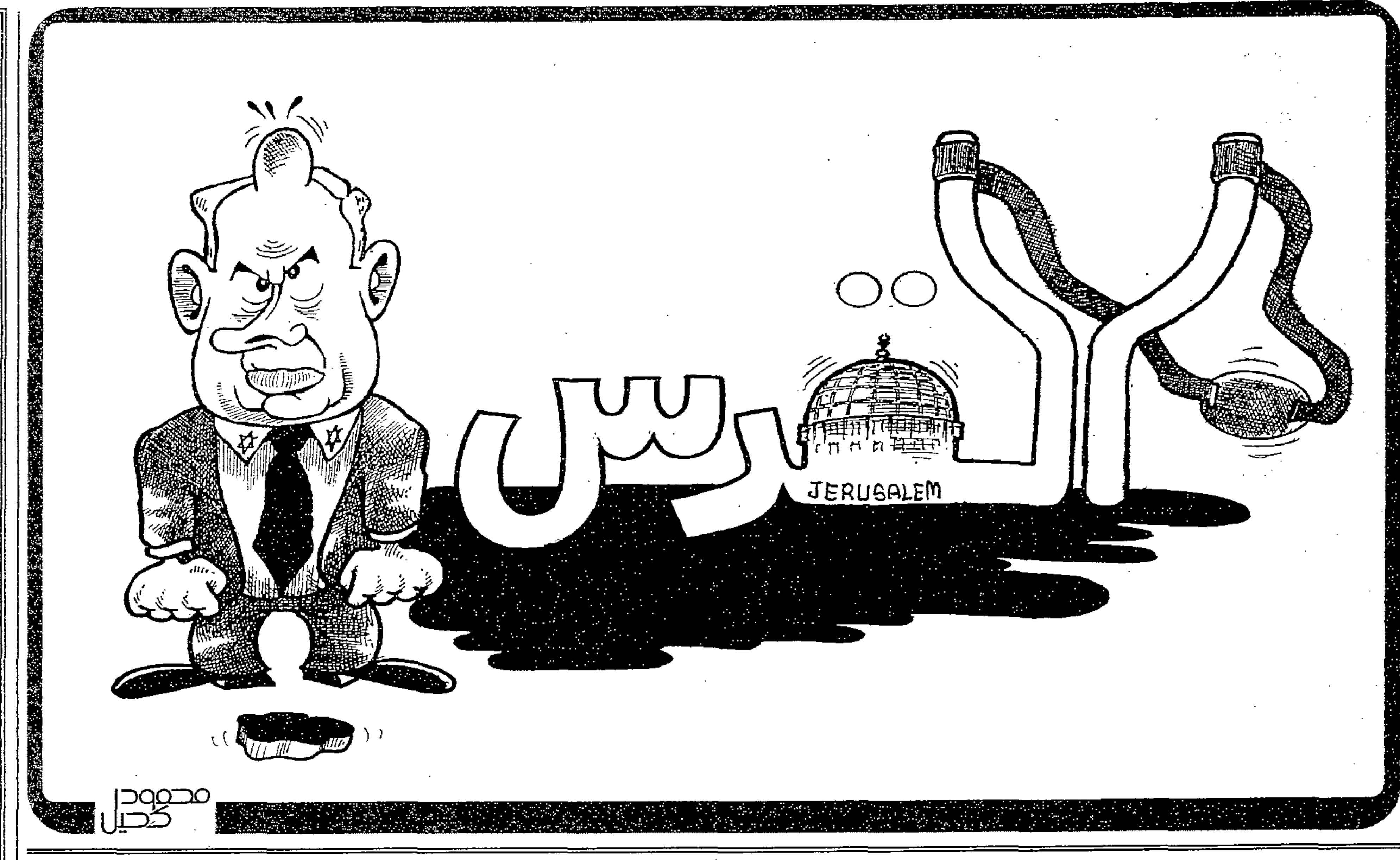
Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
FRANCE
USA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



في ذكرى العقاد (3)

مفكر الاستنارة الشجاع

احمد عباس صالح

ثورة 1919 المصرية لم تأخذ حقها من الدراسة، على الرغم من الكتب التي تناولتها، وهي ليست كثيرة على اية حال. ولكن من اعظم ما كتب عن هذه الثورة كتاب العقاد عن زعيم الثورة سعد زغلول.. سيرة وتحية. والعقاد نفسه وزملاؤه التنويريون الكبار هم ابناء هذه الثورة وثمارها الناضجة. وقد احدثت الثورة تغييرات جوهرية في النفس المصرية. ومنحت الشعب المصري ثقة بالنفس كانت ضائعة بسبب الملابسات التي اعقبت الثورة العرابية. وولدت الثقة الجديدة في قلب الشارع ومن خلال المظاهرات التي انفجرت في كل ارجاء القطر المصري، واكتشف فيها المصريون ان مواجهة الجيوش الاستعمارية ممكنة، وانهم قادرون على اكتساب الحرية.

كانت الثورة مذهلة، سواء بالنسبة لقوات الاحتلال وممثليه، او بالنسبة للشعب المصري نفسه. فلقد استيقظ المصريون ليجدوا انفسهم فجأة قوة يحسب حسابها، وانهم قادرون على التأثير في كل قرار يتناول حياتهم ومستقبلهم.

وكانت الثورة حركة شعبية تلقائية مصحوبة بكل ما تنشئه الحالة التلقائية من فن وفكر واخلاق. وانعكست آثارها على الجميع، وفي مقدمتهم رجل الشارع العادي. والجيل او الجيلان اللذان نشأ في قلب هذه الثورة كانا مختلفين اختلافا كليا عن الاجيال اللاحقة، كانا من الناحية النفسية اكثر صحة، واكثر ثقة بالنفس، واكثر اقداما على الفعل والمخاطرة.

وعندما اندلعت الثورة لم تأت من فراغ، كانت هناك تجربة النهضة الكبرى التي بدأت من بدايات القرن التاسع عشر، وتلاحقت رغم الظروف المعاكسة الكثيرة، الى ان تشكل مجلس نيابي ووضع دستور، يعده مؤرخو القوانين واحدا من اكثر الدساتير حرية، واحتفالا بحقوق الانسان في زمنه. في تلك الفترة الزاهرة تبلورت غالبية الافكار التي تتناول كل عناصر التقدم بما في ذلك نظرية المعرفة ذاتها، ولقد وجدت بين اوراق الشاعر ورئيس الوزراء محمود سامي البارودي دراسة مترجمة قام بها عن احد الفلاسفة التجريبيين، ونشرها المرحوم محمود الشنيطي منذ سنوات قليلة، تعتبر قفزة بالغة الجرأة والعصرية، وليس من المستبعد ان تكون هذه المسودة نشرت في مجلة او كتاب اثناء حكم الخديوي اسماعيل. وكذلك تم نشر كتاب شهير للشيخ حسين المرصفي، وقد كان استاذا للبارودي واحد مشجعيه الاساسيين على نظم الشعر، وقد سمى الشيخ كتابه «الكلمات الثماني» وفيه يشرح كلمات مهمة كالحرية والديمقراطية وغيرها من الكلمات التي صيغت في اطار المفهوم الليبرالي في هذا الوقت.

والواقع ان التاريخ المصري الحديث، يتميز بفترات انقطاع، تكاد تنسلخ فيها تماما عن الفترة التي تسبقها، ولعل السبب في ذلك هو النكسات التي تمر بها الحركة الفكرية والسياسية، والتي غالبا ما تأتي الى الصدارة بالعناصر المعادية لحركة النهضة. وبالتالي تعمد الى تفكيكها والغائها كلما امكن ذلك. وكانت النكسة التي انتصر فيها الاحتلال البريطاني، وسيطرت جيوشه على البلاد فترة انقطاع وانسلاخ عن حركة الدفع التي استمرت مع بعض الوقفات حوالي خمسة وسبعين عاما. وقبيل ثورة 1919، اي حوالي ربع قرن من كسر الروح المصرية واخضاعها للسلطة الجديدة، نسي الناس كيف كانوا، وقد مورست عليهم اشكال من القمع والارهاب، بدءا من نفي زعمائهم الى الخارج، الى ارغامهم على كتابة استرحامات، الى تصفية حركتهم النهضوية والهزء بها.

ولقد كان احمد عبد الجواد بطل ثلاثية «بين القصرين» لنجيب محفوظ نموذجا يمثل المتوسط العام لغالبية المصريين من ابناء الطبقة الوسطى، التي كان لها التصدي للمشروعات القومية قبل ان يحبطها الاحتلال البريطاني. فوجئ هذا الرجل ببضعة عساكر من الانجليز يوقفونه وهو عائد الى بيته فيجردونه من ثيابه ويعتدون عليه بالضرب هو الرجل ذو المهابة والاحترام من كل المحيطين به واحدثت هذه الحادثة شرخا في شخصية احمد عبد الجواد ظل يلاحقه في حياته الى ان قامت الثورة. ان انكسار احمد عبد الجواد رمز واضح لانكسار الروح المصرية بشكل عام. وكانت هزيمة سنة 1882 اساسا لان يراجع المفكرون المصريون، او من بقي منهم في العمل العام، كل افكارهم السابقة وفي كل شيء، وفي مقدمة هؤلاء جميعا مفكر من طراز رفيع هو الشيخ محمد عبده، الذي ادركه زعيم الثورة القادم سعد زغلول، وعاش العقاد وجيله تحت العباءة الهائلة التي انشأها هذا المفكر الكبير والتي كان مناخها العام هو الحلول الوسطى.

كانت الثورة مستحيلة، وكان على الانتليجنسيا المصرية ان تلعب في المسموح به، وان تتأرجح بين السلطتين القصر الخديوي والاحتلال. وتاريخ تلك المرحلة لا يكاد يخرج عن هذا.

وعندما قامت ثورة 1919 انقلبت المعادلة رأسا على عقب، وظهرت سلطة جديدة ذات فاعلية كبيرة هي سلطة الشعب والتحق بها جزء كبير، ولعله الاكثر حيوية، من هذه الانتليجنسيا، والتي راحت تعيد اكتشاف نفسها، وتتعلم المخاطرة من جديد، وتقتحم البوابات المحرمة من قبل السلطات القديمة، وتوسع دائرة الحرية وما تقود اليه من عمليات تحديث وايمان بالمستقبل.

كان العقاد في الثلاثين من عمره عندما اشتعلت الثورة، وخاضها مع الخائضين واصبح القلم الجبار للثورة حسب وصف زعيم الثورة له. ولم يمض الا وقت قليل حتى انتخبه الشعب عضوا في البرلمان، واصبح من اعلى واقوى الاصوات في هذا البرلمان الحقيقي الذي انتخبه الناس بكامل حريتهم.

في هذا المناخ ظهرت الكتابات العظيمة التي تقوم على المخاطرات الفكرية والشجاعة الادبية. فظهر كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق، وكتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين. وكان العقاد هو الصوت البرلماني القوي الذي آزر طه حسين في محنته. ومن يتأمل هذه الفترة يلاحظ ان قوى سياسية داخلية، كانت ضد كل محاولات التجديد، وكانت تلجأ الى كل الوسائل الممكنة لقمع هذه القوى وسحقها بشكل نهائي. وكانت هذه القوى قد قمعت مفكرا عصريا هو منصور فهمي الذي آثر السلامة وساير كل الاتجاهات المعادية للتحديث، اما طه حسين فقد قاوم ما وسعته المقاومة، ولكن علي عبد الرازق، سكت بشكل كامل وانزوى في بيته واعتزل العمل العام، بعد قليل قدم عباس محمود العقاد للمحاكمة لأنه ذكر الخديوي بما لا يليق في قاعة البرلمان. ودخل العقاد السجن بالفعل وامضى فيه مدة العقوبة التي استغرقت تسعة شهور كاملة.

لكن هذا لم يفت في عضد العقاد، وعندما خرج من السجن ذهب الى قبر سعد زغلول وانشد احدى قصائده المشهورات. ثم كتب كتابه الرائع عن سعد زغلول. على ان الخلاف مع قيادة حزب الوفد الجديدة كان قد اتسع، واكتشف العقاد ان ليس له ظهير في هذا المعترك السياسي القاسي. وتلك كانت سنوات الألم العظيم، وفقدان الثقة في الجماهير، وفي الرموز المختلفة التي كانت تتصدى للعمل العام.

هذه السنوات المظلمة لم يكتب عنها الشيء الكثير، والعقاد لم يكتب سيرة حياته، كل ما حدث انه كتب عدة مقالات عن حياته الخاصة في اوقات مختلفة جمعها له في كتاب احد تلامذته وهو طاهر الطناحي بعنوان «انا» وهو عنوان غريب، ولكنه لا يغضب العقاد. على ان الرجل لم يكد يذكر هذه المحنة ولعله لم يكن يحب ان يتذكرها، على اهميتها البالغة وتأثيرها الواضح على مسيرة حياته الفكرية والسياسية.

لم يكن العقاد هو الانشقاق الوحيد على حزب الوفد، فقد تتالت بعد ذلك الانشقاقات التي كانت تجد نفسها في النهاية في المعسكر الآخر، وان عليها ان تلائم نفسها وافكارها ومواقفها حسب صورة هذ المعسكر، سواء كان الاحتلال او القصر.

انها فترة عصيبة بغير شك، وهي منطقة بكر لم يكد يتفحصها احد بعد، وسكت عنها الجميع لأنها تسجل فصلا من فصول القمع الفكري الذي مارسته السلطات المختلفة المحلية والاجنبية، منذ عبد الرحمن الجبرتي حتى الازمنة الحديثة. ويتميز تاريخ القمع الفكري في مصر بخصائص ينفرد بها عن تاريخ القمع في البلاد الاخرى، فهو قمع بالغ القسوة يقوم اساسا على الاذلال وسحق الكرامة. فعندما اراد عباس الاول سحق كرامة رفاعة الطهطاوي نفاه الى مدرسة ابتدائية في السودان، هو الذي قامت على اكتافه السياسة التعليمية العليا في مصر. ودفع دفعا الى ان يسترحم. اما علي مبارك وهو شخصية بالغة الاهمية في تاريخ مصر الحديث فقد ابعد عن كل سلطة بعد ان كان وزيرا ثلاث مرات، واضطر ان يتعيش من الاتجار في الاثاث القديم في المزادات، وان تتطامن هامته وان يخضع حتى ان العرابيين قد اتهموه بانه عين الخديوي عليهم.

ان رجلا مثل العقاد حقق انتصارات كبرى في حياته، فقد علم نفسه بنفسه حتى اصبح من كبار المفكرين. واستطاع ان يصبح في الطليعة من بين بني قومه، وجد نفسه فجأة يدخل السجن ولم يكد يدافع عنه احد، هو الذي لم يقصر في الدفاع بكل قوة عن زملائه من اهل الفكر. اما الحزب الذي اشترك في تشييده وتدعيمه فقد تخلى عنه لمجرد انه لم يوافق على اختيار الزعامة الجديدة.

ومن يتأمل شخصية العقاد يجد رجلا مقداما قويا شديد التفاؤل بسبب انتصاراته الحياتية في مختلف المجالات التي خاضها. ومثل هذه الشخصية لا تحتملها تقاليد القمع والاذلال والتي لا ينتج عنها الا مسوخ من الخساسة والاتضاع. ومع ان العقاد لم ينكسر الا انه لم يجد طرق الفكر الحر منفتحة امامه.

لم يعد العقاد بقية حياته متفائلا، وشيئا فشيئا راح يؤمن بالترفع والابتعاد، والتميز بطبيعة الحال، ضد محاولات الانكار التي حاولت ان تنتزع ثقته في نفسه. ومن يقرأ كتابه الرائع عن برنارد شو، سوف يجد آثار نيتشة وفكرة السوبر مان وموسيقى فاجنر القوية والمتعالية وتطهرية برنارد شو، اكثر من اي شيء آخر يتعلق بالكاتب المسرحي الكبير.

للحديث بقية

السودان.. واستراتيجية التفكيك المزدوج

كريم بقرادوني

اتلمس في حرب السودان معالم تحولات استراتيجية تطال القارة الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط. ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية وضعت الشرق الاوسط على خط التسويات السلمية، ووضعت افريقيا على خط الحروب العسكرية.

في الشرق الاوسط تسويات اميركية، ولو متعثرة، وفي افريقيا حروب اميركية، ولو مخفية، وفي كل الحالات الهدف واحد: التسويات هي السبيل لاحلال السلام الاميركي في الشرق الاوسط، والحروب هي الطريق لاحكام النفوذ الاميركي في افريقيا.

وتمارس واشنطن في السودان استراتيجية «التفكيك المزدوج»، على غرار ما تفعله في الخليج من خلال استراتيجية «الاحتواء المزدوج». وتقضي استراتيجية التفكيك المزدوج بفك جنوب السودان عن شماله، وفك العالم الافريقي عن العالم العربي. ولا يمكن لهذه الاستراتيجية ان تنجح على البارد، بل تتطلب تفجير التناقضات الداخلية والخارجية على انواعها، فيتم اثارة النعرات بين الزنجية والعروبة، وبين المسيحية والاسلام، وبين الدول المجاورة والقبائل المتعددة.

وبدأت فصول هذه الاستراتيجية بالظهور تباعا: الجوار الافريقي المتمثل باوغندا واثيوبيا واريتريا بشن حرب مفتوحة على السودان العربي، والصراعات القبائلية والدينية المتداخلة تتخذ طابع الاقتتال بين الافارقة المسيحيين والحكم الاسلامي، اوغندا بزعامة ايوري موسيفيني، تضغط للاستيلاء على مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان والوصول الى خزان الروصيرص الذي يمد الخرطوم بالكهرباء، اثيوبيا برئاسة مليس زيناوي تهاجم مناطق استراتيجية في الدمازين، وتهجر عشرات الآلاف من الأهالي، واريتريا بقيادة اسياس افورقي تلعب دور «القبضاي» فتقوم بغارات لقطع الطريق التي تربط بين العاصمة السودانية وميناء بورتسودان، وهو الميناء السوداني الوحيد الذي يطل على البحر الاحمر.

كل هذه العمليات اندلعت دفعة واحدة وضمن مخطط واحد يهدف الى فصل جنوب السودان ذي الطابع الافريقي والمسيحي عن شمال السودان ذي الطابع العربي والاسلامي، وتاسيس دولة مسيحية افريقية انفصالية، واسقاط الحكم الثوري في الخرطوم. فتقسيم السودان هو الاشارة لبدء تقسيم افريقيا واعادة رسم الحدود في هذه القارة، وفصل السودان عن البحر هو المؤشر لاسقاط الحكم السوداني عن طريق اكمال الحصار الخارجي المفروض عليه.

وتتم هذه العمليات المتعددة الوجوه في مناخ تعبئة اعلامية لتخويف الافارقة من المد العربي السوداني وتخويف العرب من المد الاسلامي السوداني. فالاعلام الغربي يحاول ان يظهر العرب بوجه «المستعمرين الجدد» الذين حلوا محل الاستعمار البريطاني، كما يحاول ان يظهر الاسرائيليين بمظهر اصحاب المهارات التكنولوجية التي تحتاجها القارة السوداء في عملية التنمية بحيث يتم احلال الاسرائيلي محل العربي.

* * *

وما حدث في القرن الافريقي، وخصوصا في الصومال وليبيريا، وما يحصل حاليا في زائير له ارتباط بما يجري في السودان. فاستراتيجية التفكيك المزدوج لا تستهدف الحضور العربي في افريقيا بل تتعداه الى الغاء النفوذ الفرنسي. فمن المعروف ان القارة الافريقية موزعة بين مناطق النفوذ البريطانية المتمثلة بالدول التي كانت خاضعة للانتداب البريطاني، ومناطق النفوذ الفرنسية التي كانت خاضعة للانتدابين الفرنسي والبلجيكي.

ومن المتعارف عليه دوليا ان لندن لها الكلمة المسموعة في مناطق نفوذها السابقة وتتمتع فيها بما يشبه حق الفيتو، فلا يتم تقرير اي امر مهم من دون موافقتها، وكذلك باريس في مناطق نفوذها ومناطق نفوذ بلجيكا في السابق. غير ان الامور آخذة في التبدل، ويظهر في الافق تحالف اميركي - بريطاني يعمل على تقليص النفوذين الفرنسي والبلجيكي. وتشهد افريقيا صراعا صامتا بين الانكلوفونية والفرانكفونية، وهو صراع ثقافي ينطوي على اهداف اقتصادية وسياسية، وقد امتد الى زائير. فعلى رغم ان واشنطن وباريس تتعمدان الظهور بمظهر الوسيط في الصراع على السلطة في زائير، فانهما في الواقع تتولجهان بالواسطة: واشنطن تدعم حركة التمرد بقيادة لوران كابيلا، وباريس تدعم حكومة موبوتو سيسي سيكو.

ومن المعلومات التي يتداولها المسؤولون السودانيون والتي لا يسلط الاعلام الغربي الضوء عليها انه تربط بين ايوري موسيفيني ولوران كابيلا وجون قرنق صلات معرفة عميقة، فهم من قدامى القيادات الشيوعية ولهم علاقات وثيقة مع اسرائيل. ويعتقد البعض ان وصول كابيلا الى الحكم في زائير يمهد الى وصول قرنق الى الحكم في السودان والعكس صحيح.

ونلفت في هذا السياق الى ظاهرة جديرة بالدرس والتمحيص لا يتم الاشارة اليها على الرغم من اهميتها، وهي ان الدوائر الاميركية استخدمت بالامس بعض الحركات الاسلامية لمواجهة الحركات الشيوعية وانها تستخدم حاليا بعض قدامى الشيوعيين في مواجهة الحركات الاسلامية. فكما تسربت الاجهزة الاميركية الى قلب الحركات الاسلامية في ظل الحرب الباردة لوقف المد الشيوعي فدربت وسلحت ودعمت على سبيل المثال بعض الفصائل الافغانية الاسلامية ومنها حركة طالبان، فانها تدرب وتسلح وتدعم الحركات الماركسية الافريقية لوقف المد الاسلامي، ومنها حركة جون قرنق في السودان وحركة لوران كابيلا في زائير.

ويعتمد التحالف الاميركي - البريطاني في استراتيجيته الجديدة قاعدتين اساسيتين بالنسبة لافريقيا وهما: السيطرة على افريقيا بواسطة الافارقة، وابقاء افريقيا قارة مريضة، اضافة الى الفصل بين الافارقة والعرب، وتقليص النفوذ الفرنسي داخل افريقيا.

ويدرك التحالف الاميركي - البريطاني ان السيطرة على افريقيا بواسطة قوات غير افريقية عملية مكلفة وصعبة وتؤدي في النتيجة الى توحيد الافارقة بدل ان تفرقهم. لذا اعتمد هذا التحالف حركات وشخصيات افريقية مشهودا لها بنضالها من اجل التحرر والاستقلال، على غرار موسيفيني وأفورقي وزيناوي وكابيلا وقرنق، لتمرير مشاريعهم السياسية والاقتصادية. ويؤلف هؤلاء الاشخاص افضل تغطية للاستراتيجية الاميركية - البريطانية على اساس انهم قادوا في السابق حركات شعبية مسلحة، وان ماركسيتهم السابقة تبعد عنهم الكثير من الشبهات، فتظهر المعركة وكأنها تدور بين افارقة متمردين وثائرين يريدون الاطاحة بافارقة حاكمين وفاسدين.

كما يخطط التحالف الاميركي - البريطاني لابقاء القارة الافريقية في حالة من التبعية والتخلف تسمح له بالامساك بقرارها السياسي والاقتصادي. فمن الثابت ان افريقيا تشكل احتياطي العالم في القرن الاتي وارض الخيرات على انواعها، وهي خيرات تنتظر من يستثمرها.

واذا ادركنا المشروع السياسي الذي يخطط له الحكم السوداني، وتذكرنا بالمناسبة ان السودان يمثل في الذهن الافريقي نموذجا يحتذى، لفهمنا على الفور اسباب الحرب المندلعة عليه وفيه.

ان عملية تنامي الوعي داخل السودان وانتشاره في القارة السوداء يهددان مصالح الدول الكبرى الحيوية ويجعلان من افريقيا لاعبا اقليميا بدل ان يبقى العوبة الامم. وخطورة السودان في هذا الاطار انه يملك مقومات النجاح: المشروع والفريق الحاكم والقدرات الاقتصادية.

فالمشروع الفكري النابع من الثورة الاسلامية يدعو الى صحوة فكرية عالمية، ويجهد في سبيل توازنات اقليمية جديدة، ويعد لانسان سوداني وعربي وافريقي جديد قادر على استيعاب المتغيرات بالعلم والايمان. هذه الصحوة تجعل من السودان نموذجا لاستقلال الشعوب ولتحرير الدول النامية من التبعية والتخلف بقواها الذاتية أو بالتضامن بين شعوبها.

والفريق الحاكم متماسك ونظيف وقادر وموثوق. فلا احد يشك بسلوكيته ونظافته، فالحكام يعيشون في التقشف والبساطة والتواضع على غرار عامة الناس. ولا احد يشك في قدراتهم الفكرية والعلمية والتخطيطية، ولا في براعتهم السياسية وحزمهم وعزمهم ولا في طاقاتهم التعبوية والتنظيمية في الداخل والخارج. ان الفريق الحاكم نموذج يصعب على القوى الخارجية ترهيبه او ترغيبه او تطويعه، طالما استطاع ان يحافظ على تضامنه ووحدته. وتشكل حرب السودان في بعض جوانبها عملية وقائية تشنها الادارة الاميركية لاسقاط نظام يصعب عليها احتواؤه والتعامل معه، علما انها تراهن وتعمل على نشوب خلاف بين رئيس الجمهورية عمر حسن البشير ورئيس المجلس الوطني حسن الترابي.

واخطر ما في السودان، من وجهة نظر التحالف الاميركي - البريطاني، انه يختزن القوة المادية التي تسمح له في تحقيق مشروع الصحوة السياسية، فهو يملك ثلاث مواد استراتيجية: القمح والنفط والمياه اضافة الى الذهب والمعادن المختلفة. وفي حال نجح الحكم السوداني في تنفيذ مخططاته فان السودان مرشح ليصبح خلال السنوات القادمة قوة اعتراض اقليمية لا يمكن تجاهلها.

والادهى من كل ذلك في نظر واشنطن ان السودان يحاول ادخال لاعبين دوليين جدد وتبديل اصول اللعبة. فقد اولى شؤون استخراج النفط الى الدول الآسيوية الصاعدة وفي طليعتها الصين، وأوكل عملية استخراج الذهب الى شركات فرنسية، وكان السودان يدفع باتجاه الافادة من التناقض البريطاني - الفرنسي فيتقارب مع فرنسا، وباتجاه التفاهم مع شريك دولي بحجم الصين قادر على صياغة حد ادنى من التوازن مع الولايات المتحدة الاميركية.

في المحصلة ارى ان السودان يواجه معركة شرسة وطويلة. وما يحدث في السودان يؤثر على المستقبل العربي - الافريقي. وكما يكون السودان تكون افريقيا والمنطقة العربية. فالسودان روح عربية في جسد افريقي.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

مفصل خطير

● أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس مجددا عزمه على رفض اي طلب تقدمه الولايات المتحدة لارغامه على تجميد الاستيطان

تعلم العرب من حزب الليكود الاسرائيلي درسا بليغا هو ان التنازل لا يشجع متطرفي اسرائيل الا على مزيد من المطالب التعجيزية.

والامثال كثيرة على الرهان العربي الخاطئ دائما على بادرة حسن نية لم تأت، ولم يكن ممكناً ان تأتي، من جماعة تستحل لنفسها ما تحرمه للآخرين.

الآن بنيامين نتنياهو، الوريث السياسي لمناحيم بيجن واسحق شامير، يمثل دور «التصلب الابتزازي» ذاته ازاء الفلسطينيين والعرب، فهل يسقط المراهنون على حسن النية الغائبة في الفخ من جديد؟

ان نتنياهو يعلن صراحة رفضه مبدأ وقف الاستيطان حتى قبل ان يباشر حواره مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. انه يطرح مطالبه على الطاولة وكأنه يرمي امام العالم كله قفاز التحدي.. وليكن ما يكون. فهل يجوز ان يكون الرد لخف من قوة الضربة؟ وهل سيقدر نتنياهو وحكومته ان «العفو عند المقدرة» اذا انصاع الجانب العربي للضغوط فقدم التنازل بعد التنازل بينما تتراكض امامه المطالب الاسرائيلية وتتكاثر؟

اسرائيل الليكود عندما تبتز العرب اليوم على رؤوس الاشهاد، فانها عمليا تحاول استغلال الارتباك العربي، بين من حذر منذ البداية من السقوط في الفخ، ومن فضل السير مع مبدأ «منح السلام فرصة» حتى آخر الدرب. ولكن حتى اذا سلمنا بأنه كان من المواتي في مدريد واوسلو القبول بتنازلات جزئية على اساس ان منافع السلام واضحة اذا كانت ستقابلها تنازلات اسرائيلية مماثلة، فإن الوضع الذي نجد انفسنا امامه اليوم يختلف عن الاجواء السابقة لمدريد تماما.

فالحكم الاسرائيلي الحالي يرفض المقومات الاساسية للسلام الموعود، والادارة الاميركية الحالية مترددة في زجره ورده الى جادة الاعتدال، وعلى الارض قامت حالات عربية اقل ما يمكن ان يقال فيها انها شوشت على التضامن الداخلي العربي.

وهكذا، شئنا ام ابينا ، علينا مواجهة الحقيقة المرة، وهي، بكل بساطة، ماذا سنفعل كعرب وكمسلمين اذا عاد نتنياهو من واشنطن مصراً على اكمال خنق القدس العربية وتحويلها الى «جيتو» تنعدم فيه على المدى البعيد مقومات اي وجود عربي. علينا كعرب ان نكون صرحاء مع انفسنا قبل الآخرين، فنقول ما نؤمن به عند مفصل خطير من تاريخنا السياسي والحضاري. ونقرر الى اي حد ما يزال بإمكاننا تقديم التنازلات ولقاء ماذا نستطيع ان نبرر التنازل.. هذا اذا اعتبرنا ان اي تنازل جديد ما يزال ممكنا.

«الشرق الأوسط»

* * *

الدور الأميركي المطلوب

● اذا كان للمنطقة أن تتفادى خطر حرب جديدة، فإن على واشنطن ان تمارس ضغطاً حقيقياً على نتنياهو

يذهب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن وهو متمسك برفضه تجميد الاستيطان في القدس الشرقية، ورافض لمجرد تقديم تعهد بعدم بناء مستوطنات في مناطق اخرى من الضفة الغربية. ويردد المسؤولون في مكتب نتنياهو كلاما مفاده ان على العرب ان يفهموا ان اسرائيل لن تتنازل عن القدس ولن توقف أي عمليات بناء «في عاصمتها الموحدة»، على حد تعبير هؤلاء المتحدثين.

ولا شك ان مثل هذا الكلام يعكس مدى التعنت وحجم الصلف في حكومة نتنياهو التي عكفت منذ مجيئها الى الحكم على سياسة استفزازية دمرت عملية السلام، بل وقوضت عملية السلام بمجملها. ذلك ان السلام يقوم على اساس بناء جسور الثقة بين سنين طويلة من العداء والشكوك، وقد تحققت بعض الخطوات في هذا الطريق، الذي يعرف الكل انه صعب وطويل، خلال السنوات القليلة الماضية منذ بدء عملية مدريد. لكن سياسات نتنياهو، التي جمدت التفاوض على المسار السوري وحاولت ان تفرض شروطا غير منطقية لبدء المفاوضات من جديد بدلا من استئنافها من حيث توقفت، اضافة الى توسيع عملية الاستيطان واستهداف مدينة القدس بالشكل الذي أشعل «حرب النفق» في سبتمبر (ايلول) الماضي وقاد الى اجواء مواجهة جديدة اعنف بعد الشروع في مستوطنة جبل ابو غنيم. هذه السياسات هي التي نسفت ما تحقق على صعيد بناء جسور الثقة، وقوضت عملية السلام بشكل أعاد المنطقة الى «اجواء حرب جديدة» بمثل ما شهد به شيمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وزعيم حزب «العمل» المعارض. بل ان استطلاعا للرأي نشر في اسرائيل امس اشار الى ان نسبة 59% من الاسرائيليين باتت ترى ان هناك احتمالا لاندلاع حرب جديدة في المنطقة اذا استمرت عملية السلام تواجه صعوبات.

وفي ظل هذه الاجواء فان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الولايات المتحدة التي تعتبر راعي السلام الاساسي، في ظل محدودية الدور الروسي والتقييد الأميركي للدور الأوروبي. وما قدمته واشنطن حتى الآن، وتحديدا منذ مجيء نتنياهو، لم يساعد بشيء في انقاذ عملية السلام، إن لم يكن قد أضر بهذه العملية من خلال عدم ممارسة الضغط الكافي على نتنياهو، او بارسال اشارات خاطئة اليه. فالفيتو الأميركي في مجلس الأمن كان حتما اشارة خاطئة ان لم يكن تشجيعا لحكومة نتنياهو في ما يتعلق بالاستيطان.

كذلك فان الاقتراح الأميركي الجديد الذي يروج له «كحل وسط»، والقاضي بأن تتعهد حكومة نتنياهو بأن تكون مستوطنة جبل ابو غنيم هي آخر عملية استيطان حتى الفراغ من مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين، لا يمثل «حلا وسطا» بقدر ما يتيح لاسرائيل انجاز مستوطنة تخنق القدس الشرقية تماما وتحيطها «بسياج اسرائيلي» بحيث تبتلعها اسرائيل تماما.

هذا الموقف الأميركي لا يتناسب مع دور راعي السلام، بل هو يسهم في صب الزيت على النار... واذا كان للمنطقة ان تتفادى خطر حرب جديدة فان على واشنطن ان تعيد النظر في سياسة «ضرب الرسغ» التي تمارسها مع نتنياهو وتمارس ضغطا حقيقيا عليه، لكي يرفع يده عن القدس الشرقية، ويقدم تنازلات من اجل السلام، بدلا من سياسة الاستفزاز واملاء الشروط التي اغضبت حتى انصار السلام في المعسكر العربي، وجعلت لغة الحرب تحل محل لغة السلام.

عثمان ميرغني

* * *

الخبر والصحة

● أثبتت دراسة بريطانية ان للأخبار تأثيرا على صحة الأفراد

نشرت المجلة البريطانية لعلم النفس نتائج دراسة قامت بها جامعة سسكس بشأن آثار الاخبار على الصحة. جرت الدراسة باعداد ثلاث مجموعات من المواطنين اخضعوا لسلسلة من الاخبار السيئة ثم الاخبار المفرحة. تبين في كل الحالات ان الاخبار السيئة تترك آثارا صحية سيئة تمثلت في ارتفاع نسبة القلق النفسي وما يصحب هذا من ارتفاع ضغط الدم وزيادة النبض ونحو ذلك من الاعراض.

هذا في الواقع شيء معروف. ولكن هذه الدراسة كشفت بالارقام الآثار السريعة للاخبار السيئة بشكل لم يكن في الحسبان. هناك حكايات وطرائف ونكات كثيرة عن وقع الخبر السيئ على السامع، ومن يتولى نقل الخبر اليه وكيف يمكن التخفيف من اثره... وهلمجرا. ولعلنا نستطيع ان نتلمس هنا سببا واحدا من اسباب ارتفاع نسبة الانتحار والامراض النفسية وكل ما يسمى بـ «السايكوسماتك» من العلل، اي العلل التي ليس لها سبب عضوي وانما سبب نفسي، بين الشعوب المترفة في الغرب.

فهذه شعوب متعلمة، كثيرة القراءة للمجلات والجرائد، وعلى اتصال متواصل بوسائل الاعلام واطلاع كاف، نسبيا، على ما يجري في العالم من اهوال ومصائب. ولكن لماذا يرتفع ضغط الدم عند مواطن امريكي عندما يرى على التلفزيون مناظر الجياع في الصومال او الاقتتال في السودان؟ الجواب هو الشعور بالاثم والمسؤولية. ها هو يأكل قطعة ستيك منمقة بالفاصوليا والبطاطس والبازاليا.. وامامه على الشاشة جثث الجائعين المبعثرة في الصحراء. ربما يدرك في اعماق نفسه ان قطعة الستيك التي يأكلها جاءته من استغلال هؤلاء الضحايا او تسخيرهم او اساءة حكمهم.

بالطبع هو ليس مستعدا للتنازل عن الطبق الذي امامه. الحل الوحيد هو ان يغلق التلفزيون ولا يرى تلك الصور. بعبارة اخرى هناك حاجة الآن لتحذير الجمهور من الاخبار السيئة على نحو ما تتضمنه علب السكائر من تحذير لمدخنيها. وربما يصلح ان تكون هناك نشرتان للاخبار، واحدة للاخبار السيئة يستمع اليها الساكوستيون واخرى للاخبار المفرحة يستمع اليها من يهمه الحفاظ على صحة جيدة. فضلا عن ذلك، تتطلب الصحافة انقلابا كاملا في معاملتها للاخبار. يجب ايقاف هذا الهوس بالنكبات والمصائب التي الف المحررون وضعها في الصفحة الامامية. كل هذه المصائب في فلسطين، والذبح والمذبوح في الجزائر، والزلازل في ايران، يجب ان توضع كحشو في الصفحات الداخلية مع اعمدة الوفيات وتترك الصفحة الامامية كليا لمسابقات الجمال والتزلج على الجليد وعروض الازياء والموضة وطبخات الطعام اللذيذة. لا عجب ان اسمع من القراء دائما انهم يبدأون بقراءة الجريدة من الصفحة الخلفية (نسميها في «الشرق الاوسط» الاولى 2) فلو نقلنا مواد الصفحة الامامية الى الصفحة الخلفية ونقلنا مواد هذه الصفحة الى الامام، لربما استطعنا مضاعفة عدد القراء، وتخفيض مقدار الكميات المستوردة من الاسبرين والبراستمول والبروساك.

بقيت نصيحة لمن يعود المرضى في المستشفى. احذر من اخذ اي جرائد او مجلات لهم. هذه عادة سيئة حقا، ما لم يكن غرضك هو عرقلة شفائهم او التعجيل بموتهم!

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٥٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٥٩)﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.52	4.49	4.00	4.21	4.13	4.25	4.40	4.32	4.14	4.53	4.02	3.53	4.36	4.41	3.58	4.17	6.07	4.02	5.35	5.00	4.40	5.10	5.30	6.19	5.26	4.44	4.52	5.13	4.27	4.53	5.27	4.59	5.16
	6.11	6.11	5.23	5.42	5.41	5.55	6.09	6.01	5.35	6.13	5.26	5.23	5.56	5.51	5.19	5.47	7.41	5.28	7.04	6.30	7.20	6.46	7.10	7.52	7.08	6.25	6.32	6.54	6.03	6.31	7.06	6.33	6.47
	12.24	12.25	11.44	11.56	11.58	11.53	12.35	12.29	11.51	12.32	11.42	11.42	12.15	12.20	11.39	12.13	2.08	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.13
	3.49	3.53	3.17	3.25	3.30	3.12	4.05	3.58	3.23	4.01	3.12	3.10	3.51	3.30	3.12	3.58	5.45	3.26	5.05	4.40	5.32	4.51	5.23	5.56	5.16	4.36	4.46	5.06	4.25	4.49	5.21	4.37	4.49
	6.38	6.40	6.03	6.12	6.15	6.06	6.54	6.46	6.08	6.43	5.56	5.55	6.27	6.24	5.59	6.28	8.34	6.12	7.53	7.40	8.28	7.41	8.22	8.44	8.10	7.31	7.48	8.04	7.39	7.55	8.22	7.25	7.36
	8.08	8.10	7.20	7.42	7.34	7.13	8.21	8.13	7.26	8.13	7.26	7.25	7.52	7.24	7.19	7.48	10.02	7.33	9.17	9.10	10.02	8.11	9.57	10.12	9.45	9.06	9.21	9.38	9.10	9.27	9.55	8.54	9.02

وما ينطق عن الهوى

«كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت»

أخرجه الإمام أحمد، وأبو داود والنسائي والبيهقي، عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وقال في الرياض إسناده صحيح، وأخرجه مسلم بلفظ كفى بالمرء إثما أن يحبس عن من يملك قوته، عن ابن عمرو أيضا.

دعاء اليوم

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

رئيس مؤسسة «كومياس» الإسبانية في حوار مع الشرق الأوسط

القدس نموذج لحاجة العالم للحوار والتعايش ونبذ الإقصاء والاحتلال

الرباط: من منصف السليمي

اعتبر فيليبي جوميز بايتي رئيس مؤسسة «كومياس» الاسبانية ان المغرب واسبانيا يشكلان جسرا حضاريا للتواصل والحوار بين العالمين الغربي والاسلامي، معتبرا ان المجتمعات الانسانية المعاصرة بحاجة الى حوار عميق بين كافة مكوناته الحضارية والثقافية دون استثناء او اقصاء، كما يحتاج الى بلورة مقاربة جديدة تدمج الابعاد القيمية مع منجزات التقدم التكنولوجي والعلمي.

وتحدث بايتي في حوار مع «الشرق الأوسط» حول أهداف مؤسسة «كومياس» وهي مؤسسة اسبانية ثقافية غير حكومية يوجد مقرها شمال اسبانيا، ويرعاها العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا، وتضم في هيئتها التأسيسية شخصيات عالمية أبرزها فريديريكو مايور مدير عام اليونسكو ومانويل مارين نائب رئيس الاتحاد الاوروبي.

وكانت المؤسسة قد قررت في الآونة الأخيرة بعث مكتب لها في المغرب يهتم بالتواصل والحوار مع العالم العربي والاسلامي. كما وقعت المؤسسة اخيرا في الرباط مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) اتفاقية لتنفيذ برامج ثقافية مشتركة تركز على الحوار والتقارب بين الثقافة الاسلامية والثقافة الغربية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تقدمون مؤسسة «كومياس»؟

- ان مؤسسة «كومياس» مركز للتفكير والتأمل، و«صناعة» معارف متعددة الابعاد، وترتبط بشكل دائم بأهم مكتبات العالم بفضل وسائل الاتصال الحديثة، وتسعى لتنشيط فعاليات علماء وفنانين وأدباء، يمثلون أساسا ثلاثة مجالات ثقافية وجغرافية بالعالم، تعتزم المؤسسة تطوير انشطتها بها وهي: اميركا اللاتينية، والعالم العربي الاسلامي والشرق الاقصى، اضافة لأوروبا.

● لماذا مؤسسة من هذا القبيل الآن، وما هي أهدافها؟

- تهدف «كومياس» لبلورة معارف تزول بفضلها الحواجز القائمة حاليا بين العلوم والفنون وبين النظريات والتطبيق، وبين التقدم المعلوماتي والقيم والمثل.

أما عن توقيت نشاتها، فنعتقد انها اهم مشاكل القرن الـ21، كون تنامي اتجاه العولمة سيعمق الفوارق بين الاغنياء والفقراء بدل تقليصها. فالمؤسسة اذن تدعم ابداع معارف جديدة تساعد على ازالة التمزقات والفوارق، التي تتجه العولمة والتكنولوجيا لافرازها.

● انطلقت فكرة مؤسسة «كومياس» من شمال اسبانيا، وهي تضع ضمن اهدافها الحوار مع العالم العربي الاسلامي، فما هي الجسور التي يمكنها اعتمادها لتحقيق هذا الهدف؟

- يقع مبنى مؤسسة «كومياس» في موقع تاريخي وفني شمال اسبانيا (ساحل المحيط الاطلسي)، وتتولى عدد من المؤسسات المالية رعايتها، مؤسسة «ا.ب.م» و«ج.ا جاريجيس»، و«بنك ستاندار»، اضافة لعدد من الشخصيات المعروفة، فريدريكو مايور مدير عام اليونسكو، مانويل مارين نائب رئيس الاتحاد الأوروبي، هنريكي ايجلسياس رئيس بنك التنمية الأميركي (بصفته الشخصية).

وقد وقع اختيار المؤسسة على المغرب، كمركز ينطلق منه اشعاعها وتواصلها مع العالم العربي الاسلامي، ولهذا الاختيار مسوغاته التاريخية والحضارية ولا سيما الروابط بين اسبانيا والمغرب، فضلا عن الدور الذي يقوم به المغرب في الساحتين الدولية والعربية الاسلامية. فهو اذن اختيار استراتيجي وليس مجرد مصادفة.

حساسية موضوع القدس يجسد حاجة العالم الماسة للحوار

● هل تعتقدون أن الحوار بين العالمين الغربي والاسلامي، أمر ممكن التحقق وكيف يمكنه أن يساعد على تجاوز الازمات التي تواجهها الانسانية في العصر الحديث؟

- ان الحوار بين الغرب والاسلام، وبصرف النظر عن الخصائص المميزة لكل حضارة ولعناصر وجودها، امر ليس فقط ممكن بل هو ضرورة مطلقة. ولا سيما في فترة نشهد فيها قطاعات واسعة من الراي العام الغربي لا تميز بين الاسلام والعنف، وأعتقد أنه من الضروري أن ينطلق الحوار من مفاهيم التسامح والاحترام المتبادل والتفاهم. ولا شك أن حوارا من هذا القبيل سيكون ايجابيا للثقافتين الاسلامية والغربية.

● كلما طرح موضوع الحوار بين الاديان السماوية الثلاثة: الاسلام والمسيحية واليهودية، يبرز موضوع القدس كواحد من أعقد القضايا المطروحة. فكيف تنظرون لهذا الموضوع؟

- ان موضوع القدس، على قدر كبير من الحساسية والدقة بالنسبة لعدد من الثقافات والاديان. واعتقد ان المسيحيين والمسلمين واليهود، عليهم أن يتقاسموا الاهتمام للتوصل الى توافق يقوم على قواعد العقلانية والمصلحة المشتركة لكافة الاطراف والمبادئ التي يحتمها المستقبل المشترك، بعيدا عن الاقصاء وعدم التسامح. وأعتقد أن هذا الصنف من التفكير لا يمكن له أن يرى النور في ظل هيمنة أحد الاطراف على القدس بواسطة الاحتلال العسكري. ولهذا يتعين احترام الاتفاقيات الموقعة ولو تغيرت الحكومات.

ان حكومة بنيامين نتنياهو مدعوة، على الأقل، لقبول الحوار مع الفلسطينيين حول مستقبل القدس، وهذا أمر أساسي في مستقبل الحياة الجماعية للعرب واليهود. انه لا يمكن ارساء مسار سلمي بمنطقة الشرق الاوسط دون التوصل لحل مناسب ومقبول لقضية القدس.

● تضعون في مقدمة أهدافكم، الحوار والتواصل بين الثقافات والحضارات، فهل لديكم قضايا معينة تعتبرونها من قبيل «المحظورات» التي يتعين عدم الخوض فيها؟

- لا، أبدا. كل القضايا بالنسبة لنا مطروحة للحوار.

● وكيف يمكنكم توظيف التراث الحضاري الأندلسي في اسبانيا، لإنجاح رسالة الحوار بين الغرب والعالم الاسلامي؟

- تمتلك اسبانيا قيمة اضافية، تجعلها تتميز على غيرها من الدول الاوروبية، في ما يتصل بجسورها وعلاقتها مع العالم الاسلامي. لقد دام حضور الحضارة الاسلامية في الجزيرة الايبيرية لما يناهز 8 قرون. ووجدت باسبانيا ثروة حضارية وعمرانية عربية اسلامية، ثم في ما بعد اضفاء الطابع الاسباني عليها. ويتجاوز هذا التراث منطقة الاندلس، فهنالك الرصيد اللغوي الذي تحقق من خلال «الاختراق السلمي» الذي حققته اللغة العربية لفضاء اللغة الاسبانية، فللعربية حضورها في تراث سرفانتيس. ومن هذا المنظور، يكون بديهيا أن يلعب هذا التراث الحضاري دورا مهما ضمن الاستراتيجية التي تعمل مؤسسة «كومياس» لتفعيلها في العالم الاسلامي.

● يتسم وضع العالم في العصر الحديث بنوع من اختلال التوازن بين الديمغرافية، وعنصر الثقافة والتكنولوجيا. فهنالك دول «صغيرة» بالمعنى الديمغرافي أو الجغرافي ولكنها «كبيرة» في وزنها التكنولوجي والثقافي في العالم. فكيف تنظرون لهذه الحالة التي يتسم بها وضع المجتمعات الانسانية؟

- ان العالم يكتسب يوميا اضافة جديدة في ميدان الخدمات والربح. ولكن كما يقال «لدينا يوميا أشياء أكثر، ولكننا افضل!».

ان العالم الحديث يكثف جهوده التكنولوجية والعلمية ويتوفر على امكانيات أفضل في هذا الصدد، كما أن طفرة الدخل الوطني الخام، اضافة الى عدد آخر من المفاهيم، ومن ضمنها التطور الاقتصادي الصرف، تعوق امكانية بلورة فهم متعدد الابعاد لتطور الانسان، وهي القضية التي تركز مؤسسة «كومياس» جهودها لابرازها بهدف الدفاع عن فكرة قيام مجتمع اكثر عدلا وتضامنا.

ان التفاوت بين درجة التقدم التكنولوجي والقيم أصبح حقيقيا وخطيرا، وأن نسعى لبحث حلول وأفكار لمعالجة هذا التفاوت، فذلك من صميم اهتمامات مؤسستنا. فالتكنولوجيا في نهاية المطاف هي وسيلة وليست هدفا. واذا لم تتضافر جهود الانسانية للاحتياط من هذا الخطر، فسيكون مصيرنا رهن «الانتصار» الذي ستحققه التكنولوجيا، وآنذاك سيكون لنا الضياع.

● وما هي ملاحظاتكم بشأن التفاوت الاقتصادي بين دول الشمال والجنوب؟

- اننا مع الاسف، نوجد يوميا في أوضاع تبين أمثلة على أننا في حالة يصعب القول بانها تجسد «المجتمع الدولي». ان الأنانية والسلبية الجماعية التي يمارسها الافراد والحكومات ازاء الاوضاع والفظائع التي ترتكب في رواندا وبوروندي والبوسنة، مثلا، تبين بوضوح أن منطق الدولة لا يطابق بالضرورة ودائما حقوق ومصالح الشعوب. وفي هذا السياق، لا يمكننا الحديث عن «نظام عالمي» بل «فوضى عالمية».

وبانتظار التقدم نحو نظام أقل تفاوتا، حيث تكون السيادة وحيازة الدولة لترابها أمرا محققا، علينا على الأقل قبول احترام سيادة الدول، ولكن يتعين أن يكون ذلك شاملا للجميع وليس انتقائيا.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (19)

في هذه الحلقة من هذه الدراسة التي أعدها مركز دراسات الشرق الأوسط عن حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية توضح «حماس» أن لديها سياسة ثابتة تجاه السلطة الفلسطينية وهي الحوار مع قطاعات الشعب الفلسطيني على اختلاف اتجاهاته وعدم الاحتكام إلى السلاح إلا أن مواقف الحركة من مسألة الحوار كانت مرتبطة على الدوام بممارسات السلطة وأهدافها من خوض الحوار معها.

سياسة «حماس» مع السلطة الفلسطينية الحوار وعدم الاحتكام إلى السلاح

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة نشرها اوري ديفيس، الباحث في مركز ابحاث دراسات الشرق الاوسط والاسلام في جامعة درم في بريطانيا، الى ان الحكم الذاتي في الدول الليبرالية الديمقراطية يعد - تقليديا - احد الخيارات لتقرير المصير من قبل تجمع سكاني او اقليمي اعضاؤه هم مواطنو دولة مؤلفة من طوائف متنوعة. وتضيف الدراسة ان من التضليل اعتبار اعلان المبادئ المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بمثابة اتفاق لحكم ذاتي فلسطيني كما يفهم تقليديا في القانون الدولي، فاخر ما يملكه السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو الحقوق نفسها مثل كل مواطني اسرائيل. ان هذه الاتفاقات لا تعني سوى تطبيع الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي المستمر من جهة، واستمرار حال (اللادولة) بالنسبة للفلسطينيين من جهة اخرى. وترى الدراسة ان اتفاقات اعلان المبادئ والحكم الذاتي في غزة واريحا تبني للفلسطينيين حكما ذاتيا دون مواطنة، اي من دون مواطنة اسرائيلية او مواطنة اردنية او مواطنة فلسطينية، «انه حكم ذاتي بالاسم فقط حكم ذاتي لسكان دون دولة، وهو حكم ذاتي لمواطني السكان الاصليين تحت سيادة دولة تمارس العزل العنصري».

أولا: مشروع الحكم الذاتي الفلسطيني:

اشارت مشاريع التسوية السلمية وبخاصة تلك التي جاءت في سياق النشاط الذي شهدته جهود التسوية في اعقاب صدور قرار الامم المتحدة رقم 242، او بالاحرى بعد حرب عام 1967، بوضوح الى مسألة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وطرحت بعض المبادرات مثل مشروع روجرز عام 1972، بعض الرؤى المختلفة لمسألة الحكم الذاتي الفلسطيني، لكن الشق الفلسطيني في المعاهدة الاسرائيلية - المصرية كان اول من تعامل مع قضية الحكم الذاتي، وقد تسبب الرفض الفلسطيني الشامل انذاك لمعاهدة كمب ديفيد، بتجميد الشق الفلسطيني من المعاهدة. وقد توالت جهود التسوية بعد تلك وتعددت الطروحات والمشاريع حتى وصلت الى قبول منظمة التحرير رسميا بتسوية على اساس قراري مجلس الامن الدولي 242 و338 في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988، في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، ثم نشط الحديث من جديد في عام 1989، عندما طرحت مشاريع عديدة ومنها خطة بيكر ذات الخمس نقاط، ومن ثم نقاط الرئيس المصري حسني مبارك العشر، ومشروع حكومة اسحق شامير للحكم الذاتي الفلسطيني في ايار 1989 ومع بدء المسيرة السلمية الحالية بمؤتمر مدريد، والشروع بجولات المفاوضات المباشرة في واشنطن، طرحت خلالها العديد من المسودات والمقترحات بشأن اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي وترتيبات المرحلة الانتقالية والحكم الذاتي ومن بينها المقترحات التي قدمها الوفد الاسرائيلي وترتيبات المرحلة الانتقالية والحكم الذاتي، ومن بينها المقترحات التي قدمها الوفد الاسرائيلي في 1992/12/18 للوفد الفلسطيني في واشنطن حول الحكم الذاتي المؤقت، ونطاق السلطة الفلسطينية وبنيتها ونظامها القانوني اضافة الى اقتراح اسرائيلي لاعلان المبادئ المشترك والذي قدم بتاريخ 1993/5/6 في مفاوضات واشنطن، وتطرق للمرحلة الانتقالية والحكم الذاتي، واستعرض نقاط اعلان المبادئ المتضمنة هدف المفاوضات وبنود المرجعية، وترتيبات الحكم الذاتي. وقد رد الوفد الفلسطيني على هذا المشروع خلال الجولة نفسها بمشروع آخر قدم للوفد الاسرائيلي بتاريخ 1993/5/10 تناول فيه مقترحاته التي اعترض من خلالها على نطاق الصلاحيات الممنوحة طبقا للمشروع الاسرائيلي، اضافة الى النقاط الاولى الاساسية المتعلقة بترتيبات الحكم الذاتي، واقترح الوفد الفلسطيني بدء مفاوضات الوضع النهائي بعد عام من الاتفاق على اعلان المبادئ. وبتاريخ 1993/5/12 قدمت الادارة الاميركية ورقة عمل للتقريب بين المشروعين الفلسطيني والاسرائيلي حول صيغة بيان مشترك. وبتاريخ 1993/6/30 قدمت الولايات المتحدة مشروعا منفصلا ليكون اساسا لاعلان مبادئ مشترك، وتطرق المشروع الاميركي في هذه المفاوضات الى ما يتعلق بالوضع النهائي للتسوية، ومسألة بدء المرحلة النهائية للمفاوضات خلال السنة الثالثة للمرحلة الانتقالية، اضافة الى طبيعة السلطة الفلسطينية المنتخبة ومسألة الامن وترتيباته والولاية الجغرافية والاراضي والتعاون والتنسيق، وتطبيق الاجراءات. وقد اثارت الورقة الاميركية جدلا واسعا، استمر قرابة الشهرين، فيما اعتبرها الفلسطينيون اكثر اقترابا للمشروع الاسرائيلي منها للمشروع الفلسطيني، وبتاريخ 1993/8/10 رد الوفد الفلسطيني لمفاوضات واشنطن على المشروع الاميركي، بمشروع ذكرت فيه لاول مرة مسألة الانسحاب من غزة - اريحا اولا، وقد سلمت الوثيقة - التي نشرتها انذاك صحيفة الحياة اللندنية - للوزير كريستوفر، وتطرقت للتعديلات الفلسطينية الشكلية على المشروع الاميركي، وافردت بندا خاصا تحت عنوان غزة - اريحا اولا تحدث عن الانسحاب من غزة واريحا اولا كشكل من اشكال فك الاشتباك من شأنه ان يشكل اختراقا فعليا في المفاوضات وعلى الارض، وتعبيرا ملموسا وصالحا عن انتقال فعلي لكامل السلطات الى الفلسطينيين مع قاعدة ملموسة من الارض مرتبطة بشكل كامل ببقية الاراضي المحتلة التي تبقى كيانا واحدا. ولم تمض ايام على هذه الورقة الفلسطينية حتى تم الاعلان عن مفاوضات سرية تجري في اوسلو وعن التوصل الى اعلان للمبادئ في اوسلو، وبدأ التحضير الفعلي للتوقيع على اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي بتاريخ 1993/9/13 في واشنطن. وقد تضمن الاتفاق كل ما يتعلق بترتيبات الحكم الذاتي والمرحلة الانتقالية، وهو ما تم التاكيد عليه وتفصيله بشكل ادق في اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الذي وقع في القاهرة بتاريخ 1994/5/6، تحت عنوان لاتفاق بشأن الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا. وقد تضمن الاتفاق 23 مادة اضافة الى الديباجة، التي تحدثت عن هدف المفاوضات، والتمسك بالاعتراف المتبادل والتعهدات الواردة في رسائل الاعتراف بين رابين وعرفات (1993/9/9) وعن كون هذه الترتيبات جزء من العملية التفاوضية التي ستنتهي بعد الاتفاق على التسوية النهائية الى تنفيذ قراري مجلس الامن 242 و338. وان الترتيبات الواردة هي تنفيذ لاعلان المبادئ (9/13) اضافة الى الخرائط الملحقة التي اعتبرت جزءا لا يتجزأ من الاتفاق والذي اعتبر نافذا بمجرد توقيعه. وقد جاء اتفاق القاهرة بعد مفاوضات بدأت في اعقاب توقيع اعلان المبادئ في واشنطن، وشملت القاهرة وطابا وباريس واوسلو ايضا. ويذكر ان اتفاقا اقتصاديا وقع هو الآخر في باريس بين الفلسطينيين والاسرائيليين نتيجة لمفاوضات بدأت في اعقاب توقيع واشنطن (9/13).

ثانيا: موقف حركة (حماس) من الاتفاق وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني:

يتساوق رفض الحركة للحكم الذاتي على اساس اعلان المبادئ في اوسلو مع رفضها للحلول السلمية المطروحة التي فيها اعتراف باسرائيل او تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني، لكن بدء تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا وضع (حماس) امام وقائع وتحديات جديدة، وما يلزمه من تغيير بالوسائل والاهداف وربما المواقف والسياسات.

وعلق ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم الحركة، على اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي بقوله: «ان موقف (حماس) معروف منذ مؤتمر مدريد ثم مفاوضات اوسلو الاولى والقاهرة الثانية، فهي (المفاوضات الجارية) لا تقدم شيئا للشعب الفلسطيني لا على صعيد السياسة ولا على صعيد الارض، وهي لا تتعاطف مع الام هذا الشعب ولا تتطرق الى القضايا الأساسية، لذلك فان الكلام يدور حول حكم ذاتي محدود جدا يريد الصهاينة من خلال الخلاص من مسؤولية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وان يحيلوا هذا العبء على قيادة تونس، اضافة الى نيتهم لوقف الكفاح المسلح. كما انهم يعملون على وضع المعارضة الفلسطينية بقيادة (حماس) في مواجهة عرفات، ونحن في (حماس) حريصون على افشال هذا المشروع الصهيوني».

وصرح موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي للحركة، ردا على سؤال بشأن الموقف من تطبيق الحكم الذاتي: «نحن جزء من الشعب الفلسطيني ولا يمكن ان نغيب عن مصالحه وقضاياه، وسنبقى ندافع عنها وسنبقى عنصرا فعالا في كافة اوجه الحياة من تعليم والاقتصاد وخدمات سواء في داخل الحكم الذاتي ام خارجه. اما القضية السياسية وهي ادارة الحكم الذاتي الاداري والتطبيع فبالتاكيد لن نتعامل معها بايجابية، فنحن لن نساهم في بناء مؤسسات لا تخدم الشعب الفلسطيني الا اذا كانت تلك المؤسسات قد خرجت عن الاطار المرسوم واصبحت تعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني وسنحرص على توجيه جهودنا نحو مقارعة العدو».

ثالثا: علاقة حركة (حماس) بسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني:

أ - (حماس) وأداء سلطة الحكم الذاتي:

رأت الحركة ان «الخدمات المعيشية لم تتحسن بل ازدادت سوءا نظرا لاضطرابات الادارة في مؤسسات السلطة ونزوعها نحو المركزية القاتلة من قبل عرفات شخصيا، كما ان الديمقراطية في انتخابات المؤسسات التي مارسها شعبنا تحت الاحتلال قد فقدها في ظل السلطة، اذ عينت ثلاثة مجالس بلدية في كل من غزة والخليل ونابلس خلافا لتوجهات شعبنا بمختلف قواه وفصائله».

ب - الحرب الأهلية:

جاء موقف (حماس) من مسألة الحرب الاهلية (الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني) على خلفية تباين المواقف من اتفاق الحكم الذاتي - معارضا للاتفاق ومترتباته بالاساليب السياسية والاعلامية وبعيدا عن اقحام العنف «نحن اعلنا رفضنا للحكم الذاتي بطرق حضارية وبغير عنف، اذن نحن معارضة (مشروعة) من حقها ان تمتلك مؤسساتها الخاصة ولا يصح ان يعتدى عليها، وفي حالة الاعتداء ارى ان لايتم ذلك بسهولة، وان تتم مقاومته مقاومة عنيفة»، هكذا يقول الشيخ احمد ياسين. وموقف الحركة من حيث تحريم الاقتتال والتصفية والاغتيال لم يتغير، بل ان ممارسات عديدة تضمنت نفي الاتهامات الموجهة لها في اعقاب الاغتيالات التي تعرض لها اشخاص مثل حركة (فتح)، اضافة الى امتناعها عن الرد على اغتيال احد عناصرها ويدعى ناصر صلوحة (1994/6/22) من قبل بعض العملاء، والتزامها ضبط النفس ازاء الاستفزازات والاعتقالات من قبل اجهزة السلطة. ففي 1994/8/15، نددت (حماس) بحملة اعتقال نفذتها الشرطة الفلسطينية بحق العشرات من عناصر حماس في القطاع في اعقاب عملية نفذتها (كتائب القسام) في هجوم الجمعة الذي كان يستهدف منزل شارون. وفي ذات اليوم اصدرت حركة «حماس» بيانا آخر رفضت فيه قرارا اصدره ياسر عرفات بتاريخ 1994/7/30 يقضي باعادة تنظيم جمعيات تحفيظ القرآن في قطاع غزة، وتعيين الشيخ محمد احمد محمود سليمان مشرفات عاما على ان يقوم باعادة تنظيم هذه الجمعيات. واكدت (حماس) فيه ان استقلالية الجمعيات والمؤسسات والهيئات ومراكز تحفيظ القرآن «ليست محمل مساومة ويجب ان تبقى بعيدة عن مجالات فرض الهيمنة كونها هيئات شعبية مستقلة». وكانت الحركة تؤكد على الدوام ان مثل هذه الممارسات تؤكد «دور السلطة في خدمة الاحتلال وقمع الحريات وملاحقة المجاهدين». وعادت لتقف ذات الموقف من حملة الاعتقالات التي نفذتها السلطة بحق اعضاء من حركة الجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اوائل ايلول 1994، وكذلك في اعقاب عملية (حماس) العسكرية في قرية بيرنبالا، اذ طالت الاعتقالات ما يزيد على الـ 300 من انصار الحركة في القطاع. وسيرت الحركة اثر ذلك مظاهرات حاشدة بعشرات الالاف الى سجن غزة المركزي، مطالبة بالافراج عن المعتقلين. وكان خطاب (حماس) يركز على رفض كل ما من شأنه ان يمس بالمقاومة وحرية التعبير عن الرأي وابداء المعارضة السلمية، وكل مايطال المؤسسات ايضا وفي مايو 1996 اصدرت مذكرة مفصلة حول ممارسات سلطة الحكم الذاتي ضد عناصرها، وشرحت فيها حجم الاعتقالات والتعذيب والظلم الذي تتعرض له وكانت الحركة قد اشارت في مذكرة توضيحية اخرى الى انها تعتقد ان «السلطة اذ تنفذ اجراءاتها ضد حركة (حماس)، انما تجعل من نفسها اداة بيد الاحتلال» وتكون قد حكمت على نفسها بالعزل والموت البطيء.

ج - الحوار مع السلطة:

لا تعارض حركة (حماس) الحوار مع السلطة الفلسطينية. ولكن مواقفها من مسألة الحوار كانت مرتبطة على الدوام بممارسات السلطة واهدافها من خوض حوار مع الحركة، فهي تفرق بين اربع مستويات، اولا: تفرق بين السلطة والشرطة، فقد تعاملت (حماس) مع الشرطة تعاملا مميزا، اذ كانت توجه لهم الخطاب بوصفهم «ابناء الوطن» وساهمت كذلك في مساعدتهم وتوفير الطعام والمسكن لاغلبهم عندما قدموا من مصر الى قطاع غزة في ايار 1994. ولذا ركزت (حماس) على الفصل دائما بين موقف افراد السلطة وتصرفاتهم والاجهزة الامنية وقيادة السلطة عموما، وان الاخيرة هي التي تقوم بالممارسات غير المقبولة.

وثانيا: بين الحوار مع السلطة وعرفات والحوار مع حركة (فتح) اذ «لدى الحركة سياسة ثابتة وهي الحوار مع مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني.. «سياستنا الحوار وعدم الاحتكام الى السلاح، ولا نقاطع حركة (فتح) الموجودة في قطاع غزة لاننا نلتقي معهم ابان الاحتلال وابان السلطة لبحث القضايا اليومية والحياتية»، هكذا يقول الدكتور موسى ابو مرزوق.

في الفترة ما بين (18 - 20) ديسمبر (كانون الاول) 1995 عقد في القاهرة حوار بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» شكل محطة هامة وبارزة في العلاقة بين الطرفين، اذ كان هذا الحوار الاول من نوعه الذي يتم بين الجانبين منذ توقيع اتفاق اوسلو 1993/9/13 وتجتمع فيه قيادات حركة (حماس) من داخل وخارج الارض المحتلة مع ممثلي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد تم في هذا الحوار الذي عرف اعلاميا باسم «حوار القاهرة» بحث موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية وسبل تعزيزها وحمايتها، وانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، والعلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة (حماس) والتزامات م. ت. ف والسلطة الوطنية.

مراجع

- انظر: مذكرة حركة (حماس) حول ممارسات سلطة الحكم الذاتي ضد المجتمع المدني الفلسطيني، 1996/5/18.

- المكتب السياسي لحركة (حماس) مذكرة توضيحية، 1996/3/12، ص2.

- ماجد ابو دياك، اتفاق اللاغالب واللامغلوب، صحيفة «الحياة» اللندنية، 1995/7/18.

No. 6702 - Friday 4/4/1997 ● 1997/4/4 الجمعة العدد 6702

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي



BUSINESS & FINANCE

خامس إدانة للمتورطين في انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي

محكمة بريطانية تدين عباس جوكال في أكبر عملية احتيال مصرفي

لندن: «الشرق الأوسط»

ادانت محكمة بريطانية في لندن امس عباس جوكال الرئيس السابق لمجموعة الخليج (جولف جروب) واكبر مقترض من بنك الاعتماد والتجارة الدولي بالتآمر لتزوير الحسابات والاحتيال.

جاء ذلك في بيان صحافي اصدره امس مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة (اس اف او).

وقال البيان ان الادانة قد تمت في اعقاب عملية تحقيق واسعة النطاق اجراها بالتعاون مع شرطة حي المال بلندن. ونكر ان هذه هي الادانة الخامسة على التوالي التي تتمخض عن تحقيقات المكتب في شؤون انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي.

وقال كريس ديكسون، محامي مكتب مكافحة الاحتيال ورئيس فريق التحقيق في شؤون بنك الاعتماد «ان اعمال جوكال قد جلبت المعاناة لمئات الآلاف من الناس العساديين الذين اودعوا مدخراتهم في بنك الاعتماد والتجارة الدولي. وهي دليل، اذا احتجنا الى دليل، على ان البؤس الانساني هو الثمن الحقيقي للاحتيال».

وجاء في بيان المكتب ان عباس جوكال، بالاضافة الى مسؤولين كبار في بنك الاعتماد، قد كانوا الرأس المدبر لعملية احتيال واسعة تقدر قيمتها بنحو 1.2 مليار دولار اميركي. وقد عثر مكتب مكافحة جرائم الاحتيال على وثائق موقعة من قبل جوكال، مودعة في صندوق أمان (خزنة)، في لندن اظهرت انه قد امتلك وسيطر مع شقيقيه على الشركات المتورطة في عملية الاحتيال.

ومضى بيان المكتب الى القول ان الاموال الهائلة التي تسلمها جوكال من بنك الاعتماد دعمت حياته الباذخة. فقد كان يمكث في الفنادق العالمية الفاخرة. ويسافر بطائرات خاصة، ويمتلك السيارات الغالية، بما فيها سيارتان رولز رويس، واحدة في جنيف والثانية في لندن. وفي عام 1992 هرب جوكال من سويسرا الى باكستان. واستطاع مكتب مكافحة الجرائم تتبعه في يوليو (تموز) 1994 اثناء استقلاله لطائرة في كراتشي متوجهة الى الولايات المتحدة. وبفضل تعاون السلطات الالمانية، تم اعتقال جوكال عندما حطت الطائرة في فرانكفورت، ليتم تسفيره من المانيا الى المملكة المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) 1994. والجدير بالذكر ان مجموعة شركات «الخليج» التي كان يمتلكها جوكال عبارة عن امبراطورية للشحن والتجارة مقرها في جنيف ولديها مكاتب في 40 بلدا.

ومنذ اواسط الثمانينات، بدأ عباس جوكال والشركات التابعة له يتسلم بصورة سرية عدة ملايين من الدولارات من بنك الاعتماد والتجارة الدولي، رغم معرفة جوكال وادارة البنك العليا بأن مجموعة الخليج تقترب من افلاس لا مفر منه. وبهدف تغطية عملية دفع قروض غير مؤمنة، تجاوز اجماليها 1.2 مليار دولار، من بنك الاعتماد والتجارة، عمد عباس جوكال والمتعاونون معه الى تزوير الوثائق على نطاق واسع.

«الوسيط» السعودي

يطرح 16 فرصة استثمارية بـ120 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

طرح مكتب الوسيط الوطني بالرياض 16 فرصة استثمارية معروضة للبيع تبلغ قيمتها الاجمالية نحو 120 مليون ريال، وتتركز تلك الفرص في مصانع لانتاج مكعبات اشعال النار الصلبة، وانتاج مختلف انواع الاثاث الخشبي، اضافة الى مجمع صناعي قائم بالمنطقة الصناعية الثانية بالرياض تتكون من مصنع لانتاج الدهانات، والآخر لانتاج 10 ملايين علبة صفيح معدنية للدهانات، كما ان هناك مصنعا بالرياض لانتاج هياكل السيارات والخزانات الثابتة والمحمولة والقلاب وأسطح التريلات، ومختلف منتجات التشكيلات الحديدية المشابهة، بالاضافة الى مصنع ينتج مختلف منتجات الالمنيوم بالاضافة الى التلوين والطلاء، ومنشأة لتجارة الجملة والتجزئة بالمواد الغذائية والاستهلاكية والكماليات، ومصنع للاشرطة اللاصقة، وشركة تعمل في مجال بيع الاثاث والمفروشات، ومصنع الدباغة وتلوين الجلود، اضافة الى مصنع بلاط ورخام، ومزرعة لانتاج القمح والبطاطس، ومصنع للاثاث ودواليب المطابخ الخشبية.

كما تم طرح منشأة لتعبئة وتبريد وتجميد المواد الغذائية، وفندق سياحي يقع في المنطقة الشرقية.

10 مليارات دولار الفجوة الغذائية في الوطن العربي

العربية للاستثمار الزراعي تقيم 4 مشاريع بتكلفة 157 مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في تونس اعمال الملتقى الاول للشركات التي تساهم فيها الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وبمشاركة ما يقرب من عشرين شركة عربية تعمل في مجال انتاج وتصنيع الالبان والزيوت والاسماك.

وتستمر اعمال هذا الملتقى الاول من نوعه لمدة ثلاثة ايام وقد تم تنظيمه من قبل الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي بالتعاون مع وكالة النهوض بالاستثمارات الزراعية في تونس وهو يأتي في اطار السعي الى تحقيق مزيد من التنسيق والتعاون بين شركات الهيئة القائمة بمختلف الدول العربية للوصول الى مرحلة هامة من التكامل في ما بينها بالاضافة الى تبادل الخبرات والتجارب للنهوض بمستوى اداء وفاعلية هذه الشركات.

واكد السيد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي في كلمته في الجلسة الافتتاحية على اهمية الامن الغذائي العربي باعتبار ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما يعيشه العالم من تحولات عميقة على جميع الاصعدة وخاصة منها الاقتصادية.

وحذر الغنوشي من تزايد الفجوة الغذائية في الدول العربية.. وقال انه رغم الجهود التي تبذلها الدول العربية والهيئة فان الفجوة القائمة بين الانتاج الغذائي والاستهلاك في الوطن العربي لا تزال هامة وكبيرة حيث تناهز 10 مليارات دولار سنويا.

ومن جهته اكد يوسف عبد اللطيف السركال رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على اهمية هذا الملتقى.. وقال في كلمته في الجلسة الافتتاحية ان هذا اللقاء وان جاء مقتصرا على شركات الهيئة الا انه وبدون شك يساهم في تحقيق منجزات اعظم وهي على المدى البعيد من صميم اهداف الهيئة وهي محور العمل العربي المشترك الا وهي ارساء القواعد والاسس لتحقيق التجارة البينية بين الدول العربية.

وقدر السركال ان النهوض بالتجارة العربية البينية بصفة عامة وتبادل المنتجات الزراعية ومستلزمات الانتاج الزراعي فيما بين الدول العربية بصفة خاصة هو بحق بوابة الغد.. وداعيا الدول العربية الى انتهاج سياسة عربية مرنة تشجع على استقطاب الاستثمار الخاص لما له من دور بارز في التنمية الزراعية.

واضاف السركال انه رغم الجهود التي بذلتها ولا تزال تبذلها الدول العربية بالتعاون مع المؤسسات الدولية والاقليمية لزيادة الاستثمار في المجال الزراعي الا ان ما تم تحقيقه ادنى بكثير من الطموحات مقارنة بما يمكن تحقيقه بالامكانيات المتاحة.. وموضحا ان حجم الاستثمار في القطاع الزراعي ما زال لا يتعدى 9 % من اجمالي الاستثمارات ولا تزال الدول العربية منطقة عجز غذائي حيث تقدر فيها الفجوة الغذائية خلال عام 1995 بنحو 9.5 مليار دولار.. ومتوقعا ان ترتفع تكلفة الفجوة في ظل اتفاقية تحرير التجارة العالمية (الجات).

وذكر السركال ان الهيئة العربية تواصل جهودها بالتعاون مع الدول العربية في دعم وتطوير وتنشيط الاستثمار الزراعي وقال ان استثمارات الهيئة حاليا قد بلغت حوالي 335 مليون دولار مكنت من المساهمة في انشاء 22 مشروعا.. بالاضافة الى ان الهيئة حاليا بصدد تأسيس 4 مشاريع اخرى بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 157 مليون دولار من ضمنها مشروعان في تونس.

ومن المقرر ان تستمر اعمال الملتقى لمدة ثلاثة ايام يعقد فيها خمس جلسات عمل للتعريف بشركات الهيئة العاملة في المجالات الزراعية المختلفة وانتاج وتصنيع الالبان والزيوت والدواجن والاسماك.

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي والتي يوجد مقرها في الخرطوم بالسودان قد انشئت عام 1976 بمشاركة اثنتي عشرة دولة عربية ارتفع عددها حتى نهاية عام 1992 الى خمسة عشرة دولة ويبلغ رأس مالها ما يزيد على مائة مليون دينار كويتي.

22 مليار دولار ديونه الخارجية

ارتفاع صرف الدولار يعمق فجوة الأداءات الخارجية للمغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قالت مصادر مصرفية مغربية لـ «الشرق الأوسط» ان ارتفاع سعر الدولار الأميركي امام الدرهم المغربي بنسبة 11.2% في العام الحالي سنعكس سلبا على ميزان الاداءات الخارجية للمغرب سواء من حيث ارتفاع عبء المديونية الخارجية او من حيث ارتفاع أسعار الواردات.

وأصبح الدولار يساوي 9.45 درهم مقابل 8.5 درهم قبل عام من الآن.

وكان أعلى مستوى بلغه الدولار مقابل الدرهم في شهر مايو (أيار) 1985 حيث كان يساوي 10.5 درهم.

وتقدر المديونية الخارجية للمغرب بحوالي 22 مليار دولار وتمثل حوالي 63 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي لعام 1996. وتستهلك خدمة الدين الخارجي 34 في المائة من ميزانية الدولة. وسيترتب عن ارتفاع الدولار زيادة هذه المؤشرات سواء منها حجم المديونية بالدرهم أو وزن خدمتها على الموارد العمومية. وعلى مستوى المبادلات التجارية فإن زيادة سعر صرف الدولار ستؤدي حتما إلى غلاء الواردات المفوترة بالدولار خصوصا القمح والنفط اللذين يمثلان حوالي 20 في المائة من مجموع الواردات.

ومما يزيد الطين بلة أنه بالموازاة مع صعود الدولار يعرف سعر صرف الفرنك الفرنسي مقابل الدرهم توجها ملحوظا نحو الانخفاض، فقد انخفض الفرنك الفرنسي 6 في المائة من قيمته في غضون عام حيث انخفض من حوالي 1.75 درهم في مارس (آذار) 1996 إلى حوالي 1.65 درهم حاليا. وإذا كان صعود الدولار قد ضخم قيمة النفقات الخارجية للمغرب فإن هبوط الفرنك الفرنسي سيؤدي إلى تقليص الموارد حيث أن الفرنك الفرنسي يمثل 65 في المائة من تحويلات العمال المهاجرين كما ان السوق الفرنسية تمثل 30 في المائة من صادرات المغرب.

وإذا سارت هاتان العملتان في التطور في نفس الاتجاه الحالي فإن عام 1997 ينذر بأن يكون سنة صعبة بالنسبة للأداءات الخارجية للمغرب.

ورغم ضغط بعض القطاعات المصدرة من اجل تخفيض قيمة الدرهم، فإن السلطات النقدية متشبثة بمبدأ عدم التدخل لتعديل قيمة الدرهم. ومنذ مايو 1990 لم تقدم السلطات النقدية في المغرب على اي تخفيض لقيمة الدرهم رغم إقدام منافسيها على ذلك خلال نفس الفترة وخصوصا إسبانيا والبرتغال.

فنظرا لكون الشركات المغربية تستورد التجهيزات والعتاد وجل المواد نصف المصنعة التي تدخل في منتوجاتها، فإن تخفيض قيمة الدرهم يكون محدود المفعول حيث يؤدي الى غلاء هذه الواردات، الشيء الذي ينعكس على كلفة الإنتاج وعلى تنافسية المنتوج النهائي.

كما أن تخفيض قيمة الدرهم يبقى عديم الجدوى بالنسبة للصادرات الفلاحية إلى اوروبا نظرا لخضوع هذه الصادرات إلى نظام محدد من حيث سعر ولوج السوق أو الجداول الزمنية للتصدير او من حيث الحصص المسموح بتصديرها.

بالإضافة إلى ذلك فإن تخفيض قيمة العملة يعتبر تدبيرا مكلفا للخزينة العامة حيث يؤدي إلى ارتفاع أعباء الدين الخارجي وكذلك تكاليف دعم الاسعار الداخلية نظرا لإستيراد التضخم خصوصا أن 22 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي للمغرب يذهب الواردات، زيادة على كون تخفيض قيمة العملة يؤثر سلبيا على تدفق الاستثمارات الاجنبية مثلما سبق ان حدث في المكسيك في عام 1994 وتسبب في انهيار السوق المالية الناشئة في المكسيك.

تشكيل اللجان الرئيسية في غرفة تجارة الرياض

بحث تأثير اتفاقية منظمة التجارة العالمية على القطاع الخاص السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم اللجان المختصة في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بنشاط مكثف خلال هذا الاسبوع الحالي مع بدء فعاليات الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة الغرفة.

وفي هذا الاطار عقدت لجنة وكلاء السيارات اول اجتماعاتها برئاسة عبد العزيز الجميح بحثت خلاله اعمال اللجنة خلال الدورة الماضية، كما تم اختيار سعد الوعلان لمنصب نائب رئيس اللجنة.

وناقشت اللجنة سير العمل في مركز تبادل المعلومات الخاصة بالتقسيط حيث تم الانتهاء من برنامج ادخال بيانات عملاء المشتركين بالمركز مباشرة، وتم تدريب منسوبي المشتركين على هذا النظام مما يتيح سرعة تحديث هذه البيانات اولا باول الامر الذي يوفر معلومات حديثة ودقيقة عن الراغبين في شراء سيارت بالتقسيط ولديهم تعاملات سابقة لم تنته بعد. وقد بلغ عدد المشتركين في المركز حتى الآن 14 مشتركا. اما عدد العملاء (مشتر /ضامن) فيبلغ عددهم (30485) لديهم (2.156) عقدا و(549910) عملية سداد. وناقشت لجنة وكلاء السيارات موضوع تمييز استمارات السيارات الباعة بالتقسيط وبرنامج شهادات المطابقة للسلع المستوردة. وتضم اللجنة غير رئيسها عبد العزيز الجميح ونائبه سعد الوعلان عضوية خالد الكويليت وعبد المحسن العيسى وفيصل الجمعان. وعقدت اللجنة الصناعية بالغرفة اجتماعها الاول في هذه الدورة برئاسة المهندس سعد بن ابراهيم المعجل حيث تم اقرار اللجان الفرعية وفرق العمل ومنها لجنة الصناعات الكيميائية والبلاستيكية ولجنة تنسيق مصانع الالبان ولجنة الاثاث ولجنة الصناعات الورقية ولجنة الصناعات الغذائية - وهي لجنة جديدة تم استحداثها - ولجنة الصناعات الهندسية وهي جديدة ايضا بالاضافة الى لجنة صناعة مواد البناء وفريق عمل المدن الصناعية وفريق عمل الصناعة والمالية وفريق عمل الاعلام والدراسات وفريق عمل اللجنة الوطنية الصناعية وفريق عمل التدريب والسعودة وفريق عمل ممثلي الغرفة من لجان المواصفات. واوصى الاجتماع بتشكيل فريق عمل من بعض اعضاء اللجنة الصناعية لتقديم تصور عن معوقات التصدير وتأثير اتفاقية التجارة الدولية على الصناعة الوطنية. وقدم اعضاء اللجنة عدة مقترحات منها الاهتمام بتطبيق المواصفات القياسية وبحث فكرة انشاء معهد تدريب وتأهيل مهن في المدينة الصناعية الثانية في الرياض يتولى ادارته القطاع الخاص وموضوع مراجعة تطبيق النظام المنسق على البنود الجمركية بما يخدم الصناعة والتجارة المحلية ووكذلك موضوع العلاقة مع الدفاع المدني السعودي في ما يخص السلامة الصناعية. ونوقشت ايضا موضوعات قرارات الاعفاء ومحطة السكك الحديدية بالرياض وخدمات البنية التحتية للمدينة الصناعية مثل الغاز والصرف الصحي والماء والكهرباء في فترات الذروة.

وفي هذا الشأن قال حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة أن اللجنة الصناعية واللجان الفرعية وفرق العمل المنبثقة عنها ستقوم ببحث ومناقشة هذه الموضوعات في اجتماعاتها القادمة تمهيدا لاتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها.

هذا وقد تشكلت اللجنة الصناعية من المهندس سعد المعجل رئيسا وعبد العزيز الجربوع نائبا للرئيس وعضوية كل من عبد العزيز الختلان والمهندس عبد العزيز الصقير والمهندس عبد الله السيف والدكتور عبد الله العبد القادر والمهندس عبد الله العبيطان وعلي الشهري والدكتور فؤاد المطير وفهد المعمر والمهندس محمد الخريف والمهندس محمد بن عدوان والمهندس مؤيد القرطاس.

كذلك عقدت لجنة المقاولين واللجان الفرعية المنبثقة عنها اجتماعا ناقشت فيه عدة موضوعات مهمة منها اعداد تصور لبرنامج عمل اللجنة لبحث عقد الاشغال العامة والتمويل والسيولة النقدية لدى المقاولين وتوظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص ومركز معدات المقاولين وسبل دعم وحماية المقاول السعودي وتأثيرات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والاستثمار في مشاريع المياه والصرف الصحي. وتشكلت اللجان الفرعية الخاصة بلجنة المقاولين من الدكتور فؤاد الصالح رئيسا للجنة المباني وعبد الله الحربي رئيسا للجنة الطرق والمهندس ناصر المطوع رئيسا للجنة التشغيل والصيانة والمهندس صباح المطلق رئيسا للجنة الاعمال الكهربائية والميكانيكية والمهندس عبد العزيز النملة رئيسا للجنة المياه والصرف الصحي.

البنك العربي الوطني يحقق 117.8 مليون ريال و4.1% عائدا على حقوق المساهمين خلال الربع الأول

الرياض: من بدر الخريف

اعلن البنك العربي الوطني نتائجه للفترة المالية المنتهية في 1997/3/31، محققا نسبة زيادة في صافي الارباح قدرها 6.7%، حيث ارتفع صافي ربح البنك الى 117.8 مليون ريال لفترة الربع الاول من عام 1997، من 110.4 مليون ريال للفترة المماثلة للربع الاول من عام 1996، وبذلك حقق عائدا على حقوق المساهمين نسبته 4.1% للاشهر الثلاثة الماضية.

واشار بيان البنك الى انخفاض مصاريف رواتب الموظفين بمبلغ 1.3 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، ويعود ذلك لجهود ضغط النفقات وترشيدها بعد اكتمال مشروع مكننة دوائر الادارة العامة وجميع فروع البنك.

من جهة اخرى فان الزيادة في الموجودات الثابتة والمتمثلة باستثمار البنك في الانظمة الالكترونية المتقدمة وتحديث وترميم اكثر من مائة فرع ادت الى زيادة مصاريف الاستهلاك الى 28 مليون ريال في الربع الاول من العام الجاري، مقارنة بالربع الاول من العام السابق والذي بلغ 26.4 مليون ريال، وهذا ما سيزيد من فعالية الاداء في المستقبل ويرفع من ربحية السنوات المقبلة خاصة ان مصاريف الاستهلاك ستبدأ بالانخفاض بشكل ملموس اعتبارا من نهاية العام الحالي.

تجدر الاشارة الى ان صافي ربح العمليات زاد بمبلغ 14.3 مليون ريال او بنسبة 14.3% الى 114.1 مليون ريال حتى 1997/3/31، مقارنة بالفترة المماثلة للعام السابق والتي بلغت 99.8 مليون ريال.

وزير الطاقة يزور بغداد مايو المقبل

تركيا تخطط لمد خط أنابيب ثالث من العراق

انقرة - رويتر: قال مسؤول رفيع ان تركيا تنوي مد خط آخر لأنابيب النفط لزيادة طاقة الخط المزدوج الحالي من حقول نفط كركوك بالعراق الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

وقال مصطفى مرابخان المدير العام لشركة بوتاس الحكومية لخطوط الانابيب «سيتم مد خط انابيب ثالث بشكل مواز للخطين الحاليين لزيادة الطاقة الاجمالية الى 120 مليون طن سنويا».

لكنه اضاف قائلا للصحافيين الليلة قبل الماضية «الخطة لا تزال في مرحلة اولية». ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وتبلغ الطاقة السنوية لخط الانابيب المزدوج الحالي 80 مليون طن او ما يوازي 1.6 مليون برميل يوميا. ويبلغ طول الخط 986 كيلومترا وقد ظل مغلقا حتى ديسمبر (كانون الاول) بسبب الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق. واستأنف العراق تصدير النفط بموجب خطة النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة التي تتيح له تصدير نفط بملياري دولار خلال ستة اشهر لشراء احتياجاته الضرورية من الاغذية والادوية. وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد قال اول من امس ان حكومته تأمل في ان توقع صفقة ضخمة للغاز مع تركيا في وقت لاحق من هذا العام.

واضاف رشيد في ختام محادثات مع وزير الدولة التركي احمد جميل «نأمل ان نوقع في يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) عقدا لبيع الغاز لتركيا... على مدى 20 عاما.» ومضى يقول ان العقد يشمل ايضا خط انابيب للغاز بين البلدين بطاقة سنوية مقدارها عشرة مليارات متر مكعب وتكلفة قدرها 2.5 مليار دولار. وقال رشيد ان دراسات الجدوى للمشروع من المتوقع ان تبدأ هذا الشهر.

واضاف انه سيناقش المشروع الذي جرى الاتفاق عليه في انقرة في ديسمبر الماضي مع وزير الطاقة التركي اثناء زيارته لبغداد في مايو (ايار). وقال جميل انه ناقش مع رشيد عدة مشروعات تهدف الى زيادة التجارة مع العراق مثل مسعى تركيا للحصول على اذن من مجلس الامن الدولي للسماح لها بشراء نفط عراقي وبيع اغذية للعراق خارج صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعتها بغداد مع الامم المتحدة وبدأ سريانها في ديسمبر الماضي. وبمقتضى تلك الصفقة تقوم تركيا بشراء 75 الف برميل يوميا من النفط العراقي وبيع حبوب وزيوت نباتية لبغداد.

وقال الوزير التركي انه اتفق مع مسؤولين عراقيين على فتح منفذ حدودي جديد اضافة الى المنفذ الموجود حاليا لتسهيل مرور الشاحنات عبر الحدود بين البلدين. وصرح جميل امس بأن بلاده تريد زيادة حجم التجارة مع العراق الى مستوياتها التي كانت عليها قبل ازمة الخليج والتي كانت تتراوح بين اربعة الى خمسة مليارات دولار. وكان العراق المورد الرئيسي للنفط الخام لتركيا وثالث اكبر شريك تجاري لها قبل ازمة الخليج التي اثارها الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990.

رئيس مجلس إدارة «طيران الشرق الأوسط»:

الشركات العالمية تستغل التسهيلات اللبنانية على حساب خطوطنا مبيعات التذاكر ارتفعت بنسبة 47% خلال شهر واحد

بيروت: من سناء الجاك

افاد رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية M.E.A «الميدل ايست» خالد سلام ان الشركة حصلت على نسبة 50% من حركة المسافرين من مطار بيروت الدولي واليه رغم منافسة 35 شركة طيران عالمية، وان بيع البطاقات ارتفع 47% عما كان عليه خلال شهر التسوق الذي شهده لبنان طوال شهر فبراير (شباط) الماضي. واعتبر سلام في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان اعادة بناء الشركة بدأ بعد تامين المبالغ اللازمة لجدولة الديون وتحديث الاسطول الجوي، مؤكداً ان الشركة عرفت مراحل ذهبية رغم الخسائر التي منيت بها ماديا وبشريا خلال العقدين الماضيين، لانها وفي اصعب الاوقات بقيت بوابة لبنان الى الخارج، وساهمت في انقاذ اللبنانيين وتسهيل امر نقلهم اينما وجدوا، لا سيما الى بعض الدول الافريقية التي شهدت احداثا مأساوية، ايمانا منها والتزاما بدورها الوطني.

واوضح سلام ان «مصرف لبنان بات المساهم الاكبر في الشركة بعد شرائه اكثر من 90% من الاسهم التي كانت تملكها شركة «انترا» وشركة طيران «اير فرانس» وبعض صغار المساهمين. واضاف ان مجلس ادارة «الميدل ايست» كان قد تقدم بخطة عمل لثلاث سنوات كفيلة بانطلاقتها بعد سلسلة الخسائر التي منيت بها، ولم تلق هذه الخطة تجاوباً في حينه من «انترا» و«اير فرانس» فكان الاتفاق مع مصرف لبنان لحل هذه القضية وشراء اغلبية الاسهم، وزيادة رأسمال الشركة 225 مليون دولار اميركي، دفع منها في المرحلة الاولى 100 مليون دولار، تلتها دفعة ثانية وقدرها 31 مليون دولار، ودفعة ثالثة بقيمة 47 مليون دولار، وذلك لتسديد الديون القديمة وتامين المبالغ اللازمة للامور التشغيلية لدعم الشركة والتعويض عليها. وحدد سلام خطة العمل بثلاثة عناوين هي: اعادة بناء الاسطول واعادة بناء الموارد البشرية ومكننة فروع الشركة.

ويتالف اسطول «الميدل ايست» من 15 طائرة تغطي رحلاتها عبر الخطوط الجوية التي تعبرها. منها ما بات قديما وبحاجة الى صيانة واستهلاك مرتفع للوقود.

وقال: لقد اتخذ مجلس الادارة قراراً باستئجار خمس طائرات حديثة الصنع من طراز «اير باص» 321/320، تم تسليم الاولى منها، على ان تسلم الطائرات الاربع مطلع يونيو (حزيران) المقبل لتحل مكان طائرات البوينغ 707. ونفى خالد سلام ان تكون كلفة هذه الطائرات مرتفعة، وقال: «لا اظن ان من يطرح هذه الامور يعرف حيثيتها وأية مقارنة تبدو خاطئة في هذا المجال، لاننا حصلنا على ارخص الاسعار اضافة الى تدريب الطيارين في لبنان وتولوز».

وعن تحديث الموارد البشرية للشركة قال: «لضمان انطلاقة «الميدل ايست» واستمراريتها في عالم الادارة والقيادة، وللاستفادة من خبرة موظفينا القدامى وطموح الشباب منهم، مما ينعكس مهارة وكفاءة في تلبية حاجات المسافرين، اعتمدت الشركة برنامجين للتأهيل الحديث والفوري لعناصرها البشرية. الاول يسمح للموظفين الشباب بالانخراط في برنامج مكثف يتخرجون بعده مزودين باهلية تخولهم تسلم مسؤولياتهم في محطات الشركة الخارجية. اما البرنامج الثاني فهو يتيح للمتفوقين من اداريي الشركة الانخراط في برنامج للادارة الاستراتيجية والاستفادة من احدث المعلومات بغية تسلم مراكز قيادية، ووضع خطط عمل قادرة على مواجهة التحديات والتغيرات».

واضاف سلام «ان برنامجي التأهيل اتاحا للشركة نقلة نوعية لملء مراكز شاغرة بذوي الطاقات من الموظفين. اما المضيفون والمضيفات فقد تم تدريبهم ليتمكنوا من الاتصال المباشر بالزبائن ويؤمنوا سرعة العمل وحجز التذاكر وتسهيل السفر في المطار».

وقال: «ان الشركة تعمد في الاعياد وخلال فصل الصيف الى تامين الطاقم البشري الكافي الذي لا حاجة اليه في الايام العادية، وذلك بالاستعانة بطلاب وطالبات من الجامعات بعد تدريبهم، ليكونوا موظفين موسميين تتم الاستعانة بهم في المواسم كما هو الحال في معظم شركات الطيران».

وعرض خالد سلام العنوان الثالث من الخطة للنهوض بالشركة، وهو مكننة فروعها فاوضح انه «بعد مرحلة التشرذم، تم الاتفاق مع اختصاصيين بدأوا دراستهم الميدانية ليتمكنوا من الالمام بالتفاصيل التنظيمية وتقديم الاقتراحات لارساء قواعد التنظيم الصحيح والمكننة. ونتوقع انهاء الدراسات قبل آخر العام الحالي. اضافة الى ان الشركة دخلت عالم الانترنت لتسهيل متابعة الخدمات الفورية والبرامج التجارية».

ولزيادة مواردها قال «انشأت الميدل ايست مع مؤسستي «ابيلا» و«ابو الجدايل» شركة لتموين احتياجات المسافرين وتقديم افضل الوجبات ومراقبة جودتها. وهي بصدد انشاء شركة للصيانة واخرى للتحميل والتفريغ».

وتطرق سلام الى هموم الشركة الوطنية، فاوضح ان التسهيلات التي تقدمها الدولة اللبنانية بصفتها مالكة للخطوط الجوية للشركات العالمية، يقابلها استغلال من قبل هذه الشركات على حساب الشركة الوطنية. فلا يحق لنا استعمال الخطوط الجوية في الدول الاخرى بنفس التسهيلات. والمعروف ان شروط النقل الجوي تفرض توازنا في مصالح الدول وخدماتها، وتنسيقا دوليا لتنظيم عدد الرحلات وعدد الركاب. كما اشار الى التأثير الكبير والمستمر للحظر الاميركي على السفر الى لبنان، الامر الذي يتيح للشركات غير اللبنانية الاستفادة، فيما لا يوجد ما يبرر هذا الحظر على الصعيد الامني.

وعن تلويح موظفي «الميدل ايست» بالاضراب من حين الى آخر، قال سلام: «هناك مطالب كبيرة للعمال والموظفين، لكن الشركة كانت تعاني خسارة لفترة طويلة، ولا يمكنها ان تلبي جميع هذه المطالب. ويفترض مع نهاية العام 1998 و1999 ان تتمكن من تسديد جميع الديون، مع الاشارة الى ان تجديد الاسطول سيوفر الكثير من المصاريف وستتحسن الامور».

وعن قضية تقاعد المضيفات بعد سن 45 قال سلام: «الامر متبع في معظم الشركات العالمية، وقد منحنا من تجاوزت الخامسة والاربعين من مضيفاتنا حق النزول الى الارض، مع ما يترتب من تدن للراتب كما يحصل عالمياً. كما انهينا خدمات 47 موظفاً مع فرص تعويض جيد وهذا اقصى ما نستطيعه في المرحلة الراهنة».

وفي تقويم لنتائج شهر التسوق الذي شهده لبنان شهر فبراير (شباط) الماضي قال سلام: «تم التحضير لشهر التسوق خلال فترة زمنية قصيرة جداً، ومع هذا حصد نجاحا مهما ومنح لبنان زخما كبيرا، فقد زادت نسبة الركاب الذين اعتمدوا شركتنا 47 في المائة عما كما كانت عليه. هذا عدا الحركة التي شهدتها المطاعم والفنادق والمتاجر، لذا بدأنا منذ الآن بالتحضير لشهر التسوق في فبراير 98. وذلك بهمة وزير الاقتصاد ياسين جابر الذي عمل في الفترة السابقة حوالي 24 ساعة يومياً، وتمكن من اقناع العرب والاجانب الذين زاروا لبنان بان لدينا مرافق سياحية وتجارية لم تستنفد رغم كل ما تعرض له وطننا». واشار سلام الى الاحداث الفنية التي رافقت شهر التسوق وساهمت بانجاحه مثل مهرجان الاغنية الذي رعته «الاوربت»، واستضافة فنانين عالميين كبار مثل عازف البيانو المعروف ريتشارد كلايدرمان، كما ساهمت محطات التلفزيون بنقل صورة مشرقة عن لبنان، بعد ان ارتبط في اذهان العالم بالحرب والاعتداءات الاسرائيلية على جنوبه وبقاعه الغربي وبعض مناطقه، وتمكنت بذلك من اظهار مزاياه رغم ويلات عناقيد الغضب التي اسفر عنها الاجتياح في ابريل (نيسان) من العام الماضي وكلف البلاد ويلات كثيرة.

واخيراً شدد خالد سلام على اهمية توسيع مطار بيروت وتحديثه، مؤكداً ان تأهيله ليستوعب ستة ملايين مسافر سنوياً ليس امراً مبالغاً فيه، كما يورد البعض، لأن لبنان مقبل على مرحلة جديدة بدأت تتضح ملامحها من خلال عودة الاصطياف العربي الى ربوعه، وعودة الطلاب العرب الى جامعاته كما شدد على اهمية حركة الترانزيت التي كانت تشكل في السبعينات 40% من حركة المسافرين. وقد وصلت في العام الماضي الى 88%، ويتوقع ان تصل هذا العام الى 18% على ان تتجاوز 30% مع افتتاح المطار في مرحلته الاولى ليستوعب ثلاثة ملايين مسافر سنوياً ويعود لبنان مركزاً مهماً للترانزيت في الشرق الاوسط.

فقيه رأس الجانب السعودي في الاجتماعات

اللجنة الاقتصادية السعودية ـ السنغالية تؤكد على أهمية زيادة التبادل التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس الخميس في داكار اعمال اللجنة السعودية السنغالية المشتركة في دورتها الاولى بعد يومين من الاجتماعات. وتم في اطار لجنة التعاون التجاري والاقتصادي التأكيد على اهمية تنمية وزيادة حجم التجارة البينية وايجاد السبل الكفيلة بتحقيق ذلك بكل الوسائل وفي مقدمتها اقامة المعارض التجارية والمشاركة في المعارض الدولية التي تقام في اي من البلدين، وكذلك تشجيع لقاءات رجال الاعمال من الدولتين. واتفقت اللجنة المشتركة على الاستفادة من مختلف مصادر التمويل التجارية المتاحة في البنك الاسلامي للتنمية المخصصة للدول الاعضاء لدعم الحركة التجارية بين البلدين وتطويرها.

كما تم بين الجانبين بحث التعاون الانمائي والمساهمات التي قدمها الصندوق السعودي للتنمية لتنفيذ عدد من المشروعات الانمائية في السنغال. وتطرق البحث ايضا الى اهمية الاستفادة من الخبرات وتبادل المعلومات بين الجهات المختصة في البلدين في مجالات الطاقة والتعدين خاصة ما يتعلق بمشاريع التنقيب عن البترول والمعادن في السنغال. وكذلك في مجال المواصلات والنقل الجوي تمت مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهمية للبلدين مما يدعم التبادل التجاري بينهما. ونوقشت عدة موضوعات تتعلق بالتعاون في مجال الشباب والرياضة وتوظيف الايدي العاملة السنغالية وذلك في اطار لجنة التعاون الفني والثقافي والاعلامي.

واوضح الجانب السعودي في هذا الصدد بأن المسؤولين يعطون الاولويات للتوظيف في القطاع الخاص للايدي العاملة من الدول العربية والاسلامية. واكد الجانب السعودي في اللجنة على اهمية التعرف على احتياجات رجال الاعمال وشروط العمل بالسعودية. اما في مجال الشباب والرياضة فقد اتفق على تبادل الوفود الشبابية والفرق الرياضية واقامة الفلكلورات الشعبية. واستعرضت لجنة رجال الاعمال الامكانيات المتوفرة في البلدين وافضل السبل المتاحة للاستفادة منها في تنشيط وتنمية التعاون التجاري والاقتصادي والاستثماري مؤكدين على اهمية تكثيف اللقاءات بين رجال الاعمال في البلدين وما تتيحه المعارض التجارية وتبادل المعلومات من تعريف كل طرف بمنتجات الطرف الاخر وما يمكن ان تساهم في تلبية احتياجاته. واشادت لجنة رجال الاعمال بما اتاحته اللجنة المشتركة من فرص وتسهيلات لتعزيز التفاعل بين القطاع الخاص في البلدين وما يمكن ان يتم تحقيقه من خلالها من تجهيزات ووسائل تساعد على ذلك.

وفي ختام اعمال الدورة الاولى للجنة المشتركة اشاد الجانبان بالروح التي سادت الاجتماعات، مما اكد على دور اللجنة الوزارية في دعم وتعميق الروابط المتميزة بين البلدين.

وقد استقبل الرئيس السنغالي عبده ضيوف مساء امس الخميس وزير التجارة اسامة جعفر فقيه الذي ترأس الجانب السعودي في اللجنة.

60 ألف طن حجم سوق الألمونيوم

250 مليون ريال مبيعات شركة الأندلس السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الاندلس للتجارة مبيعات خلال العام 96 بلغت ستة آلاف طن من الالمونيوم بقيمة 250 مليون ريال من خلال مكتبها الرئيسي في الرياض وعبر مكاتبها ومنافذ توزيعها في كافة انحاء السعودية.

وقال رائد عبد الرحمن الابراهيم المدير التنفيذي لشركة الاندلس للتجارة ان الشركة فازت اخيراً بعقد صفقة شراكة وتصنيع من شركة ديكور الايطالية لانتاج رقائق الالمونيوم المدهون بالوان الخشب والجرانيت (9 الوان) في الاسواق السعودية ودول الخليج ومنطقة الشرق الاوسط ومصر عبارة عن تقنية عالمية جديدة في مجال تلوين قضبان الالمونيوم مضيفاً انه يمكن استخدام هذه المنتجات في تصنيع الادوات الكهربائية والغسالات وقضبان الالمونيوم للمفروشات بالاضافة الى الابواب والشبابيك.

واوضح ان حجم استهلاك السوق السعودي من الالمونيوم وصل الى 60 الف طن سنوياً وحصة الشركة منها 50 % في مجال تصنيع الابواب والشبابيك والالواح، ومع دخول المنتج الجديد فانه لا يتوقع الا تقل حصته عن 15 % من السوق بقيمة انتاجية في العام الاول تصل الى الفي طن لتتضاعف في العام الذي يليه لتصل الى اربعة آلاف طن موضحاً انه سيكون هناك فروق في الاسعار لا تزيد نسبتها عن 20 %.

واضاف ان الشركة لديها خطان للانتاج من الالمونيوم الملون في الرياض بقيمة انتاجية تصل الى 25 مليون طن للخط الواحد سنوياً والخط الثالث سيبدأ في الانتاج خلال العام الحالي 97 وسيكون مخصصا للتصدير الى دول الخليج وباقي دول الشرق الاوسط، وانه جار مفاوضات في كل من مصر والكويت ودبي للحصول على حق التصنيع فيها مشيراً الى ان شركته هي اول من ادخلت الالمونيوم البرونزي في السوق السعودي.

رئيس وزراء ماليزيا يزور الكويت والبحرين لبحث الاستثمار في النفط

كوالالمبور - رويتر: ذكرت وكالة انباء برناما الماليزية امس الخميس ان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد سيزور الكويت والبحرين في جولة تبدأ يوم السبت لتعزيز التجارة مع دول الخليج.

وقال سفير الكويت لدى ماليزيا سالم جابر الصباح ان الزيارة ستؤدي الى مشروعات مشتركة في مجال النفط والغاز بين شركة بتروناس الماليزية الحكومية وشركة نفط الكويت في دول ثالثة مثل فيتنام والصين. ونقلت الوكالة عن السفير قوله ان شركة الاستثمار الماليزية الحكومية القابضة والهيئة العامة للاستثمار الكويتية قد تعملان معا في مشروعات ولكنه لم يذكر اي تفاصيل.

وسيجري مهاتير محادثات مع رئيس الوزراء الكويتي وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي وجه اليه الدعوة، كما سيحضر توقيع اتفاقية لتفادي الازدواج الضريبي بين ماليزيا والكويت. وفي البحرين سيجري مهاتير محادثات ثنائية مع رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وسيلقي كلمة امام المنتدى الاقتصادي الخليجي وتجمع للمصرفيين البحرينيين.

تراجع إنتاج الصمغ العربي في السودان

الخرطوم - رويتر: قال مسؤول سوداني ان انخفاض الاسعار العالمية وتراجع المشترين تسببا في انخفاض انتاج السودان من الصمغ العربي هذا الموسم.

ونقلت صحيفة سودانية عن سليمان فضل الله الوكيل الاول لوزارة التجارة الخارجية قوله ان انخفاض انتاج الصمغ العربي هذا الموسم يرجع الى مشاكل في التسويق الخارجي. وقال ان الاسعار العالمية للصمغ العربي تراجعت ايضا بشكل هائل وانخفض سعر الطن من 5 آلاف دولار الى 4800 دولار ثم الى 2200 دولار.

وينتج السودان ما يصل الى 80 في المائة من الانتاج العالمي من الصمغ العربي وتدر صادراته من هذه السلعة ما بين 50 و90 مليون دولار. واثنى تراجع الاسعار المزارعين عن زراعة المحصول الذي تمثل مبيعاته في الخارج ما يصل الى 20 في المائة من عائدات التصدير السنوية للسودان. وقال المسؤول ان سبع شركات دولية فقط تستورد الصمغ العربي السوداني الآن. ولم يذكر عدد الشركات التي كانت تستورد الصمغ العربي، ولكن لمح بحدوث انخفاض في عددها.

وتقول مصادر بالصناعة ان سبع دول افريقية تنتج معا الانتاج العالمي الذي يقدر بنحو 55 الف طن سنويا والذي يصدر كله تقريبا الى الدول المتقدمة لتحويله الى مادة خام تستخدم في صناعات شتى منها الاغذية والمشروبات الخفيفة والادوية والحلوى والمنسوجات والطباعة ومستحضرات التجميل.

ارتفاع واردات الذهب إلى دبي

دبي - ق . ن.ا : بلغت واردات دبي من الذهب خلال الشهرين الماضيين 100 طن وبذلك تصبح من اكبر مراكز تجارة الذهب عالميا.

وقال سلطان المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان انتعاش تجارة الذهب في دبي جاء بسبب التسهيلات الخاصة بتداول السلع الثمينة.

وتوقع تزايد اهمية دور دبي في مجال تجارة الذهب والمجوهرات خاصة مع دخول السوق المصري كاحد الاسواق الجديدة التي تتم خدمتها عن طريق دبي حيث تم وصول أول شحنة من الذهب الى السوق المصري عن طريق دبي خلال الاسابيع القليلة الماضية.

من ناحية اخرى قالت وكالة انباء الامارات انه سيعقد يوم 26 ابريل (نيسان) الحالي مؤتمر اسواق الذهب العالمية 97 ويستمر يومين في دبي.

أعلنت شركة بوينج من مقرها في سياتل (ولاية واشنطن) ان طائرة بوينج 777 حطمت الرقمين القياسيين في السرعة والمسافة اللذين سجلتهما منذ أربع سنوات طائرة «اير باص اي ـ 340». وكانت الطائرة التي اقلعت اول من امس من سياتل (على ساحل المحيط الهادئ) متجهة الى الشمال الشرقي، قطعت اولا مسافة 19920 كيلومترا من دون توقف لتصل الى كوالالمبور (ماليزيا). وبعد تزويدها بالوقود، عادت الى سياتل الأربعاء بعدما دارت حول الأرض بسرعة معدلها 885 كيلومترا في الساعة خلال فترة 42 ساعة اي اقل من طائرة الايرباص بست ساعات (ا ف ب)

الأردن يعفي بضائعه المصدرة من رخص التصدير باستثناء الدول التي ترتبط معه بترتيبات مصرفية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة انه تم خلال السنتين الماضيتين اعادة النظر في العديد من الاتفاقيات التجارية الثنائية لانها كانت مبنية اساسا على البروتوكولات التجارية التي كانت مضرة للتجارة بسبب احتوائها على عدد محدود نسبيا من السلع المعفاة وان البقية مقيدة.

واضاف في تصريحات صحافية ان الاردن اخذ مجال الريادة باتجاه العمل على الغاء هذه البروتوكولات وفتح الاسواق، وذلك انسجاما مع التوجهات الاردنية الاقتصادية داخليا وخارجيا، حيث تم الغاء البروتوكولات مع المغرب وتونس واليمن ومصر، وتم الاستعاضة عنها باتفاقيات اكثر انسجاما.

واجاب على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول الاتفاقيات الموقعة مع المملكة العربية السعودية، ان الاردن يتجه الى تحرير التجارة تدريجيا مع السعودية، مشيرا الى ان التبادل التجاري بين البلدين شهد نشاطا ملحوظا حيث قفز من 49 مليون دولار الى 130 مليون دولار، معلنا انه سيتم في المستقبل القريب بحث الاتفاقية الجديدة التي كان من المقرر العمل بها مطلع هذا العام.

واوضح انه وفي اطار تسهيل ومعالجة الاجراءات التي تتم بموجبها التجارة الدولية والغاء البروتوكولات التجارية، فان الجهات المعنية في الاردن تعمل على اعادة النظر بتعليمات التصدير والاستيراد، لاتاحة المجال للصناعيين والمصدرين للدخول في اسواق جديدة، مشيرا الى ان التعليمات القديمة كانت تحتوي على نصوص مقيدة، سواء بالدول التي ترتبط معها ببروتوكولات تجارية، او باتفاقيات ثنائية، معلنا انه تم تغيير هذه التعليمات بحيث تلغى كافة القيود الموضوعة، ولهذا فقد اصبحت كافة الصادرات الاردنية معفاة من ضرورة الحصول على رخصة للتصدير باستثناء الدول التي يرتبط الاردن معها بترتيبات مصرفية، اضافة الى الغاء القيود التي كانت موجودة على القيمة المخمنة جمركيا والتي تزيد عن 1.41 الف دولار حيث اصبح المجال مفتوحا امام الجميع.

واضاف: لقد كان هناك في السابق قوائم طويلة من السلع التي تحتاج الى توصية مسبقة، وقد تم الغاء العديد منها بحيث تم استثناء 5 ـ 6 سلع ما زالت بحاجة الى موافقة مسبقة من وزارة التموين، خاصة السلع الاستراتيجية التموينية كالسكر والارز والقمح والحليب والطحين بمشتقاته اضافة الى 17 سلعة غذائية تموينية ما زالت بحاجة لموافقة مسبقة مثل البسكويت وغيره، موضحا ان تصدير اناث الاغنام والابقار والماعز الحية ما زالت بحاجة لموافقة مسبقة من وزارة الزراعة، وكذلك المواد الثمينة وتشمل السبائك والنقود القانونية من الذهب والفضة فانها تحتاج لموافقة مسبقة من البنك المركزي.

اما بخصوص الجلود الطبيعية الخام والمصنعة فان الجهة المحصور التصدير بها فهي شركة الدباغة الاردنية، وفي ما يتعلق بالبترول ومشتقاته عدا الزيوت المعدنية واسطوانات الغاز المنزلية فانها محصورة بشركة مصفاة البترول الاردنية، بينما ينحصر تصدير الاسمنت الاسود بشركة مصانع الاسمنت الاردنية، وملح البارود والمتفجرات وكبسيون المتفجرات ونترات الامونيوم والفوسفات الخام، فانها تنحصر بشركة مناجم الفوسفات الاردنية، بينما تقوم سلطات الجمارك باستيفاء رسوم التصدير المقررة على خردة وفضلات الحديد والالمنيوم والنحاس بواقع 35.25 دولار للطن الواحد، بينما تحتاج مواد الرخام وكسر الرخام والخامات المعدنية، الى موافقة سلطة المصادر الطبيعية، وما على المصدر سوى ابراز اشعار دفع الرسوم عند التصدير.

واوضح الدكتور الصمادي ان لهذا التغيير في التعليمات انعكاسا كبيرا على زيادة حركة الصادرات الاردنية، واعادة التصدير، كما سيؤدي الى تخفيض الكلفة على المصدرين وزيادة القدرة التنافسية، مبينا انه هذا العدد المحدود من السلع لا يحتاج الى رخصة تصدير حيث ان مراجعة الجهات المختصة تعتبر رخصة تصدير، ولا حاجة للمصدر الرجوع الى وزارة الصناعة والتجارة للحصول على الرخصة، مضيفا ان الاردن يسير باتجاه الانفتاح الاقتصادي لكنه في الوقت نفسه يركز على دفع عملية التصدير الى ابعد حد لها، حيث ان هذه العملية هي جزء من عملية اعادة النظر في القوانين والتعليمات المتعلقة بالتصدير، اضافة الى انه جار العمل حاليا باعادة النظر بتعليمات الاستيراد وللتسهيل على اصحاب العلاقة لالغاء القوانين المقيدة للاستيراد.

واختتم امين عام وزارة الصناعة والتجارة تصريحاته بالقول ان كافة التعليمات الجديدة ستصبح نافذة المفعول في 1997/4/10 حتى يتاح للاجهزة المعنية تعديل آليات عملها.

موجز

البورصة المغربية تواصل اتجاهها الصعودي

● قال سمسار ان بورصة الدار البيضاء انهت جلستها امس الاربعاء مرتفعة 0.57 في المائة متأثرة بتداول نشط لاسهم مجموعة اونا والبنك المغربي للتجارة الخارجية. واضاف ان المؤشر العام للسوق بلغ عند الاقفال 637.37 نقطة ارتفاعا من 633.66 نقطة امس. وزاد سهم اونا درهما واحدا الى 781 درهما مع تداول 6316 سهما.

وزاد سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية درهما واحدا الى 612 درهما ومع تداول 20300 سهم في السوق الرسمية. وبلغ اجمالي قيمة التعاملات في السوق الرسمية 147.4 مليون درهم مقارنة مع 87.7 مليون درهم امس.

ارتفاع مؤشر البنك التجاري القطري

● ارتفع مؤشر البنك التجاري القطري خلال الاسبوع بنسبة نصف نقطة وذلك نتيجة لارتفاع اسعار اسهم ثلاث شركات اهمها سهم بنك قطر الوطني بينما انخفض سعر سهم شركة واحدة. واضاف تقرير البنك التجاري القطري حول سوق الاسهم القطرية ان شركة قطر للمشاريع العقارية قد اعلنت عن نتائجها عن عام 1996 وهي تظهر تحقيق ارباح وصلت الى 5.7 مليون ريال عن السنة الاولى من التشغيل وهو ما يمثل نسبة 4.6 من رأس مال دون ان يكون هناك توزيع ارباح حقيقية.

انخفاض عائد أذون الخزانة المصرية

● قال البنك المركزي المصري امس الاربعاء، ان متوسط العائد على أذون الخزانة التي تصدر لمدة 91 يوما انخفض الى 9.722 في المائة من 9.765 في المائة في الجلسة السابقة.

خلال زيارة وفد تجاري كبير لبيروت

ألمانيا تعلن استعدادها لتمويل مشاريع في لبنان بكلفة 700 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستعد عدد من الشركات الالمانية لالتزام مشاريع كبرى في ورشة اعمار لبنان، ومن ابرز هذه المشاريع الاتوستراد الدائري حول بيروت وتكملة مشاريع الهاتف والاتصالات بالاضافة الى مشاريع بيئية تتعلق بمعالجة المياه والصرف الصحي. وتصل كلفة هذه المشاريع بحسب سكرتير الدولة في وزارة بافاريا (المانيا) للشؤون الاقتصادية والنقل والتكنولوجيا الى اكثر من 700 مليون دولار.

وكان شبيتزنر قد قام بزيارة الى لبنان اول من امس على رأس وفد ضم 18 ممثلا لكبريات الشركات الالمانية والتقى عددا من الوزراء، ابرزهم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، كما التقى وكيل مجلس الانماء والاعمار، نبيل الجسر، ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف.

وقال الوزير الالماني: «يتم تصدير ثلث منتجات ولاية بافاريا الالمانية الى جميع انحاء العالم. وتوجد بها قطاعات عدة متطورة هي: السيارات، الهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية والالكترونية، بالاضافة الى تطور قطاع المقاولات والانشاءات. وبالنظر الى مساعي السلام المستمرة في منطقة الشرق الاوسط تتزايد اهمية هذه المنطقة يوما بعد يوم بالنسبة لاقتصاد المانيا عامة ومقاطعة بافاريا خاصة، كما ان البرنامج الطموح لاعادة اعمار لبنان يتيح فرص اعمال كبرى في الشرق الاوسط.

وضم الوفد الالماني ممثل شركة «سيمنز» كلاوس تموتل، وهي احدى الشركات الملتزمة لاعمال تاهيل شبكة الهاتف في لبنان بكلفة اجمالية تفوق الـ500 مليون دولار. ويبلغ حجم التعاملات التجارية لـ«سيمنز» حول العالم 59 مليار مارك سنويا، ويعمل فيها اكثر من 380 الف موظف. كما ضم الوفد ممثل شركة «والترباو» التي رسى عليها التزام تنفيذ الاتوستراد الدائري حول بيروت بكلفة اجمالية تصل الى 600 مليون دولار.

اضافة الى ذلك حضر الى لبنان ايضا ممثل عن شركة «باور» التي يصل حجم عملياتها حول العالم الى مليار مارك سنويا وفي لبنان الى حوالي 5 ملايين مارك، ولديها في لبنان 50 موظفا، وهي متخصصة بتكنولوجيا البنى التحتية الاساسية. هذا بالاضافة الى ممثلين لشركات «اوروتك» و«اوبرماير» (استشارات هندسية)، بايتن بوركهارد ـ ولجنز» (استشارات قانونية)، «باي وا» (تجارة وخدمات)، «دورش» (استشارات هندسية في المياه والصرف الصحي)، «دورس باخ» (انتاج الانابيب البلاستيكية وتصميم وتصنيع الماكينات المستخدمة في تصنيع الانابيب)، «ام بو» (صناعة المضخات)، «هانز هوبر» (المياه والصرف الصحي)، «جبسكي وديفرينت» (طباعة الاوراق المالية والسندات وماكينات الصرف الآلي) قامت هذه الشركة بمباحثات مع النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيد، «آي. ام. جي» وهي واحدة من الشركات العالمية في مجال المعارض والتمثيل التجاري في الخارج، وهي تقوم بتنظيم المشاركة الالمانية الرسمية لمعرض «سيباتك» الخاص بالبناء والآلات والمعدات في لبنان.

وقالت مصادر الوفد الالماني لـ«الشرق الأوسط» ان الجهات اللبنانية التي تم التفاوض معها ركزت على ضرورة ايجاد التمويل للمشاريع قبل البحث في عطاءاتها وهذا ما نحن بصدد بحثه على اكثر من صعيد. وربما سيصار الى توقيع بروتوكول الماني ـ لبناني للمساعدة في هذا المجال. كما ان المساعدات الاوروبية ضمن الشراكة المتوسطية ـ الاوروبية ستكون الرافد الاكبر لتمويل مشاريع وتلزيمها الشركات الالمانية في لبنان».

المغرب يخطط لمد الكهرباء إلى ألف قرية وينفق 61.3 مليون دولار على منطقتين صناعيتين

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤولون في المكتب المغربي للكهرباء ان يتم إيصال الكهرباء الف قرية هذا العام اي ما يقارب 100 الف سكن، مقابل 557 قرية وما يعادل 70 الف سكن خلال العام الماضي.

وأكد المسؤولون ان تطوير عمل المكتب ينبغي ان يتم من خلال تعبئة وتحفيز العامل البشري، مشيرين الى العمليات التي انطلقت في هذا السياق من اجل رفع مستوى الكفاءات المهنية لجميع فئات العاملين، واعربوا عن اعتقادهم بأن تحديد المسؤوليات واقرار الشفافية في التسيير اضافة الى نظام اعلامي فعال هي عوامل انجاح هذا البرنامج الطموح الذي يهم الآفاق والاهداف المستقبلية للمؤسسة، كما تطرقوا في الاطار نفسه الى عملية الانتقال من مستوى بذل الجهود الى مستوى النتائج ومن القاعدة المركزية الى القاعدة غير المركزية ثم الارتقاء الى مستوى التسيير النشيط المنظم.

وتعمل الاستراتيجية الجديدة للمكتب المغربي للكهرباء ايضا على استرجاع الديون وتطهير الحسابات وترشيد امكانات الانتاج المتوفرة مع تقييم المولدات الطاقية في كل من القنيطرة والمحمدية وجرادة واعادة النظر في سعر الكهرباء وتحسين خدمات الزبناء والكهربة العامة.

الى ذلك قال خالد قديري رئيس صندوق الايداع والادارة الحكومي امس الاربعاء ان المغرب سينفق 61.3 مليون دولار لاقامة البنية الاساسية في منطقتين صناعيتين لتشجيع المستثمرين وتوسيع نطاق الصناعة المحلية.

واضاف ان احدى المنطقتين تقع في مدينة طنجة الشمالية والثانية في مدينة بوزنيقة على ساحل المحيط الاطلسي بالقرب من الدار البيضاء المركز المالي للبلاد.

وقال قديري في مؤتمر صحافي عقد بمقر الصندوق في الرباط انه يتوقع ان تصبح منطقتا طنجة وبوزنيقة من بين المناطق الصناعية الرائدة في المغرب في المستقبل واضاف ان الاراضي ستباع بأسعار تتراوح بين 250 درهما (27.2 دولار) و400 درهم للمتر المربع. واوضح ان الصندوق الذي تاسس عام 1959 سيشارك بشكل اساسي في القطاعين المصرفي والانشائي.

وقال قديري ان الصندوق خصص مبلغ 490 مليون درهم للمنطقة الصناعية في طنجة ومبلغ 74 مليون درهم للمنطقة الصناعية في بوزنيقة. واضاف ان العمل بدأ بالفعل في منطقة بوزنيقة في حين ستجهز منطقة طنجة لعمل المشروعات الصناعية في عام 1999. ومضى يقول ان المشروعات المستقبلية التي ستقام في منطقة طنجة يتعين ان تلتزم بالقواعد البيئية الدولية لتصبح منطقة صناعية غير ملوثة.

وقال مسؤولون ان منطقة طنجة وهي المركز المالي والصناعي في منطقة تضم خمسة ملايين نسمة من المتوقع ان تجتذب المزيد من المستثمرين خاصة من اسبانيا وجنوب اوروبا.

ويعتزم الاتحاد الاوروبي استثمار ما يصل الى مليار دولار سنويا في شمال المغرب من اجل تحديث البنية الاساسية المحلية وخلق فرص عمل جديدة ووقف الهجرة غير المشروعة لاوروبا. وقال احد المسؤولين ان المغرب بنى في اوائل الستينات منطقة صناعية بالقرب من ميناء طنجة غير ان بنيتها الاساسية لم تتمكن من مقابلة الطلب المتزايد على الاستثمارات الصناعية.

الكويت تسعى لتطوير أساليب إنتاجية لا تضر بالمكامن النفطية

الكويت: من فادية الزعبي

تسعى الكويت لتطوير اساليب للانتاج في حقولها النفطية تجنبها اية تأثيرات سلبية تضر بالمكامن النفطية.

وقال ناظر عام تطوير حقول النفط الواقعة جنوب الكويت المهندس علي الكندري لـ «الشرق الأوسط» ان ادارة تطوير حقول جنوب الكويت في شركة نفط الكويت قد عقدت لهذا الغرض منتدى فنيا اول من امس قدمت فيه ستة دراسات وبحوث تم مناقشتها من قبل الحضور وسيجري البدء بتنفيذ بعضها في وقت قريب. واضاف ان احد المشاركين، المهندس رياض قطينة، قد عرض امكانية تطوير الانتاج من خلال «بصمات النفط» وهي من الاساليب الحديثة التي تحدد نوعية النفط المنتج وتتعامل مع المشاكل تحت السطحية التي تحدث اثناء الانتاج. وقال ان تطبيق هذه الطريقة يضمن توفير التكاليف من خلال الاستغناء عن العديد من الاعمال السلكية المتعلقة بتسجيلات الآبار. موضحا ان الطريقة المتبعة حاليا تستخدم عدة مسوحات للتعرف على المشاكل تحت السطحية.

في حين تعتمد طريقة «بصمات النفط» على التحليل الجيوكيميائي التي توفر الجهد من خلال الاستغناء عن المسوحات السابقة. وقد اشرفت على هذه الدراسة كل من دائرة تطوير حقول جنوب الكويت، وشركة شيفرون، ومعهد الكويت للابحاث العلمية.

ونوه الكندري الى ورقة اخرى على مستوى من الاهمية تتعلق بمشكلة ترسب الاسفلتين في المكامن النفطية وهي احدى المشاكل التي تواجهها العديد من المكامن في العالم ومنها بعض مكامن حقول جنوب الكويت.

وقال ان الورقة وضعت تشخيصا وحلولا لهذه الظاهرة، وقد اعتمد الحل على فكرة تبريد المكامن بحيث تتجنب المرور في ما يسمى بمغلف تكون الاسفلتين.

وأكد ان هذه الفكرة النظرية ستخضع للتطبيق العملي قريبا لمعرفة جدواها الفنية والاقتصادية، واذا ما كتب لها النجاح فسيتم تعميمها على باقي الحقول التي تواجهه مشكلة ترسب الاسفلتين في المكامن.

وذكر المهندس علي الكندري ان هناك عشرة حقول نفطية في الكويت هي: برقان الكبير (ويضم حقل المقوع وبرقان والاحمدي)، والمناقيش، وأم قدير، والظريف، والعبدلية، وخشمان، وبحرة، والصابرية، والروضتين، والرتقة، وان حقل برقان الكبير يضم لوحده اكثر من 800 بئرا نفطية.

من جهتها تحدثت كبيرة مهندسي المكامن في دائرة تطوير حقول جنوب الكويت بدرية عبد الرحمن عن باقي الاوراق المقدمة، فقالت ان المهندس قاسم بستي قد قدم ورقة بعنوان «تحليل تعاظم الضغوط» تناولت تحليلا ودراسة للضغوط في المكان المنتجة، وتعتبر نتائج هذه الدراسة ضرورية للقيام بدراسات اخرى متعلقة بالمكامن المنتجة. كما قدم المهندس شاه كبير، وروبرت هوبل من شركة شيفرون الاميركية دراسة دقيقة لمكمن «المارات» مستعينين بالنماذج الجيولوجية وعينات من الصخور اللبابية والضغوط وبصمات النفط في حين قدم المهندس حسن القعود، وجمال الحمود دراسة لتطوير مكمن حقل برقان تضمنت تاريخ الحقل ووصفا لطبقاته المنتجة، كما قدم المهندس كمال عثمان من شركة شيفرون دراسة عن فيزياء الصخور، وقدمت المهندسة هيا العجيل دراسة عن تدفق بيانات مكمن «وارة».

مدير عام تنمية الصادرات والمراكز التجارية

ارتفاع الفوائد المصرفية أحبط نمو الصادرات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور محمد الحلايقة مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ان ارتفاع فوائد البنوك عامل مثبط للتصدير، ولهذا فقد وقعت المؤسسة اتفاقية مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالكويت وبنك الصادرات والتمويل للتسهيل على المصدرين وتوسيع انشطتهم التصديرية، وتحسين الفرص امامهم لدخول اسواق جديدة.

واضاف لدى افتتاحه برنامج الندوة التعريفية للضمانات التي تقدمها المؤسسة العربية لتشجيع الاستثمار بالكويت لتشجيع الاستثمارات العربية والتبادل التجاري العربي بالتعاون مع مؤسسة تنمية الصادرات وبنك الصادرات والتمويل، ان المؤسسة تهتم وتشجع الجوانب التصديرية تماما بنفس اهتمامها وتشجيعها للعمليات الاستثمارية في المنطقة العربية.

وأوضح الدكتور جمال صلاح مدير عام الشركة الاردنية لضمان القروض ان المؤسسة بدأت مطلع العام الحالي بتطوير برنامج دعم الصادرات في ما يختص بمرحلة ما قبل الشحن. وتم توقيع اتفاقيات مع المصدرين تتضمن دفع 75 في المائة من المخاطر، وان القرض يصل في حده الاقصى الى 150 الف دولار وربما يصل في بعض الحالات الى 250 الف دولار.

واضاف: ومن اجل التعامل مع مرحلة ما بعد الشحن فقد وقعت المؤسسة عقدا مع شركة كوفاس الفرنسية للتامين لضمان التصدير الى الخارج والاستفسار عن مشترين في كافة انحاء العالم دون ان يتحمل المصدر اعباء اضافية.

وقال ان المؤسسة تهدف الى حماية المصدر والبنك والمؤسسة اضافة الى حماية المصدر من مخاطر التعثر في الدفع ومساعدة البنك الممول في الوقت نفسه، كما ان المصدر يستطيع المنافسة على اسس عادلة اضافة الى قيام المؤسسة بدفع 85 في المائة من قيمة البضاعة للمصدر في حالة تعثر المستورد الاجنبي في الدفع.

الدكتور عدنان السلاخ مدير عام بنك الصادرات والتمويل اوضح من جانبه ان الطلبات المقدمة الى المؤسسة عن طريق البنك بلغت قيمتها 29 مليون دولار في فترة زمنية قياسية، وتم تنفيذ 9 ملايين منها، وان الباقي تحت الدراسة. واضاف ان البنك قام باجراء مسح ميداني للقطاعين الصناعي والتصديري لمعرفة مشاكلهما وايجاد حلول لها حيث تبين انهما يعانيان من ارتفاع الكلفة في ائتمان التصدير اضافة الى اعتماد العديد من المصانع الاردنية على سوق واحدة، وهي السوق العراقية، الأمر الذي جعل البنك يفتش لهذه المصانع عن اسواق جديدة.

وقال ان البنك وظف كل مصادر التمويل المتمثلة في البنك المركزي الاردني، والاسلامي للتنمية والبنك الدولي لتحقيق المزيد من الصادرات الاردنية الى الاسواق الخارجية، في ظل الخطة الرامية الى رفع مستوى الاقتصاد الاردني في هذه الفترة التي تشهد تنافسا قويا وتحريرا للتجارة في ظل وجود اسواق عالمية جديدة مثل اسواق الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقا.

واوضح محمد الشواري رئيس ضمان ائتمان الصادرات في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان المؤسسة تهدف من وراء عملياتها الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، وتشجيع انتقال رؤوس الاموال العربية وتشجيع التجارة العربية البينية عن طريق تقديم الضمانات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية شريطة ان يكون المصدر والمستورد يتمتعان بالجنسية العربية ووجود شهادة منشأ عربية. وذكر ان المخاطر غير التجارية تتضمن خطر المصادرة والتأميم والقدرة على عدم قدرة المستورد على التمويل، وخطر الحرب والنزاعات الاهلية، اما المخاطر التجارية فهي افلاس المشتري واعساره وعدم وفائه بما استحق عليه للمصدر بالرغم من قيام المصدر بالوفاء بجميع التزاماته، وكذلك رفض المشتري تسلم البضاعة، اضافة الى قيام سلطات القطر المستورد بالغاء رخصة الاستيراد ومنعها مرور البضاعة عبر اقليمها واستيلائها على البضاعة ومنعها المصدر من التمويل.

وبين الشواري ان هناك انواعا من العقود الائتمانية وهي الائتمان الشامل ضد المخاطر التجارية وغير التجارية، والمحدد ضد هذين الخطرين والمحدد ضد غير التجاري وعقد ائتمان مشترين وائتمان مستندي ضد المخاطر التجارية وغير التجارية. مضيفا ان المؤسسة تدفع التعويض للمصدر في فترة تتراوح من شهر واحد الى ستة اشهر في حين ان الائتمان المستندي مدته شهر واحد وقيمته 100 في المائة.

واضاف ان حجم عمليات ضمان الائتمان بلغت 1.252 مليار دولار وان التعويضات المدفوعة بلغت 120 مليون دولار.

ومن جهته اوضح مصطفى ندى رئيس قسم ضمان الاستثمار في المؤسسة انه وبالرغم من وجودها في الكويت الا انها تقدم خدماتها للعرب جميعا. وقال انها تضمن عملية شراء الاسهم المعروضة للبيع في الاسواق وتعمل على دعم من يريد التوسع في استثماراته او ان ينشئ مشروعا جديدا. فالمؤسسة تعمل على ضمان المخاطر التجارية وغير التجارية للحصول على المعدات الرأسمالية لهذا المشروع، وانها تغطي مخاطر المصادرة والتامين وعدم القدرة على الدفع، والحروب والنزاعات الاهلية.

واضاف ان المؤسسة لا تضمن المستثمر داخل بلده، لكنها تساعده اذا اراد التوسع وشراء آلات من الخارج بحيث يكون توقيع العقد مع المصدر وليس مع المستورد. مؤكدا ان المؤسسة معنية فقط بالمخاطر غير التجارية ولا تتدخل بالمخاطر التجارية.

ومن ناحية اخرى قال محمد شواري رئيس ضمان ائتمان الصادرات في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» على هامش اجتماعات الندوة ان الاردن استفاد من المؤسسة بمبلغ 41 مليون دولار اي ما يعادل نسبة 3.2 في المائة من اجمالي حجم عملياتها، منذ تاسيسها عام 1975 الى نهاية عام 1996. اما كدولة مصدرة فقد استفادت كثيرا في هذا المجال حيث حققت فوائد بلغت 133 مليون دولار بما يعادل 10.5 في المائة من اجمالي عمل المؤسسة، مضيفا ان الاردن قفز الى المرتبة الثانية بين الدول العربية المستفيدة من خدمات المؤسسة عام 1996 حيث تلقى 18.6 في المائة من اجمالي نشاط المؤسسة. واضاف ان دور المؤسسة كجهة اقليمية لا يتعارض مع شروط اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية وان المؤسسة تتوقع ازدياد حجم طلبات الضمان التي تردها نظرا لاضطرار الدول العربية في ظل العولمة الاقتصادية الى المنافسة والاعتماد على التصدير.

مدير العلاقات الخارجية في «كوكا كولا الخليج» لـ الشرق الأوسط

نعتزم إقامة مصنع ثالث في الرياض وحصتنا من سوق المشروبات الغازية ستكون الأكبر عام 2000

جدة: من مجدي وعدو

تعتزم شركة «كوكا كولا» العالمية حاليا لانشاء مصنع لانتاج المشروبات الغازية في مدينة الرياض ليرتفع عدد مصانع الشركة في السعودية الى ثلاثة بعد ان اقامت الشركة مصنعين لها في المنطقتين الشرقية والغربية من المملكة. وقال مارتن نورس، مدير العلاقات الخارجية في كوكا كولا الخليج لـ«الشرق الأوسط» ان العمل في مصنع الرياض سيبدأ خلال هذا العام وينتهي العمل به قبل نهاية العام.

والجدير بالذكر ان لدى «كوكا كولا» حاليا سبعة مصانع في منطقة الخليج يقع اثنان منها في السعودية وتتوزع الخمسة الاخرى على الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان والكويت. وتوقع نورس ان تستحوذ شركته على الحصة الاكبر في سوق المشروبات الغازية في السعودية والخليج بحلول القرن المقبل، بعد ان كانت منافستها شركة «بيبسي كولا» هي المستحوذة على هذا السوق لسنوات طويلة.

وقال ان نسبة نمو شركة «كوكا كولا» في السوق السعودية تتراوح بين 60 الى 70 % سنويا، بالنظر لأن الحصة كانت صفرا قبل ثلاث سنوات فقط بسبب عدم وجودها في السوق اصلا. واعتبر ان السنة الماضية (1996) احسن السنوات بالنسبة للشركة في السعودية بعد ان اقتصرت عمليات الشركة في السنوات الثلاث الاخيرة على التجهيز والاستعداد للانطلاق وضمان وصول منتجاتها لكل المدن السعودية الكبيرة منها والصغيرة.

وذكر نورس ان الدراسات التي اجرتها شركته على السوق تؤكد ان هذا العام سيكون بنفس مستوى العام الماضي اذا لم يكن افضل منه. وقال مدير العلاقات الخارجية في «كوكا كولا» ان حصة شركته في الخليج تنقسم على النحو التالي: 25% في سوق المشروبات الغازية في الخليج و20% في السوق السعودية «ان لم تكن اكثر». وترتفع في بعض المناطق السعودية الى 30% مثل المنطقة الشرقية السعودية لوجود عدد كبير من الاميركيين الذي يفضلون مشروب الكوكا كولا ولأن مشروبات شركته دخلت الخليج قبل السعودية، الأمر الذي عرف سعوديي المنطقة الشرقية على الكوكا كولا قبل غيرهم في المناطق الأخرى. وقال ان المنطقة الغربية من السعودية هي التي تستحوذ على النسبة الأعلى في النمو. واضاف ان حصة شركته في الإمارات تصل الى 33% بينما تتراوح هذه الحصة في البحرين بين 30 و45 في المائة.

وكان علي مهنا نائب الرئيس في شركة «بيبسي كولا» لمنطقة السعودية واليمن قد قال لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق من العام الماضي ان حصة «كوكا كولا» لا تتجاوز 12% بينما حصة شركته تتراوح بين 80 و 82 في المائة من سوق المشروبات الغازية في السعودية وتتوزع النسبة الباقية على الشركات الصغيرة المتبقية. ورفض تحديد ما اذا كانت شركته قد دخلت مرحلة الأرباح او المدة الزمنية التي تحتاجها للدخول في مرحلة الأرباح. وقال انه لن يتحدث عن الأرباح وهل حققتها الشركة او متى تحققها.

وردا على الاختلاف في النسبة بين مصادر الشركتين قال نوريس ان هذه الأبحاث تقوم بها شركة الشرق الأوسط للبحوث الاستهلاكية وهي التي اعطت لشركة «كوكا كولا» هذه النسبة. ورفض نوريس صحة التقارير التي قالت ان لجوء «كوكا كولا» لعقد اتفاقات مع عدد من المطاعم السعودية لتمتنع عن بيع اي مشروب عدا «كوكا كولا». وقال ان هذه المعلومات خاطئة لأن شركته تعتمد على اساليب ترويجية كثيرة منها الاتفاق مع المطاعم الكبيرة على مثل هذه الاتفاقيات وقال ان مثل هذه الأساليب التسويقية تتبعها «كوكا كولا» في اميركا مثلا. وكانت شركة «كوكا كولا» السعودية قد طرحت أخيراً قارورة «PET» الصغيرة التي صممت بشكل خاص لمحبي كرة القدم من الشباب. وتزامن طرح هذه القارورة الجديدة مع تصفيات الاياب المؤهلة لكأس العالم للمجموعة الاولى التي فاز ببطاقتها منتخب السعودية الاول لكرة القدم حتى يتعرف الشباب على هذه العبوات في الملعب.

يذكر ان حجم سوق المشروبات الغازية في السعودية يبلغ 3 مليارات ريال فيما يصل حجم السوق الكلي لـ6 مليارات ريال اذا تم اضافة المرطبات للمشروبات الغازية.

الموجز

ارتفاع أصول البنوك اللبنانية في يناير

● قالت جمعية مصارف لبنان امس ان اجمالي اصول البنوك اللبنانية ارتفع بنسبة 0.18 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وذكرت الجمعية ان مؤشر اسعار المستهلكين اللبنانيين زاد بنسبة 2.48 في المائة في الشهر نفسه.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات إيداع قيمتها 71 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 71 مليار ليرة، وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 70 مليار ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع اليوم كانت كلها لمدة 60 يوما ويمبلغ 71 مليار ليرة بفائدة 12.75 في المائة. ولم يكن هناك طلب على السندات لاجل 45 يوما بفائدة 12 في المائة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم (الجمعة).

تقلص خسائر الشركة السعودية لخدمات السيارات في 1996

● اعلنت الشركة السعودية لخدمات السيارات ان خسائرها انخفضت في عام 1996 الى 9.1 مليون ريال مقابل 16.4 مليون ريال عام 1995.

وافادت ارقام صدرت عن الشركة امس ان ايرادات التشغيل والمبيعات عام 1996 بلغت 106.4 مليون ريال مقابل 90.1 مليون ريال العام الذي سبقه. وزادت مصاريف التشغيل الى 133.6 مليون ريال في 1996 من 121.5 مليون ريال عام 1995.

وافادت الارقام ان صافي حقوق المساهمين انخفضت الى 353.5 مليون ريال في نفس العام من 362.6 مليون ريال بينما هبطت الموجودات الى 426.6 مليون ريال من 441.7 مليون ريال عام 1995.

ويتم تداول اسهم الشركة السعودية لخدمات السيارات ومقرها الرياض في سوق الاسهم السعودية.



إجراءات جديدة لدعم الزراعة في لبنان

مزارعات لبنانيات يجمعن محصول الفاصوليا في حقل بالقرب من مدينة صور الجنوبية. وضمن خطوة تستهدف حماية الزراعة المحلية، تبنت الحكومة اللبنانية أخيرا سلسلة من الاجراءات الرامية الى وقف استيراد الفواكه والخضروات التي يمكن انتاجها محليا (أ. ف. ب)

اتفاق لإنشاء شركة تونسية ـ إيطالية لصناعة معدات المولدات الكهربائية

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن عز الدين الهنتاتي رئيس الشركة التونسية لإنتاج المصافي للمولدات الكهربائية ان شركته وقعت اتفاقية مع المؤسسة الإيطالية «V.F.I» تنص على إنشاء شركة تونسية ـ إيطالية لتصنيع نوع خاص من المصافي تستعمل للمولدات الكهربائية.

وقال الهنتاتي في تصريحات صحافية إن هذه الشركة تعد الأولى من نوعها في أفريقيا والدول العربية وحتى الدول الأوروبية المتوسطية وان الجانب التونسي يمتلك حوالي 49% من رأسمال هذه الشركة الذي يبلغ حوالي 1.6 مليون دولار.

وأوضح الهنتاتي ان الشركة الإيطالية كانت تنوي إقامة هذا المشروع في إيطاليا إلآ أنها عدلت عن ذلك وقررت إقامة المشروع في تونس لما توفره من مناخ استثماري بالإضافة إلى اليد العاملة وتكلفة الإنتاج المنخفضة.

وأضاف ان هذا المصنع الجديد سوف يوفر حوالي 50 فرصة عمل وسيدخل طور الإنتاج خلال الأشهر القريبة القادمة.. وإنه سوف يتم ترويج وبيع هذه المصافي في الدول الأوروبية والمغرب العربي والشرق الأوسط. وأن بيعها في تونس سوف يحد من استيرادها من الخارج.

زنتها 120 طنا من اللحوم و45 طنا من الحليب المجفف

سورية توقف شحنات من لحوم البقر الهولندي

دمشق: من نضال معروف

للمرة الثانية خلال بضعة اشهر اوقفت شحنة من اطنان من لحوم البقر المثلج الهولندي في ميناء طرطوس على الساحل السوري بعد ان منعت السلطات السورية دخول هذه المواد الى السوق السورية لصالح شركة «الجولان» لتصنيعها محليا كمواد غذائية محفوظة. كما شمل المنع اطنانا من الحليب المجفف الذي رافق الشحنة من نفس المصدر.

وقالت السلطات السورية ان هذا الاجراء يأتي في سياق تنفيذ تعليمات صارمة صادرة عن وزير الزراعة السوري حيث قضت هذه التعليمات بمنع استيراد اللحوم وكل المشتقات الحيوانية في هولندا بعد ثبات ظهور مرض عمى الدماغ الاسفنجي (جنون البقر) في بعض حيواناتها، وقد عممت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في سورية قرار وزير الزراعة السوري على جميع المنافذ الجمركية في البلاد. اما زنة الشحنة فتبلغ 120 طنا من اللحوم المثلجة الى جانب 45 طنا من الحليب المجفف.

ويذكر ان السلطات السورية تتعامل بحزم وصرامة مع ادخال المواد الغذائية الحيوانية الواردة من بلدان اوروبا واميركا التي تحمل اي احتمال لوجود اصابات في حيواناتها وخاصة مرض جنون البقر، وكانت قرارات الحظر على العديد من مصادر اللحوم خوفا من جنون البقر قد طبقت في سورية بحزم قبل اثارة ازمة جنون البقر بحوالي ثلاث سنوات. كما انها اوقفت منذ عدة اشهر اكثر من 400 طن من اللحوم البقرية بسبب عدم اجماع عدة مخابر بحثية في سورية على نتيجة الفحص حيث اشارت بعض المخابر الى سلامة الشحنة، فيما شكك بعضها بامكانية الحكم اليقيني على سلامتها فتقرر وقف الشحنة تجنبا لأي احتمال سيئ.

مفاوضات أردنية ـ مصرية حول الطاقة

عمان: «الشرق الأوسط»

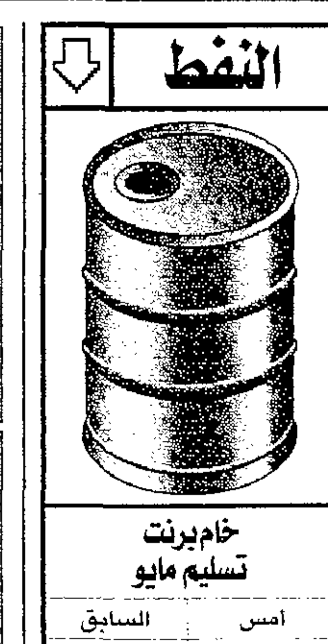
تجري وزارة الطاقة الاردنية في الوقت الحاضر مباحثات رسمية مع المسؤولين في الحكومة المصرية بشأن اعداد اتفاقية للتعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الطاقة.

وقال امين عام وزارة الطاقة الاردنية احمد البشير ان الاتفاقية المنوي عقدها بين الاردن ومصر تحدد اسس التعاون بين البلدين في مجالات انتاج وتوليد الطاقة الكهربائية واستغلال الثروات المعدنية في اراضي البلدين.

واضاف يقول انه سيتم في اطار الاتفاقية استيراد الغاز الطبيعي من مصر لصالح الاردن بهدف استغلاله في تشغيل محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة العقبة جنوب الاردن بكلفة قليلة.

واوضح المسؤول الاردني ان المباحثات بين الجانبين الاردني والمصري ترمي الى اجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لاقامة خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر الى الاردن بهدف توفير احتياجات الاردن المتزايدة من الغاز الطبيعي اللازم لتوليد الطاقة الكهربائية وكان موضوع حصول الاردن على الغاز الطبيعي من مصر مدار بحث رسمي خلال اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة.

النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
18.34	18.51

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 18129.31 (92.0)
نيويورك* «داوجونز» 6457.34 (59.7)
لندن «فوتسي» 4214.6 (22.0)

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	7.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1648	5.9832	0.6327	6.0366	0.6196	0.4926	1.1652	5.5715

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.3900	11.74	0.60845	5.6175	1.8750	1667.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1665	1.3845	141.35	1.4400	265.00	6.354

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الأسهم الأوروبية تستأنف الهبوط تأثرا بخسائر «وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»

استأنفت اسعار الاسهم الاوروبية امس انخفاضها، ولكن بمقادير متباينة، تأثرا بالخسائر الكبيرة التي تكبدتها بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية وسط تعزز مخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة في وقت قريب. وارتفع الدولار الاميركي مقابل الين مقتربا من 123 ينا قبل ان يتراجع قليلا عن مكتسباته، في حين انخفض الجنيه الاسترليني بحدة مقابل المارك اثر صدور ارقام اقتصادية المانية ايجابية.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الاميركية الممتازة قد هبط بنحو 94 نقطة الى 6517.01 نقطة امس الاول وسط مخاوف من رفع آخر لاسعار الفائدة الاميركية في وقت قريب. وتوقع المحللون ان يؤدي الاقبال على بيع اسهم شركة «اي بي ام» الى استمرار هبوط المؤشر الاميركي. وقالوا ان انخفاض اسهم «اي بي ام» سيؤدي الى ضغوط على اسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة ويدفع المؤشرات الى الانخفاض مما قد يؤدي بدوره الى زيادة الاقبال على البيع.

وتميزت تعاملات الاسواق الاوروبية امس بمحدودية التعاملات قبيل صدور بيانات العمالة غير الزراعية الاميركية اليوم التي قد تعطي مؤشرا عما اذا كانت اسعار الفائدة سترتفع وموعد ارتفاعها.

ففي لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز 27.6 نقطة او 0.65 في المائة ليسجل 4209 نقطة قبل ان يسترد بعض خسائره في وقت لاحق. وتوقع المتعاملون ان تسلط الاضواء من جديد على عوامل القلق السياسية المحلية مع صدور برنامج حزب العمال المعارض، ويتقدم حزب العمال في استطلاعات الرأي بدرجة كبيرة على حزب المحافظين الحاكم قبل الانتخابات المقررة في اول مايو (ايار) المقبل.

كما انخفض مؤشر كاك الفرنسي نحو 20 نقطة او 0.75 في المائة ليسجل 2511.24 نقطة قبل ان يسترد جزءا من هذه الخسائر.

وفي فرانكفورت التي اغلقت تعاملاتها قبل بدء تعاملات وول ستريت امس الاول انخفض مؤشر داكس نحو 100 نقطة او 3 في المائة غير ان الخسائر في معظمها ترجع الى استيعاب البورصة للانخفاض في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية.

وساد التوتر بورصة فرانكفورت بدرجة اكبر من البورصات الاوروبية الاخرى بعد الانخفاضات الجديدة في «وول ستريت» حيث ترقب المتعاملون بقلق ما سيحدث بعد الظهر.

وعقد مجلس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس اجتماعه وقرر تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية مثلما كان متوقعا.

وفي سوق العملات ارتفع سعر الدولار مقابل الين والمارك واقترب من مستوى 123 ينا في التعاملات الاوروبية المبكرة غير انه تراجع في ما بعد عن اعلى مستوياته. وقال محللون ان زيارة روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي لليابان اليوم فضلا عن ترقب صدور بيانات العمالة الاميركية ستحد من احتمال تحقيق الدولار للمزيد من المكاسب. وقال كلاوس بابير كبير محللي العملات في دويتشه مورجان جرنفيل: «السوق في حالة من التوقف ومن غير المرجح ان تتجاوز التعاملات نطاقها الراهن قبيل هذين الحدثين».

وقال المحللون ان اسواق الدولار في حالة من التوتر الشديد قبيل زيارة روبن لليابان بعد تصريحاته التي ادلى بها في وقت سابق هذا الاسبوع عن الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة الذي ارتفع في فبراير (شباط) لاول مرة خلال عامين. وادت هذه التصريحات الى خفض سعر الدولار الى 121.35 ين.

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار رغم المؤشرات القوية للمبيعات في بريطانيا. وفقد الاسترليني نحو فينيج ونصف بعد صدور ارقام عن الناتج الصناعي الالماني اظهر ارتفاعا اكبر من المتوقع في الناتج نسبته 1.9 في فبراير الماضي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6685 مارك و 122.61 ين مقارنة مع 1.6713 مارك و 122.70 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 9.0 نقطة الى 4227.6 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 8.84 نقطة الى 2521.44 نقطة. وفي فرانكفورت تراجع مؤشر داكس 86.67 نقطة الى 3213.42 نقطة.

موجز

إسرائيل تقر خطة لبيع حصة في شركة «بيزيق» للاتصالات

● قال مسؤول اسرائيلي ان لجنة التخصيص الوزارية الاسرائيلية اقرت امس خطة لبيع 25 في المائة من اسهم شركة بيزيق اسرائيل للاتصالات معا يقلل حصة الدولة فيها الى 51 في المائة بنهاية العام. وقال موشي ليون كبير المستشارين الاقتصاديين لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الخطة تدعو الى بيع جزء من الاسهم ربما يصل الى 10 في المائة من خلال اصدار عام في سوق الاوراق المالية الاسرائيلية. واضاف ان الجزء الباقي سيباع بوسائل اخرى لم تحدد بعد. وذكر ليون ان طرح الاسهم في السوق المحلية سيتم خلال ما بين شهرين وثلاثة اشهر. لكنه رفض التكهن بكيفية بيع باقي الاسهم.

وتملك الحكومة 76 في المائة من اسهم «بيزيق» اكبر شركة للاتصالات في اسرائيل اما الباقي فنصفه متداول في بورصة تل ابيب والنصف الاخر مملوك لشركة كيبل اند وايرلس البريطانية ومسجل في البورصة ايضا.

إضراب الشاحنات في الهند قد يشل الاقتصاد

● ذكر رجال اعمال كبار امس ان اضراب الشاحنات لاجل غير مسمى اضر بشدة بصادرات الهند ويهدد باصابة اقتصادها الكامل بالشلل.

وقال رامو ديورا رئيس اتحاد منظمات الصادرات الهندية «حركة سلع التصدير توقفت بالفعل. واذا ترك الاضراب ليستمر فسيصاب الاقتصاد باكمله بالشلل».

وقد اضرب اصحاب الشاحنات التي يبلغ عددها 2.2 مليون في انحاء البلاد اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي.

وطالبوا بان تسحب الحكومة ضريبة الخدمات التي تبلغ 5 في المائة على النقل البري المقترحة في الميزانية الاتحادية للسنة المالية 1997/1998 التي تبدأ في ابريل (نيسان) الحالي والغاء قرار شركات التأمين المملوكة للحكومة بزيادة اقساط التأمين زيادة حادة. وتنقل الشاحنات حوالي 60 فى المائة من السلع في الهند.

وقال ديورا ان بضع سفن حولت الى موانئ قريبة لتفريغ حمولتها مثل كولومبو او كراتشي او دبي. وذكر ان هذا سيزيد تكاليف الواردات. وقال ان المصانع التي تعتمد على السولار لتشغيل مراجلها تواجه الاغلاق في حين ان معظم الصناعات ستتضرر بنقص المواد الخام.

وزراء أفارقة: خطة البنك الدولي لتخفيف الديون غير مرنة

● قال البنك الدولي امس الاول ان خطة لتخفيف اعباء ديون بلدان العالم الاكثر فقرا تهدف الى ضمان مواصلة الحكومات للاصلاحات. غير ان وزراء المالية الافارقة ذكروا ان معاييرها الصارمة تعني ان قلة فقط هم الذين قد يستفيدون منها.

واختتم وزراء المالية الافارقة مؤتمرا في العاصمة الاثيوبية قائلين ان الخطة حل جزئي لازمة ديون القارة وستفشل ان لم تكن معايير البنك الدولي اكثر مرونة. واضافوا في بيان «ما زلنا قلقين من ان الديون ضخمة بشكل لا يمكن تحمله». وقالوا «البلدان الافريقية تخصص جزءا كبيرا من مواردها لخدمة الديون الخارجية بينما تحتاج قطاعاتها الاجتماعية وبنيتها الاساسية بشدة لاعادة التأهيل والاصلاح».

ويبلغ حجم الديون الخارجية للقارة الافريقية 340 مليار دولار تقريبا. وتنفق الدول الافريقية 24 مليار دولار سنويا على خدمة ديونها.

«جي إي سي» البريطانية تعتزم تقديم عرض مستقل لشراء «تومسون.سي إس إف» الفرنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صناعية ان شركة «جنرال اليكتريك» البريطانية (جي اي سي) قد سجلت نيتها لتقديم عرض لشراء شركة «تومسون - سي اس اف» الفرنسية لصناعة المعدات الالكترونية الدفاعية التي تنوي الحكومة الفرنسية تحويلها الى القطاع الخاص.

وقد تلقت الاوساط الصناعية في باريس انباء دخول «جي اي سي» حلقة التنافس مع جهتين عارضتين اخريين، هما مجموعتا «الكاتيل» و«لاجادير» الفرنسيتان، بدلا من التحالف مع واحدة منهما، بدهشة واستغراب. الا ان مراقبين صناعيين ذكروا ان عمليات المناورة من قبل الجهات الثلاث العارضة ما زالت مستمرة، ومن غير المستبعد حصول تطورات اخرى.

ومن المرجح ان تعلن الحكومة الفرنسية خلال الايام المقبلة عن قرار من حيث المبدأ حول ما اذا كانت الشركات الثلاث العارضة تتمتع بالقبول، وذلك قبل موعد تقديم العروض النهائية في 7 مايو (ايار) المقبل.

وقد رفضت شركة «جي اي سي» التعليق على هذه الانباء. كما لم تفصح الحكومة الفرنسية عن حقيقة الأنباء التي ذكرت ان «جي اي سي» تسعى لشراء حصة مقدارها 58 في المائة من شركة «تومسون - سي اس اف» الحكومية. غير ان مديرين تنفيذيين في مجموعة «لاجادير» اكدوا نية «جي اي سي» بتقديم العرض. فقد نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس عن نول فورجير رئيس شركة «ماترا» لمعدات الدفاع والتابعة الى «لاجادير» قوله «علمنا بعرض (الشركة البريطاني) وذلك بعد ان استشارتنا جي اي سي بشانه». واضاف قائلا «اننا نعلم ذلك، ولم نحصل على معلوماتنا من الصحافة».

ورفضت الشركة البريطانية والحكومة الفرنسية التعليق على النبأ كما ان فورجير رفض التعليق حول احتمال انضمام «جي اي سي» الى شركته في حالة رفض الحكومة الفرنسية قبول عرض الشركة البريطانية المستقل في الايام القريبة المقبلة.

وقال فورجير: «جي اي سي هي ثاني اكبر مجموعة اوروبية في المجال الذي تعمل به تومسون وماترا لذلك فمن الطبيعي ان تشارك في مثل هذه المنافسة، مشيرا الى ان شركته لا تعتبر خطوة الشركة البريطانية «غير ودية».

ولم يتضح بعد في ما اذا تعتزم شركة «جي اي سي» تجنب الانضمام الى اي من الشركتين الفرنسيتين المنافستين اللتين تقدمتا بعرض لشراء «تومسون سي اس اف» والمضي لوحدها بعرض مستقل، او انها قد سجلت نيتها بتقديم العرض ضمن لعبة تقوي موقفها في المفاوضات.

والمعروف ان شركة «جي اي سي - مارموني» الذراع الدفاعي لشركة «جي اي سي» لديها تشابك اكبر مع اعمال «تومسون سي اس اف» مما لدى «الكاتيل» او «لاجادير». وعليه فان بامكان «جي اي سي» من الناحية النظرية على الاقل تقديم سعر أعلى من السعر الذي ستقدمه الشركتان المنافستان.

وكانت شركة «لاجادير» ومجموعة «الكاتيل الستوم» قد تقدمتا بعرضين مستقلين للحصول على حصة الاغلبية في شركة «تومسون».

وتنافست الشركتان في العام الماضي عندما طرح تخصيص مجموعة «تومسون» بالكامل والتي تشمل «تومسون سي اس اف» و «تومسون مالتيميديا» للالكترونيات الاستهلاكية.

توقع نموا يفوق 5 في المائة نهاية هذا العقد

صندوق النقد متفائل بمستقبل الاقتصاد الروسي ولكن بعد استكمال برنامج الإصلاحات

موسكو - رويتر: قال المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسي امس ان روسيا قد تصبح قوة اقتصادية عظمى، ولكنه ابلغ البرلمان الروسي المحافظ انه سيتعين عليه تعزيز الاصلاحات الاقتصادية حتى يصبح هذا ممكنا.

وقال كامديسي امام لجنة الميزانية في دوما الدولة (مجلس النواب) «يمكن لهذه الدولة ان تصبح قوة اقتصادية عظمى ولكن هذا لا يمكن تحقيقه بغير الاصلاحات». واضاف «نحن نعتقد ان هذه فرصة ولكن دوما الدولة يضطلع بمسؤولية هائلة لاقامة الهيكل الضروري».

وقال كامديسي ان النمو السنوي قد يكون اكثر من 5 في المائة بنهاية القرن. واضاف انه مستعد للتوصية باستئناف صندوق النقد برنامج القروض لروسيا بعد عدة شهور من التأجيل نتيجة لشكوك بشأن حصيلة الضرائب المنخفضة. ومضى قائلا «انني مستعد الآن لان اطلب من مجلس المديرين مواصلة صرف اقساط الشريحة الثانية من برنامج القروض الذي يستمر ثلاث سنوات. وبرنامج 1997/1998 جاهز تقريبا ويمكن ان يبدأ صرف اقساط الشريحة الثانية الشهر المقبل».

لكن كامديسي اضاف: ان كثيرا من القرارات ترجع الى الدوما الذي يهيمن عليه الشيوعيون وحلفاؤهم.

ولم يقر الدوما بعد سلسلة مشروعات قوانين تقدمت بها الحكومة وتشمل قانونا ضريبيا يقول الوزراء انه ضروري لتدعيم خطط الانفاق والعائدات مستقبلا.

ويشك كثير من كبار مؤيدي الاصلاح في الحكومة في امكانية تمرير قانون الضرائب في الدوما هذا العام.

وانتقد النواب شكاوى صندوق النقد بشأن احتكار الموارد الطبيعية في روسيا. وقالوا انه سيكون من الصعب تفادي حدوث اضطرابات شعبية. وقالوا ان ملايين الروس لا يحصلون على اجورهم ومعاشاتهم في الوقت المحدد. لكن رد فعل الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان اكثر ايجابية من النواب.

نقلت وكالة انترفاكس للانباء عنه قوله لكامديسي في بداية اجتماعهما اليوم «في كل مرة جئت فيها الى روسيا ساهمت في تحويل بلادنا».

واضاف مخاطبا مدير الصندوق «لقد ساعدت انت شخصا والخبراء الذين زاروا روسيا بناء على تعليماتك في انقاذنا من الوقوع في كثير من الاخطاء عند تنفيذ الاصلاحات».

وقال كامديسي «لقد جازفنا باجمالي 21 مليار دولار في هذه الدولة لضمان وقوف الاقتصاد على قدميه ثانية».

وكان ميشيل كامديسي وفيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي قد اعلنا في بيان مشترك امس ان الاقتصاد الروسي قد يعود الى النمو هذا العام بشرط ان تطبق السلطات خطط السياسة الاقتصادية بالكامل.

وذكر البيان الذى انيع قبل المؤتمر الصحافي لكامديسي ان الجانبين متفقان على ان روسيا تحتاج لتعزيز عائدات الضرائب واقرار قواعد ضريبية جديدة وتعميق الاصلاحات الهيكلية. وقال البيان ان كامديسي رحب بمقترحات السلطات الروسية لتحسين العائدات. واضاف ان كامديسي «يشعر ان هذا العام قد يكون بداية نمو اقتصادي مطرد بشرط اتباع هذه السياسات وتنفيذها بالكامل».

هولندا تتوقع نموا قويا على مدى عامين

لاهاي - رويتر: افادت مجموعة جديدة من التوقعات الرسمية ان نمو اجمالي الناتج المحلي الهولندي سيتجاوز متوسط النمو في الاتحاد الاوروبي في عامي 1997 و 1998 وان معدل البطالة سيتراجع بدرجة اكبر وعجز الميزانية سيقل عن مستوى 3 في المائة الذي تحدده شروط الانضمام للوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

وقال مكتب التخطيط المركزي الحكومي امس ان اجمالي الناتج المحلي الهولندي سيظهر نموا حقيقيا بنسبة 3 في المائة هذا العام و 3.25 في المائة في العام المقبل بالمقارنة مع متوسط النمو في الاتحاد الاوروبي المقدر بنسبة 2.25 في المائة في عام 1997 و 2.5 في المائة في عام 1998.

واشار المكتب الى ان معدل النمو الهولندي تجاوز متوسط النمو في الاتحاد الاوروبي في كل عام منذ عام 1989 في ما عدا عام واحد بعد فترة طويلة سابقة من الاداء الاقتصادي المنخفض.

وقال المكتب ان الصادرات ستقود الاقتصاد اذ يستفيد المصدرون من نمو التبادل التجاري العالمي وانخفاض الجيلدر في الفترة الاخيرة مقابل الدولار والاسترليني والليرة.

وافادت البيانات ان ما يزيد على 100 الف فرصة عمل جديدة ستتوفر خلال العامين مع انخفاض معدل البطالة القياسي الى نحو 5 في المائة من قوة العمل في عام 1998.

وفي حين تبذل دول اخرى من الاعضاء في الاتحاد الاوروبي جهودا كبيرة لتخفيض العجز في ميزانياتها عن نسبة 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي، وهو احد شروط الانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية، فمن المتوقع ان ينخفض عجز الميزانية الهولندية الى نسبة 2.3 في المائة في عام 1997 والى 1.7 في المائة في عام 1998.

وتوقع المكتب ان ينخفض الدين العام الهولندي الى 73.8 في المائة في عام 1997 والى 71.9 في المائة في عام 1998 من 78 في المائة في عام 1996.

واشنطن تحذر اليابان من عودة فائضها التجاري إلى الارتفاع

واشنطن - رويتر: حذر روبرت روبن، وزير الخزانة الاميركي، اليابان من ان الارتفاع الجديد في فائضها التجاري قد يتسبب في احتكاكات مع الولايات المتحدة وبقية العالم.

وكان روبن يتحدث امام مجلس ادارة بورصة نيويورك للاوراق المالية في واشنطن الليلة قبل الماضية عشية قيامه برحلة تستمر ستة ايام في اسيا يزور خلالها اليابان والفلبين وفيتنام.

وحث طوكيو على تشجيع الطلب المحلي لمنتجاتها ودعم القطاع المصرفي الذي يعاني من مشكلات، قائلا: ان هذا امر مهم للنجاح المالي الاقليمي. وقال «هدفنا واضح، وهو دعم النمو في اسيا الذي سيشجع بدوره النمو العالمي». واضاف «النتيجة النهائية ستكون زيادة الصادرات الاميركية وايجاد فرص عمل توفر رواتب اكبر وتحقيق درجة اكبر من الرخاء».

وقال روبن ان التقدم الذي احرزته اليابان في تخفيض فائضها التجاري في الاعوام القليلة الماضية امر مشجع غير انه اوضح ان الولايات المتحدة لا ترغب في ان يتغير هذا الاتجاه.

وارتفع الفائض التجاري الياباني في فبراير (شباط) الماضي لاول مرة منذ عامين بنسبة 6.5 في المائة عن مستواه قبل عام اذ ساعد ضعف الين الياباني امام الدولار على زيادة القدرة التنافسية للصادرات اليابانية في اسواق العالم.

وابلغ روبن الصحافيين عقب كلمته ان قوة الدولار افادت الولايات المتحدة بالابقاء على معدل التضخم منخفضا. غير انه اضاف ان العملة الاميركية ظلت قوية «لفترة غير قصيرة». وفسر بعض المحللين تصريح روبن بشأن الدولار وتصعيده الواضح للانتقادات لليابان باعتباره بادرة على ان وزارة الخزانة ترغب في ان ينخفض سعر الدولار مقابل الين.

وقال فريد بيرجستون وهو مسؤول اميركي سابق ويرأس حاليا معهد الاقتصاد الدولي «وزارة الخزانة الاميركية تدعو على الاقل ضمنيا الآن الى ين قوي».

غير ان روبرت نفى ان تكون تصريحاته هدفها اثارة اي خطوة تتعلق بالدولار او باي عملة اخرى. وقال «تصريحاتي لا تهدف على الاطلاق سواء بشكل مباشر او غير مباشر الى الدعوة لاي تحرك في سعر اي عملة».

No. 6702 - Friday 4/4/1997 ● العدد 6702 ـ الجمعة 1997/4/4

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط


المذنب «هيل بوب» الذي شوهد في كثير من دول العالم خلال الأيام الماضية

تحديد الفترة الزمنية بالتقريب لسقوط المذنبات والأجسام الفضائية يقلل من المخاطر المحتملة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لسهولة تحديد مواقع مساراتها وتوقع سقوطها

الكويكبات والأجسام الفضائية المتهاوية أقل خطرا من الكوارث الطبيعية الأخرى

لم تعد مناظر الكويكبات والاجسام الفضائية والمذنبات كظاهرة كونية تقتصر مشاهدتها على شاشات السينما والتلفزيون، بل اصبح العالم يتابع لحظة بلحظة اخبار هذه المذنبات. وكان اخر مذنب ما زال يتابع الناس مشاهدته واخباره في هذه الايام مذنب «هيل بوب». فالحقيقة ان الكويكبات والاجسام الفضائية كانت تشكل هاجسا لدى كثير من الناس خشية ان تهوى على الارض. ولكن بفضل التقدم التكنولوجي اصبح من اليسير تحديد مواقع مسارات هذه الكويكبات والاجسام الفضائية وتوقع سقوطها وبالتالي العمل على تفادي اضرارها والتقليل من مخاطرها.

ونسبة لسهولة تحديد مواقع مسارات هذه الكويكبات ومعرفة توقيت سقوطها الزمني اصبحت الان اقل خطرا على الارض والانسان من الكوارث الطبيعية الاخرى مثل الزلازل والفيضانات والبراكين وغيرها.

لوس انجليس: من روبرت كوين*

تناول أحد الأفلام التي عرضت أخيرا خطر الكويكبات كظاهرة كونية مخيفة. ولكن الفيلم المذكور ترك انطباعا كاذبا بأن ما يمكن ان نفعله تجاه هذا الخطر لا يتعدى تدابير محدودة فقط. إلا ان الحقيقة هي انه يمكن فعل الكثير تجاه الخطر الذي تشكله الكويكبات والأجسام الفضائية التي تهوي على الأرض.

ويمكن القول ان هذه الكويكبات والأجسام سلاح ذو حدين. فهي تعتبر مصدر فوائد لا تحصى في الوقت الذي تشكل فيه خطرا مدمراً. والفرق بينها وبين الأخطار الطبيعية الكونية الأخرى ان خطر الكويكبات والأجسام الفضائية المتهاوية اقل بكثير من الأخطار التي تشكلها الكوارث الطبيعية الأخرى، ذلك ان خطر الأخيرة يصعب توقعه.

تم التوصل أخيرا الى طريقة يمكن بواسطتها تحديد مواقع هذه الأجسام التي تسلك مسارات تهدد بخروجها وسقوطها على الأرض. ويمكن من خلال الطريقة المذكورة تحديد الفترة الزمنية بالتقريب التي يتوقع ان يسقط خلالها الجسم الفضائي ليمكن بذلك تقليل المخاطر المحتملة. وحسبما أورد جون لويس، المنسق بمركز ابحاث الهندسة الفضائية، فان الصخور الفضائية التي تهوي على بعض اجزاء الأرض احيانا تعتبر مصدرا غنيا للمعادن.

وتعتمد كمية وحجم التلف الذي تحدثه الصخور الفضائية عند سقوطها على الأرض على حجم الصخور نفسها. اما الاشعاع الصادر عن هذه الصخور، فهو نتيجة للاحتكاك الجوي الذي يتسبب في احراق البلورات الصخرية والحبيبات الرملية، ويساعد الغلاف الجوي في حمايتنا من تساقط الصخور الفضائية التي يصل طول بعضها الى عشرة امتار، رغم ان حطام بعضها يسقط على سطح الأرض.

ويذكر ان الصخور الفضائية الحديدية، التي تعتبر اكثر صلابة لا تتاثر بالتفاعلات التي تحدث في الخلاف الجوي ويهوي بعضها على الأرض. ونسبة لأن اطوالها تصل احيانا الى حوالي 100 متر، فان الصخور الفضائية والمذنبات تصبح اكثر خطورة، بصرف النظر عن مكوناتها. ففي عام 1908 سقط جسم فضائي في منطقة سيبريا مدمرا احدى الغابات في المنطقة بعد انفجاره في تونجوسكا.

وفي دراسة أجراها الباحث بوكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا) ديفيد موريسون ورد ان الحطام المتساقط من المذنبات والصخور الفضائية التي يتراوح طولها بين 1 ـ 2 كيلومتر تتسبب في احداث ظلام في السماء وتكون عاملا مباشرا في فشل المحاصيل الزراعية على نطاق واسع. اما الأجسام الفضائية التي تزيد على خمسة كيلومترات، فمن الممكن ان تتسبب في عمليات انقراض جماعية. وقد يكون هذا هو ما حدث للديناصورات قبل 65 مليون عام. إلا ان عمليات كهذه لا تحدث إلا مرة واحدة خلال ملايين السنوات.

وهذا بالطبع لا يعني عدم حدوث الظواهر الأخرى التي تحدث خسارة اقل حجما، فهذه تحدث باستمرار. وأوردت الدراسة التي أجراها موريسون ان عدد الصخور الفضائية التي يزيد طولها على 100 متر يقدر عددها بحوالي 320000، اما تلك التي تزيد على كيلومتر فيقدر عددها بحوالي 2100 تدور داخل الجزء الخاص بنا في المجموعة الشمسية. وليس ثمة شك في ان هذه الاعداد من الصخور الفضائية والمذنبات تشكل خطرا حقيقيا، لذا تبرز الحاجة الى رصدها وتحديد مواقعها لتقليل المخاطر المترتبة على سقوطها على الأرض. ويقدر أحد مراكز الأبحاث الأميركية التكلفة السنوية لتحديد الأخطار المذكورة وبحث امكانيات تجنبها بحوالي خمسة ملايين دولار اميركي.

وفي حالة سقوط مذنبات وصخور فضائية من النوع الذي يحدث دمارا واسعا، يمكن ان تقوم السلطات والجهات المسؤولة بخطط للاخلاء. اما افضل الطرق لتجنب خطر الصخور الضخمة، فهو تغيير خط سيرها. ويعتبر هذا الموضوع من المسائل التي تنظر فيها وزارة الدفاع الأميركية. وفيما لا يزال الحل الأفضل غير واضح يعتقد الباحث جون لويس ان الحلول التي تم التوصل اليها حتى الآن لتفادي اخطار الصخور الفضائية، ممكنة التنفيذ.

ويركز الخبراء المهتمون بهذه القضية على اهمية اقامة مركز لمراقبة الصخور الفضائية والنيازك كاولوية ذات اهمية خاصة. فقد اعدت جامعة أريزونا الأميركية برنامجا لمراقبة خط سير الصخور والنيازك، وتقوم استراليا بمجهود مماثل، إلا ان حكومة كانبيرا اسقطت اي برامج متعلقة بهذه المسالة بسبب خفض الميزانية العامة. وتقوم في الوقت نفسه وزارة الدفاع، والجيش الأميركي بدراسة تهدف الى التوصل الى اكثر الطرق فعالية لمراقبة الأجسام الفضائية المتساقطة.

ورغم المخاطر الحقيقية التي يمكن ان تسببها هذه الظاهرة، فانه لا حاجة للخوف، إذ ان الحاجة الحقيقية، في الوقت الراهن، تتركز في دعم ورفع مستوى الدراسات والمشروعات والأبحاث الهادفة الى تقليل الأخطار الناجمة عن سقوط الأجسام الفضائية عن طريق تغيير خط سيرها. واذا ما عرفنا الصخور الفضائية جيدا، فان ذلك سيوفر لنا فرصة نادرة في تحويل هذا الخطر الى احد أهم الموارد الطبيعية.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

شهادات اثنين من أبطال الكرامة أشهر المعارك في تاريخ النضال الفلسطيني المعاصر (3 من 3)

الإسرائيليون حاولوا التخفي في ملابس الفدائيين

هذه الحلقات، شهادات اضافية لاثنين من ابطال معركة الكرامة لم تجد طريقها مع شهادات وحوارات سابقة، وفيها استكمال لرواية فصول ملحمة تلك المعركة الخالدة التي وقعت في اغوار الاردن في الحادي العشرين من مارس (آذار) 1968، وطلب فيها الجيش الاسرائيلي، لأول مرة، وقف اطلاق النار وتكبد فيها خسائر فادحة. في ذكرى المعركة رأيت من الملائم نشر هذه الشهادات لكل من صلاح التعمري بطل الكرامة الذي طلب اليه الجنود الاسرائيليون عبر مكبرات الصوت ان يسلم نفسه ولم يتحقق لهم ذلك، الى ان قبضوا عليه بعد ذلك بأربعة عشر عاما في جنوب لبنان ليصبح قائد معسكر «انصار» وهو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاليا، ورئيس لجنة الاستيطان في المجلس. وشهادة العميد صائب العاجز قائد شرطة محافظة غزة حاليا وقائد قوات التحرير الشعبية في الكرامة وهي القوات التي قاتلت مع فتح وقدمت ضريبة الدم بسخاء في ذلك اليوم الاغر من ايام العرب بعد فحل وأجنادين والقادسية وميلسون.

توفيق أبو بكر

عرفات يحيط به المقاتلون الفلسطينيون على ظهر السفينة اليونانية التي أقلتهم من طرابلس شمال لبنان الى اليمن عام 1983 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كانت قواتنا تتمركز على بعد حوالي خمسمائة متر من وسط بلدة الكرامة، شمال البلدة وفي الجبال المحيطة بها باتجاه الشونة الجنوبية، والهدف من هذا الموقع الذي اخترناه هو حماية الكرامة من الخلف اذا تعرضت لهجوم او قصف وذلك ما حصل. كنا نتخذ مواقع محصنة بين الصخور وفي الكهوف والمغاور. كانت قاعدتنا تضم مقاتلين من جيش التحرير الفلسطيني ومن كتيبة القادسية على وجه التحديد، اضافة لمقاتلين آخرين متطوعين في صفوفنا.

كنت في ذلك الوقت برتبة ملازم اول. كنا نتوقع الهجوم الاسرائيلي الذي حصل يوم الحادي والعشرين من مارس (آذار) 1968م إذ كانت التصريحات العسكرية الاسرائيلية واضحة تماما بهذا الاتجاه وليس هناك مجال للشك في وقوع الهجوم.

اعددنا خطة أولية للدفاع عن الكرامة بالتنسيق مع حركة فتح وقد تحدثنا مع ابو عمار الذي كان موجودا قبل الهجوم في الكرامة وعملنا تنسيقا مع شخص آخر اسمه ابو زهير والضابط فايز عبد المجيد «الرائد خالد»، كما تناقشنا مع احمد جبريل وكان القائد العسكري للعمليات في الجبهة الشعبية.

ودار نقاش حول المواجهة وكانت هناك وجهتا نظر: الاولى تقودها فتح وتطالب بالتصدي والاشتباك المباشر مع العدو، لأسباب سياسية ومستقبلية، ووجهة نظر اخرى تقول بالابتعاد عن المواجهة المباشرة وشن حرب عصابات. وتزعمت الجبهة الشعبية الاتجاه الثاني وساعدها عسكريون من امثال اياد البرغوثي الذين اخذوا الامر من زاوية عسكرية صرفة.

تغلب رأي فتح وهو ضرورة الصمود والصدام وعدم الانسحاب. لا بد ان اشير هنا الى انه قبل اسبوع تقريبا من المعركة، قام الجيش الاردني بحصار لمنطقة الكرامة وطلب منا اخلاء المنطقة، في هذه الاثناء اخرجنا اسلحتنا وكان عندي مدفعان «ب 10» ورشاش ديكتريوف، ولم يكن الجيش الاردني يعرف مثل هذه الاسلحة، اقتربت الدبابات الاردنية من مواقعنا ولكن شبابنا صعدوا على ظهور الدبابات لمنع استخدامها وتحدثوا معهم عن اخوة السلاح والدم والمصير وانتهت الامور على خير، اذ لم يحدث صدام وتراجع الجيش وعاد لمواقعه السابقة.

دوريات عبر نهر الأردن

قبل ان اتحدث عن المعركة ذاتها، لا بد ان اعود لبعض الذكريات العزيزة في تلك الفترة. كان الموج في نهر الاردن عاليا في تلك الفترة، حيث تصعب السباحة فيه لاجتيازه نحو الوطن، وكان الشهيد الرائد خالد يبعث بدوريات عسكرية عديدة تجتاز النهر او المخاضات كما كنا نسميها، وكنت انسق معه في الدوريات المشتركة بيننا وبين فتح، او في استخدام المخاضات وتنسيق هذا الاستخدام.

كان ينصحني بعدم إنزال الدوريات حين يكون ماء النهر عاليا، وكان هناك تنسيق مع جماعة القوميين العرب، الجبهة الشعبية، تنسيق واسع اذ كنت ازودهم بالاحذية الطويلة وبعض الاسلحة، حيث ان امكاناتنا اكبر من الآخرين، فنحن جيش له امكاناته وكانت علاقاتنا معهم جيدة جدا.

اتذكر ليلة الهجوم انني ارسلت دوريات من منطقة دير علا للوطن ورجعت الى القاعدة مع تباشير الفجر، لقد ارسلنا الدوريات لأننا توقعنا الهجوم على المحاور الثلاثة التي تم منها الهجوم فعلا، وتلك المنطقة احد المحاور.

مر علي تلك الليلة العقيد بهجت الامين وبهجت ابو غربية واظن عبد العزيز الوجيه وابلغوني ان الهجوم متوقع هذه الليلة او صباح الغد، كان العقيد بهجت الامين قائد الاغوار. وقالوا لي ان تلك المعلومات من الاتحاد السوفياتي وسألوني: ماذا ستفعل؟ قلت: انني في الانتظار، اعددنا سلسلة من العمليات العسكرية سنقوم بتنفيذها حال بدء الهجوم.

رجعت للقاعدة، بدأ الهجوم واعلان الاستنفار في الخامسة صباحا وقبل بدء الهجوم بحوالي عشرين دقيقة، ولم اكد اضع نفسي في فراش النوم حتى سمعت صوت الطائرات، خرجت لأرى ما حدث واذا بطيران العدو قد بدأ ضرب قوات الحجاب الاردنية الموجودة على النهر في المقدمة. وفي الوقت نفسه شاهدت مجموعة كبيرة من طائرات الهليكوبتر قادمة باتجاهنا، فبدأت استنفار الشباب لكي يأخذوا مواقعهم، اعلنا حالة الاستنفار القصوى.

اتخذنا مواقعنا بشكل دائري حتى نستطيع ان نقاوم الهجوم من كل الاتجاهات حيث نستطيع التحرك في حدود كيلومتر من موقعنا. بدأت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية عمليات انزال خلف خطوط المقاومة، وبدأت اشاهد في الوقت نفسه أرتال الدبابات الاسرائيلية تتحرك باتجاه الكرامة وبعد فترة بدأت اصوات مدافعها تضرب الكرامة. اول مشكلة فكرت بها هي كيفية التعرف على القادمين من وسط بلدة الكرامة: هل هم فدائيون ام جنود اسرائيليون؟

وقد حدث ذلك بالفعل وكدت ان اصاب نتيجة هذا الاحتمال، حيث شاهدت مجموعة من المقاتلين تائهة وسط الوديان، يلبسون لباس الفدائيين المرقّط، الملابس المموهة والحطة الفدائية الفلسطينية.

ناديت عليهم وطلبت اليهم القدوم، طلبوا مني القدوم اليهم، بلكنة عربية، تقدمت فأمطروني بالرصاص وعندها عرفت انهم جنود اسرائيليون يلبسون اللباس الفدائي للتمويه، احتميت بصخرة وبدأ جنودنا يتعاملون معهم، وبدون مبالغة فقد قتلناهم جميعهم، كانوا في حدود 15 جنديا والسبب الاساسي انهم في منطقة مكشوفة لا يعرفونها ونحن محصنون في منطقة نعرفها جيدا وبين الصخور المسننة والمدببة، لقد استطعنا ابادة المجموعة كلها في فترة قياسية لا تتجاوز عشر دقائق.

الدخان الملون كشف العدو

كما تأكد لنا انه على بعد مائة متر من هذه المجموعة كانت هناك مجموعة اخرى من الجنود الاسرائيليين، ودليلنا هو خروج دخان احمر واصفر، وهذه القنابل الدخانية الملونة تستعمل كاشارة ما بين القوات الخاصة للدلالة على احتلال موقع او حدوث امر ما، ولم تكن هذه القنابل بحوزة الفدائيين مما يؤكد وجود قوات اسرائيلية في المنطقة. وهذه المجموعة تعاملنا معها ايضا، فقد استطعنا تطويقها واوقعنا بها الكثير من القتلى والجرحى ولم يعد يصدر منها اطلاق نار. بعد فترة كانت المفاجأة ان اطلاق النار اخذ ينطلق من خلفنا ومن كافة الاتجاهات.

كان عندي في الموقع شباب متطوعون قادمون من الكويت، كان من بينهم شاب اسمه عدنان وقد استشهد، لا اعرف اسمه الكامل، لكنه شاب مقاتل، طلبت اليه ان يصعد الى اعلى قمة جبل تحيط بالكرامة مع شباب آخرين حيث يسيطرون على مصادر النيران القادمة من التلال المحيطة ويستطيعون حمايتنا وطلبت اليه ان يقتصدوا في الطلقات وان يبتعدوا عن التعامل بالطلقات السريعة اذ لم يكن لدينا لاسلكي للتوجيه والتشاور.

في هذه الاثناء ازداد الضغط علينا من الامام واندلع قتال عنيف داخل الكرامة، على بعد كيلومتر واحد منا كانت حركة الطيران المروحي لنقل الجرحى الى نقطة اسعاف مرئية امامنا بوضوح، وكانت حركتها متواصلة مما يدل على كثرة المصابين في صفوفهم.

وزعنا الاسلحة المخصصة لمقاومة طائرات الهليكوبتر، كان لدينا رشاشان فقط من هذا النوع، وكان الشاب المقاتل حسني عبيد يحسن التعامل مع هذه الرشاشات، انني اشهد لكفاءته اذ انه لم يمكن اية طائرة هليكوبتر من الهبوط في محيط رشاشه. وكان حين تشتد عليه الرماية يختبئ في ملجأ صغير قريب منه ثم يعاود مناوشتهم من جديد، لقد اصبح مصدر ازعاج لهم.

الألغام تعوق مرور الإسرائيليين

من جهة اخرى زرعنا مئات الالغام في الوديان والطرق التي من المحتمل مرور الاسرائيليين منها، وذلك لمنع تقدم آلياتهم. لقد وزعنا 70 صندوقا من الالغام كانت بحوزتنا، ولهذا لم يستطيعوا الوصول الينا الا عن طريق الدبابات، وكانت حركة المشاة بطيئة خاصة ان لهذه الالغام خيطان وما شابه.

قمنا بتقسيم مجموعاتنا الى قسمين: قسم او مجموعة مع الضابط فتحي تستخدم الوديان، ومجموعة معي تمشي فوق الهضاب، كان القصف يأتينا من كل الجهات. طلعت الهضاب والرصاص يلاحقنا بغزارة شديدة، ولهذا توقفت وارسلت مجموعة استكشافية لتعرف ماذا في رأس قمة الجبل ورجعت لتقول انها مملوءة بالجنود الاسرائيليين.

كيف سنخرج اذن من هذا الطوق؟ كانت الساعة حوالي الثانية عشرة ظهرا، اي انه من الخامسة صباحا وعلى مدى سبع ساعات لم يستطع اي جندي اسرائيلي من الوصول الينا. لم تكن لدينا وسائل اتصال لنعرف الموقع.

كل المرافقين قاموا بمحاولة الاستطلاع سقط اغلبهم برصاص القناصة الاسرائيليين، وارسلت مساعدي للاستكشاف فاصيب في دماغه واستشهد وهو الشاب شحدة فضيل من غزة، كما اعتقد وهو بطل عسكري صلب كنت اعتمد عليه كثيرا فقد سقط حوالي الساعة الحادية عشرة، كان معي شباب من إربد كمرافقين استشهدوا من القصف المتواصل. لا أذكر الاسماء الحقيقية، لأننا كنا نتعامل بالاسماء الحركية، حاولنا الانسحاب من الوديان وفعلا سرنا حوالي خمسمائة متر وكان معي فتحي حتى تلك اللحظة، وساعدنا جدا الشاب عدنان الذي كان يتمركز في قمة الجبل وظل صامدا رغم قصف طائرات الهليكوبتر المتواصل لأسكات رشاشه وهو شاب متطوع ومتحمس ولا يملك خبرة عسكرية، لكنه يملك الجرأة والايمان بقضيته، وقد ظل يقاوم حتى الساعة 1.30 ظهرا اذ اصابته قذيفة وشطرته الى نصفين. عرفنا بذلك حين بعثنا استطلاعا لمعرفة الموقف على الجبال.

فيما نحن سائرون في الوديان، اصطدمنا بكمين اسرائيلي من جبهتين ففتحوا النار علينا ورددنا عليهم ولكننا عدنا لمواقعنا، حاولنا العثور على منفذ وكلما سرنا باتجاه فاجأنا كمين اسرائيلي، فادركنا ان التطويق كامل وخاصة بعد ان انقطع صوت رصاص رشاش عدنان.

رجعت مجموعة فتحي ومجموعتي مع قادة الدوريات، هناك شباب دخلوا الى الكهوف والمغاور وقلت لهم: لا تحشروا انفسكم في مثل هذه المناطق، وزعنا انفسنا على شكل قوس وبقي فتحي بالوادي ويبدو انه استخدم خيمة البدو الموجودة في المنطقة وهدها على نفسه مع عشرة من رفاقه وظلوا تحت الخيمة ووضعوا لهم نقطتين: من اليمين والشمال اي بطريقة قوسية ايضا، كنت على رأس هذا القوس والشباب من حولي على بعد 70 ـ 80 مترا، وبعضهم داخل مغارته.

تراجع القائد الإسرائيلي

أخذت اجول بنظري صوب البطل عدنان وصوب الكرامة، كان هناك نوع من الهدوء ما عدا صوت الطائرات الهليكوبتر الباحثة عن المقاتلين تشق الصمت بازيزها المتواصل، كنت ارى الدبابات والمباني المستقلة، بدأت المدفعية الاردنية في العمل حوالي الساعة الحادية عشرة وبقينا موجودين في هذا القطاع حتى الساعة الثالثة تقريبا. ووسط الهدوء المطبق تفاجأنا بنزول دورية كبيرة العدد، اقتربت منا مسافة 40 مترا، وكانت في حدود اربعين شخصا وقد قسموا انفسهم الى ثلاث مجموعات قتالية. في هذه الاثناء كنت قد حفرت موقعا صغيرا، حفرته بمنظف الكلاشنكوف، وبنيت متراسا بحدود نصف متر من الحجارة والتراب، كانت معي بندقيتي ونخيرتي، وكان هناك تحفز.

وصل قائد الدورية الى مسافة تسعة امتار تقريبا من موقعي، كنت اتأهب لرمي قنبلة على اليسار واخرى على اليمين واستعمل الكلاشنكوف، فليس هناك مفر من ذلك. ولكن هذا القائد كلما تقدم تزحلق، وفي هذه اللحظات وصلت مشاعري واحاسيسي مرحلة الاستشهاد، لم يصل ذلك القائد العسكري الى الصخرة وأمر دوريته بالانسحاب.

ان ملامح ذلك الشخص ما زالت مثيرة عندي حتى الآن ربما استطيع التعرف اليه اذ انحفرت تلك الملامح في مخيلتي في لحظة مصيرية لا يمكن ان انساها.

لم اطلق النار فقد كانوا في حدود اربعين شخصا وقلت في نفسي لأتركهم يقتربون افضل فقد كنت متأكدا من الاستشهاد ولهذا ساحاول ايقاع اكبر عدد من الخسائر في صفوفهم، لكن ذلك الامر لم يتم.

هناك لحظات يندم فيها المقاتل لانه لم يطلق النار، وفي لحظات اخرى يجب ان لا يطلق النار، فقد كان لطبيعة المنطقة دور في القرار، لقد اختفى ذلك القائد بمجرد ان سار بضعة امتار بحيث لم يعد ممكنا التفكير مرة اخرى في ما يجب عمله.

استمرت طائرات الهليكوبتر في تمشيط المنطقة، لكنها لم تستطع العثور علينا وكان ذلك في حدود الساعة الثالثة ظهرا. لم يتمكن اي جندي اسرائيلي من دخول مواقعنا رغم كثافة الهجوم وحداثة الاسلحة وضخامتها قياسا بالامكانات المتواضعة. بحثت عن الشباب وقالوا اننا كنا جاهزين لاطلاق النار لو حدث اشتباك لكن الامور ظلت تقديرية.

نزلنا الى الوادي والتقينا مع فتحي ومجموعته وذهبنا سويا الى قاعدتنا والتقينا باقي الشباب ومنهم حسني عبيد ومعه رشاشه سليما، في الساعة الرابعة انسحبنا الى منطقة عيرة وظلت المروحيات تلاحقنا بعد ان شعرت بوجودنا، خسائرنا كانت بحدود عشرين شهيدا بمن فيهم فتاة صغيرة من بدو المنطقة التي كنا موجودين فيها.

لا أذكر اسماء الشهداء لانهم يحملون اسماء حركية وكان جزء منهم قادما لتوه من الكويت كمتطوعين. انا مثلا كان اسمي صلاح وليس صائب وهو اسمي الحقيقي. في نفس اليوم التقينا مع ابو عمار وذهبنا للسلط معظم شهدائنا كانوا من الدوريات التي ارسلناها الى مناطق متعددة، ولعدم وجود وسائل اتصال لم نعرف اين اتجهوا وماذا حدث لهم، ربما استشهد بعضهم وهو ينزف من دمه بسبب عدم وجود اسعاف.

تشييع الجنازات

في اليوم الثاني جاء صبحي الجابي وفايز الترك من قادة جيش التحرير ووجيه المدني «ابو يوسف» وقمنا بتشييع الجنازات من المسجد الكبير. لقد اعطيت الصورة العامة للمعركة وكل مقاتل من مقاتلينا يستطيع ان يروي ملحمة صموده الخاصة، يمكن الاخ فتحي ان يحكي قصة صمود والاخ حسني عبيد وهو رائد الآن وموجود في غزة في قصر الضيافة.

بعد الكرامة وبعد ان خرج نصف مليون انسان في الجنازة ازداد عدد المتطوعين في صفوفنا وفي صفوف حركة فتح ايضا. لهذا افتتحنا مركز تدريب في جرش وجاءني في يوم واحد خمسمائة متطوع، واستوعبناهم. كانوا قادمين للقتال، حيث لا رواتب والملابس قليلة واغلبهم ينامون تحت الشجر، ثم افتتحنا مركز تدريب آخر في منطقة «خو».

اما التنسيق بيننا وبين الجيش الاردني وهو موضوع يطرح نفسه في هذا السياق فقد حصل بعد الكرامة وليس قبلها، كان هناك تعاطف من بعض الضباط الاردنيين وازداد هذا التعاطف بعد معركة الكرامة. كنت اتحرك بحرية حتى قبل الكرامة لانني من قوات صلاح الدين وهي قوات رسمية تابعة لجيش التحرير الفلسطيني.

مواجهة مباشرة

تقييمي للمعركة انها لم تكن معركة بالمعنى الكلاسيكي التقليدي الا اذا اخذنا الامور من زاوية الجانب الاسرائيلي وما زج به من قوات نظامية هائلة. كانت الكرامة المعركة الفلسطينية الاولى، اذ جرى ثبات وتطور العمل الفدائي لسنوات بعد صمود الكرامة. لم يكن هناك انسحاب او حروب بل مواجهة مباشرة لهذا لم تحقق اسرائيل نصرا عسكريا كما اعتادت على ذلك.

هم الذين طلبوا وقف اطلاق النار وانسحبوا. كانت خسائرهم كبيرة حيث انفجرت فيهم مئات الالغام التي نشرناها بشكل عشوائي في كل مكان توقعنا مرورهم منه. لم يحققوا هدفهم بالقضاء على العمل الفدائي وتدمير البنية التحتية للفدائيين بل حدث العكس، حيث اندفع الآلاف من الشباب الفلسطيني والعربي للانضمام للعمل الفدائي. بالمعنى السياسي حققنا نصرا مؤزرا رغم الخسائر البشرية الكبيرة التي تكبدناها حيث خسرنا خيرة المقاتلين لكن العبرة بالنتائج في نهاية الامر.

زعيم «التجمع» سعيد سعدي لـ الشرق الأوسط

سنتحالف انتخابيا ولكن ليس مع الحكم الجزائري أو الأصوليين

اكد الدكتور سعيد سعدي، زعيم «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» الجزائري، ان حزبه يجري مشاورات الآن مع عدد من الاحزاب بشأن الدخول في تحالف استعدادا للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل، مشددا على ان حزبه لن يتحالف لا مع السلطة ولا مع التنظيمات الاصولية.

وأوضح سعدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان قرار حزبه المشاركة في الانتخابات التي من المقرر الاقتراع فيها في الخامس من يونيو (حزيران) ليس نهائيا. وفي هذا السياق تساءل سعدي عن نوايا الحكم، مشيراً الى ان نجاح الانتخابات «مرهون بمشاركة المعارضة مشاركة فعالة.. وعزم السلطة على اتاحة الفرصة لظهور بديل جدي بعد هذه الانتخابات». وفي ما يلي نص الحديث:

سعيد سعدي

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

اجرى الحديث: خليل مطر

● كيف ترون وضع الجزائر اليوم؟

- هناك علاقة جدلية بين تازم الوضع السياسي وظاهرة العنف وهذا رايي منذ امد طويل.. والانفراج المامول يظل معلقا على مواقف السلطة والاحزاب في المستقبل.

● وماذا عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي؟

- كل شيء معلق بتطور الوضع السياسي، اعرف كثيرا من المواطنين الراغبين في الاستثمار.. لكن الوضع القائم يمنعهم من ذلك لان لا احد يستطيع ان يتنبا بما سيكون عليه الغد.

الانتخابات التشريعية يمكن ان تكون فرصة لبداية الخروج من الازمة شريطة ان تتم في أطار الشفافية التامة والا تتكرر خيبة الانتخابات الرئيسية. حين تذهب الناس الى صناديق الاقتراع بامل تغيير شيء ما، فاذا بهم يفاجأون بعد شهر ببقاء الوضع مثلما كان عليه في السابق.

فالتجنيد للانتخابات التشريعية المقبلة اذاً مرهون بمشاركة المعارضة مشاركة فعالة من جهة وعزم السلطة على اتاحة الفرصة لظهور بديل جدي بعد هذه الانتخابات. وانا شخصيا لا استطيع حاليا ان اقول لك ماذا تنوي السلطة فعله بهذه الانتخابات. لقد انشات حزبا بين عشية وضحاها ووفرت له كل الامكانيات: مكاتب، منازل، سيارات - الخ. عبر كامل التراب الوطني. واصبح الحزب الجديد ذا حظوة في التلفزة والاذاعة الجزائرية.. ومعنى ذلك اننا سندخل الحملة الانتخابية بحظوظ متفاوتة.. لقد قرر حزبنا مبدئيا المشاركة في الانتخابات التشريعية لكننا لم نبت في الامر بصفة نهائية بعد..

اذا الوضع الامني صعب.. واستراتيجية السلطة غير واضحة ومن حقنا ان نعرف قواعد اللعبة قبل المشاركة فيها..

والحالة صعبة جدا كذلك على الصعيد الاجتماعي حيث يتاكد لدينا يوما بعد يوم ان الارهاب اصبح يستمد قوته من المشاكل الاجتماعية اساساً. ولتجاوز هذه الوضعية بصفة عامة لا بد من بداية.. والبداية هي الارادة السياسية. فهل هناك ارادة حقيقية لدى السلطة في تخطي النظام السابق؟ هنا اصل المشكلة.

● هل الخطوة الاولى تتمثل في التخلص من العنف الاصولي؟

- ان تشجيع الارهاب من طرف حزب او حركة او مجموعة ما، يشكل اختيارا سياسيا واستراتيجيا بمعنى ان الوصول الى السلطة يقتضي ان احمل الناس على مواقفي بالعنف. لكن ما الذي دفع الى هذا الاختيار؟ اليس الارهاب نتيجة لسياسة معينة؟ اليس الوضع الراهن ثمرة مرة لتسيير سياسي واقتصادي سابق؟

وفي تقديري اننا لو قدمنا اليوم برنامجا يفتح آفاق الامل من جديد امام المواطنين لانفضوا جميعا من حول الارهابيين.. وقد لمست ذلك شخصيا غداة مجيء المرحوم محمد بوضياف عندما بدأ الناس يقتنعون بامكانية ايجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية مصدر معاناتهم اليومية، رغم معرفتهم بالقصور المزمن الذي تعانيه السلطة القائمة. وحتى الشباب الذي كان يقال انه وقع تحت نفوذ الارهابيين والاصوليين رأيناه كيف بدأ يستعيد ثقته في نفسه وفي مستقبل بلاده.. وقد عبر عن ذلك مرة اخرى اثناء حملة الانتخابات الرئاسية، فالذين كانوا يزعمون بانهم يمثلون 88% من الجزائريين دعوا الى مقاطعة الانتخابات مهددين بالقتل كل مواطن يسجل نفسه في القائمة الانتخابية او يذهب الى التصويت يوم الاقتراع. فماذا كانت النتيجة؟

لقد اقبل المواطنون على التصويت جماعيا لانهم رأوا في الانتخابات الرئاسية فرصة يمكن ان تاتي ببديل وبالسلم ايضا.

فالارهاب اذاً اختيار واضح لطائفة من المواطنين، ودوري انا في المعارضة هو المساهمة في ازالة اسباب الارهاب.. فكلما تازم الوضع السياسي تصاعد الارهاب - انها علاقة سببية مباشرة..

● نفهم من كلامك ان الارهاب سيعود بقوة لان الطرف المتهم بالارهاب (جبهة الانقاذ والجماعات المسلحة) محظور الآن وسيبقى كذلك بعد الانتخابات التشريعية؟

- لا المقصود ان السلطة ليس لها موقف الى حد الآن من تسييس الدين ومن المشروع الاصولي سواء بصيغة «الانقاذ» بالامس او في صيغة «حماس» اليوم. فاحتكار الدين وصياغته في مشروع وتكفير كل من يخرج عن هذا المشروع يؤدي بالضرورة الى العنف.

فالاسباب الرئيسية للازمة ما تزال قائمة اذاً، والسلطة ليس لها اي حل او قرار في هذا الموضوع. واؤكد مرة اخرى ان الخطاب السياسي لكل من «الانقاذ» و«حماس» واحد.

فالمسؤول الاول عن هذا الحزب (الشيخ محفوظ نحناح) قال عن افغان الجزائر: «كان المفروض ان تعلق اوسمة على صدورهم بدل وصمهم بالارهاب». وقد نشرت الصحافة الجزائرية هذا التصريح الذي ادلى به امام مجلس الشورى لحزبه.. وهذا التصريح يعطينا فكرة عما يمكن ان يصدر عن هذا الحزب اذا ما اكتسب شيئا من القوة.

● هل الاصوليون هم المصدر الوحيد للارهاب في الجزائر؟

- هم المصدر الرئيسي - يمكن ان نجد مصادر اخرى.. لكن لا يمكن مقارنتها بهؤلاء.. وانا شخصيا دخلت السجن..

● هل كان ذلك بسبب اعمال عنف؟

- لا. سجنت بسبب تاسيس رابطة لحقوق انسان.

● وماذا عن «الربيع الامازيغي» وأمور اخرى؟

- لا. السجن كان بعد ذلك عام 1985 - للسبب الذي ذكرت. وقد كنت في نفس السجن مع علي بلحاج، سجن تازولت (باتنة)، ورأيت كيف كانوا يحضرون لبعث حركة سياسية بكسب السجناء.. وقد رأينا فيما بعد كيف ان اغلبية العناصر التي كونت «الجماعة الاسلامية المسلحة» خرجت من السجون ومع تراكم المشاكل الاجتماعية من جهة وفشل النظام السياسي من جهة ثانية ظهرت فئة تقول للناس: نحن لدينا الحلول لمشاكلكم فاتبعونا!

هذه العوامل الثلاثة هي مصدر الازمة.. ولا اقول ان الاصوليين وحدهم خلقوا الارهاب بل هناك غيرهم. هناك فاقة وفقر. قد يدفع الناس لفعل اي شيء..

فهناك مشاكل اجتماعية اذاً، وحزب يوظف هذه المشاكل ويستفيد منها.

● المشاكل الاجتماعية والوضعية الاقتصادية التعيسة موجودة في بلدان كثيرة لكن لم تؤد الى العنف؟

- اذا كان هناك مشكل اقتصادي او اجتماعي فهذا واضح، لكن عندما تختلط هذه المشاكل بمشاكل دينية وهوية وطنية ورفض نظام الحكم تغيير نفسه، فإن هذا الخليط يمكن ان يشكل قنبلة حقيقية.

● وماذا عن «الربيع الامازيغي»؟

- ظل الحزب الواحد منذ استقلال الجزائر يرفض التعددية الثقافية، مثلما كان يرفض التعددية السياسية والنقابية - الخ.

واللغة الامازيغية منتشرة على نطاق واسع بالجزائر.. فلماذا نتجاهلها؟

في ابريل (نيسان) 1980 وقعت مظاهرات بسبب مشكلة هذه اللغة وعلاقتها بالهوية الوطنية.. وتلقى الحزب الواحد بالمناسبة اول ضربة منذ الاستقلال.. لكن منذ ذلك الحين الى يومنا هذا اخذ الحوار حول هذه المشكلة طريقه في المجتمع عبر الجرائد والمظاهرات المختلفة، مما يدل ان للمشكلة اليوم وجدت حلها في هذا الاطار. فاللغة العربية لغة رسمية. لكن داخل المجتمع هناك عناصر ثقافية اخرى يجب ان تعترف بها الدولة وتتكفل بها.. والملاحظ بصفة عامة ان هناك تطوراً داخل المؤسسات التي ظلت تهيمن عليها ثقافة الحزب الواحد لمدة طويلة.

● لكن هذا «الربيع» شهد استعمال العنف؟

- لا. قالوا يومئذ ان المتظاهرين احرقوا العلم.. وأحرقوا المصاحف. هذه مجرد دعايات.

● هل ترفض العنف بشكل كامل؟ ومن أي طرف كان؟

- ارفض العنف حتى من السلطة. فانا كونت اول رابطة لحقوق الانسان وأمضيت في سبيل ذلك في السجن ثلاث سنوات. وما تقوله عنا بعض الصحف في اوروبا لا اساس له من الصحة.

● قلتم ان «الطرح الاسلامي» يؤدي بالضرورة الى العنف.. الا تعتقدون ان «الطرح الجهوي» (القبائلي) قد يؤدي ايضا الى العنف؟

- هذه نظرة ديكتاتورية.. هناك طرح ايديولوجي يرى في الجهوية خطرا على الدولة الجزائرية. وهذا خطأ. فالناس يتعايشون داخل الجزائر بكل اخوة منذ قرون. لكن عندما اصبح النظام القائم دون مشروع ولا حلول للمشاكل التي تسبب فيها داخل المجتمع، اخذ يشير باصابع الاتهام الى هذا الخطر الوهمي. انها لعبة قديمة..

● الدستور يقول ان الجزائر عربية مسلمة ولا يستخدم عبارة اسلامية؟

- لا. الدستور يقول «ان مقومات الهوية الوطنية ثلاثة وهي العربية والاسلام والامازيغية».

● هناك اذاً امكانية للتعايش بين العربية والامازيغية في الجزائر؟

- هما متعايشان منذ قرون.

- نظريا لا ارى انك مختلف كثيرا عن محفوظ نحناح في الطرح القائل بان «لكل فئة الحق في ان تعيش حياتها وان تطرح تصورها»؟

- لا والله! على كل حال انا اعرف محفوظ نحناح.

● طبعا انت تعرفه اكثر مني - لكن هذا ما سمعت منه؟

- في سنة 1991 طالبت بوقف المسار الانتخابي بعد ان سمعت طائفة تقول: «من الان فصاعدا لن يكون التصويت ضروريا». وقد تحدثت مع علي بلحاج في الموضوع، فقال لي «نصوت ولكن مرة واحدة فعندما نصل الى السلطة يسود كلام الله.. فلماذا الانتخاب بعد ذلك؟» مثل هذا التصور لا يمكن ان نقبله.

● هل ان توجه علي بلحاج هو نفس توجه محفوظ نحناح؟

- نفس التوجه تقريبا. فانا اعرف الاثنين.. وخلافاتهما قيادية. اي من يكون مسؤولا عن الاخرين، وهذا مظهر من مظاهر المشاكل الداخلية للحركة الاسلامية.

● كلاهما من نفس الجوهر؟

- لا. لكنهما يلتقيان في توظيف الدين الذي تكون نتيجته خسارة للجميع: الدين والشعب والبلاد.

● حصلت جبهة «الانقاذ» عام 1991 على عدد كبير من الاصوات وفي 1995 جمع الشيخ محفوظ نحناح زهاء 3 ملايين صوت وهذا يعني وجود تيار من هذا النوع بالجزائر؟

- طبعا.

● تيار له رصيد شعبي؟

- طبعا.

● لكن انت ترفض هذا التيار؟

- للسياسة وسائلها التي نرحب بها ونتقبلها. اما العنف فلا، وكذلك القبول التكتيكي لمبدأ الاقتراع.

● انت اذاً لا تعارض تيارا اصوليا ديمقراطيا يقبل التداول على الحكم بواسطة الانتخابات المتكررة؟

- المشكلة ان هذا التيار عندنا ليس كذلك في واقعه.. فهو اذا تمكن من الحكم يتراجع عن الانتخاب ويقول «انا مبعوث من عند الله»!

في مواجهة تلفزيونية مع عباسي مدني قال لي: «قل لي ياشيخ»! فاجبته «انت لست شيخا. انت مسؤول سياسي مثل اي مسؤول آخر. انت تريد الحكم وانا كذلك.. واذا اكتفينا بالمسجد لا حرج ان اقول لك «يا شيخ!»».

● هل تعتقدون ان الجزائر اساءت معاملة فرنسا؟

- التلويح «بالخطر الخارجي المهدد للوحدة الوطنية» تقليد سياسي في بلادنا.. يمكن ان تقوم فرنسا ببعض الاشياء وهذا امر لا استغربه، ففرنسا دولة تدافع عن مصالحها وحقوق مواطنيها مثل اية دولة اخرى.. فاذا تقربت منا نتقرب منها واذا حاولت ضرب مصالحنا نرد عليها بالمثل.. لكن المشكلة ان السلطات الجزائرية تميل في نظري الى تحميل مسؤولية فشلها للغير.

ان اسباب الازمة القائمة داخلية بالدرجة الاولى، وكما قال الرئيس بوضياف «الشر فينا - والخير فينا».

● يؤخذ عليك قولك بعد الاعلان عن نتائج الدور الاول من الانتخابات التشريعية 1991 «لقد اخطأت مجتمعي»؟

- قلت ليس هذا المجتمع الذي اعرفه.. عندما رأيت رجلا مثل حسين آيت احمد يتفاوض مع الجبهة الاسلامية قلت فعلا ليس هذا مجتمعي.. واني الان اردها عندما ارى شابا يذبح اباه او اذا يصطحب اخته الى الجبل ليقدمها الى الجماعات المسلحة.. فحالات كهذه تستدعي اخصائيا نفسانيا..

● تقصد اذاً ان هذا المجتمع ليس الذي كنت تعرفه.

- وهو كذلك. لكن الدعاية المعادية ركزت على تفسير آخر هو «مجتمع كهذا ليس مجتمعي»..

● لكن هذه حال للمجتمع الجزائري فاما ان تكون واحدا منه او لا تكون؟

- لا. لماذا لا ترى المجتمع الجزائري الا من زاوية العنف او تحت سلطة ديكتاتورية؟ العنف حقيقة والديكتاتورية كذلك - لكن السارق ايضا موجود والمجرم موجود ايضا لكن ان نقول عن حزب او حركة معينة انها موجودة وبالتالي نتركها تفعل ما تشاء فهذه ليست سياسة.

● هل تمنعها من ان تفعل ما تريد؟

- لا، لكن اذا خرجت عن القانون نعم. ذلك ان اي فوز انتخابي لا يمكن ان يكون نهائيا او يعطيك حق البقاء في السلطة الى الابد. ينبغي ان تعود باستمرار امام المواطنين.

● هل ستمنع هذه الاحزاب اذا وصلت الى الحكم؟

- سامنع كل الاحزاب الخارجة عن القانون.

● هل تمنع «حماس» ايضا؟

- «حماس» لم تقم بالعنف حتى الآن. لكن اذا صدرت منهم اي بادرة في هذا الاتجاه سيطبق عليهم القانون.

● هل عندكم جماعات مسلحة؟

- لا. هذه ايضا قراتموها في جرائد الغرب.

● ربما ليس عندكم اية جماعات مسلحة فهل يعني ذلك انكم ترفضون هذه الوسيلة؟

- عندما رأيت ان السلطة الرسمية لا تملك وسائل الدفاع عن جميع المواطنين قبلت مبدأ ان يدافع المواطن في القرى المعزولة عن نفسه وعائلته. وتفهمي الشخصي لهذه المسالة ينحصر في هذا الاطار فقط اما ان يقول احد ان لدينا جماعات مسلحة وان العنف موجود هنا وعند الآخرين فهذا كذب. وانا اعرف مصادر هذه الدعاية..

● اين وصلت خلافاتكم مع «جبهة القوى الاشتراكية»؟ وهل تراجعت عن اي وفاق معها؟

- اولا انا لا اؤمن بالنضال خارج البلاد. ثانيا عندما اقول يجب ان تكون هناك ديمقراطية من المفروض ان امارسها فعلا داخل حزبي. ثالثا ان جبهة القوى الاشتراكية فقدت جميع المناضلين الذين كانوا في صفوفها خلال مرحلة النشاط السري. وهذا امر معروف، ليس هناك مناضل واحد من هؤلاء في القيادة او حتى في الهياكل الوسيطة. بينما نجد اناسا جاؤوا من جبهة التحرير الوطني.. ليس بسبب مشاكل سياسية، بل لانهم لم يعد لهم مكان فيها.

● لكن «القوى الاشتراكية» استطاعت مع ذلك ان تحصل على شعبية وسط البلاد خاصة ربما اوسع من شعبيتكم؟

- كان ذلك صحيحا في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، لكن نحن الآن مقبلون على انتخابات والمواطنون هم الذين سيجيبون عن هذا السؤال.

● هل تنوون الدخول في تحالفات مع الاحزاب الاخرى؟

- نحن الآن بصدد اجراء محادثات مع بعض الاحزاب في هذا الشأن لبحث امكانية المشاركة معا في الانتخابات ولا استطيع ان اجزم منذ الآن باننا سنتصل الى اتفاق ام لا. علينا ان ننتظر نتائج هذه المحادثات..

● هل التحالف ممكن من وجهة نظرك؟

- انا اود ذلك انطلاقا من طبيعة الخارطة السياسية الجزائرية والعائلات المكونة لها، فهناك عائلة النظام القائم بامكانياتها، وهناك الحركة الاسلامية التي لا ادري من سيقودها. ربما زعيم النهضة عبد الله جاب الله وربما نحناح، وفي حالة الافراج عن علي بلحاج يمكن ان يخلط الاوراق. وهناك العائلة الديمقراطية او الجمهورية لا تهم التسمية.

انا اتمنى ان تتجمع هذه العائلة في ما بينها شريطة الا تتحالف لا مع الاصوليين ولا مع السلطة، لقد رأينا كيف تحالف آيت احمد مع الاصوليين دون ان يجني شيئا من ذلك، كما نلاحظ ان هناك اطرافا تدعي الديمقراطية لكنها تسير في ركاب السلطة، علينا ان نكون اولا تجمعا وطنيا ديمقراطيا في ما بيننا. وبعد ذلك يمكن ان نتحالف مع اطراف اخرى من موقع الاعتراف بنا كتجمع.

● هل تعتقدون بان الحكم اصبح ملتزما تماما بالديمقراطية؟ ام ان دور الجيش في اللعبة السياسية سيستمر في نظركم؟

- ليس من حق الجيش في رأيي ان يخلق مؤسسات، فدوره هو الدفاع عن حدود البلاد وحماية مؤسساتها.. التي يعود الحق في انشائها للمجتمع السياسي دون سواه. وقد سبق ان صرحت بذلك في الجزائر وقلته لحكامنا، واكرره اليوم. الوضع الراهن ورثناه عن حرب التحرير حيث كانت جبهة التحرير والجيش مرتبطين، وغداة الاستقلال وقعت مشاكل ادت الى ابعاد المدنيين وهيمنة الجانب العسكري: وما زال المشكل قائما الى اليوم.

وفي رأيي ان النظام السياسي ينبغي ان ينبني على ارادة الشعب وحدها ويؤدي الجيش في اطار هذا النظام دورا عسكريا فقط ويكون دائما في خدمة المشروع الوطني الذي تسير عليه البلاد.

● ما هي نسبة الاصوات التي تتوقعون الحصول عليها في انتخابات يونيو (حزيران)؟

- من الصعب الاجابة عن هذا السؤال فنحن ليس لدينا تقاليد في عمليات سبر واستطلاع الرأي كما هو الحال في الديمقراطيات الغربية.. لقد علمونا منذ الاستقلال كيف نسكت.. وما يحدث اليوم قد يتغير غدا.. ثم لا ادري الى اي مدى ستكون الانتخابات القادمة نظيفة ونزيهة كما يقولون؟ وكيف سيكون دور الاحزاب؟ ودور الادارة؟ فهذا العامل يمكن ان يؤثر في النتائج ايضا.. واخيرا لا اعرف بعد ان كنا سنتوصل الى قوائم مشتركة للديمقراطيين..

● بامكانكم المشاركة والفوز بمقاعد ولو لم تتوصلوا الى هذه القوائم المشتركة.

- سنشارك اذا كانت هناك ضمانات بخصوص لجنة المراقبة والملاحظين الدوليين و«وسائل الاعلام الثقيلة». اما اذا رأينا ان هناك مشاكل من السلطة او الادارة، فالمجلس الوطني لحزبنا يمكن ان يجتمع ويقرر غير ذلك.

● السلطة لا تمانع في حضور مراقبين دوليين وهي التي دعتهم؟

- السلطة دعت الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية، بينما طلبنا نحن اشراك «منظمات غير حكومية». ومجيء المراقبين بدءاً من الحملة الانتخابية وليس اثناء الاقتراع فقط. ولا ندري ان كانت السلطة ستستجيب لطلبها ام لا.. وسنتخذ القرار المناسب على ضوء ذلك..

● اذا لم تحضر «المنظمات غير الحكومية» هل ستقبلون بالمراقبين من المنظمات الاممية؟

- اقترحنا اشراك المنظمات غير الحكومية ولو تحت اشراف الامم المتحدة.

● اقترحت الحكومة ايفاد 60 مراقبا عن كل منظمة هل تفضلون عددا اقل ام اكثر؟

- قدم حزبنا اقتراحا في هذا الشأن ولم نتلق من السلطات جوابا رسميا بعد.

فوز عربي للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

«سنجسبيل» ينتزع كأس دبي العالمية للخيول

لندن ـ دبي: «الشرق الأوسط»

انتزع الحصان (سنجسبيل) المملوك للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي الكاس العالمية الثانية للخيول امس بعد سباق مثير على مضمار ند الشبا في دبي.

وقاد الحصان (سنجسبيل) الفارس الاميركي البارع جيري بايلي الذي سبق وان قاد الحصان الاسطورة (سيجار) للفوز بكاس دبي العالمية الاولى العام الماضي.

وبدا السباق العالمي الذي شارك به 13 جوادا من افضل واغلى الخيول في العالم بتقدم الحصان الاميركي (سايفون) الذي قاده الفارس ديفيد فلورس، لكن في مفاجاة لم يتوقعها كثيرون اخترق (سنجسبيل) الصفوف الامامية وتقدم في الامتار الاخيرة والحاسمة لينتزع الجائزة الكبرى وقدرها 2.4 مليون دولار من مجموع الجوائز التي قدمت امس (4 ملايين دولار). وقطع (سنجسبيل) مسافة السباق وقدرها 2000 متر في دقيقتين و4 ثوان.

وسبق للحصان (سنجسبيل) الفوز ببطولة كاس اليابان في وقت سابق من هذا العام. وشهد السباق سقوط الحصان (بيجو دولاند) الذي كان يمتطيه الفارس جاسون ويفر، ولكن لم يؤثر ذلك على مسيرة متقدمي السباق لتاخر (بيجو).

وقد علق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على الفوز قائلا: انه لشيء رائع ان يفوز (سنجسبيل) هنا في دبي.. لم يكن السباق سهلا وسط المنافسة الاميركية من (سافون) و«ساندبيت»، ولكن اود ان اشير الى ان كل الخيول التي شاركت في هذا السباق تستحق ان تكون بطلة للعالم.

واضاف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: (سنجسبيل) حصان بارع لم يسبق وشارك في اي سباق، الا وفاز بالمركز الاول ونحن نعده للمشاركة في اكبر السباقات الاوروبية خلال هذا الموسم.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: لقد اكد هذا الفوز تتابع نجاحات مشروع جودلفين الاماراتي للخيول.

وشكر الشيخ محمد آل مكتوم القائمين على تنظيم السباق العالمي لجهودهم الكبيرة في نجاح هذا الحدث الذي عطلته الامطار والعواصف يوم السبت الماضي واجلته الى يوم امس.

وقام الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي بتتويج الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مالك الجواد الفائز بكاس البطولة. وحصل الجواد «سايفون» على جائزة المركز الثاني البالغة 800 الف دولار اميركي ويملك هذا الجواد ادواردو بولا ويقوده الجوكي ديفيد فلورس، وجاء الحصان الاشقر (ساندبيت) برازيلي عمره 7 سنوات ويقوده الجوكي كوري نكاتاني بالمركز الثالث وجائزته 400 الف دولار ويملكه بانبون وساند دانسر.

الاتحاد الدولي يعتبر فحوصات المنشطات في كأس آسيا غير صالحة

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اقفل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الباب على قضية المنشطات التي اثارها امينه العام بيتر فيليبان حيث راى الاتحاد الدولي ان الفحوصات التي اجريت خلال كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة اواخر العام الماضي في الامارات «غير صالحة».

وكان فيليبان قد صرح الشهر الماضي ان هناك ثلاث حالات لتناول منشطات خلال المسابقة علما بان الفحوصات لم تتم الا في الدورين نصف النهائي (السعودية مع ايران، والامارات مع العراق) والنهائي (السعودية مع الامارات) من دون ان يفصح شيء عن هويات اللاعبين الذين تعاطوها. وارسلت العينات الى الجهات المختصة في الاتحاد الدولي التي رأت ان الطرق التي اتبعت في الفحوصات «تثير الشكوك من حيث صلاحيتها ولذا لا يمكن اعتمادها».

على صعيد آخر انتخب التايلندي ووراوي ماكودي ليكون عضوا رابعا لآسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي بعدما فاز على رئيس الاتحاد الياباني للعبة سابورو كاوابوشي بـ21 مقابل 17 بفضل الدعم الذي لقيه من الاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي. ومع ان اليابان ستنظم نهائيات كأس العالم 2002 مع كوريا الجنوبية فان الكوري الجنوبي تشونج مونج جون (النائب الاسيوي لرئيس الاتحاد الدولي) لم يمنح كاوابوشي صوته. وكسب العراق مقعدا في اللجنة التنفيذية التي تضم 16 دولة بعد فوزه على ايران وهونج كونج.

في اللقاء العربي الأول لكرة القدم للمعاقين

المنتخب السعودي يفوز على نظيره المصري في المباراة الختامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب برنامج الاولمبياد السعودي الخاص بذوي الاعاقة الذهنية على منتخب مصر في المباراة الختامية وذلك في لقاء رائع وجميل حضره عدد كبير من المهتمين برياضة المعوقين ورؤساء الوفود.

وكان المنتخب السعودي قد تعادل في مبارياته السابقة وحافظ على نظافة شباكه من اي هدف وذلك في اللقاء العربي الاول لكرة القدم لذوي الاعاقة الذهنية الذي اقيم بالقاهرة خلال الفترة من 29 مارس (آذار) حتى اول من امس ابريل (نيسان) الحالي وشاركت به ست دول هي السعودية ومصر والاردن وسورية ولبنان وفلسطين.

وقال الدكتور زيد بن عبد الله المسلط رئيس بعثة السعودية لهذا اللقاء ومدير برنامج الاولمبياد السعودي الخاص بالمعاقين انه يهنئ اعضاء المنتخب لما حققوه من نجاح وما بذلوه من جهد.

واعرب المسلط عن شكره وتقديره للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لرياضة المعوقين ولنائبه الامير سلطان بن فهد لاهتمامه الكبير بالرياضة عموما وبرياضة المعوقين خصوصا ودعمهما المستمر لكل ما يخدم فئات المعوقين داخل السعودية وخارجها.

وقال ان مثل هذه المشاركة في اللقاءات العربية والدولية تثبت للعالم جانبا مهما من النشاط والتطور الذي تعيشه السعودية. كما يتم من خلالها التعريف بالنهضة التي تتمتع بها بلادنا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

حارس مرمى البانيا ستراكوشا يقفز لابعاد كرة بقبضة يده قبل رأس الالماني بيرهوف (يمين) (أ.ف.ب)

تعادل مطمئن لإيطاليا مع بولندا في تصفيات أوروبا لكأس العالم

تركيا أطاحت هولندا وكيرستن أنقذ ألمانيا أمام ألبانيا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نجت المانيا من الهزيمة وتعادلت ايطاليا وهزمت هولندا مع تفاوت نتائج اقوى فرق اوروبا في كرة القدم خلال المباريات التي اقيمت في تصفيات اوروبا للتأهل لكاس العالم لكرة القدم.

وتمكنت المانيا بطلة اوروبا من تحويل هزيمتها امام البانيا الى فوز لتنتهي المباراة المثيرة التي اقيمت في اسبانيا ضمن المجموعة التاسعة لصالحها 2/3 في حين خسرت ايطاليا سجلها النظيف من التعادل او الهزيمة في المجموعة الثانية بعد التعادل مع بولندا في شوارزوف بدون اهداف.

اما اكبر مفاجاة فكانت في مدينة بورصة التركية حيث احيت تركيا امالها الضعيفة في التاهل من بين فرق المجموعة السابعة بفوز مفاجئ على هولندا بهدف مقابل لاشيء.

واكملت المباريات الاثنتا عشرة التي اقيمت مساء اول من امس بالاضافة الى 11 مباراة اقيمت على مدى الايام الاربعة الماضية نشاطا كبيرا شهده البرنامج الاوروبي للتاهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم وترك اسكوتلندا واوكرانيا ورومانيا في حالة تفاؤل بعد ان حققت كل منها فوزين متتاليين.

في المجموعة الاولى في سراييفو، خسرت البوسنة امام اليونان بهدف واحد سجله الاحتياطي فرانسيسكوس في الدقيقة 73 في طقس ممطر وعلى ارض موحلة. ورفعت اليونان رصيدها في الصدارة الى 10 نقاط من 5 مباريات مقابل 7 من 3 للدنمارك. وضمن المجموعة ذاتها، في سبليت امام 15 الف متفرج، فقدت كرواتيا نقطتين قد تكلفانها غاليا بتعادلها وسلوفينيا التي اقتنصت نقطتها الاولى 3 ـ 3، وقد غاب عن صفوف كرواتيا التي باتت تملك 6 نقاط فقط من 4 مباريات مهاجم ريال مدريد الاسباني دافور سوكر.

وسجل برونزنتشكي (33) لكرواتيا واضاف بوبان الهدف الثاني (43) قبل ان يرد بريموز غليها بهدف لسلوفينيا مع نهاية الشوط الاول. واضاف بوبان الهدف الثالث للمنتخب المضيف (60) ثم سجل غليها هدفين في الدقيقتين 65 و67 وفرض نفسه نجما للمباراة. وفي المجموعة الثانية، في شورزوف امام 32 الف متفرج، تعادلت بولندا وايطاليا من دون اهداف فحافظت ايطاليا على سجلها خاليا من الخسارة وإن افلتت منها نقطتان للمرة الاولى في التصفيات. وتملك ايطاليا 13 نقطة من 5 مباريات وانجلترا 9 من 4 وبولندا 4 من 3.

واستحوذت ايطاليا على الكرة فترة اطول لكن هجمات بولندا لم تخل من خطورة على غزار الكرة التي ارتدت من الحارس بيروتزي في الشوط الاول اثر ركلة حرة وتابعها ماريك بوزفياك براسه وهو على بعد مترين من المرمى فعلت العارضة.

وفي المجموعة الثالثة في باكو، خسرت اذربيجان امام فنلندا بهدف سجله سليمانوف (84 من ركلة جزاء) مقابل هدفين للبتمانن (26) وباتيلاينن (66). وتتصدر النرويج برصيد 9 نقاط من 3 مباريات مقابل 6 من 3 للمجر و3 من 3 لكل من فنلندا وسويسرا و3 من 4 لاذربيجان.

وضمن المجموعة الرابعة في جلاسجو امام 43295 متفرجا، تخلصت اسكوتلندا من منافستها المباشرة النمسا فهزمتها بهدفين لمهاجم فريق بلاكبيرن الانجليزي كيفن جالاكر في الدقيقتين 24 و77.

وباتت اسكوتلندا تملك 14 نقطة من 6 مباريات مقابل 7 من 4 للنمسا و6 من 4 للسويد. اما جالاكر فرفع غلته الى 4 اهداف في 27 مباراة دولية. وضمن المجموعة الخامسة، في صوفيا امام 30 الف متفرج تقدمهم الرئيس بيتار ستويانوف ورئيس الوزراء ستيفان سوفيانسكي، عادت الروح الى منتخب بلغاريا الذي فاز على نظيره القبرصي 1/4 رافعا رصيده الى 9 نقاط من 4 مباريات مقابل 10 من 5 لاسرائيل و8 من 4 لروسيا. ولا يزال مهاجم برشلونة الاسباني ستويتشكوف يقاطع منتخب بلغاريا.

وسجل بوريميروف هدف بلغاريا الاول في الدقيقة الاولى من ركلة حرة اثر خطأ ارتكبه تيموثيو ضد ابليف. وانتهى الشوط الاول بثلاثة اهداف بعدما هز كوستادينوف شباك قبرص مجددا في الدقيقتين 35 و45. واسترخى البلغار في الشوط الثاني فقلص القبارصة الفارق في الدقيقة 61 بواسطة اوكاس، فرد عليه يوردانوف بهدف بلغاري رابع في الدقيقة 65 ثم اهدر بالاكوف ركلة جزاء للمنتخب المضيف في الدقيقة 71.

وفي المجموعة السادسة، في براغ امام 19 الف متفرج، افتتح مهاجم ريال مدريد الاسباني ميياتوفيتش التسجيل ليوغوسلافيا في الدقيقة 28 من ركلة حسرة وادرك لاعب وسط اتلتيكو مدريد الاسباني رادك بابيل التعادل لتشيكيا المضيفة في الدقيقة 75 بكرة من داخل المنطقة في الزاوية اليمنى لمرمى يوغوسلافيا، الى ان خطف مهاجم استون فيلا الانجليزي سافو ميلوسيفيتش هدف الفوز للضيوف في الوقت بدل الضائع اثر تمريرة من درولوفيتش.

وتملك اسبانيا 16 نقطة من 6 مباريات مقابل 15 من 6 ايضا ليوغوسلافيا و12 من 5 لسلوفاكيا. اما تشيكيا ثانية بطولة اوروبا 96 في انجلترا فتملك 4 نقاط فقط من 4 مباريات وصارت في وضع ميؤوس.

وفي المجموعة السابعة في مدينة بورصة امام 20 الف متفرج، فازت تركيا على هولندا بهدف سجله هاكان سوكر في الدقيقة 52 بضربة راس اثر تمريرة عالية من الجهة اليمنى للظهير ايلكر. وفي الدقيقة 86 اهدر كلارنس سيدورف ركلة جزاء لهولندا عندما سدد الكرة فوق العارضة. وبقيت هولندا متصدرة برصيد 12 نقطة من 5 مباريات مقابل 9 لكن من 4 مباريات لبلجيكا و7 من 4 لتركيا و7 من 6 لويلز. وفي المجموعة الثامنة في فيلنيوس، حققت رومانيا المطلوب ففازت خارج ارضها على ليتوانيا بهدف سجله مولدوفان (72). ورفعت رومانيا رصيدها الى 15 نقطة كاملة من 5 مباريات مقابل 10 من 6 لمقدونيا التي هزمت جمهورية ايرلندا 3 ـ 2 في سكوبي بثلاثة اهداف سجلها ستويكوفسكي (29 و44 من ركلة جزاء) وخريستوف (60) لهدفين سجلهما ماكلوفلين (8) وكيلي (78). وتملك جمهورية ايرلندا 7 نقاط فقط من 4 مباريات وليتوانيا 6 من 4.

وفي المجموعة التاسعة في مدينة غرناطة الاسبانية امام 6 الاف متفرج انتهى الشوط الاول من مباراة البانيا والمانيا صفر ـ صفر علما بان الالباني راكللي اهدر ركلة جزاء في الدقيقة 14. ثم افتتح كوكا التسجيل لالبانيا في الدقيقة 61 من ركلة جزاء. ولم يهتد الالمانيان كلينزمان وبيرهوف الى المرمى الالباني فاخرج المدرب بيرتي فوجتس لاعب الوسط ايلتس واشرك مكانه اولف كيرستن في الدقيقة 60 فسجل 3 أهداف متتالية في الدقائق 63 و80 و83 الى ان سجل كولا هدفا اخر من ركلة جزاء ايضا في اخر دقيقة لافقر منتخبات اوروبا على الاطلاق في مرمى اغنى منتخبات القارة. وفي المجموعة ذاتها، فازت اوكرانيا على ايرلندا الشمالية بهدفين لكوزوفسكي (3) وشفتشينكو (71) مقابل هدف واحد لداوي (15 من ركلة جزاء). وتملك اوكرانيا 12 نقطة من 5 مباريات مقابل 9 من 6 للبرتغال و8 من 4 لالمانيا و6 من 6 لايرلندا الشمالية.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات اوروبا لكاس العالم:

المجموعة الاولى: خسرت البوسنة امام اليونان صفر/1، وتعادلت كرواتيا وسلوفينيا 3/3.

المجموعة الثانية: تعادلت بولندا وايطاليا من دون اهداف.

المجموعة الثالثة: خسرت اذربيجان امام فنلندا صفر/1.

المجموعة الرابعة: فازت اسكوتلندا على النمسا 2/صفر.

المجموعة الخامسة: فازت بلغاريا على قبرص 1/4.

المجموعة السادسة: فازت يوغوسلافيا على تشيكيا 1/2.

المجموعة السابعة: فازت تركيا على هولندا 1/صفر.

المجموعة الثامنة: فازت رومانيا على ليتوانيا 1/صفر، ومقدونيا على جمهورية ايرلندا 2/3.

المجموعة التاسعة: فازت المانيا على البانيا 2/3، واوكرانيا على ايرلندا الشمالية 1/2.

● تصفيات اميركا الجنوبية:

فاز منتخب باراغواي على كولومبيا 1/2، وخسرت الارجنتين امام بوليفيا 2/1، وفازت اوروجواي على فنزويلا 1/3، وتعادلت بيرو مع الاكوادور 1/1 .

● كاس اسبانيا : تاهل فريق ريال بيتيس الى النهائي بعد تعادله 1 / 1 مع سيلتا فيجو في مباراة الاياب لقبل النهائي «فاز 1/صفر بالذهاب».

● كاس البرتغال: فاز بورتو على سبورتينغ براغا 2 ـ صفر، وبنفيكا على دراجوز من الدرجة الثالثة 5 ـ 1، و بلغا الدور نصف النهائي.

باراغواي تقترب من نهائيات كأس العالم وسقوط مكلف للأرجنتين أمام بوليفيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تصدر منتخب باراغواي لائحة المنتخبات الاميركية الجنوبية المشاركة في تصفيات كاس العالم بفرنسا 98 اثر فوزها على كولومبيا منافستها المباشرة 1/2 في حين تعرضت الارجنتين لخسارة امام بوليفيا 2/1 قد تكلفها غاليا.

وفازت اوروجواي على فنزويلا 1/3، وتعادلت بيرو مع الاكوادور 1/1 فاحتدمت المنافسة بين اربعة منتخبات هي بوليفيا والاكوادور والارجنتين واوروجواي حيث بات يملك كل منها 13 نقطة من 9 مباريات مقابل 20 نقطة لباراغواي و17 لكولومبيا. ونزلت الشرطة الى الملعب في مباراتين للفصل بين اللاعبين في الوقت الذي اختلطت فيه كرة القدم باللكمات في لقاء الارجنتين وبوليفيا، وباراغواي وكولومبيا.

وتتنافس المنتخبات التسعة (هناك تشيلي ايضا) على اربع بطاقات. وسيلعب كل منتخب 16 مباراة ذهابا وايابا، وفي المباريات الاربع تم طرد 6 لاعبين.

في اسونسيون وامام 45 الف متفرج، نجحت باراغواي في انتزاع نقاط المباراة الثلاث بتغلبها على كولومبيا 1/2 وانفردت بالمركز الاول، واذا سارت الامور سيرا طبيعيا، فان باراغواي وضعت قدما في فرنسا.

وسجل جامارا (6) وسوتو (87) هدفي باراغواي، وسيرنا (86) هدف كولومبيا التي غاب عنها اربعة من الاساسيين هم رينكون وفالنسيانو بداعي الاصابة وبيرموديز وكابريرا لايقافهما. ورغم ذلك كانت هجمات كولومبيا خطرة امام مرمى الحارس لويس تشيلافرت.

وطرد تشيلافرت ومهاجم كولومبيا ونيوكاسل الانجليزي فاوستينو اسبريا (78) بعد اشتباك عنيف بينهما ادى الى توقف المباراة 7 دقائق. ولا يزال اسبريا يتصدر لائحة الهدافين برصيد 6 اهداف بفارق هدف واحد عن روبرتو بالاسيوس مهاجم بيرو. ثم طرد المدافع الكولومبي مندوزا قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

وعلى ملعب هرناندو سيليش في لاباز على ارتفاع 3200 متر، امام 45 الف متفرج، فازت بوليفيا على الارجنتين بهدفين مقابل هدف، ورفعت بوليفيا رصيدها الى 13 نقطة من 9 مباريات (لها 14 هدفا وعليها 9 أهداف) في حين تجمد رصيد الارجنتين عند 13 نقطة من 9 مباريات ايضا (لها 12 هدفا وعليها 9). وحفلت المباراة بالخشونة، فانذر الحكم البرازيلي مارينيو سيراك 3 لاعبين من بوليفيا و4 لاعبين من الارجنتين ثم طرد المدافع الارجنتيني نيلسون فيفاس وزميله لاعب الوسط جوستافو زاباتا في الدقيقتين 66 و81. واشرك مدرب الارجنتين دانيال باساريلا تشكيلة جديدة خلت بشكل كبير من النجوم المنضمين الى الاندية الاوروبية امثال دييجو سيموني وابيل بالبو وباتيستوتا وخوسيه تشامو وخوان اسنايدر، ومثل هذا الامر قد يعرضه لانتقادات عنيفة.

وفي ليما، امام 42 الف متفرج، تعادلت بيرو مع الاكوادور 1/1، ورفعت الاكوادور رصيدها الى 13 نقطة وصارت رابعة بفارق الاهداف خلف بوليفيا وامام الارجنتين والاوروجواي (لها 13 وعليها 10). ويمكن اعتبار النتيجة مرضية للاكوادور تحديدا باعتبار ان الحكم الكولومبي جون خاييرو تورو طرد لاعبيها اجوستين دلجادو (50) ولويس كابورو (85). وفي مونتفيديو، امام 35 الف متفرج، فازت اوروجواي على فنزويلا بثلاثة اهداف مقابل هدف. وطرد الحكم البوليفي رينيه اورتوبي لاعب الاوروجواي باولو مونتيرو (75) لنيله انذارين، ورفع البطاقة الصفراء 4 مرات. وتبقى 32 مباراة في 8 جولات تنتهي في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتقام الجولة المقبلة في 30 ابريل (نيسان) الحالي، فتلعب الارجنتين مع الاكوادور، وباراغواي مع الاوروجواي، وتشيلي مع فنزويلا، وكولومبيا مع بيرو.

منتخب الكويت يلتقي نظيره السوري اليوم وديا

دمشق ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

يلتقي منتخب الكويت اليوم مع نظيره السوري على ملعب العباسيين في دمشق ضمن سلسلة المباريات التجريبية للمنتخبين استعدادا لخوض تصفيات كاس العالم عن قارة اسيا. وكان المنتخب الكويتي قد لعب مباراتين في معسكره التدريبي بقبرص تعادل في واحدة وخسر الثانية وركز خلالهما المدرب ماتشاله على تجربة كل عناصره للتاكد من تاهيلهم واستعدادهم لخوض المباريات الرسمية. اما عن خسارة المنتخب امام فريق مايك القبرصي فقد صرح ماتشاله لـ «الشرق الأوسط» بانه سبق ان لعب مع فريق مايك قبل استعدادات المنتخب للقاء لبنان في تصفيات الامم الآسيوية والمنتخب الكويتي فاز وقتها 1/3 اما المباراة الاخيرة فقد اقيمت في الصباح ولاعبو الكويت غير معتادين على اللعب في هذه الاوقات المبكرة بالاضافة الى انني كنت اسعى لتجربة البدلاء والاطمئنان على اللاعبين المصابين وبصفة عامة استفدنا من هذه المباراة بغض النظر عن النتيجة. واضاف ماتشاله انه اجرى تدريبا للفريق امس في استاد العباسيين بدمشق لكي يعتاد اللاعبون على ارضية الملعب وكان هناك تركيز على كيفية اعتماد الهجمات المرتدة والالعاب الثنائية والكرات الثابتة. ونوه الى رضاه التام عن تنفيذ اللاعبين لبرامجه التدريبية وان الفريق في تحسن مستمر من مباراة لاخرى. وقال ان مباراة سورية لها طعم خاص حيث انها تدخل ضمن لقاءات المنتخبين التاريخية.

بجوائز قيمة من الأمير بدر بن عبد العزيز والشركة السعودية للأبحاث والتسويق

موسم سباقات الخيل السعودية يختتم اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يسدل الستار عصر اليوم على سباقات الخيل لميدان الملز بالرياض باقامة الحفل 32 لنادي الفروسية كآخر منافسات الجياد للموسم 96 ـ 1997. ويتضمن السباق الختامي تسعة اشواط من بينها شوطان على جائزتين من الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي عبارة عن سيارتين مرسيدس موديل 97 للشوطين السادس والسابع الى جانب جائزة الشركة السعودية للابحاث والتسويق للشوط الاضافي الذي سيقدم جائزته رئيس مجلس ادارة الشركة الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، والشوط الثامن سيكون على كاس كلية الملك خالد العسكرية.

الشوط الاول للحفل الختامي مفتوح الدرجات «انتاج سعودي» ومسافته 1607 امتار تشارك فيه 5 جياد يبرز منها الجوادان «وهاج» لأبناء سعود بن عبيد الحارثي وسبق له الفوز سبع مرات والفرس «الموردة» لمطني بن بدر بن شريم وسبق لها الفوز مرة واحدة.

الشوط الثاني مخصص لخيول الدرجة الثالثة مسافته 1607 امتار بمشاركة 5 جياد ابرزها الجواد «أسد» لخالد بن سعد العلي و«غيام» لعيد بن مبارك الجمعان، وسبق للجوادين ان سجلا فوزا واحدا.

الشوط الثالث للجياد المبتدئة مسافته 2409 امتار ويشارك فيه 14 جوادا ولم يسبق لها الفوز ويبرز منها الفرس «رحبة» لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز والجوادان «كاس الملوك» و«أمر الله» لابناء الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز و«مزون» للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الشوط الرابع مفتوح الدرجات مسافته 2409 امتار وتشارك فيه 6 جياد تبرز من بينها الفرس «الفرعاء» لأبناء سعود بن رزيق الشيباني التي سبق لها الفوز ست مرات.

الشوط الاضافي مفتوح الدرجات «انتاج سعودي» الذي ترعاه الشركة السعودية للابحاث والتسويق مسافته 2000 متر تشارك فيه 10 جياد يبرز منها الفرس «وليمة» لمسلم ابو ثنين و«المنهال» لعبد الله البعير الذي سبق له الفوز ست مرات.

الشوط الخامس لخيول الدرجة الأولى مسافته 2000 متر بمشاركة 7 جياد يبرز منها الجوادان «هلال» لحمود العطاوي و«العميد» لأبناء فيحان المنديل.

الشوط السادس على هدية الأمير بدر بن عبد العزيز «سيارة مرسيدس» مسافته 2000 متر تشارك فيه 19 جوادا تبرز من بينها الفرسان «مدى» لخالد بن خزيم وسبق لها الفوز مرة واحدة و«شقراء» لفنجال الشيباني وسبق لها الفوز ست مرات.

الشوط السابع على الهدية الثانية للأمير بدر بن عبد العزيز «سيارة مرسيدس» مسافته 2409 امتار وتشارك فيه 10 جياد جميعها جياد مرشحة للفوز وإن كان الأوفر حظا منها الجواد «مياس» لعبد الله البعير وسبق له الفوز ثلاث مرات، و«مكنون» و«ميلاف» لأبناء سعود بن عبيد الحارثي، و«راعد» لمطني بن بدر بن شريم.

الشوط الثامن على كاس كلية الملك خالد العسكرية مسافته 1607 امتار بمشاركة خمسة جياد قوية يبرز في مقدمتها الجواد «الوجيه» لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي سبق له الفوز 22 مرة والجواد «مروى» لأبناء سعود بن عبيد الحارثي وسبق له الفوز اربع مرات.

موجز

الملاكم ماكول يدخل مستشفى للأمراض النفسية

● نقل الملاكم الاميركي اوليفر ماكول (31 عاما)، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة، الى مستشفى للامراض النفسية بعدما امر بذلك الطبيب الذي فحصه السبت الماضي بناء على طلب من زوجته ونقلت مصادر اميركية عن عناصر من الشرطة ان ماكول «يمثل خطرا على نفسه وعلى الآخرين بسبب مشكلة عقلية، وهو غير قادر على التحكم بتصرفاته». وكان ماكول خسر اللقب امام البريطاني لينوكس لويس في 7 فبراير (شباط) الماضي في لاس فيجاس، وانهمرت دموعه فجأة على الحلبة اثناء الملاكمة ورفض نتيجة المباراة، وعزز تصرفه الشائعات التي سرت حول «مرضه النفساني» الناجم عن اتباعه علاجا للاقلاع عن ادمان الكحول والمخدرات.

8 لاعبين ألبان طلبوا اللجوء السياسي لإسبانيا

● طلب ثمانية من لاعبي منتخب البانيا للشباب مع مدربهم اللجوء السياسي الى اسبانيا امس ونقلت شرطة مطار مدريد اللاعبين والمدرب الذين لم يتم الكشف عن اسمائهم الى مركز آخر للشرطة خارج المطار. وكان مقررا ان يعود اللاعبون ومدربهم الى بلادهم امس بعد خوضهم مباراتين في قادش وغرناطة ضد اوكرانيا والمانيا ضمن تصفيات بطولة اوروبا تحت 21 عاما. ولم تقم المباراتان في تيرانا لعدم استقرار الوضع الامني في البانيا.

الحكم روثليسبرجر يستأنف قرار شطبه

● ذكر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الحكم السويسري كورت روثليسبرجر طلب استئناف القرار المتخذ بحقه الاسبوع الماضي والقاضي بشطبه مدى الحياة لثبوت تهمة الرشوة بحقه.

ولم يحدد البيان زمان ومكان لاجتماع هيئة الاستئناف، واكتفى بالقول ان روثليسبرجر تقدم بطلبه ضمن المهلة القانونية. ويعتبر الحكم السويسري، الذي اتهمه مسؤولو جراسهوبر السويسري بالحديث عن الرشوة لتسهيل فوز فريقهم على اوكسير الفرنسي ضمن دوري ابطال اوروبا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لان حكم المباراة البيلاروسي فاديم جوك «صديقه»، انه كان «ضحية لتصفية حسابات».

روماريو ورونالدو يقودان البرازيل للفوز على تشيلي

● سجل كل من المهاجمين روماريو ورونالدو هدفين في الوقت الذي سحقت فيه البرازيل بطلة كاس العالم في كرة القدم تشيلي 4/صفر في مباراة ودية ضمن سلسلة من المباريات التي لعبتها البرازيل امام خصوم اقل شأنا.

وجاء هذا الفوز امام فريق حرم من افضل ثلاثة لاعبين هم مارسيلو سالاس وسباستيان روزينتال وايفان زامورانو. وتريد تشيلي التي تلعب ثماني مباريات في تصفيات التأهل لكاس العالم بفرنسا وكأس اميركا على مدى الاشهر الستة المقبلة ان تبقي على علاقة طيبة مع الاندية الاجنبية التي يلعب فيها لاعبون من تشيلي. ويلعب سالاس لريفير بلات الارجنتيني وروزينتال لرينجرز الاسكوتلندي وزامورانو لانترناسيونالي الايطالي. وكان هدف تشيلي الوحيد هو تجنب هزيمة مخزية ولكنهم لم ينجحوا في الحفاظ على عذرية شبكتهم الا 8 دقائق فقط عندما بدأ رونالدو الذي يلعب لفريق برشلونة الاسباني التهديف. وسجل روماريو الذي عاد الى منتخب بلاده هذا العام بعد حظر لمدة عامين فرضه عليه المدرب ماريو زاجالوا بسبب افتقاره الى الحماس اول هدف له منذ عودته في الدقيقة 40. وزاد الحكم من هواجس تشيلي باحتسابه ضربة جزاء مشكوك فيها جدا للبرازيل في الدقيقة 58، وتصدى روماريو لضربة الجزاء وسجل منها الهدف الثالث.

وبعد ثلاث دقائق اضاف روماريو الهدف الرابع لبلاده لتعزيز فوز ليس الهدف منه على ما يبدو سوى اجتذاب تعاطف اجهزة الاعلام المحلية التي وجهت انتقادات شديدة للفريق البرازيلي.

في ختام الجولة الـ22 للدوري السعودي

مواجهة صعبة للأنصار أمام الاتحاد ولقاء جماهيري بين الهلال والأهلي

الرياض: من مساعد العصيمي

تختتم اليوم الجولة الاخيرة (22) من المرحلة التمهيدية لبطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) بلقاءات ثلاثة اهمها يجمع الانصار بالاتحاد على ارض الاول في المدينة المنورة لارتباط الانصار بمصير الهبوط الذي ابتلع القادسية في الجولة السابقة. ولكن مصير الانصار مرتبط بنتائج غيره وبخاصة الطائي والنجمة.

والنجمة سيلاقي الرياض اليوم ايضاً. واللقاء الثالث على جانب كبير من القوة والجماهيرية حيث انه سيجمع فريقي الاهلي والهلال على ارض الاول في مدينة جدة.

الانصار X الاتحاد

على ضوء نتيجة البارحة للطائي امام الشباب فان تعثر للاول تعادلاً او خسارة سيجعل المباراة تحظى باكبر توجه في هذا اليوم لان الانصار سيحدد بقاءه من عدمه في دوري الدرجة الممتازة، وجاء من حسن حظ الفريق ان اللقاء سيقام على ارضه في المدينة المنورة وبين جماهيره المتحمسة جداً، ويساعده ايضاً ان منافسه الاتحاد ليس بكامل عناصره ويخوض المباراة بهدوء وارتياح كونه قد ضمن صدارة المرحلة التمهيدية بفارق نقاطي كبير لا يستطيع اي فريق كسره (44 نقطة)

الادارة الفنية للانصار تقوم بها لجنة تدريبية برأسها المنصف بن سعيد (تونسي). تم ذلك بعد اقالة تونسي آخر هو رضا عكاشة الذي كان يعنى بتدريب الفريق وتم ذلك قبل مباريات الدور الثاني.

قائمة الانصار بها عدد لا بأس به من المتفوقين مهارياً كموسى مرزوق وموسى صالح والفريدي، ويغيب عنهم علي ماهر لانضمامه لصفوف منتخب مصر.

وفي الاتحاد ووفق منظور ان المباراة تحصيل حاصل فان الاسماء التي ستشارك هي في معظمها من العناصر الجديدة التي سيزج بها المدرب (البلجيكي) ديمتري لاجل الوقوف على عطائها واختبارها قبل المنافسات المهمة المقبلة، يؤيد ذلك ان المحترفين المغربيين في صفوف الفريق احمد بهجا وكماتشو يغيبان اضطرارياً لا طوعياً بسبب التحاقهما بمنتخب بلادهما الذي يخوض التصفيات الافريقية.

الأهلي X الهلال

مسؤلو النادي الاهلي اعلنوا قبل الجولة السابقة ان المباريات المتبقية لهم في الدوري هي بمثابة الاستعداد الجاد قبل الدخول في منافسات مسابقة كاس ولي العهد (تنطلق الاسبوع المقبل)، وفي ظل ذلك فان الاهلي سيكون بكامل جاهزيته رغم اعلان مدربه (البرازيلي) راموس بانه لن يستعين بالدوليين الخمسة لاعطاء الاسماء الشابة الجديدة فرصاً اكبر قبل مسابقة كاس ولي العهد خاصة النجم القادم طلال المشعل الذي اظهر تقنية مهارية رائعة في اللقاءين السابقين عبر عنها باهداف متميزة في اللقاء الاخير امام النصر حيث نال لقب «الهاتريك» باحرازه لثلاثة اهداف هي مجموع الاهداف التي فاز بها الاهلي.

ايضاً عبر خالد قهوجي عن حال مهارية متقدمة بعد شفائه من الاصابة وهي امور تدعم وضع الاهلي في مسابقة الكاس وفي لقاء اليوم امام الهلال.

وفي الجانب الهلالي فان الوضع على نقيض منافسهم في ظل الاصابات الكثيرة التي يعاني منها الفريق وهي التي ستبعد فيصل ابو اثنين والموينع وليستانا (زامبي) والتمياط الصغير والحيالي اضافة الى سفر المهاجم (المغربي) صلاح الدين بصير لمشاركة منتخب بلاده، يقابل ذلك عدم اعلان مدرب الهلال (البرازيلي) فييرا الاستعانة بالدوليين الستة العائدين من صفوف المنتخب بعد فراغه مساء الاثنين من التصفيات الآسيوية الاولية لكاس العالم 98.

الجانب الايجابي لدى الهلاليين هو الاعلان عن مشاركة قائدهم يوسف الثنيان في المباراة بعد شفائه من الاصابة التي ابعدته قرابة الشهرين.

الرياض X النجمة

رغم ان تهديد النجمة بالهبوط يحتاج الى حسابات صعبة فان الغاء ذلك امر يريد المدرب (التونسي) يوسف الزواوي فرضه باستعداداته القوية لهذه المباراة وبالاعلان عن مشاركة الاسماء الماهرة في النجمة كمنصور الموسى والجسار والحديثي والدبيبي.

في المقابل فان المباراة هي تحصيل حاصل لفريق الرياض ويتوقع ان يركز مدربهم (البرازيلي) زوماريو فيها على الاستعانة باسماء شابة واعطاء الاساسيين الراحة.

جانب من احدى مباريات الهلال والاهلي في الدوري السعودي
ارشيف «الشرق الأوسط»

في تصفيات آسيا لكأس العالم

منتخب الكرة الأردني إلى المنامة اليوم لمواجهة البحرين والإمارات بالمجموعة الثالثة

عمان: محمد قدري حسن

يتوجه اليوم الى المنامة وفد المنتخب الاردني لكرة القدم وذلك للمشاركة في مباريات المرحلة الاولى «الذهاب» من منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة لتصفيات كاس العالم لكرة القدم. وهي المجموعة التي تضم المنتخب الاردني الى جانب المنتخبين الاماراتي والبحريني وتبدأ منافساتها في الثامن من ابريل (نيسان) الحالي.

ويذكر ان الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة تستضيف مباريات المرحلة الثانية «الاياب» من تصفيات المجموعة وذلك خلال النصف الثاني من الشهر الحالي.

ويبدأ المنتخب الاردني مشواره في منافسات مرحلة الذهاب للمجموعة بلقاء المنتخب الاماراتي في المنامة يوم الثلاثاء المقبل.

ويترأس وفد المنتخب الاردني الى المنامة امين سر اتحاد الكرة هشام عصفور الذي سيصل الى المنامة قادماً من كوالالمبور حيث يشارك هناك ضمن وفد اتحاد الكرة الاردني في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي تستضيفها العاصمة الماليزية الاسبوع المقبل.ويضم الوفد الاداري المرافق للمنتخب الاردني اعضاء مجلس ادارة الاتحاد ناصر خريس ومنعم حسين ودحام عقيدات «اداريين» وعبد اللطيف عبد المجيد «مديراً ادارياً للمنتخب» ومحمد عوض «مدرباً» وعدنان مسعود «مساعداً للمدرب» وباسم تيم «مدرباً لحراس المرمى» وحسين عطا الله «معالجاً طبيعياً» اضافة الى 22 لاعباً هم:

● لحراسة المرمى: محمد ابو داود واحمد ابو ناصوح ومعتز الريشة.

● لخط الدفاع: يوسف العموري مهند محادين وعبد الله ابو زمع واحمد خليل وفيصل ابراهيم وعصام محمود وامجد الطاهر ومحمد الخزعلي.

● لخط الوسط: جمال ابو عابد وحسين الشناينة وصبحي سليمان وجعفر حماد وحسونة الشيخ وعدنان عوض.

● لخط الهجوم: جريس تادرس وبدران الشقران ونارت يدج وبسام الخطيب ومنير ابو هنطش.

ويطمح المنتخب الاردني الذي يتمتع افراده بمعنويات عالية الى المنافسة الجادة على زعامة المجموعة وانتزاع بطاقة الترشيح عنها الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية وذلك لاول مرة في تاريخ مشاركات الكرة الاردنية بتصفيات كاس العالم والتي بدأت للمرة الاولى في تصفيات مونديال المكسيك عام 86. وقد عزز من ثقة نجوم المنتخب واوساط الكرة الاردنية بالقدرة على مقارعة المنتخبين الاماراتي والبحريني للفوز ببطولة المجموعة بالرغم من ان المنتخب الاردني سيخوض تصفيات المجموعة في المنامة والشارقة بعيداً عن ارضه وجمهوره النتائج الباهرة التي سجلها فريق نادي الفيحاء مؤخراً، اضافة الى برنامج الاعداد المؤثر الذي خضع له المنتخب الاردني استعداداً للتصفيات. وكان المنتخب الاردني قد بدأ مرحلة استعداده لتصفيات كاس العالم في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، واقامة معسكر تدريبي في العاصمة العراقية في الفترة ما بين 9 ـ 25 فبراير (شباط) الماضي. واقامة معسكرين داخليين خلال الفترة الماضية الاول في عمان والثاني في العقبة «اقصى جنوب الاردن».

وتضمنت رحلة اعداد المنتخب الاردني اجراء 8 مباريات تجريبية بدأها بلقاء المنتخب اللبناني في بيروت وخسر امامه صفر/1 ثم استضاف المنتخب اللبناني في عمان وتعادل معه بدون اهداف وذلك خلال الاسبوع الاول من فبراير الماضي.

وخلال معسكره في بغداد التقى المنتخب الاردني نظيره العراقي في مباراتين وديتين على استاد الشعب الدولي وخسرهما المنتخب الاردني بنفس النتيجة صفر/1.

وفي النصف الاول من مارس (آذار) الماضي قام المنتخب الاردني بزيارة الى مسقط حيث لعب مباراتين مع المنتخب العماني وقد فاز المنتخب الاردني في المباراة الاولى 2/صفر سجلها ثنائي الدفاع عبد الله ابو زمع وامجد الطاهر. وفاز ايضاً في المباراة الثانية بنتيجة 1/4 وسجل الاهداف الاربعة للمنتخب الاردني مهاجمه جريس تادرس.

وفي النصف الثاني من نفس الشهر لعب المنتخب الاردني مباراتين وديتين مع المنتخب السوري الاولى في مدينة اربد الاردنية والثانية على استاد العباسيين بدمشق، وقد سيطر التعادل السلبي على نتيجة المباراتين.

رغم تواضع النتائج

إدارة النادي المكناسي تؤكد تمسكها بالمدرب العامري

الرباط:
من سعيد أبو صلاح الدين

اكد الدكتور عبد الرحمان بن سعيد الرئيس المنتدب لادارة فريق النادي المكناسي لكرة القدم اقتناع ادارته بالاسلوب الفني الذي ينهجه المدرب عزيز العامري رغم تواضع النتائج الاخيرة، وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» إن المخطط الذي يتبعه في تحضير وتهيئة اللاعبين ينسجم مع السياسة العامة لادارة الفريق.

واشار الدكتور بن سعيد الى ان المشاكل التي تعترض سير اعمال ادارته هي العراقيل المالية الناتجة عن تاخر المؤسسات التي تدعم النادي المكناسي عن دفع المبالغ المالية المخصصة لهذا الموسم، وقال ان الحوار مفتوح مع ادارات هذه المؤسسات للتعجيل بتحويل الدعم المادي لحساب النادي.

واضاف ابن سعيد ان التحولات التي عرفها فريقه بعد ابعاد المدرب تيلمان تحولات طبيعية وانسجام اللاعبين مع منهجية المدرب عزيز العامري كان يتطلب الوقت الكافي وقال ان ملامح التحسن بدات تظهر في الاسابيع الاخيرة. وهذا ما يبعث على التفاؤل.

واكد عزيز العامري من جهته لـ«الشرق الأوسط» ان عدة عوامل طارئة ساهمت بشكل سلبي في عدم بلوغ الاهداف المرسومة في زمن قصير، من ابرز هذه العوامل اصابة بعض اللاعبين الاساسيين بتوعكات مختلفة. فضلا عن المخلفات النفسية السلبية لخروج النادي المكناسي من تصفيات كاس العرش امام الوداد البيضاوي اثر هزيمة ثقيلة بلغت خمسة اهداف لهدف واحد، حيث ظلمنا التحكيم فيها لاحتسابه هدفين غير مشروعين. وقال العامري ان هذه السلبيات لم تنل من عزيمتنا ولن تحول دون وصولنا لما نهدف اليه، واوضح ان الاهداف الاساسية التي يتوخى تحقيقها هذا الموسم هي تكوين مجموعة من الشباب وسنعطي لهم كل الفرص في المباريات الباقية لاكتساب التجربة والخبرة المطلوبتين ليكونوا جاهزين خلال الموسم الكروي المقبل.

واضاف العامري في هذا السياق ان سياسته تعتمد في اسسها على اعطاء الفرصة للاعبين الشباب لاظهار مؤهلاتهم ومهاراتهم لان الشباب هم اساس استمرارية اي فريق، وقال انه نجح في هذه التجربة مع عدة فرق في مقدمتها فريق الاتحاد القاسمي الذي سبق ان لعب له وتمكن من اكتشاف مواهب شابة فرضت نفسها في الملاعب الكروية المغربية. من بينهم اللاعب ادريس اللوماري الهداف الحالي للوداد البيضاوي.

الهلال والأهلي في نهائي الدوري السعودي للطائرة اليوم

جدة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي فريقا الهلال والأهلي لكرة الطائرة اليوم في صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض في المباراة النهائية على بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة الطائرة.

وستكون مباراة اليوم حافلة بالندية والإثارة نظراً لتقارب المستوى الفني للفريقين كما أنهما مرصعان بالنجوم الدوليين واللاعبين الأجانب حيث تعاقد الهلال مؤخراً مع اللاعب البحريني محمد جاسم أفضل لاعب خليجي، فيما يضم الأهلي اللاعب المصري حمدي الصافي.

يدخل فريق الهلال مباراة اليوم ورصيده عشر نقاط جمعها من خمسة انتصارات، فيما يملك الأهلي ثماني نقاط من أربعة انتصارات.

وفي حال فوز الهلال في مباراة اليوم سيتوج بطلاً للدوري، أما في حال فوز الأهلي في المباراة فسوف تقام مباراة فاصلة بين الفريقين يوم الاثنين المقبل.

يذكر أن فريق الأهلي لكرة الطائرة نال نصيب الأسد في تحقيق بطولة الدوري حيث حقق البطولة ثلاث عشرة مرة من أصل ثماني عشرة منذ انطلاق البطولة.

الكويت تستضيف البطولة العربية السادسة للفروسية 98

الكويت: من صلاح رشدي

أعلن الشيخ فهد الجابر الأحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للفروسية أنه تمت الموافقة على استضافة دولة الكويت البطولة العربية السادسة للفروسية في ديسمبر (كانون الأول) 1998 وتكليف اللجنة الفنية بالاتحاد العربي التنسيق مع الاتحاد الكويتي لضمان نجاح هذه البطولة.

كما تقرر إنشاء بنك للمعلومات وعمل بطولة عربية سنوية بالإضافة إلى تبادل اللقاءات الثنائية وعمل دورات تدريبية للفروسية لإعداد الكوادر، كما تمت الموافقة على انضمام فلسطين للاتحاد العربي.

وطالب الشيخ فهد الجابر الصباح النظام العراقي بإعادة الخيول والأموال التي تخص الكويت أو التعويض عنها.

وأوضح الشيخ فهد الجابر أن أمير الكويت الشيخ جابر الصباح تبرع بمبلغ 250 ألف دينار لإنشاء صالة مغطاة لرياضة القفز وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وسوف ترى النور قريباً، كما تبرع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بقطعة أرض لقطاع الفروسية من أجل الارتقاء بسباقات الفروسية، هذه الرياضة العربية الأصيلة، كما تبرع الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس إدارة نادي الصيد والفروسية بأكثر من 25 حصاناً للنادي.

وتطرق الشيخ فهد الجابر إلى الدور الذي تلعبه الرياضة في الوقت الحالي فقال إن الرياضة تصلح ما تفسده السياسة وإن عام 1997 هو عام الانطلاق على العالم العربي وتحقيق الإنجازات المرجوة وإن الحضور الكويتي مطلوب على الساحة الرياضية والانفتاح مع كل الدول الشقيقة والصديقة بدلاً من الفراغ الذي أضر بالكويت في الفترة السابقة. وأكد الشيخ فهد الجابر أنه طرح على أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني فكرة أن تتبنى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إقامة بطولة في الفروسية لدول مجلس التعاون وأن الفكرة لاقت الإعجاب.

ساحل أستراليا الذهبي يحتضن منافسات الجولة الثانية من بطولة أندي للسيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

خلافا لما حدث تماما على حلبة «هومستيد» في سباق ميامي للجائزة الكبرى تتجه الفرق وكذلك السائقون للسباق على شوارع «سيرفرس باراديس» في استراليا الاحد المقبل ضمن الجولة الثانية لسباق بي بي جي كارت (الأندي كار).

وتعتبر استراليا مكانا مهما وتاريخيا لسباقات الأندي فهي المكان الذي بدأت فيه ومن ثم انطلقت الى الساحة العالمية. بدأ افتتاح الجائزة الكبرى للساحل الذهبي في عام 1991 وانتهى به عضوا فعالا لـ«فيا» مما مهد لها الطريق للمشاركة في افتتاح ريو 400 في البرازيل عام 1996 وكذلك في الافتتاح المقترح للجولة اليابانية على حلبة توين رينج موتيجي الجديدة والتي يبلغ طولها 1.5 ميل وذلك في عام 1998.

وكان جيمي فاسر قد فاز بهذا السباق العام الماضي ليكون هذا فوزه الثاني في ثلاثة سباقات ويستعد للفوز ببطولة الموسم. كانت سيطرة فاسر من بداية السباق وحتى نهايته انجازا رائعا الا انه سيتعرض لضغوط كثيرة خلال هذا الموسم. وبذلك يتعلم السائقون الآخرون الا يقللوا من قيمة هذا السائق القادم من كاليفورنيا. وكان لحصوله على المركز الثالث في جولة ميامي الافتتاحية بالاضافة الى التركيز الاعلامي على زميله في الفريق الكس زاناردي اثر كبير في دفعه للمضي قدما نحو الفوز. وقال فاسر بعد سباق ميامي: «كانت نهاية اسبوع قاسية، لقد حصلنا على نصيبنا من المشاكل خلال فترة التمارين والتأهل. وبالرغم من ذلك فقد كانت بداية لا بأس بها لهذا الموسم».

آلكس زناردي، زميل فاسر في الفريق الذي يستحوذ على اهتمام الاعلام يتطلع الى زيادة عدد المرات التي ينطلق فيها من المقدمة. وقاد زناردي سياراته المتارجحة رينارد هوندا» لمركز متصدر خمس مرات متتالية في سباق ميامي و9 مرات متتالية لتنطلق من الصف الاول، محطما بذلك الرقم القياسي الذي شاركه فيه بوبي انسر وبوبي رحال. وقال آلكس: «ما ان انطلقت سيارتي حتى واجهت مشكلة في اللوحة الامامية مما اضطرني الى قيادة سيارتي بيد على عجلة القيادة واليد الاخرى على كبس التعديل. في الجولة الثانية اصبح بامكاني التركيز على السباق وحصلنا على نتيجة رائعة».

لم يكن السباق ناجحا بالنسبة لالكس بالقدر الكافي، فبعد صدارته في الـ33 دورة الاولى وفي بعض الاحيان بفارق 4.5 ثانية وبعد مشكلة في المدفع الهوائي في الاطار الخلفي على اليمين تراجع الى المركز السابع.

قد يكون مايكل اندرياتي الفائز بسباق ميامي الشخص الذي يجب على زيناردي والآخرين هزيمته.

فاندرياتي سائق رائع حصل على خمسة انتصارات خلال موسم 1996، وبدأ هذا الموسم بنجاح بقيادة سيارة «سويفت فورد كوزورث» الجديدة. وهذا ليس بالامر الجديد على مايكل فقد قام بذلك من قبل. ففي عام 1994 قام بقيادة فريق رينارد الى النصر في استراليا.

وقال اندرياتي مقارنا بين السباقين: «لقد شعرت بثقة اكبر وانا اقود هذا السباق بعكس سباق استراليا. سيتم تطوير السيارة اثناء السباقات وطوال الموسم. اعتقد اننا كنا افضل سيارة في «هومستيد». لم اشعر باي ضغوط كما انها سيارة رائعة لخوض السباقات.

فوز اندرياتي في ميامي قاده للحصول على المركز الرابع في كل سباقات الاندي كار السنوية محققا بذلك 36 انتصارا. ومن اجل حضور قوي في احتفالات الاندي تتطلب وجود سيارة جديدة على الشارع.ولم يحصد فريق مارلبورو بنسكي على اي فوز في عام 1996، الا ان فوز بول تريسي بالمركز الثاني في ميامي كان مشجعا لهم. كان الفارق بينه وبين الفائز 3.401 ثانية. لا يمكن استثناء تريسي من «سيرفرز باراديس»، الا ان السيارة التي يقودها ليست مشجعة. قال تريسي: «سيارتنا بيضاوية صغيرة ورائعة. كانت نتيجة الاختبارات جيدة في فينيكس وسيبرنج، ولا نعرف ما سيحدث على الشارع»، يبدو ان فريق مارلبورو بنسكي وتريسي على اتم استعداد بعد تسجيلهم اسرع الاوقات في الاسبوع الماضي اثناء يومي اختبارات الاطارات في نازاريث. سائق مارلبورو، آل انسر جونيور، زميل تريسي في الفريق، اضطر الى الوقوف جانبا في ميامي بعد مشاكل كهربائية ويتطلع الى العودة قويا في استراليا خاصة انه لم يفز باي سباق منذ سنة.

جريج مور لا يزال امامه الكثير ليتعلمه. وحصوله على المركز الرابع في الجولة الافتتاحية يشير الى انه سيكون سائقا متقدما اثناء سباق استراليا.

وكان تأهل البرازيلي موريشيو جوجليمين في المركز الثاني بعد زناردي بفارق 0.078 من الثانية في ميامي بعد قيادته السريعة في الدورات الافتتاحية الا انه تراجع في الترتيب وهذا ما تعودنا ان نراه باستمرار من موريشيو في السنوات الماضية.

بوبي رحال وزميله بريان هيرتا قضيا نهاية اسبوع سيئة بعدم اظهارهما أياً من مقومات السنة الماضية. فهما يستعملان شاسيه رينارد، وقوة فورد، والكثير من التمويل لدعمهما الا ان ذلك لم يظهر كما يجب في فلوريدا. قال رحال: «اننا سعيدون بالتقدم الذي انجزناه. درجة الحرارة لم تكن مناسبة الا انها كانت اختبارا جيدا. سرعتنا قريبة جدا من سرعتنا في العام الماضي بالرغم من ان السيارات اقل قوة».

ان كرنفال اندي الاسترالي حدث مهم يعمل على ابراز حلبات العالم المؤقتة ويحتوي على عدد من المرائب تفوق حلبات السباق الدائمة. الشمس الساطعة، الرمال والمياه، وآلاف المشاهدين تجعل من احتفالات الاندي حدثا مهما في جدول بطولة العالم لبي بي جي لسيارات الكارت بالاضافة الى جذبه للسياح.



آل انسر يتطلع لانطلاقة قوية في استراليا تعوض خيبته في جولة ميامي الاولى
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

نتائج سباق الاندي 1997 لبطولة العالم للسائقين

1 ـ م. اندرياتي	اميركا	21 نقطة
2 ـ ب. تريسي	كندا	16 نقطة
3 ـ جي فاسر	اميركا	14 نقطة
4 ـ جي مور	كندا	12 نقطة
5 ـ س. برويت	اميركا	10 نقاط



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 6.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 11.00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 12.00 برامج الأطفال 14.00 برنامج منوعات 15.00 مغامرات «زورو» 15.30 برنامج «عبقر» 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.30 الاخبار 18.30وبعد سهار 21.00 الفيلم العربي «البيوت أسرار» 23.00 برامج منوعات

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 05.30 برامج الاطفال 06.00 برنامج كيف وليش 07.00 لكل حادث حديث 07.30 سماع قشاع 08.00 برامج الرياضة 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الرياضة 12.00 فلتة زمانو 13.30 مسرحيات للأطفال/ كروم الذهب 14.00 دار الفنون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 مغامرات طرزان 17.30 سماع قشاع 18.00 برنامج موضة 18.30 ليلة حظ/ مباشرة 21.00 كلام الناس 23.30 لا أمس بعد اليوم 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة برامج الأطفال 07.00 برنامج «يسعد صباحك» 09.00 رحلة مع القرآن 09.15 ابتهالات 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.20 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 الاخبار العربية الموجزة 12.15 ستوديو الاطفال 13.15 الحاسوب لغة العصر 14.10 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 14.20 مرايا 92 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 اغانينا 16.55 نافذة 17.00 ستون دقيقة 18.05 ترويج الاسبوع القادم 18.30 خليك معنا 19.30 نسمات اردنية 19.45 منوعات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 التمثيلية العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي ـ إعادة 11.15 برنامج العالم هذا الأسبوع ـ إعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «فقراء لا يدخلون الجنة» محمود عبد العزيز ـ آثار الحكيم 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 جامعة التكوين المتواصل 12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12.45 الاخبار ثم نقل مباشر لصلاة الجمعة 14.00 برنامج خاص بالبطولة الوطنية «مباشرة من ملاعبنا» 16.30 برنامج «نافذة على القضاء» 19.50 حديث ديني 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «توقيعات» 22.00 المسلسل الجزائري «آسيا» 23.15 برنامج «ليالي الجزائر»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.30 المسلسل العربي «الايام» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.15مشهد من مسرحية 13.15 برنامج من اغاني الافلام 14.15 برنامج ماذا لو 15.00 الفيلم العربي «انسان غلبان» محمود المليجي واسماعيل ياسين 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق في السحاب» 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الاغاني 21.00 فيلم السهرة «دعاء الكروان» فاتن حمامة واحمد مظهر 23.15 برنامج امسية ثقافية 24.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 1.15 اغنية لام كلثوم 2.30 الفيلم العربي «حارة الطيبين» مجدي وهبة وهالة فؤاد 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 10.00 حديث ديني 12.30 برنامج منوعات CNN 13.00 برنامج تفاتيف 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «الملف الاخباري» 16.00 فيلم عربي 18.07 المسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.30 سهرة كويتية قديمة. تقديم سهام مبارك 22.00 السنعوسي تقديم محمد السنعوسي 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.10 برامج الأطفال 11.30 وثائقي: عالم الغد 13.50 المحاضرة الدينية 15.00 فلاحي: صفحات خضراء 15.30 الرياضة في العالم (إعادة) 16.00 المسلسل: رجل خارج المزاد» 17.00 برامج الأطفال 18.10 فنون مغاربية 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 مسلسل «القصاص» 21.30 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 فيلم السهرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل صلاة الجمعة 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» (ح14) 14.40 الطرب الاندلسي 15.10 الشريط التلفزيوني العربي «اللقاء الدامي» (إعادة) 16.30 منوعات غنائية مع فرقة أم كلثوم 17.00 برنامج مائدة 18.50 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 19.35 المجلة الفنية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.35 فيلم «رسالة من امرأة مجهولة» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة الفيلم العربي 23.45 سمر فني

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم اللص 02.00 فيلم المزاج 04.10 فيلم العتبة جزاز 06.10 ابتسامة في عيون حزينة 08.10 فيلم العفاريت 10.00 الدرجة الثالثة 12.00 فيلم أحلام صغيرة 14.00 فيلم أهل القمة 16.05 الفيلم الرومانسي حادث النصف متر 17.30 الأفلام 10 18.00 فيلم بطل من ورق 20.00 فيلم أربعة في مهمة رسمية 22.00 فيلم وتضحك الأقدار

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (أعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي 21.00 برنامج أضواء 00.00 برنامج حفلة غنائية ـ ام كلثوم

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03.30 مقابلات رياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 تصفيات كأس العالم: تركيا ـ هولندا (اعادة) 06.30 هويس (كرة سلة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 مغامرات رياضية 09.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 10.00 الكرة الطائرة للشواطئ 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 ملاكمة 14.00 هويس (كرة سلة) 14.30 سباق السيارات 15.30 مقابلات رياضية 16.00 كراتيه 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 الصقارة الاولى 18.30 احداث كرة السلة الاميركية 19.00 كأس ديفيس للتنس (مباشر) 21.30 دوري الهوكي الاميركي 22.30 سباق الشهر للعدو 23.00 سباق السيارات الآسيوية 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 القمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.50 بنك المعلومات ـ اعادة 12.05 عصاميون ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 12.45 حرم السفير 14.10 ريحك أسرع 14.50 بانوراما عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 مسائل اقتصادية 19.00 يوميات ونيس 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق للمعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 كاميرا الشام ـ اعادة 05.15 موازين القران 05.25 Aerobics 05.00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 دنيا عبد الجبار 03.30 Bermuda Grace 05.00 عفريت مراتي 07.00 صورة فنان (كاريوكا) 07.30 ايام الرعب 09.00 برنامج افيش 09.30 الشيخ حسن 11.30 جسر الخالدين 13.30 الآنسة حنفي 15.00 حكايات ونكريات 15.30 الحب الضائع 17.30 سينما 100% 18.00 كلاكيت ـ مباشر 22.00 شقاوة رجالة 22.30 ابن الحارة 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 كرة طاولة (بينغ بونغ) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 لخبار ART ـ اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسيوعية TW1 اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية 11.30 مباشر: مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباريات قدم مختارة 15.00 تقرير عربي 16.30 استعراض رياضات سيارات عالمية 17.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية ـ اعادة 18.30 اخبار ART ـ مباشر 19.00 مباشر: مباراة كرة القدم من الدوري الالماني 21.00 برنامج ستاد ART 22.00 سهرة 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلي ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 لرض الرسالات (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

تنظمها «إم.بي.سي» يوم 11 أبريل الحالي

حملة «نداء القدس» تهدف لجمع تبرعات بين 10 و20 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تعودت محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي» منذ 4 سنوات تقريبا، على تنظيم حملات لجمع التبرعات عبر الهاتف «تليطون». وكانت جميع هذه الحملات لفائدة القضايا العربية والإسلامية واهمها:

التضامن مع مسلمي البوسنة عام 1993 وتم فيها جمع 12 مليون دولار اميركي، وتليطون اطفال البوسنة والخليل عام 1994 وحصد في هذه الحملة 7.75 مليون دولار اميركي، ثم حملة تبرعات لجنوب لبنان عام 1996 جمع فيها 2.4 مليون دولار اميركي.

اما بخصوص حملة «نداء القدس» فان الخطة ستبدأ بحيث تشد انتباه العالم وتسلط انظاره على المأساة الانسانية التي يعاني منها الأفراد الذين تم تشريدهم وطردهم من اراضيهم والتي تمس 1.7 مليار مسلم يريدون التعبير عن تضامنهم ومساهمتهم الانسانية في مثل هذه الحالات.

ومن اهداف هذه الحملة جمع تبرعات تقدر بين 10 الى 20 مليون دولار اميركي وفتح صندوق للدعم الاعماري، لبناء وتشييد المنازل والوحدات السكنية ومتطلباتها للذين تم تهجيرهم وتشريدهم من اراضيهم. وسوف تشمل الحملة اصدار نداءات مناشدة، وتقديم تقارير واحصائيات عن الذين تم تهجيرهم من اراضيهم في القدس على مدى الثلاثين سنة الماضية، خلال السنوات 1947 و1967 و1997.

ولتحقيق اهدافها وتوسيع النداء سيقوم المركز بالتنسيق مع محطات البث المحلية التابعة لتلفزيون الشرق الأوسط ومحطات التلفزيون الأرضية الأخرى في العالم العربي والاسلامي مثل (جاكارتا وكوالالامبور ولاغوس وكل محطات الدول العربية التي يمكن التنسيق معها، ومحطة ANAفي اميركا. وسيدير الحملة لجنة من الأشخاص المعروفين مثل الامام الأكبر للمسجد الأقصى وأمام مسجد ريجنت بارك ورئيس رابطة العالم الاسلامي.

وسيكون جمع الأموال طبقا للعمل الخيري الذي تم العمل به في الحملات السابقة بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية في جدة ورابطة العالم الاسلامي في مكة.

ويشرف على العملية اربع لجان تم تعيينها للاتي: الادارة ومهمتها ترتيب غرف الهواتف، والمالية التي تنوي فتح حسابات في المصارف في انحاء العالم، والانتاج وهو قسم يختص بالامور الفنية الى جانب قسم البرامج الذي سيعد بهذه المناسبة برامج هادفة يتم بثها يوم حملة جمع التبرعات.

تبدأ الحملة يوم الحادي عشر من الشهر الحالي في الساعة الثانية عشرة بتوقيت جرينتش وحتى منتصف الليل. وسيكون الافتتاح بنقل مباشر لصلاة الجمعة من المسجد الاقصى. ويتم الاعلان والتمهيد عن الحملة يوم التاسع من الشهر الحالي من الساعة 12.20 الى الساعة 14.00 بتوقيت جرينتش وكذلك العاشر من الشهر نفسه.

محطة تلفزيونية ناطقة بالفرنسية في الولايات المتحدة تبدأ اليوم

ميامي (ولاية فلوريدا): «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

تبدأ اول شبكة تلفزيونية ناطقة باللغة الفرنسية في الولايات المتحدة بث برامجها اليوم في مدينة ميامي بولاية فلوريدا لحوالى 800 الف شخص ناطقين بالفرنسية في فلوريدا.

وستبث محطة «هايتيان تلفيجن نيتوارك» الجديدة برامجها بالكيبل. وتحتوي هذه البرامج على منوعات موسيقية وافلام وثائقية ونشرات اخبارية لمدة ساعتين ايام الجمعة والسبت والاحد. وتنوي اعتبارا من مايو (ايار) المقبل بث ساعتين يوميا.

ويعيش في فلوريدا وخصوصا في جنوب الولاية حاليا اكثر من 300 الف هايتي و450 الف كندي من مقاطعة كيبيك ونحو 100 الف فرنسي وبلجيكي وسويسري وافارقة ينطقون بالفرنسية.

ويمكن ان يسمح وجود نحو 550 الف مواطن هايتي في ولايتي نيويورك ونيوجيرزي لهذه الشبكة الجديدة ان تبث عبر القمر الاصطناعي العام المقبل.

المعروف ان عامل اللغة يلعب دورا كبيرا في انشاء القنوات التلفزيونية في محاولة لكل دول العالم ادماج الجاليات الموجودة فيها، خاصة اذا كانت تمثل نسبة كبيرة من الاجانب القاطنين بها. مثل ما يحدث في المانيا مع الجالية التركية او في فرنسا مع المهاجرين من المغرب العربي. واصبحت هذه الدول تسمح بانشاء قنوات قائمة بذاتها ناطقة بلغات المهاجرين، بينما كانت في الماضي تكتفي بتسخير بعض البرامج خلال الأسبوع.

مستغلا قناة دبي الفضائية

سيمون أسمر يسوق نجومه في مهرجان دبي للتسوق

أبوظبي: من حسين خليفة

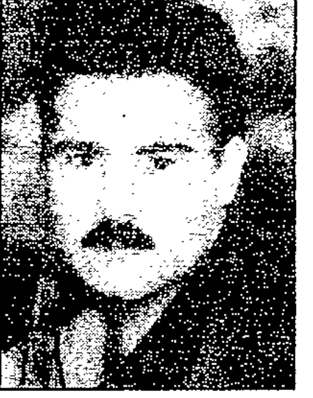
في محاولة ذكية ولكن مكشوفة بادر سيمون اسمر المخرج التلفزيوني المعروف والملقب في لبنان بـ«صانع النجوم» اشارة الى برنامجه الشهير «ستوديو الفن» الى تسويق الاصوات الغنائية الجديدة التي خرجها البرنامج هذا العام في مهرجان دبي للتسوق الذي بدأ فعالياته يوم الخميس قبل الماضي.

ويعرف سيمون اسمر بانه الرجل التنفيذي الاول في المؤسسة اللبنانية للارسال LBC، ويملك وحده تسخير امكانيات المؤسسة لخدمة برنامجه الذي تحول الى شركة تجارية ولخدمة الفنانين الجدد الذين يخرجون من تحت عباءته بعقد احتكار مدته خمس عشرة سنة غير قابل للنقض، وفي محاولة تسويقية ذكية لهذه الاصوات تعاقد مع تلفزيون دبي على تقديم برنامج يومي يبث من قناة دبي الفضائية طوال مدة المهرجان تحت عنوان «يا هلا بالضيف» يقدم من خلاله النجوم الجدد ويسعى الى الترويج لهم لدى الجمهور العربي مستغلا الاهمية التي بدأ يكتسبها مهرجان دبي للتسوق على الصعيدين العربي والعالمي.

وقد جلب معه لهذه الغاية فريق عمل فني متكاملا من المؤسسة اللبنانية للارسال يضم عددا من نجوم الفضائية اللبنانية LBC مثل: مي متى وهلا عون وطوني خليفة وطوني ناكوزي وعدد آخر من الحسناوات اللواتي يشاركن في تقديم البرنامج الذي يخرجه سيمون اسمر نفسه.

في الحلقة الاولى من البرنامج الذي بث يوم الجمعة الماضي على الهواء مباشرة قدم سيمون اسمر احد تلك الاصوات محاطا بهالة اعلامية كبيرة غايتها ترسيخ اسمه في اذهان المشاهدين قبل الانطلاقة الحقيقية، وهو الاسلوب الذي يتبعه سيمون اسمر قبل اطلاق اي صوت جديد في الساحة الغنائية، ولكي يتجنب اي اشكال قانوني بسبب غناء المطربين الجدد اغاني غيرهم من الفنانين يقدمهم في اطار فقرة بعنوان «نجوم الغد» على انهم مجرد هواة فقط ويسعى للفت الانتباه اليهم من خلال استفتاء يجري على الهواء مباشرة ورصدت له جوائز قيمة لضمان وصول هذه الاصوات الى اكبر شريحة من المشاهدين، ولاعطاء سيمون اسمر نفسه فكرة عن خطة عمله المستقبلية بشان اولوية التسويق.

ويذكر ان مجموعة من نجوم الغناء اللبناني يعملون في اطار مؤسسة سيمون اسمر وبعقود احتكار طويلة الاجل وتستحوذ المؤسسة على 60 في المائة من مداخيلهم المالية سواء من الحفلات العامة والخاصة او من مبيعات اشرطة الكاسيت ومن اشهر نجوم المؤسسة وائل كفوري ونوال الزغبي وطوني حدشيتي (زين العمر)، والثنائي نينا وريدا بطرس وماري سليمان وغيرهم الكثير، وفي المقابل شق مطربون آخرون طريقهم في عالم الغناء معتمدين على انفسهم وعلى مواهبهم مثل ماجدة الرومي وراغب علامة ونجوى كرم وجورج وسوف وآخرهم عاصي الحلاني الذي اخل بشروط عقده مع سيمون اسمر وقرر السير وحده في عالم الفن.



عاصي الحلاني





نجوى كرم

اشتغل عازفا في فرقة أم كلثوم وفي أوركسترا الإذاعة السورية

وفاة الفنان إسماعيل أحمد.. أحد الرموز الفنية في المغرب

الرباط: من سعيدة شريف

بعد معاناة طويلة مع المرض، توفي يوم الثلاثاء الماضي في مدينة سلا بالمغرب المطرب والملحن اسماعيل احمد، أحد الرموز الفنية ورواد الأغنية المغربية. وبعد رحيل احمد البيضاوي، ومحمد فويتح، ومحمد الحياني، والعربي باطما، وآخرين، يرحل الفنان اسماعيل احمد عن دنيا الفن، وهو صاحب الأغاني الخالدة: «سولت عليك العود والناي» و«بين الضلوع» و«يا محمد صاحب الشفاعة» و«يجعلك في كل خطوة سلامة»، بعدما غنى من الحانه والحان غيره، كما غنى له معظم المطربين المغاربة.

ولد الملحن والمطرب اسماعيل احمد في الرباط سنة 1933، وتابع دراسته الموسيقية بمصر وعمل عازفا على الكمان بفرقة أم كلثوم وباوركسترا الاذاعة السورية. وبعد عودته إلى المغرب التحق عام 1952 بالاذاعة المغربية ليترأس قسم الموسيقى بعد رحيل الفنان أحمد البيضاوي وظل فيه إلى أن حصل على التقاعد في نهاية 1993.

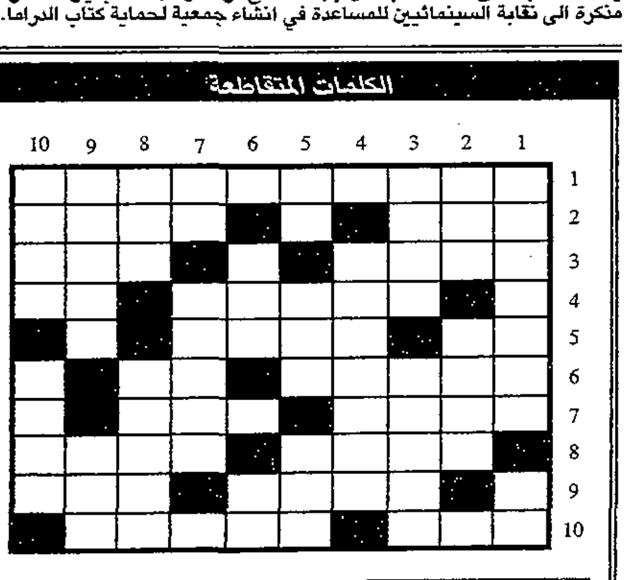
المطالبة بإنشاء جمعية لحماية كتاب الدراما في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه الكاتب يوسف عوف دعوة لانشاء جمعية لحماية كتاب الدراما والحصول على حقوقهم تنفيذا لاتفاقية حقوق المؤلف التي وقعت عليها مصر منذ مطلع الخمسينات ولكن يستثنى تنفيذها على مؤلفي وملحني الاغاني.

ويقول يوسف عوف ان هناك نسبة مقدارها 4 في المائة من حق البيع ينبغي أن تتم مراعاتها عند كل تعاقد بحيث اذا تم توزيع المصنف الفني في الخارج يحصل كاتبه على هذه النسبة من جهة الانتاج. وقد أرسل الكاتب يوسف عوف منكرة الى نقابة السينمائيين للمساعدة في انشاء جمعية لحماية كتاب الدراما.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ ملك فرعوني
2 ـ في العود ـ عملاق
3 ـ صفة العدو ـ شكل
4 ـ دولة اسيوية ـ حرف عطف
5 ـ مكان مرتفع ـ جدول
6 ـ عاصمة بولندا ـ متشابهان
7 ـ ضد يحيا ـ اسم
8 ـ متشابهة ـ وميض
9 ـ اولاد ـ يدور
10 ـ ضد بدوي ـ ضد ايام

● عموديا

1 ـ اديب روسي له «آن كارنينا» ـ للنفي
2 ـ في الخيمة ـ من الحيوانات
3 ـ تسقي ـ تلال
4 ـ دولة في الاتحاد السوفيتي سابقاً
5 ـ تطير ـ سكان البادية ـ من الحيوانات
6 ـ آلة موسيقية ـ غير ناضج
7 ـ والدة ـ نلاحظ
8 ـ انحنى ـ من الاشهر الميلادية
9 ـ من الطيور ـ يتبع
10 ـ تقترب ـ قائم

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	م	■	ر	ت	م	و	م	د	ت
2	■	ر	ب	ص	ي	■	ا	س	ا	ل
3	ا	■	د	ا	ن	ي	د	■	د	س
4	ل	ي	ل	ص	■	ا	ي	ن	ي	ك
5	ن	د	م	■	د	ن	■	و	و	و
6	م	ل	ا	■	ب	س	ا	ر	■	ب
7	س	■	ن	م	■	و	ل	س	ي	■
8	ا	ا	■	د	ي	ن	م	■	د	ق
9	■	ح	ل	ا	ف	■	ن	ي	م	س
10	ي	د	ا	م	ر	ل	ا	■	ر	م

في الطريق إليك

أمل عرفة في لقطة من مسلسل «خان الحديد»

«فرسان الريح» عمل درامي يؤكد تأثر الناس بالظروف الاقتصادية

● انهى المخرج السوري محمد زاهر سلمان تصوير معظم مشاهد مسلسله الجديد الذي يحمل عنوان «فرسان الريح»، وقد وصف سلمان هذا العمل بانه واقعي اجتماعي معاصر وبان الجمهور سيكتشف بانه قصة ليست غريبة عنه بل هي وثيقة الصلة به.

واضاف ان العمل يركز على تأثر الشخصيات بالظروف الاقتصادية وتغيرها تبعا لها، وخاصة في نفسية بطل العمل رشيد.

وتحكي تفاصيل العمل عن معاناة عائلتين مع ابنائهما، حيث يوجد في احدى العائلتين توأم حقيقي يتوافقان في كل شيء ويختلفان بالمهنة فأحدهما مدرب رياضي والآخر مهرب.

ويركز العمل على دور بعض الطفيليين والانتهازيين الذين يحققون مكاسب ومناصب عليا ويمارسون التحايل على بعضهم ايضا ويعرض العمل الاساليب الجديدة لدخول السوق الاقتصادية.

يشارك في العمل 16 فنانا سوريا هم عدنان بركات وسلوم حداد سليم كلاس وزهير رمضان وايمن رضا وهناء نصور وجهاد عبدو ومحمد الشيخ نجيب فرح بسيسو وحسن دكاك وصلاح طعمة وغسان غرب وسوسن ميخائيل ياسين ارناؤوط ومامون الفرخ وانطوانيت نجيب.

«الزمن العائد» في تلفزيون المؤسسة اللبنانية الدولية للإرسال

● تباشر الـ «إل. بي. سي. آي» قريبا تصوير مسلسل محلي جديد بعنوان «الزمن العائد» قصة وسيناريو وحوار انور تامر، يروي فيه قصة لبناني عقيد في الجيش الفرنسي يرافق مراحل الاحداث التي سبقت نيل لبنان لاستقلاله، ويشارك في العمل مجموعة من الممثلين اللبنانيين والعرب.

«حمام القشاني» مسلسل سوري جديد يتناول فترة 1947 ـ 1952

● بدأ المخرج والممثل السوري هاني الروماني تصوير الجزء الثاني من مسلسل «حمام القيشاني» والذي يحمل اسم حي دمشقي قديم ويتناول المسلسل تاريخ الفترة التي تلت استقلال سورية بعد ان تناول الجزء الاول من المسلسل فترة الاحتلال الفرنسي.

ويقول المخرج هاني الروماني ان الجزء الثاني يغطي سنوات 1947 ـ 1952 التي شهدت عدة تيارات سياسية، وانقلابات عسكرية، واحتلال اسرائيلي لفلسطين.

ويقوم بالتمثيل عدد كبير من الممثلين السوريين منهم سلمى المصري وسليم كلاس وعابد فهد وامل عرفة وصباح بركات وليلى جبر ونبيلة النابلسي وعارف الطويل ولينة حوارنة، والفنان اسامة الروماني العائد بعد غياب طويل عن الشاشة السورية.

برنامج كويتي للأطفال عن الموهبة تخرجه مذيعة سابقة

● فرغت المعدة الشابة سناء الناصر من اعداد برنامج جديد للطفل بعنوان «موهبتي» وهو من اخراج سامية الدوب المذيعة التي امتهنت الاخراج بعد تخرجها من المعهد العالي للفنون المسرحية وتساعدها في الاخراج عبير بوسويهي. يتكون البرنامج من 13 حلقة وسيعرض في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل ويستضيف في كل حلقة مجموعة من الاطفال.

البرنامج بدأ تصويره منذ ايام ولا يزال يستقبل الاطفال المشاركين والراغبين في المشاركة.

ثقافة ARTS
No. 6702 - Friday 4/4/1997 ● 1997/4/4 العدد 6702، الجمعة



إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 سنة من الشعر الحر؟

امتيازات عصرية لقصيدة التفعيلة

ـ حتى هذه الحلقة من الملف الذي تنشره «الشرق الأوسط» عن مستقبل القصيدة العربية بعد 50 سنة مضت على الشعر الحر، وذلك بمساهمة مائة من الشعراء والنقاد العرب، تكون قصيدة التفعيلة قد حازت اكثر الاصوات المؤيدة خلافا للمدارس الحداثية الأخرى في الشعر، كمدرستي قصيدة النثر والقصيدة المدورة. فقصيدة التفعيلة، تبدو سواء على الصعيد النقدي او الابداعي، او من حيث الكم والحجم، القصيدة العربية المعاصرة بامتياز. وقلما توجد اصوات تقليدية او متحمسة للأوزان الخليلية وقوالبها، تتخذ موقف الادانة الجذرية من قصيدة التفعيلة. وإذا كانت هذه المدرسة الشعرية (قصيدة التفعيلة) قد حققت هذا الاجماع حولها ـ او شبه الاجماع ـ فهل يكفي ذلك لإخراجها من الدائرة الخلافية، او بالأحرى لإخراج الشعر العربي نفسه من الدائرة الخلافية؟ من المبكر الاجابة عن هذا السؤال، خصوصا أن هاجس هذا الملف هو المستقبل وليس الحاضر.

عمان: من معد فياض
الكويت: من كامل قاسم حازر
القاهرة: من جمال القصاص ومحمد أبو المجد

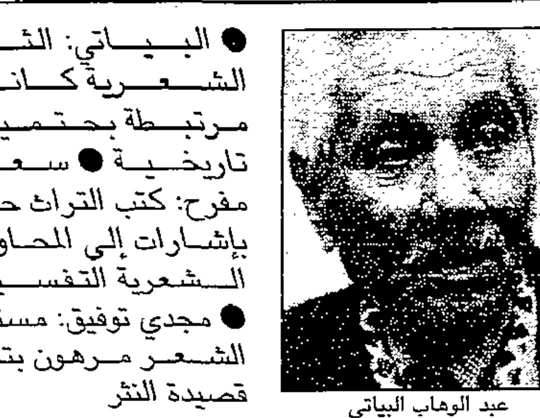
أجاب الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي عن سؤال «الشرق الأوسط» الى أين تسير القصيدة العربية بعد خمسين سنة من الشعر الحر فقال:

عندما قام الدكتور لويس عوض واحمد باكثير وفريد أبو حديد بمحاولاتهم في مراحل زمنية مختلفة بإعادة ترتيب تفعيلات القصيدة العربية سر القراء والنقاد بهذه المحاولات ثم نسوها ولم تلفت نظر أحد، ذلك لأن الأرض لم تكن ممهدة لظهور مثل هذه المحاولات أو احتضانها والاعتراف بها، ونحو نهاية الحرب العالمية الثانية كانت هناك قيامة ثقافية بدأت بهبوب رياح التغيير في كل مكان، وبدأ النظام الإقطاعي في العالم العربي يترنح تحت ضربات هذا التغيير ومن ثم فإن الحاجة الروحية الماسة دفعت القراء والمبدعين الى البحث عن أنماط جديدة للتعبير أي انهم كانوا ينتظرون قيام ثورة شعرية وخاصة ثورة في التعبير لكن الأنماط السائدة والقوالب التي غطت سماء أكثر الشعر العربي التقليدي، ولهذا فإن القراء والنقاد بداو يتقبلون بحذر ما قام به السياب ونازك وأنا وبلند الحيدري، ذلك لأن الثورة الشعرية كانت مرتبطة بحتمية تاريخية وثقافية، وهذا الشعر الجديد كاد يصبح هو البديل للشعر العربي السائد تحت ضغط التطرف الذي كان يسود الجو الثقافي العربي، ولم يلبث هذا الشعر ان انتصر بعد سنوات قليلة من ظهوره وأصبح حقيقة فنية وتاريخية، حتى إن كبار النقاد العرب وأذكر منهم الدكتور إحسان عباس أعجب بهذا الشعر ووضع كتاباً كاملاً نشره عام 1955 في بيروت بعنوان «عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي الحديث» وكان هذا الكتاب أول بحث متزن ورصين يكتب عن الشعر العربي الجديد.

وبالرغم من ان السياب وبلند وأنا ننتمي الى جيل واحد وسنة ولادة واحدة فإن الفروق بين محاولاتنا كانت واضحة، فالسياب كان قادماً من الريف وهذا ما ظهر في محاولاته الأولى وأنا وبلند من سكان بغداد لهذا فإن المؤثرات التي أثرت في شعرنا كانت مختلفة، اما نازك فقد كانت تعيش خلف أسوار المجتمع المحافظ ولهذا فإن تجديدها كان اقرب الى قرائها للشعر الأجنبي وبخاصة الشعر الإنجليزي.

وبدأت المجلات العربية تحتضن هذا اللون الجديد من الشعر واذكر منها مجلة «الأديب» ومجلة «الآداب» في لبنان ومجلة «الثقافة» في مصر، ومجلات اخرى كثيرة لا أتذكرها الآن، وبدأت الأجيال الجديدة في بداياتها تقلد هذا الشعر فكنا نجد هنا وهناك انصاراً للسياب أو لنازك أو للبياتي أو بلند الحيدري، ولكن هذا الحومان او الدوران لم يلبث ان تمخض عن مواهب جديدة تعتبر امتداداً للحركة الشعرية الجديدة وتأصيلاً لها، لأن الحركة الشعرية في العالم العربي برمتها قد مرت بهذا المنحنى. وفي نهاية الخمسينات والستينات ظهرت مجلات تختلف في توجهها الفكري والأيديولوجي عما هو سائد في الوطن العربي، فمنها ما كان يدعو الى نبذ الشعر العربي برمته وتقليد الشعر العربي أو السير بركابه، ولكن هذه المجلات فشلت في أن تقدم موهوباً واحداً ودار حولها وحول منابرها أصحاب انصاف المواهب أو غير الموهوبين وهذه ظاهرة موضوعية تظهر في كل الأزمان والأماكن لأن الأصيل هو الذي يستمر في أصالته وفي تقدمه نحو المستقبل، وبالرغم من انني لست ضد الكتابة بأي شكل من الأشكال الأدبية ولكنني ضد الاستسهال والتنكر لتقاليد الشعر لأن الشاعر الذي ليس له جذور تمتد الى أعماق تراث أمته لا يعتبر شاعراً حقيقياً بل هو نسخة مقلدة للآخر. وهكذا ظهر كم هائل من ادعياء الشعر يكتبون بأنماط مختلفة، منهم من يكتب شعر التفعيلة دون القدرة على السيطرة على موسيقى القصيدة وسلامتها اللغوية والإيحائية ومنهم

من كتب نثراً على انه شعر ولكنه لا يمتلك أية علاقة بالشعر او بالنثر ذلك ان النثر فن عظيم ويحتاج الى مقدرة ثقافية وتجربة وجودية ولغوية وبدونها لا يمكن ان يسمى شعراً، وبجانب هذا الركام الهائل هناك محاولات أصيلة مستمرة في النمو بكافة الأقطار العربية حيث ظهر شعراء أصلاء بالسبعينات والثمانينات يعتبرون امتداداً أصيلاً للشعر العربي في تطوره.


عبد الوهاب البياتي

● البياتي: الثورة الشعرية كانت مرتبطة بحتمية تاريخية ● سعدية مفرح: كتب التراث حافلة بإشارات إلى المحاولات الشعرية التفسيرية ● مجدي توفيق: مستقبل الشعر مرهون بتطور قصيدة النثر

مسار منفتح

وتقول الشاعرة سعدية مفرح بتفاؤل ان المشهد الشعري المعاصر هو اكثر المشاهد العربية الحالية إكتمالاً واقلها انهزامية وتشرذماً. ورغم الاشكاليات العديدة التي تحيط بالقصيدة العربية الحالية، فإنني أنظر بتفاؤل ايضا لقسم كبير من هذه الاشكاليات عن انها من صنع النقاد فقط الذين اصبحوا ينظرون للقصيدة احيانا أكثر مما تحتمل رهافة الشعر.

أما مسار القصيدة العربية بعد نصف قرن من نشأة الشعر الحر فإنني اراه مسارا منفتحا بشكل طبيعي وعفوي بل وفاعل ايضا على التجارب الحياتية العربية المتساوقة معه.

انني لا انظر لسنة 1947 تحديدا على انها بداية نشأة هذا النوع من الشعر حتى لو آمنت بكل المقولات النقدية التاريخية التي توثق لذلك. فالقصيدة العربية ظلت في حالة حراك دائم غالبا ما كان هذا الحراك يؤدي بها الى درجة او اكثر من التطور مع كل قصيدة جديدة تكتب باستثناء عصور الانحطاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي مرت على الامة العربية. وهذا شيء طبيعي ومنطقي في ظل فهمنا لطبيعة العلاقة بين القصيدة العربية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الكيان العربي والوجداني وبين هذا الكيان نفسه، وإذا كانت سنة 1947 او نهاية الاربعينيات بشكل عام قد شهدت ولادة اول قصيدة تكتب بالشكل الحر المتعارف عليه حاليا، فإننا ابدا لا نستطيع النظر الى هذه الولادة للقصيدة الجديدة باعتبارها بداية لتاريخ التطور المقصود للقصيدة العربية. فهذه القصيدة كما قلنا ظلت تتطور دائما ان على صعيد المضمون او على صعيد الشكل، او حتى على صعيد مفهوم القصيدة او مفهوم الشعر او وظيفة الشاعر في المجتمع. وكتب التراث العربي القديمة والمتلاحقة الصدور مليئة بالاشارات الى كثير من المحاولات التغييرية الجريئة التي يقوم بها شاعر او آخر بين آن وآخر. الذي حدث منتصف هذا القرن تقريبا كان يمتاز بكونه سريعا ودقيقا وشموليا وشارك فيه اكثر من صوت شعري عربي بمساندة فذة وحقيقية وفاعلة من الحركة النقدية التي كما اتصور تبنت هذا النوع من الشعر اكثر من تبني الشعر له، مما اعطاه هذا الزخم الحيوي الهائل خاصة أنه جاء تعبيرا عن الحيوية الفكرية والاجتماعية والسياسية التي كانت تمر بها الشعوب العربية انذاك مما كان يرشح الجميع لأن يمر بتجارب منوعة للتجديد على مختلف الصعد. حاليا لا اتصور وجود اتجاه شعري معين يقود الحركة الشعرية، ولكنني اعتقد انه من خلال استقرائنا للمشاهد الشعري العربي الان يمكننا الاشارة وان بكثير من الحذر الى شعرية جديدة تهيئ نفسها لكي تكون هي الابرز في هذا المشهد عبر تخليها عن التطرف اللغوي والموسيقي لصالح الصورة المشهدية او التشكيل الشعري الذي يستغرق القصيدة كلها، سواء اكان ذلك عن طريق قصيدة التفعيلة او قصيدة النثر.

ولا يفوتني ان اشير الى ان امام القصيدة العربية المعاصرة فرصة ذهبية لتكوين نفسها، ربما لاول مرة منذ منتصف هذا القرن، بعيدا عن النزاعات والصراعات الحزبية المذهبية الحادة. والتي احاطت ظروفها بنشأة القصيدة العربية وفرضت الكثير من طقوسها وشروطها على مساراتها الفكرية بشكل سافر وفج. فعلى القصيدة الآن أن تكون مخلصة محض للشعر.

ومن موقع المغايرة يرصد الناقد المصري الدكتور مجدي توفيق اللحظة الشعرية الراهنة ويقول: لا شك ان المشهد الشعري الآن أصبح مشهدا مغايرا لما كان عليه في بدايات قصيدة التفعيلة، فنشأت معارك حول الشعر وحول تطور المجتمع، وظهر حلم عجيب بالوقوف ضد كيان ضخم رهيب كان يسمى الامبريالية العالمية، والآن تغير كل شيء، وتحول الطموح الرهيب والنفوس المليئة بالأمل الى نفوس تبحث عن اليومي والعابر وتتحرك في دوائر ضيقة ومحدودة.

لقد اتهم العقاد قصيدة التفعيلة بانها نثر، وأكد صلاح عبد الصبور في مقاله الشهير (والله العظيم موزون) ان حظ القصيدة الجديدة من الموسيقى غير قليل، وهانحن الآن أمام قصيدة تزهو بنثريتها ولاتتعلل بموسيقى داخلية أو بتفعيلات خفية، كل شيء يدل على انقلاب المشهد راسا على عقب، وهو ما يجعل سؤال المستقبل سؤالا حائرا ويضع امام السائل ممكنات تزيده حيرة.

فاول ما يحتمل في المستقبل هو استمرار موجة قصيدة النثر وترسخها وبلوغها افقا عاليا، وهذا رهين بنجاح المعادلات الاجتماعية والسياسية والثقافية الحالية في أن تخرج بنا من ازماتنا، وهو ما أظنه احتمالا ضعيفا، بل ان الأرجح هو استمرار الموجة مع بلوغها افقا أدنى، لا أعلى بمقدار مايزداد كل يوم نفورنا من الأوضاع القائمة في الحياة.

ويبقى الاحتمال الأخير بشبه الحلم البعيد، يتمثل في ان ينقلب المشهد انقلابا جديدا ويتولد الطموح في بعث جديد حتى تمتلك القصيدة الصوت لتغني، والحلم لتكون وعدا، واتصور ان كل شيء حولنا يجعل ذلك الاحتمال حلما محضا، لانستطيع ان نتنازل عنه ولا نستطيع ان نحققه.

لا أريد أن أكون متشائما، لكني أحب ان أرى الحقائق ولا أزيفها، فالمشهد الشعري الراهن ليس محاكاة لقصيدة غربية قدمت لها سوزان برنار ولكنه صيحة مكتومة تئن من حياة صارت نثرا، والشاعر اصبح كمن يريد ان يزرع نبتة خضراء وسط الدمن، فالقصيدة الحالية إذ لا تستطيع أن تكون زرقاء اليمامة، لم يبق لها سوى ان تكون خضراء الدمن.

ويتصور الدكتور مجدي توفيق انه بانتهاء الأعوام الأخيرة من هذا القرن، فإن المشهد الشعري لن يتغير تغيرا ملموسا، رغم احتمالية حدوث هذا التغير الملموس بعد ذلك بعقد أو بعقدين سواء الى الأحسن أو الى الأسوأ، واظن ان الأعوام قد أصبحت تجري أسرع من قدرتنا على التوقع والتنبؤ. ويؤكد الدكتور مجدي توفيق ان استمرار قصيدة النثر خلال السنوات المقبلة دون تطور كبير أو انهيار سيسبب ثبات حالة المجتمع، والى ان يحدث نوع من التراكم في المجتمع يستوجب تحولا ملموسا للقصيدة. ومع بقاء قصيدة التفعيلة، فإن قصيدة النثر ستدخل التفعيلة ـ التي ستكون جارا فقط ـ داخل جسدها وستكون لكليهما فاعلية في الشعرية غير أن النموذج السائد سيكون لقصيدة النثر.

الفوضى حتمية وهي بداية الطريق إلى ساحة الاستقرار

ويبقى من الشعر.. الشعر

سعد الحميدين

تكبر سريعا معا بحتم بفعل النضوج ان تهيئ نواتنا لمقابلة الخشية من الرغبات، وعلى وجه التقريب الخشية من اصرار الكون المبهج للصور مستغنيا عنه بتقدير للقيم مما يؤدي ساعتئذ في «ينبغي ان» وليس «ارغب في» فحتى مثلث هذا الـ «ينبغي ان» تمددت قرون الاستشعار لتحديد مدى الخطوة الاولى تجاه المراد من مشروع السير اساسا والى اي غاية هو.. وإلام سيقود.

في مثل هذه الحالة التي تتوجب فيها مراجعة الذات التي هي ممثلة لواقع الغير في الاعتمال الفني الذي تشكل من الاطلالة عبر الكلمة الشاعرة (كتابة الشعر) رغبة اولى في ممارسة لفن تحولت بحكم التجربة الى ينبغي ان اعطي بمقدار التفاعلات اللامحدودة لافق الذات الشاعرة في كل ممارساتها لهذا الفن. وبحتمية الوعي تستمر العطاءات وتستثمر تبعا لاطر تجسد ميادين تؤدي اليها علامات الحاجة الى ملء احواض الرغبة.. المقابلة (اعني المتلقية) بمنتجات الذات الشاعرة التي يرتبط وجودها بحتمية وجود الآخر لتجسيد التعامل المشترك بين هي /هم.

من هنا فالشاعر يعنى ابدا باستكناه التحولات والطوارئ بحاسته الدقيقة.. ماتحا من الماضي، باسطا الحاضر، مستشرفا القادم، ولم يختلف في ذلك منذ البدايات الاولى حتى اليوم.. وسيظل كما هو متمتعا بالحاسة الشعرية المستشرقة ابدا، وشعرنا العربي حدد لنا التاريخ الادبي كل التحولات من الجاهلي مرورا بالعصور الماضية حتى النهضة والانبعاثات وفي اليوم. فالعجلة تدور بشكل مستمر، وقد كان الشعر الحر (قصيدة التفعيلة) احد هذه التحولات اللافتة خصوصا عندما تاكد تشكله منذ بداية الحرب الكونية الثانية وبالذات فيما بعد متوسط الاربعينات 1947، حركة نازك ـ السياب كما سجلت مهما كان التقديم او التأخير.. ومن كان.

بعد مرور هذه المدة على قصيدة التفعيلة (حركة الشعر الحر) والتي استطاعت فيها ان تستقطب كما هائلا من مبدعين/مستلقين وان تاخذ في التطور تبعا للتجريب المستمر منذ ذلك التاريخ حتى يومنا والذي تستولي فيه على مساحات واسعة من الساحة الثقافية العربية حيث تبارى المبدعون في التجريب والاكتشاف مما جعلها في مكانة متوازية للقصيدة الام الموزونة المقفاة التي دخلت معها في حوارات عنيفة في البدايات. متصالحة في النهايات الى حد.

وبرز شعراء رموز اعطوا نتاجات متطورة في شتى انحاء المعمورة متفاعلين مع الحدث الخاص/العام متمازجين مع الاغنية والمسرح والنشيد ولم تزل الحركة تتعامل ويعتمل فيها التجريب والكشف عند


سعد الحميدين

شعراء عديدين في العالم العربي (يحول دون تحديد الاسماء الكم).

عندما تطرح «الشرق الأوسط» قضية التجديد في الشعر العربي وتحديدا منذ انبعاث قصيدة التفعيلة قبل نصف قرن الى اليوم وما اسماه د. محيي الدين اللاذقاني بـ «نصف قرن من فوضى الشعر» فان الواقع يجيب بان ليس الشعر العربي وحده هو الذي يمر بمرحلة التشعبات هذه وكثرتها حتى باتت المعالم باهتة عما يكمن في المستقبل من حال للشعر، فما يحدث هنا يحدث هناك بالطبع وما يمارس عندنا ما هو الا صدى لما هو هناك ولو جاء متاخرا بحكم بطء حركة النقل الفكري والحضاري الذي يخضع للتمهيد وتهيئة المناخ للاستقبال ولكن هناك من يمارس قفز الحواجز مستعجلا دون تدريب واستعداد مما يحدث التعثر والاصابات، وهو ما نسميه بالفوضى لما يحدثه من ارباك يتمثل في التعسف وتكوين جماعات وشلل للارهاب وليس الحوار، اعني بالحوار قبول الاطراف جميعا من محيط دائرة الشعر (تقليدي ـ تفعيلي ـ نثري) وفتح الآفاق امام هذا الكل بشرط الانتقاء وعمل المقاييس من قبل كل الاطراف لامكانية النهوض من هذه الكبوة، ولا اقول انتكاسة. لان الايقاع السريع للحياة المعاصرة ينبئ عن امكانية حدوث اكثر من مفاجاة تبعا للواقع.

انا ـ وهذا رأيي ـ انظر الى ان ما يحدث هو فعل طبيعي جدا بالنسبة لامة لم تعرف الاستقرار ليس من نصف قرن ولكن من بداية القرن.. وربما قبله.. فمن الاستعمار والانتداب الى حروب مع اسرائيل؟ وانقلابات وتصفيات ثم تاتي فجاة عملية صلح استسلامية مفروضة. لا بد أن تتبع هذه الاحداث اعمال فنية تتسم بهذه اللااستقرارية ثم يصار الى تقبل اي شيء مهما كان تافها او حقيرا كعملية تلهية للذات عند البعض ولكن هذا لا يعم لان هناك من ظل بالرغم من كبر حجم لافتات الدعاية محافظا على ان يقول ما ينبغي ان يقوله تبعا للمتكأ الذي يقف عليه اساسا لاحساسه بقيمة دوره كشاعر عربي ينطلق من ثقافة شعرية ذات جذور يستطيع من خلالها ان يتكئ ويتسامى الى اعلى مشرفا على الحاضر ومستشرفا القادم عبر الشكل الذي يحبذه، ويستطيع ان يقول ما يريد هو لا ما يرغبه منه الآخر بالاملاء عليه، فالقصيدة العمودية عند الجواهري والبردوني ونزار ومحمد حسن فقي ومن يسير على منوالهم تشكل جانبا مهما من خارطة الشعر العربي كما تكتمل الصورة في عطاءات ممارسي قصيدة التفعيلة .. (الشعر الحر).

محمود درويش، سميح القاسم، محمد القيسي (فلسطين) ومحمد عفيفي مطر، عبد المنعم رمضان، احمد حجازي (مصر)، ومحمد علي شمس الدين، جودة فخر الدين، شوقي بزيع (لبنان)، ومحمد الثبيتي، علي الدميني، محمد الحربي، محمد العلي، اشجان هندي (السعودية) وقصيدة النثر كمثال عند محمد الماغوط، سركون بولص، عباس بيضون، ادونيس، غسان الخنيزي وكثير من كتابها في العالم العربي، وهذه الاسماء للتدليل فقط والا هناك الكثير مما لا يمكن حصره من الشعراء في العالم العربي يمثلون كافة الاتجاهات.. كل من هؤلاء يعطي حسب امكاناته الفنية وله وجوده في الساحة.. ففي هذا التفاعل ثراء لحركة الشعر العربي، ومع استمرار الزمن فان غربلة ستحصل من قبل المتلقي لانه المعني بذلك وسيبقى الشعر بمعناه الحقيقي وهو الشعر الذي يتمثل في «النصوص الشعرية (التي) لها بنية عالم متماسك، مشدود الى القول فيه، وهي، بحكم هذا التماسك، قادرة على احالة القارئ، على ما تقول، على دعوته الى عالمها المتخيل، كما انها تخوله امكانية بناء هذا العالم، او اعادة بنائه في متخيله ايضا» على حد رأي الناقدة يمنى العيد.

ما نحتاجه فقط من الآن هو عملية نقدية مواكبة قوامها النقاد المثقفون لا المثقفون النقاد، لان الناقد المثقف هو الذي سيجعل من القراءة النقدية للنصوص الشعرية حدث استكشاف لخباياها، وفعلا نافذا الى اعماقها، وما يختبئ في اغوارها البعيدة من ابعاد شعرية تبقى متكورة على ذاتها في مؤخراتها، ولا يمكن ادراكها الا بعد عناء شاق من الرجوع الى المتكا المعرفي للتراث الشعري العربي مع الالمام بالمستجد منه بفعل المقاييس النقدية التي يمتلكها.

ارى الى ان هذا سيكون وربما بدات بعض طلائعه في الدراسات الحديثة التي اخذت تتوجه الى دراسة الشعر القديم لمحاولة الانطلاق الى الحديث بصهر المعرفتين النقديتين قديم/ جديد في بوتقة النقد الشامل لدراسة الشعر العربي بشكل متكامل للاخذ بمبدأ التجديد والمواكبة.

اخلص الى ان الفوضى حتمية اوجدها الواقع وهي بداية الطريق الى ساحة الاستقرار الرحب والامثل للشعر العربي قريبا لكونها ارهاصة لخلق الشاعر الصادق، والناقد المثقف وهذا ما نحتاجه منذ الان.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 نيسان (إبريل)

مقتل الملك غازي

في مثل هذا اليوم قبل 58 عاماً، أي في 4 نيسان (إبريل) سنة 1939، قتل ملك العراق غازي الأول في حادث اصطدام غامض.

كان الملك غازي محبوباً لدى الشعب العراقي بسبب شبابه الغض ومواقفه الوطنية الجريئة المندفعة، ولكنه، من جهة اخرى، كان قليل الخبرة بشؤون الحكم، ضيق الصدر بالدراسة وبما هو جدي من الأمور، وكان اهتمامه منصرفا الى الألعاب الرياضية والفروسية والآلات الميكانيكية وقيادة السيارات والطائرات، وقد احاطت به، اضافة الى ذلك، زمرة من اصدقاء السوء الذين عودوه على الشراب والسهر وكثير من الأعمال التي لا تتناسب ومقامه.

ولد الملك غازي في مكة سنة 1912، ودرس في مدرسة «هارو» زمناً، ولم يتمكن من مواصلة الدراسة فيها فعاد الى بغداد وأدخله والده الكلية العسكرية، فتخرج فيها ملازما ثانيا في سنة 1932 وبعد ذلك بسنة واحدة توفي والده الملك فيصل الأول فتوج غازي ملكاً وهو في الحادية والعشرين من عمره.

وقد دام حكم الملك غازي ست سنوات حدث خلالها انقلاب بكر صدقي، وكانت الحياة السياسية في البلاد تفتقر الى الاستقرار.

وكان الملك غازي ـ في جملة هواياته ـ قد انشأ في قصره محطة اذاعة لاسلكية اطلق عليها اسم «اذاعة قصر الزهور» وكانت تبث الاغاني والاخبار والروايات العالمية والمحاضرات العسكرية ولم يكن لها في البداية طابع سياسي، ولكنها تحولت منذ منتصف عام 1938 الى منبر لمناصرة القضايا العربية، وأخذت تذيع اخبارا وقصائد حماسية، وتداءات وطنية تتعلق بسورية وفلسطين والكويت، وكان الملك غازي يشرف بنفسه على برامجها ويقضي فيها كثيرا من وقته.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة 3/4 نيسان (ابريل) سنة 1939 خرج الملك غازي من قصر الزهور متوجها الى دار استراحته الخاصة المسماة «قصر الحارثية» ـ التي كانت تبعد بمسافة كيلومتر واحد عن قصر الزهور ـ وكان يصحبه في سيارته المكشوفة خادمه الخاص «عبد سعيد» وكان من عادته ان يقود سيارته بسرعة فائقة، فحادت السيارة في محاولة لاجتياز انحناء في الطريق، وارتطمت بعمود كهربائي، وأدت شدة الارتطام الى سقوط العمود على رأسه واصابته اصابة قوية سببت وفاته بعد ساعات قلائل.

وقد اختفى الخادم بعد الحادث ولم يعرف له من أثر.

وقد اثارت هذه الحادثة المؤلمة بين اهل بغداد كثيرا من الشكوك، وكان مصرع الملك غازي المفاجئ مبعث اقاويل متنوعة. ولما كان الانكليز غير مرتاحين لتصرفات الملك غازي وسياسته واذاعته فقد سرت في البلاد كلها على الفور اشاعات بأن الحادث كان نتيجة مؤامرة دبرها الانكليز. وساد الشعب العراقي الحزن الشديد والهياج العارم حين سار موكب جنازته الطويل في شوارع بغداد وخرج لتشييعها مئات الألوف من الناس، وركعت النسوة باكيات منتحبات وحثون على رؤوسهن التراب، وكان المشيعون يهزجون بأهازيج محزنة عديدة منها:

الله أكبر يا عرب
غازي انفقد من داره

وفي الموصل سارت الجماهير الى القنصلية البريطانية، فلما خرج القنصل لتهدئتها أهوى احد المتظاهرين على رأسه بفأس فقتله. وحاول المتظاهرون في بغداد الوصول الى السفارة البريطانية وتعالت هتافات ضد نوري السعيد والانكليز، ووزعت المناشير التي جاء فيها ان القتل كان مدبرا.

ان مقتل الملك غازي من القضايا التي لا تزال مختلفة فيها، ولعلها ستبقى سرا في ضمير الغيب، او قد يظهر في مستقبل الأيام دليل يلقي الضوء على حقيقتها، او تكتشف وثيقة جديدة كانت مفقودة او مخبأة فتحل هذا اللغز. وكم في التاريخ من احداث بقيت حقيقتها سرا بغينا، وكم فيه من حقائق ظهرت بعد اجيال وقرون.

تحدث معظم الساسة العراقيين الذين كتبوا مذكراتهم عن حادثة مقتل الملك غازي كما شهدوها أو سمعوها، ورُوي عن محمود صبحي الدفتري، الذي كان وزيرا العدلية في وقت الحادث قوله انه لا يعتقد بوجود جريمة. «فقد خرج غازي من قصره ثملاً، وساق سيارته في منحدر بصورة جنونية، فارتطمت بعمود كهربائي وقضى نحبه من فوره، وتلك الملابسات لا يمكن ترتيبها سلفاً» وهذا هو الرأي الذي يميل اليه كاتب هذه السطور.

ان الجزم في تفسير مقتل الملك غازي، كما فعل بعض الكتاب الذين كتبوا عنه، معناه تحميل الأدلة المتوافرة اكثر مما تحتمل، اذ لا بد للمؤرخ الذي يتحرى الدقة والموضوعية ان يبني احكامه في هذه القضية على الحدس والتخمين وحدهما، ولذلك لا يزال من واجبه ان يختم كلامه بما كان اسلافنا يختمون به حتى ما كانوا على يقين منه، وهو قولهم: «والله اعلم».

شعراء الشعر الحر وجدوا أنفسهم في مواقع شعراء القصيدة العمودية

هل المستقبل لقصيدة النثر؟

ادوار الخراط

بعد خمسين عاما يجد ابرز شعراء قصيدة التفعيلة أو ما سمي «الشعر الحر» انفسهم في موقع شعراء *القصيدة العمودية، بعد ان كانوا* منفيين من مملكة الشعر على ايدي القدامى. اصبح المنفيون طغاة يقررون، بدورهم، ويحكمون بنفي قصيدة النثر، متوسلين بالذرائع نفسها التي استخدمها ضدهم شعراء العمود.

الآن يجلس الثائرون شعراء التمرد التفعيلي منذ نصف قرن، على سدة السلطة الشعرية، ويرسلون قصيدة النثر الى غياهب اللاشعر.

ومع ذلك فان الشعر في قصيدة النثر ـ كما كان دائما ـ له دور وفعالية.

هناك انجازات شعرية تتحقق باستمرار. ليس الانجاز في الشعر التقليدي، بالطبع، وبالقطع ليس في الشعر العمودي، ليس في الشعر الجهير، الخطابي، الاحتفالي الذي كان «ديوان العرب» حتى سنوات قلائل، وما زال الى حد ما ـ في ذلك الاطار ـ أسوأ الشعر العربي.

هناك جنبا الى جنب مع قصيدة التفعيلة المجددة، تجارب وانجازات قصيدة النثر، تحتاج كلها الى تأمل ودرس، وتحتاج قبل ذلك الى تذوق، وتتحقق في خارج قيود الميراث الذي ان كان جميلا وعظيما في زمانه وحتى الآن، فان استنساخه بلا شك عقيم وماسخ الطعم جدا.

ولا شك ايضا في ان الرواية او القصة قد اغتصبت لنفسها الآن جانبا من ميدان الشعر، واخذت لنفسها ميزات أو فضائل كانت للشعر، واصبحت تستوعب امكانات الشعر ـ وغيرها من الامكانات ـ في بناء أكثر تعقيدا وبالتالي اكثر غنى، وهي تزداد اتساعا وفعالية، وتفيد من منجزات الفنون الاخرى كالشعر نفسه، أو الفن التشكيلي، وأصبحنا نجد في أحسن الروايات العربية انعكاسات واضحة ـ بل انصهارات احيانا ـ للفنون الاخرى فنحن الآن نرى «الرواية القصيدة» و«الرواية اللوحة» و«الرواية الموسيقى».

لكن الشعر لم يخب بعد، ولا اظن انه سيخبو ابدا، لم يصبح الزمان زمان الرواية فقط، يظل الشعر نغمة شديدة القرب من الانسان، يلبي حاجة لا تلبيها الانواع الفنية الاخرى، ما *زال للشعر مكانة خاصة، وتظل له هذه* المكانة ابدا، هناك احتياج دائم للشعر، او لجوهره، او لروحه.

أما شكل الشعر وأداؤه ووظيفته فقد اختلفت الآن عنها في الماضي، ولعلها ستختلف عنها في المستقبل.

اما المعنى القديم للشعر الذي هو ديوان العرب شاملا وجامعا حتى الثلاثينات فقد انحسر ولعله اندثر، كان الشاعر لغاية تلك الحقبة، يقوم بادوار كثيرة تقوم بها الآن بدلا منه الصحافة، والاذاعة والتلفزيون والسينما والفيديو والمحافل السياسية، اصبح استخدام الشعر في هذه الادوار مبتذلا ومكروها بل منفرا فضلا عن انه ـ هنا ـ قليل الجدوى.

بهذا المعنى يتغير الشعر الآن.

في احساسي ان افضل الشعر العربي القديم واجمله ليس مما كان يعد في ديوان العرب بل هو الشعر الهامشي، شعر الصعاليك، شعر المتصوفة، بل ان نثر المتصوفة القدامى هو شعر حقا، وهو السلف الحقيقي لقصيدة النثر المعاصرة، ومنه ايضا شعر الغزل والتشبيب والابيات القلائل التي تومض بالشعر الحق في سياق خضم متلاطم الأمواج للشعراء «الكبار» من طبقة المتنبي، والمعري الذي تسطع له أبيات متناثرة بعمق الحس بالمأساة الانسانية، على الرغم ـ او ربما بسبب ـ من دقة صنعته وفرط احكامها.

الشعر الان يعود الى هذه المكانة ـ أو هذا المكان ـ ويتخلى عن دور الدعاية والخطابة والتحريض، هناك اليوم علاقة حميمة بين الشاعر وقارئه وليس بين الشاعر وجمهوره.

لا ينبغي ولا اظن انه سيبقى للشاعر جمهور، بل ولا اظن انه سيبقى له دائما قارئ.

صحيح انه ما زال للشعر النضالي الوطني جمهور، وخاصة في افضل شعر محمود درويش على سبيل المثال، لكن من الصحيح ايضا ان هذا الدور يتضاءل، تحل محله العلاقة بين الشاعر والقارئ، فهي الآن مشاركة في النجوى، في التساؤل، في الرؤى، ومشاركة في جمالية موسيقية جديدة، في ذلك الحس القوي بابتذال العالم وسموقه معا، في رفع الظاهرة اليومية المألوفة الى مقام المعجزة، مقام الغرائبي العجيب مع انها تظل ظاهرة يومية مألوفة، بل تبدو ـ في الظاهر ـ مبتذلة.

هذا هو امتياز الشعر الحداثي، كما يتجلى على الاخص في قصيدة النثر، انه يجعل من الرث نبيلا، ومن النثر اليومي شعرا ساميا، هذا النوع من الكيمياء الذي تم في شعر الهامشيين العرب القدامى والمتصوفين والغزليين منهم على الاخص.

اما شعر الصنعة البحت وشعر التقليد فقد تجاوزه الشعر الحداثي الحق.

كانت الحركة الاولى في سيمفونية الشعر الحداثي هي التطور الذي لحق *بشعر التفعيلة*، بكسر وثنية التفعيلة نفسها، وتدنيس تقديسها تدنيسا هو اعادة البراءة والبكارة اليها، بهجران تكريسها وقبول اقتحامات الشطح الموسيقي فيها.

الخصائص الاساسية لهذه الحركة الاولى معروفة: كسر عمود الشعر التقليدي، مع امكان الافادة به في تركيب موسيقي معقد اذا اقتضى الفن، الخروج على سجن التفعيلة بحيث يمكن ان تستخدم مفردة او مركبة مع تشطيرها أو تجزيئها او تداخل مقوماتها، ويمكن الكتابة بالنثر في تراوح او تضفير مع الأوزان الخليلية او مشتقاتها وتفريعاتها، بذلك تتاح لتعدد الاصوات ساحة فسيحة ويمكن ابتكار موسيقى جديدة.

من حيث المضمون ـ حتى اذا تصورنا فصله عن الشكل، وهو مستحيل ـ فلم يعد ثمة موقع في الشعر الحداثي ـ وعلى الاخص في قصيدة النثر ـ لشعر او نظم الخطابة، أو الاعلام، او النجوى شبه الرومانسية المتميعة، او التحريض الوطني المباشر.

انما الشعر الآن ـ وفي الغد ـ هو شعر الحيرة، شعر اللذ اللاعج في البحث عن معنى وفي استشراف رؤياه، ليست «الأنا» الشاعرة فيه هي «الأنا» العارفة، ولا الداعية، انما هي «الأنا» التي تضع نفسها بين مجموعة من «الأنوات»، لا تدعي لنفسها استئثارا بحقيقة ما، ولاتحتل مكان القيادة أو التحريض الفج «هناك تحريض ايضا على البحث والتشدان».

كان للأسماء التقليدية الجهيرة دورها، اعتقد ان دورها قد انتهى بنهاية عصرها، وقد كان عصرها القريب البائد هو عصر الأمال الكبرى وسقوطها، تهاوي امجاد مرتقبة لم تتحقق قط في قومية «توحيدية» تصنعها سلطة فوقية، سياسية كانت ام نصيبة، عصر الوعود الضخمة والانجازات الضخمة وما منيت بها من هزائم فاجعة مدمرة.

بانقضاء هذه الفترة انقضت هذه الاصوات.

كان آخرها في مصر امل دنقل الذي عرف هذه المفارقة بين الوعد والتحقيق، لكنه قال تلك المعرفة بجمالية تنتمي في النهاية الى الجمالية الرومانسية.

اما الشعراء الجدد ـ واخصهم شعراء قصيدة النثر ـ فقد اقاموا قطيعة مع الوعود البائدة ومع ما تحقق منها وما دحض معا، هم يقولون احيانا: نحن أبناء آبائنا، ليس ثمة ابن من غير أب، ويقولون احيانا: لا، ليس لنا من أب، ذلك كله من حقهم، لكنهم في النهاية ليسوا ابناء الصورة المكررة الاخرى من الأب، اي أب. القطيعة قائمة بينهم وبين الشعر «القديم» الذي يمثله أدونيس والبياتي وعبد الصبور وحجازي حتى أمل دنقل.

كان المجددون، في مصر وفي غيرها، يلتزمون النمطية التفعيلية، ذلك ان التفعيلة ليست خروجا على الخليلية ولا تثويرا لها، ليست اختراقا للأوزان التقليدية في نهاية التحليل، اما الحداثيون والنثريون من الشعراء فهم الذين يفعلون هذا، واباؤهم هم الماغوط وانسي الحاج والمتصوفة والصعاليك والهامشيون.

اعتقد ان الرهان هو على هؤلاء الشعراء الحداثيين، سواء منهم شعراء قصيدة النثر أو قصيدة التفاعيل الجديدة، تجديداتهم في الشكل وفي الموسيقى لا تنفصل عن تجديداتهم في الرؤيا، ومن العبث محاولة الفصل ـ عن حسن نية أو عن سوء مقصد ـ بين المغامرة الشكلية والمغامرة الرؤيوية، لا مجال هنا للشعر أو النظم الساقط المتهافت، حديثنا عن الشعر الحق.

الرهان هو كيف يوجد نسق موسيقي جديد، جاد، مشروع بحق وجوده وابتكاره، وموضوع في سياق العصر، في سياق هذه الرؤى البكر المتجذرة مع ذلك في الوجدان الجمعي حتى ان كان غير واع، ذلك ان الشكل التقليدي، الآن، يوحي بشكل مضمر برؤى قديمة قد استنفدت طاقاتها.


ادوار الخراط

ان الشعر بطبيعته في تراثنا وفي ثقافتنا، بل لعله في جوهره، يتطلب قدرا من الرقة والرهافة والوجازة وربما قدرا معينا من البساطة ومن الغنائية يجعله ـ في النهاية ـ ضيق المساحة مهما بلغ من نفاذه.

وكان الظروف الراهنة بشتى جوانبها، اجتماعية كانت أو فردية، انسانية كانت او محلية، عامة كانت او ذاتية، تقتضي نوعا من الصياغة الأدبية اقدر بطبيعتها على احتمال هذا الغنى ـ بل هذا الثقل وهذه الكثافة ـ وعلى استكشاف آفاق أوسع لحرية اكبر وامكانية اكبر على الابتداع فلعلي اجد في «المنهج الروائي ـ الشعري» ما يستجيب لهذه المقتضيات.

ولعل في هذا ما يدعوني الى اليقين بان الايقاع الموسيقي التقليدي، اعني الاوزان الخليلية بكل ما يمكن ان يدخل عليها من تعديلات، تقوم قيدا على الخبرة الشعرية، وتفرض بمجرد وجودها نوعا من القالبية والنمطية في الصياغة، هي في الوقت نفسه قالبية مستنسخة في الرؤية.

فكانني اتصور في النهاية سقوط الحدود بين جنس القصة والشعر.

تبقى عملية التواصل بين الشاعر ـ او الروائي الشعري ـ وقارئه.

للتلقي، في تصوري، قطبان:

احدهما قطب جماهيري، يظل تلقي الشعر هنا كما كان في المسرح البدائي والاغريقي القديم والطقوسي ـ وكان كله شعريا ـ خبرة جماعية فيها سحر الوجود العضوي المجسم، والتقارب الكثيف بين المتلقين، ما زال لهذه الخبرة سحرها وتاثيرها، ولكن هل يمكن ان تقلل من فعالية القطب الثاني للتلقي الحميم بين قارئ يخلص ذاته لتجربة الابداع الشعري مع النص بذاته، مجردا من سحر المؤدي له ومن سحر الكثافة الجماعية في المشاركة؟

في يقيني ان الشاعر الحداثي اذ يتخلى، طائعاً وسعيدا على نحو ما، عن نشوة الايقاع الرتيب، عن سحر الموسيقية السافرة المباشرة، لكي يعتنق نشوة اخفى مدخلا وارهف ايقاعا انما يندرج في سياق نوع من الحساسية الجديدة لها طزاجتها وبكارتها وحريتها التي اوقن ايضا ان «الشاعر» التقليدي قد فقدها جميعا.

الخبرة الشعرية في التلقي هنا ـ أو ينبغي ان تكون ـ تظل حوارا متصلا بين النص وقارئه، بل هي مواجهة ومشاركة حميمة، اذ انها تتطلب من القارئ ان يسهم بدوره النشط الايجابي في التجربة الابداعية، بل هي تخلق هذه التجربة خلقا جديدا، ليس الشاعر هنا هو الذي يفرض على قارئه ـ من عل ـ تجربة نهائية مغلقة على القارئ ان يتقبلها صاغرا او ممتثلا، بل الشاعر هنا يتطلب من قارئه قدرا من الندية والتراصف في تخلق الخبرة التي تصبح خبرة مشتركة بينهما. وجديدة في كل مرة تقوم قصيدة النثر ـ اكثر من غيرها بكثير ـ بهذا الدور اليوم، على الرغم من انكار التفعيليين والخليليين من باب اولى.

لا استطيع ان اجزم بان المستقبل لقصيدة النثر وحدها، من ذا الذي يستطيع الرجم بالغيب؟ لكنها اليوم لا تحتاج لتسويغ، لقد اصبحت قصيدة النثر اليوم ظاهرة لها حضورها القوي، بل الطاغي، ان مجرد هذا الحضور لقصيدة النثر مصطلحا وتجسيدا للمصطلح على السواء، لا بد أن يدعونا، مع ازدياد من يكتبونها على نحو مطرد حتى لتكاد تكون لهم الغلبة في الميدان، الى ان نتأمل قليلا في خصائص هذا الجنس الادبي.

هل تم تعريف جامع قاطع لقصيدة النثر؟

وهل تم تعريف ـ حقا ـ للشعر ذاته؟

ولكن جوهر الشعر وروحه الخفي يفرض نفسه، تقريبا بدون تعريف، وأنا اعرف الناس بما تثيره هذه القولة المرسلة من اعتراضات، وهي طبعا لا يمكن الركون اليها، فلا مفر من تلمس الابداعات الى تعريف من نوع ما، ولعل افكارا مثل ان الشعر ـ بما في ذلك قصيدة النثر ـ غاية في ذاته، او انه موقف من العالم او رؤية، او انه نظام ما في وجه وفي قلب الفوضى، او انه تعريفا بالسلب، هو غير المبذول، غير المتاح، وغير المجمد معا، في آن، من الناحية الداخلية، اما من الناحية الشكلية فعناصر الشعر الرئيسية هي الايقاع جوانيا وخارجيا على شكول وضروب شتى، ولا يقتصر الايقاع على التشكيل بل هو ايضا توزيع لثقل العمل مضمونيا، تساوق وتراسل او تنافر وتقابل، وبنية تعتمد على الكناية اساسا، هي افكار قد تفي بشيء من الغرض.

من الملاحظات القريبة على قصيدة النثر ان الاستعارة فيها اما منفية او قليلة، وان المجاز مكسور الجسور، والصلة بين المشبه والمشبه به تمر عبر اكثر من حلقة مغيبة، عمدا أو عفوا، مما يفضي بنا الى صور مفاجئة وصادمة لها قيمة الصدمة وبراءة الرؤية، وليست تلك السمات مقصورة بالطبع على قصيدة النثر فهي من مكتسبات ما عرف بشعر السبعينات.

ولكن ما ذهبت اليه قصيدة النثر، هنا والآن، شوطا ابعد بكثير مما قطعه الشعر السبعيني او التفعيلي، هو انتهاك المحرمات، وجنوح نحو بذاءة نقية، اذا صح التحديد، بمعنى انها ليست مقصودة، كما كان الشأن في بعض اعمال السيرياليين، تحديا لأوضاع اجتماعية او خلقية معينة، بل هي تاتي كعنصر شعري بحت ـ مهما كانت صدمته للاذن المكبوتة ـ مما يعني تجريد البذاءة من الوضعية الاجتماعية، بحيث تصبح كشفا عن براءة اولية مجردة من تراكمات الحظر والتحريم، وليس فيها ايماءات القمع الكامنة، وهو رفع للمحرم الى افق ينتفي فيه التحريم اصلا، على اكثر من مستوى نصيا كان أم خلقيا أم روحيا اي ميتافيزيقيا، وهو في الوقت نفسه ارتفاع بالمبتذل الى افق جمالية جديدة.

ومن البداهة ان الايقاع الداخلي المتراوح، على مستوى الجرس الموسيقي، او على مستوى توزيع الثقل المضموني ـ وكلاهما مفروض ان يتداخل بالآخر دون فرقة ـ يتطابق مع حرية تكاد تكون لا محدودة، ولكنها مثل كل حرية لا تحكمها الا ضرورات تمليها وتقتضيها هذه الحرية ذاتها، اي لا تأتي من خارج الحرية. أيا كان هذا الخارج.

حتى معيار البنية المغلقة على ذاتها، المكتملة بذاتها، القائمة لذاتها ـ وهو معيار طالما اعتمده شعراء منظرون لقصيدة النثر، منهم بول فاليري واوكتافيو باث وغيرهما ـ لم يعد في تصوري، وبعد الاستقراء، كافيا أو نهائيا، ومهما كان تصور القصيدة ـ بما في ذلك قصيدة النثر ـ بوصفها دائرة أو محيطا، وتصور النثر بوصفه خطا مطردا على سننه، مستقيما او متعرجا او لولبيا الى آخره ولكنه خط مفتوح النهاية، وليس نسقا قائما بذاته، فان واقع النصوص قد يضع هذا التصور كله موضع النظر، ان لم يكن الدحض الصراح. القصيدة اليوم يمكن بل يجمل بها أن تكون بنية مفتوحة قابلة للتعدد في التشكيل وفي التأويل سواء، ووجودها لذاتها يظل معيارا صحيحا، ولكن ذات القصيدة غير مبتوتة الصلة ـ على العكس ـ بالواقع «خارج النصي» بما يموج به من مقومات اجتماعية وسيكلوجية وميتافيزيقية.

قد تكون قصيدة النثر قد عبرت ـ تاريخيا ـ على ظهر الشاعر الرجيم الثائر المستبيح المحرمات، لكنها اليوم دون ان تفقد شرطها الأول «الحرية» ـ التي هي في الوقت نفسه شرط كل فن حق ـ لم تعد قصيدة ملعونة، منبوذة، أو رجيما. مس اللعنة قد يحيق بها احيانا، ولكنها في ظني تندرج اليوم في ساحة فسيحة ـ لا اقول مباركة؟ من يملك حق المباركة التكريسية؟ ولكني اجد انها تشق تيارا عريضا وليس منتبذا، ومصداقيتها اليوم تتسع، يوما بعد يوم، وهو ما يشير الى تكامل مطرد بين ما هو داخل النصي وما هو خارج النصي، بين القصيدة والبنى الثقافية ـ والاجتماعية ـ التي تنبني فيها القصيدة.

الرواق الرابع

اعترافات ديناصور آيديولوجي في تحقيق صحافي مثير

هل كان تروتسكي مؤيدا للمشروع الصهيوني؟

خلدون الشمعة

(1)

في السنوات الاخيرة ازدهر نوع متطور من الصحافة اطلق عليه اسم صحافة الإستقصاء Investigative Journalism اي صحافة البحث والاكتشاف.

وقد كان احد ابرز الامثلة اللامعة في هذا المجال بالذات، التحقيق الصحافي الذي اجراه سولجينتسين، الكاتب الروسي المنشق والحائز على جائزة «نوبل» حول موضوع سجالي مثير هو علاقة لينين بالاستخبارات الالمانية التي سهلت له العودة الى روسيا في قطار مغلق ليتسلم قيادة الثورة البلشفية. ولم يلبث سولجنتسين ان طور هذا التحقيق الى كتاب في عدة اجزاء تناول فيها التاريخ غير الرسمي للثورة الروسية، سبق ان قدمت مناقشة مستفيضة له في «الشرق الاوسط».

غير ان ما لم يتعرض الكاتب الروسي المنشق له آنذاك هو دور تروتسكي الذي عمل مع لينين مباشرة وكانت مهمته الاولى بعد الاستيلاء على السلطة (وبعد ان اصبح قوميسيرا للشؤون الخارجية)، التفاوض مع الالمان والتوصل الى معاهدة سلام باي ثمن. والاهم من هذا وذاك، علاقة تروتسكي بالصحافية بيبا ايلسن احدى زعيمات الحركة الاشتراكية الصهيونية. ما حقيقة العلاقة بينها وبين هذا الديناصور الآيديولوجي؟ وهل كان تروتسكي يعتزم فعلا الهجرة الى فلسطين؟

هذه التساؤلات المثيرة كلها صار من الممكن الآن في ضوء انهيار الاتحاد السوفياتي وفتح الملفات نتيجة لحرية المعلومات التي اصبحت متوفرة ان تجيب عنها وثائق محدودة الانتشار او مسكوت عنها.

(2)

قبل اقل من مائة وعشرين وعاما ولد ستالين في جورجيا وتروتسكي في اوكرانيا.

وبعد مرور اكثر من اربعة عقود على وفاة ستالين قاتل تروتسكي، يلوح ستالين رجل دولة حديديا ينتمي الى سلالة منقرضة، سلالة الديناصور. وعلى الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي فهو ما يزال يعلق من قبل مؤرخي الافكار حينا ويقزم حينا آخر. الا ان نظرياته في الوراثة والمنطق والاقتصاد تبدو مادة قادرة حتى الآن على اثارة شهية رسامي الكاريكاتير.

اما تروتسكي فبعد مرور اكثر من نصف قرن على اغتياله ضربا بالفاس في المكسيك من قبل عميل ستاليني، يبدو نموذجا للمثقف الاممي، حائك المؤامرات الذي عقد حلفا دائما مع الفشل، استاذ الستراتيجية الذي لا تفارق وجهه الابتسامة الصفراوية المفعمة بالتهكم والتعالي والازدراء.

بيد ان التروتسكية التي تنطوي بدورها على بعد ايديولوجي شديد الوطاة، ما تزال رومانتيكيتها الاخاذة واخفاقها وعدم قابليتها للتطبيق تذكر بمخطط ثقافي يثير الدهشة والاعجاب في آن، او بعمارة شامخة على غرار جمهورية افلاطون او يوتوبيا توماس مور او اهالي المدينة الفاضلة للفارابي.

هذه التروتسكية ذات النزوع الاممي من حيث الظاهر، هي صرح خيالي شامخ ولكنه يفتقر الى السكان او الاتباع الايديولوجيين. اذ لم يكن للتروتسكية حتى قبل انهيار الشيوعية الاخيرة، من ارض تبشر بها بثوريتها الامية الدائمة الا في سيلان ومصر وتونس ولبنان، وفي بعض المناطق المبعثرة والمتناحرة والتي يملؤها اتباع مثقفون ومتمكنون من فنون المحاكاة التي ترقى احيانا الى مستوى الجدل، ولكن تاثيرهم الفعلي لا يتعدى المقاهي في العواصم الكبرى.



تروتسكي



ستالين

ومن المعروف ان تروتسكي هزم من قبل ستالين في الصراع على السلطة بعد موت لينين. وكان تروتسكي يدافع عن فكرة استخدام القاعدة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي من اجل تحقيق الثورة العالمية. الا ان ستالين اعترض على نظرية الثورة الدائمة التي ارتبطت باسم تروتسكي ودعا الى اقامة الاشتراكية في بلد واحد، واعتباره قلعة مسخرة لمجابهة الثورة المضادة.

وبعد هزيمة تروتسكي وطرده من الاتحاد السوفياتي في عام 1929 استمر في انتقاد سياسات ستالين واتهمه بخيانة الثورة وبكونه احد الممثلين الرئيسيين لما دعاه بـ«البيروقراطية البونابارتية».

وفي عام 1938 قام تروتسكي واتباعه بتأسيس «الاممية الرابعة». غير ان احلامهم باستغلال الحرب العالمية الثانية لخلق وضع ثوري، كما فعل لينين خلال الحرب العالمية الاولى، ظلت مجرد اضغاث احلام. فقد قتل ستالين تروتسكي في عام 1940 واصبحت التروتسكية قوة سياسية في بلد واحد فقط هو سيلان. وظلت الحركة الاممية التي اعتنقت افكاره منقسمة على ذاتها بالصراعات الداخلية. بل ان التروتسكيين لم يلبثوا ان انهمكوا في تكريس فكرة الثورة من اجل الثورة.

ومقابل ذلك ظل تروتسكي الناقد والمثقف ابرز بكثير من شبحه التاريخي، الجنرال الذي قاد هجوم الجماهير الثائرة على قصر الشتاء.

في عام 1924 ترجم كتاب تروتسكي «الادب والثورة» الى الفرنسية أي بعد صدوره بالروسية بعام واحد. وفي عام 1925 صدرت ترجمة الكتاب بالانجليزية.

وما يزال هذا العمل السجالي الذي يمثله كاستاذ في فن الجدل والذي اصر فيه على ان كتابة الادب الثوري لا يمكن ان تكون حكرا على العمال وحدهم، من اكثر الكتب التي تناقش ويشار اليها لدى التعرض الى مسالة العلاقة بين الماركسية والادب.

غير ان كتابا من طراز «الادب والثورة»، لا يمكن ان يكون وحده اساسا لاستقصاء صحافي يمثل تروتسكي في جوانبه المتعددة. وقد سبق ان قام ارفنج هاو بمثل هذا الاستقصاء دون ان يحاول الاجابة عن الاسئلة السجالية التي ما زالت تحيط بشخصيته الغامضة.

بل ان ارفنج هاو الذي استفاد بلا شك من المناخ السائد في روسيا الآن، مناخ حرية الحصول على المعلومات لا يشعر القارئ بانه يتعامل مع شخصية اصبحت جزءا من تاريخ انقضى وانما هو يسعى الى منح تروتسكي حضورا دائما يتجاوز بكثير حضوره الثقافي والسياسي الحقيقي. ولهذا فإن من الضروري الاشارة الى ان الجوانب التي تثير اهتمام القارئ العربي المحيط بدور تروتسكي في الثورة البلشفية هي موقفه من «المسالة اليهودية» تحديدا. كيف كان ذلك الديناصور الآيديولوجي ينظر الى المسالة اليهودية، وما هي مقومات هذه النظرة في ضوء كونه يهوديا، اسمه الحقيقي ليف دافيدفيتش برونشتاين، وفي ضوء الدور اليهودي في تمويل رحلة لينين عائدا الى روسيا عبر محطة فنلندا، بترتيب من المخابرات الالمانية لتسلم السلطة هناك؟

(3)

لقد قضى تروتسكي حياته وهو يحاول ان يكون منسجما مع الصورة التي رسمها للخط الماركسي الارثوذكسي ومفاده ان الحل الاساسي لمسائل على غرار مشكلة «مناهضة السامية»، او «العداء الاوروبي لليهود»، يكمن في الاشتراكية وان الفكرة الصهيونية هي في حقيقتها نوع من «اليوتوبيا»، التي لا يمكن تحقيقها في ظل الرأسمالية، وان انفصال ما يسمى بـ«البوند» أي الحركة الاشتراكية اليهودية في بولندا التي كانت تدمج بين الماركسية وبين ثقافة «اليديش» (لغة يهود اوروبا الوسطى)، ينبغي مقاومته بشدة باعتبار ان الثوريين اليهود ينبغي ان ينضووا تحت لواء الدولة التي يعيشون فيها والا يعزلوا انفسهم في منعزلات (جمع كلمة منعزل أي غيتو) يسارية. ولعل تروتسكي قد ساهم في هذا السياق بالذات، في تنشيط عملية تسرب اليهود الى بعض المجتمعات الاوروبية والاميركية، وانشاء «اللوبي» الصهيوني في تلك المجتمعات.

والحال ان تروتسكي خلال السنوات الاولى من هذا القرن، كان عنيفا في هجومه على «البوند» باعتباره اداة من ادوات التضليل. كما ان زعماء «البوند» قاموا بدورهم بالنظر اليه بنفور يفوق نفورهم من جميع الماركسيين الروس الآخرين.

والمفارقة هنا ان تروتسكي كان ـ كما اسلفنا ـ يهوديا، وانه مثله في ذلك مثل العديد من المثقفين الماركسيين المتحدرين من اصول يهودية، كان اشد ميلا للدعوة الى الاندماج في المجتمعات التي ولد اليهود بين ظهرانيها، وبالتالي فانه عاش مصرا على انكار وجود ما يسمى بالهوية اليهودية الخاصة.

ولكن عملا اكاديميا لمؤلف اسمه جوزيف نيدافا، لم يلبث ان اعاد قراءة الاحداث. فقد بين هذا الكاتب الذي اعتمد اعتمادا شديدا على الصحف والمجلات والمنشورات الصادرة في الثلاثينات كيف ان تروتسكي بدأ آنذاك يبدي اهتماما استثنائيا بمسالة الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وبخاصة نشاط الحركة العمالية الصهيونية.

واعتمد نيدافا في بعض استنتاجاته على مذكرات غير معروفة على نطاق واسع، اعدها احد التروتسكيين البولنديين اليهود ويدعى هيرش مندل، تضمنت حوارا صحافيا اجراه مع تروتسكي في باريس عام 1934.

وقد طلب تروتسكي آنذاك ان يزوده مندل بالمزيد من المعلومات عن الاحداث الجارية في فلسطين. فسارع الى تدوين هذا الطلب، ولكنه سرعان ما نسي الموضوع.

ومن تاريخ الحركة الاممية عرف مندل بوجود عدد من الثوريين اليهود الذين كانوا يتنكرون انهم يهود من آن لآخر. ولهذا السبب تراءى له ان هذا هو شأن تروتسكي ايضا. بيد ان تروتسكي لم يكن بالشخص الذي ينسى انه يهودي. ففي بداية الحرب العالمية الثانية اعلن ان اليهود يستحقون الحصول على بلد خاص يستوطنونه. وفي عام 1937 قال لدى وصوله الى المكسيك، المنفى الذي استقر فيه قبيل اغتياله:

«خلال فترة شبابي كنت اميل الى فكرة ان اليهود الذين ينتمون الى بلدان مختلفة سيتم استيعابهم وان المسالة اليهودية ستختفي على نحو تلقائي.

ولكن التطور التاريخي خلال ربع القرن الاخير، لم يعزز وجهة النظر هذه. فقد انعطفت الرأسمالية الآيلة للسقوط في كل مكان، واستحالت الى قومية متشددة احد وجوهها نزعة مناهضة السامية. لقد ظهرت المسالة اكثر ما ظهرت في اشد البلدان الرأسمالية تطورا في اوروبا: المانيا».

(4)

بعد ذلك تحدث تروتسكي باسهاب، عن مسالة لم يجرؤ سوى قلة من الماركسيين على التعرض لها.. فقد ذكر عبارة: «الامة اليهودية».

قال تروتسكي: «ان يهود البلدان المختلفة قاموا بتأسيس صحافتهم الخاصة بهم، وطوروا لغة اليديش باعتبارها اداة من ادوات الثقافة الحديثة. وعلى ذلك ينبغي على المرء أن يعترف بحقيقة ان الامة اليهودية ستحافظ على نفسها خلال حقبة كاملة في المستقبل». وعلى الرغم من هذه التصريحات التي ادلى بها للصحافي البولندي هيرش مندل، فقد ظل تروتسكي يعتبر الصهيونية عاجزة عن حل «المسالة اليهودية». يقول:

«ان الصراع بين اليهود والعرب في فلسطين يكتسب طابعا مأساويا وخطرا اكثر فاكثر». غير ان تروتسكي كان في الوقت نفسه، يلهو بفكرة الهجرات الكبرى لليهود المشتتين: «الذين يريدون ـ على حد قوله ـ ان يعاودوا التجمع في مجتمع واحد». واخيرا يقول بالحرف الواحد: «ان تطور الاحداث العسكرية في المستقبل قد يحول فلسطين الى فخ دموي لعدد من الآلاف من اليهود».

آية ذلك كله ان تروتسكي كان يعيش في مرحلة من عدم اليقين.

بل لعله ظل غير مستقل الفكر بشان هذه المسالة بالذات.

ولكن يبدو ان عددا من التروتسكيين اليهود لم يلبثوا ان برهنوا عن طريق صحافة الاستقصاء حينا، وعن طريق الرصد التاريخي الاكاديمي، على وجود قدر من التعاطف لدى تروتسكي مع المشروع الصهيوني في فلسطين. هذا التعاطف، كما يؤكد ارفنج هاو، تجلى بوضوح في وثيقة تضمنتها مذكرات الصحافية بيبا ايدلسن التي قامت بزيارة تروتسكي في منفاه بالمكسيك.

تقول ايدلسن في مذكراتها: «تحدثت اليه ليس كما يتحدث المرء الى شخص غريب.

وقد اجتاحني خلال الوقت كله الشعور بانه غريب فعلا. كما لازمني الشعور بانه يهودي.. يهودي تائه لا وطن له».

قد تكون هذه العبارات التي دونتها ايدلسن متاثرة بكونها احدى زعيمات الحركة الاشتراكية الصهيونية، وبالتالي فإن رغبتها في كسب تروتسكي الى جانب المشروع الصهيوني في فلسطين ربما ادت الى هذا التاويل الشخصي لمشاعر خاصة بها.

غير ان الحديث الذي اجرته مع تروتسكي والذي تجاوز ثلاث ساعات متواصلة، تخللته اسئلة حادة ومركزة حول السياسة والاقتصاد في المستوطنات اليهودية، طرحها تروتسكي نفسه.

وعندما سألته ايدلسن:

«هناك بلد مستعد للقبول بك.. ربما ستذهب انت ايضا الى فلسطين».

اجاب بهدوء:

«الا تخشين قبولي؟».

فقالت:

«كلا لن نخشاك.. لأن لدينا فكرا اقوى من الخوف من أي انسان.. وحتى من انسان مثلك».

وبدلا من ان يغضب تروتسكي، المعتد بنفسه، ازاء هذه الصفاقة غير المبررة، فإن ايدلسن تشير ـ على النقيض من ذلك ـ الى ان تروتسكي طلب منها ان تبقى المسالة سرا بينهما... حتى اشعار آخر.

برج مراقبة

مواجهة على جبل أبو غنيم: لغة الإعلام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الحق على الصحافيين في كل ما حدث

تلاعب الإعلام بالألفاظ بداية التضليل

في دراسة حول الاسباب التي جعلت الولايات المتحدة تفقد مصداقيتها التي كانت تتمتع بها كراع امين للسلام، يطرح روبرت فيسك الصحافي المعروف في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية السؤال التالي:

«لماذا لم يشعر الاميركيون، والاوروبيون كذلك، بالعاصفة المنذرة؟».

ويجيب على السؤال بقوله:

«ربما كنا نحن الصحافيين هم الذين يجب توجيه اللوم اليهم، فحتى ايام قليلة كان مراسل هيئة الاذاعة البريطانية BBC مستمرا في الحديث بمرح عن قيام اسرائيل ببناء «مشروع اسكان يهودي» على هضبة «متنازع عليها» في خارج القدس... وكان المشكلة كلها تدور حول مماحكة موضوعها النفع العام.

غير ان «المشروع» يتصل بطبيعة الحال بمستوطنة يهودية، والهضبة هي ارض عربية يعتبر اي بناء عليها انتهاكا صارخا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 242، وهو القرار الذي يفترض ان يكون اساسا لعملية السلام التي اطلقها مؤتمر مدريد في عام 1991».

ويعقب فيسك على ذلك فيقول: «ليس من الصعب ان نرى كيف يمكن لهذا النوع من التقارير الاخبارية ان يغدو مضللا وعسيرا على الفهم. فلو ان المسالة لا تتعلق سوى بقطعة ارض «متنازع عليها» فكيف حدث ان دفع الى قتل ثلاث نساء في تل ابيب؟... حتى الفلسطيني الذي قتل ثلاثة اشخاص في مبنى الامباير ستيت ـ وهو حادث قتل بدا غير مفهوم للوهلة الاولى عندما قيل انه لم تكن لديه دوافع سياسية ـ اتضح الآن انه كتب رسالة ـ قبل انتحاره عبر فيها عن الغضب ازاء اغتصاب اسرائيل للأراضي العربية».

هذا اللوم الذي يوجهه روبرت فيسك الى جميع الصحافيين ليس مبالغا فيه... ففي مطلع هذا الاسبوع نشرت جريدة «التايمز» افتتاحية حول الارهاب، تبنت فيها موقف نتنياهو الذي يسعى الى فصله عن اسبابه.. فكان الارهاب يحدث من قبل الجانب العربي لوجه الارهاب وليس لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اوصل المنطقة العربية الى حالة الياس من السلام.

وخلال السنوات القليلة الماضية كانت «الجولان» السورية توصف من قبل معظم اجهزة الاعلام الاميركية والبريطانية، عى انها ارض «متنازع عليها»، وذلك لمجرد رفض اسرائيل لمبدأ الانسحاب، وليس لأن المواقف الرسمية لبريطانيا والولايات المتحدة تغيرت ولم تعد تعترض على فكرة ضم الاراضي بالقوة.

والحقيقة ان التلاعب بلغة الاعلام هو بداية التضليل، فضلا عن انه المقدمة الطبيعية لاقرار مبدأ الاحتلال. ولهذا فان من المتعذر ـ للأسف الشديد ـ التفكير باعلام نزيه او محايد لوجه النزاهة والحياد.

بين دور الرئيس ودور السلطة الرابعة

الاستثمارات الغربية في الإعلام الروسي

ما زال الصراع الدائر على السلطة بين يلتسين وبين مجلس النواب والمحكمة الدستورية يحسم من قبل يلتسين باستمرار، فالصلاحيات الاستثنائية التي تتجاوز من حيث تأثيرها الصلاحيات التي يمتلكها الرئيس كلينتون بموجب النظام الرئاسي في الولايات المتحدة، تجعل من يلتسين ديكتاتورا منتخبا. ولهذا فان الصحافة، كما تعتقد «الكريستيان ساينس مونيتور» الاميركية كان من المتوقع ان تلعب دورا كبيرا بصفتها ممثلة للسلطة الرابعة بعد انهيار النظام الشيوعي.

ولكن على الرغم من المحاولات التي بذلت منذ فترة رئاسة يلتسين الاولى، لكي تلعب اجهزة الاعلام الجماهيري Mass Media دورا مؤثرا وبعيدا عن الانحياز الآيديولوجي المسبق لهذا الطرف او ذاك، فان الصحافة الروسية ما تزال تتوجه الى جماعات ذات انتماء ايديولوجي محدد. وبهذا الاعتبار فان الصحافة التي تخاطب الرأي العام، او القارئ العام، ما تزال اضعف من ان تحتل المكانة المؤثرة التي تسمح لها بممارسة دور «السلطة الرابعة». بل ان يلتسين نفسه يبدو الآن مسيطرا على اجهزة الاعلام الاشد تأثيرا. وهذه السيطرة لا تقتصر على الاذاعات وقنوات التلفزيون الرسمية فحسب، بل تتجاوز ذلك الى الصحافة التي يفترض انها اصبحت في ضوء التطورات التي اعقبت انهيار النظام الشيوعي، تمتلك قدرا من الاستقلالية يؤهلها لمعارضة الرئيس متى رأت ان الحاجة تدعو الى اتخاذ مثل هذا الموقف.

ونظرا لأن يلتسين ما زال الجواد الذي يراهن عليه الاميركيون فان «الكريستيان ساينس مونيتور» تحاول تبرير الوضع على النحو التالي:

«لما كان 65 مليون مواطن روسي يعيشون خارج حدودهم القومية، فان روسيا ليست في وضع يسمح لها بأن تسمح للاعلام بأن يقع في ايدي فئة سياسية واحدة»، ولهذا فهي تدعو القادة العقلاء الذين يمثلون جميع الفئات الى: «التضامن من اجل الدفاع عن استقلال الاعلام الجماهيري».

ولكن كيف يمكن تدعيم هذا الاستقلال؟

وهل تحق فعلا؟

تشير الصحيفة الاميركية الى ان ثلاثمائة بليون دولار انفقتها المانيا على شكل معونات اقتصادية انفقت على جمهورية المانيا الديمقراطية (السابقة)، لم تنجح في دمج شطري تلك الدولة ذات الاصل الواحد. ولا شك ان حاجات روسيا تتجاوز المانيا الديمقراطية بكثير. وبهذا الاعتبار يمكن ـ على حد تعبير المصدر نفسه ـ للمعونة الغربية للاعلام الروسي ان تدعم السلطة الرابعة في دورها الذي يتجاوز الصراع السياسي. ولكن ما تفضله هذه المحاجة هو ان الاهداف السياسية للغرب ليست متطابقة مع اهداف روسيا. بل ان امتداد حلف «الناتو» الى تخوم روسيا نفسها يؤكد على ان الاستثمارات الغربية في الاعلام الروسي لا يمكن ان تسهم في تعزيز استقلالية السلطة الرابعة هناك.

دور الصحافة العربية في مطلع القرن

«العرفان» النموذج النهضوي في الجنوب اللبناني

تعتبر مجلة «العرفان» اللبنانية التي اسسها الشيخ احمد عارف الزين، فضلا عن كونها مرآة صادقة لمكانها وزمانها، اداة ووسيطا مباشرين للتحول الفكري الذي تجاوز حدود جبل عامل الجغرافية.

وقد كان من الاسباب التي مكنت صاحبها من الاستمرار في اصدارها لعدة عقود، انه كان يتمتع بالدعم السياسي الثابت لأسرة الزين التي لم تفرض عليه مذهبا صارما بعينه.

وحين اندلعت الحرب العالمية الاولى كان قد مر على قوانين الارض العثمانية الجديدة في جبل عامل نحو ثلاثين او اربعين سنة. ومع احتدام اوار الحرب كان من الواضح ان جبل عامل (الجنوب اللبناني) بدأ يتمتع بقدر ملحوظ من الرخاء. ويروي المؤرخ طريف الخالدي ان تولي العسكريين الادارة عاد على الفلاحين آنذاك بارباح طائلة، وانه بنيت شبكة من مستودعات الجيش التي كانت تصرف في كل يوم كميات هائلة من الحبوب.

وكان الانتداب الفرنسي في جبل عامل مثيرا للسخط بشكل خاص، لانه انهى فجاة اوقات الحرب «السعيدة»، واعاد نظام الضريبة العثماني الذي كان سائدا قبل الحرب... وهي حالة استمرت نحو 12 سنة الى ان قام الفرنسيون اولا بتسوية مشاكل الاراضي في الثلاثينات ثم الغوا جميع ضرائب الارض.

وقد احكم الانتداب الفرنسي في العشرينات قبضته الاقتصادية على لبنان الكبير، واقتطع لحسابه مبالغ طائلة من الذهب من سورية، وذلك بحجة ربط العملة السورية بالفرنك الفرنسي المتارجح القيمة.

وهكذا احتدم على صفحات «العرفان» جدل اقتصادي مثير للاهتمام. كما اصبحت مناهضة الطائفية في لبنان مسالة مهمة حينما ادرك الكثيرون ان وحدة العمل الاقتصادي ضد الانتداب هي هدف جدير بالاعتبار، واصبحت بيروت عاصمة مزدهرة بين عشية وضحاها، فبدت لمحرر «العرفان» وكانها بمثابة بابل العصر.

وتعكس افتتاحيات «العرفان» في العشرينات خيبة امل عميقة في الانتداب، ويبرز فيها الراي القائل بان الانتداب ليس افضل من الفترة العثمانية بل ربما كان اسوأ منها بكثير.

ومن الملاحظ ان مجلة «العرفان» لم تستطع ان تسجل بحرية حدثين مهمين هما التمرد الفلاحي العفوي الذي تسببت فيه التغيرات الضريبية، والاجراءات الاقتصادية القاسية التي فرضتها الدولة انتقاما من الوجهاء الجدد الذين قادوا مزارعي التبغ المتمردين.

فالمجلة شأنها شأن طبقة العلماء التي ينتمي اليها محررها كانت بمعزل عن السياسة اليومية، وان لم تكن منفصلة عن الموضوعات السياسية النظرية. وكان الانفصال السياسي انعكاسا لسياسة الحذر التي اتبعتها طبقة العلماء. فعلماء جبل عامل يتحدرون من «لا وعي جماعي» علمهم الوقوف على مسافة امينة من الامبراطوريات.. كما علمهم معاملتها بحذر.

والشيخ احمد عارف الزين اوجد في «العرفان» مجلة حصيفة سياسيا في روحيتها.

وهي تتيح لنا كقراء معاصرين للصحافة في مطلع القرن، ان نلاحظ الكيفية التي كان ينظر بها العلماء الى عالم جبل عامل.

ولهذا فنهضة جبل عامل كما تعكسها المجلة، موضوع جدير بالدراسة والتقييم. وهذا يتطلب ـ على حد قول المؤرخ الخالدي ـ القيام بذلك عاجلا ما دام بوسع الباحث الآن ان يحاور الاحياء من ذلك الجيل الذي مضى.

دراسة تسلط الأضواء على السوق الصحافية المغربية

الاستثمار في الصحافة المغربية ما زال محفوفا بالمخاطر

الرباط: من عمر عبد السلام

انطلاقا من كون الاعلام يلعب دورا رئيسيا في مجالات التربية والتأهيل ونقل المعرفة، اصدر المجلس الوطني للشباب والمستقبل ونقابة الصحافيين المغاربة دراسة حول: «مستقبل المشاريع الاعلامية بالمغرب... حالة الصحافة المكتوبة»، وذلك لضرورة الالمام بالتطورات التي يعرفها محيط المشاريع وتكنولوجيا الاعلام والتقلبات التي تحدث داخل الفضاء الاعلامي المغربي، قصد تطوير مردوديتها وتحسين ادائها، خاصة أن مفهوم بناء المؤسسات الصحافية والاعلامية ما زال يعاني من الغموض ويتطلب تحديدا دقيقا، وتعتبر هذه الدراسة هي خلاصة للقاء الذي نظم في الدار البيضاء حول: حالة الصحافة المكتوبة في شهر مايو (أيار) الماضي.

وقد سجلت الدراسة بداية ان هناك عدة تحديات تواجه تطوير مشاريع الصحافة المكتوبة اهمها:

ـ التحدي الذي يطرحه انتشار الوسائل السمعية البصرية ومنافستها للصحافة المكتوبة.

ـ محدودية سوق الصحافة المكتوبة في وسط مغربي يتميز بارتفاع نسبة وضعف عادات القراءة، إذ تشير الاحصائيات الى ان معدل انتشار الجرائد اليومية بالنسبة لكل 1000 نسمة في المغرب هو 13 نسخة، والمعدل العربي هو 39 نسخة لكل 1000 نسمة، وأن عدد الذين لايقرأون الصحف في المغرب يمثلون نسبة 75.9 في المائة من الشابات اللواتي لم يقرأن جريدة قط، اما الشبان فتبلغ نسبتهم 57.9 في المائة بينما يبلغ عدد الصحف الصادرة بالمغرب 19 يومية وحوالي 80 اسبوعية وأكثر من 150 شهرية ودورية وغير منتظمة الصدور.

ـ تدني القوة الشرائية للصحف، فاليومية توزع في مجموعها ما يناهز 210 آلاف نسخة يوميا، والاسبوعية حوالي 350 الف نسخة.

ـ الفوضى الواضحة في طريقة ادارة المقاولات الصحافية، وغلبة دوافع غير مهنية على اصدارها وادارتها.

ـ غياب دراسات منتظمة للسوق وتطلعات القراء.

ـ الخلل الواضح في العلاقة التعاقدية بين الصحافيين المغاربة وإدارة المؤسسات الاعلامية الشيء الذي يؤدي الى عدم استقرار المهنة والى ضعف المردودية.

ـ ارتفاع تكاليف الورق والطباعة والتوزيع يرهق كاهل اي مشروع صحافي.

ـ ضعف ما تحصل عليه الصحافة المغربية من عقود اعلانية واشهارية، وذلك يرجع الى ان الصحافة المكتوبة في المغرب، تجاهلت لفترة طويلة جدا فكرة اقامة مشاريع للصحافة المكتوبة متكاملة لها قواعد ومناهج اقتصادية ذات موارد متوازنة.

ـ انخفاض عدد العاملين في حقل الصحافة المكتوبة بالمغرب، إذ أن مجموع العاملين في هذا القطاع ككل يعادل على سبيل المثال عدد العاملين في جريدتين من حجم «لوموند» الفرنسية (توزع نصف مليون نسخة).

وقد رصدت الدراسة عدة اشكالات اخرى تتعلق بالصحافة المكتوبة لابراز مواطن قوتها وضعفها، إذ لاحظت أن من خصائص السوق الصحافية المغربية انها تستوجب توفير انتاج صحافي بالعربية والفرنسية وغيرهما من اللغات، وإذا كانت الصحف التي تصدر بهاتين اللغتين سليمة في مجملها، فانه بالمقابل يتعين التفكير في وقعها وأثرها على شريحة عريضة من المجتمع المغربي.

كما أن عامل التنافس القائم بين الصحافة المغربية والصحافتين العربية والاجنبية غير متوازن، اذ ان ما يتدفق على البلاد من منشورات عربية وأجنبية يلقى اقبالا واسعا، وإن كان تداول الصحافة الاجنبية بهذا الانتشار الواسع قد ساهم في رفع مستوى الصحافة المحلية وتحسين ادائها وتعزيز قدرتها على التنافس.

واستخلصت الدراسة مجموعة من النتائج والتوقعات حول مستقبل الصحافة المكتوبة وإمكانية قيام مشاريع في هذا الميدان تعمل على الارتقاء بهذه المهنة، فقد أكدت الدراسة أن النمو الملموس في مجال الصحافة المكتوبة يرجع بلا شك الى تطور المسلسل السياسي، وان المشاريع الاعلامية المغربية القادرة على تغذية الرأي العام بعناصر تمكنه من التفاعل بيقظة مع محيطه في حاجة الى الهيكلة والى رفع قدراتها، ولا شك أن اصدار قانون للاستثمار في المجال الاعلامي بكل مكوناته سيكون لبنة تدفع الامور في الاتجاه المطلوب، وعلى الصحافة الحزبية لكي تطور من قدراتها، ان تفتح المجال لتنمية راس مالها (أمام القطاع الخاص) رغم أن هذا قد يترتب عليه مخاطر سياسية عدة، إذ أن ذلك يساعد هذه النوعية من الصحف في التكيف مع المتطلبات الاعلامية الحديثة المتعددة الوظائف.

وأخيرا اشارت الدراسة الى اشكالية الاعلان في الصحافة المكتوبة المغربية، إذ رأت ان الوقت حان للاهتمام بهذا الميدان والبحث عن حلول ممكنة وناجعة لها، وإعادة النظر في سوق الاعلان الذي يتجه ـ تقريبا ـ بكامله نحو المجال السمعي البصري، حيث يبقى التلفزيون على رأس الوسائل المسخرة في مجال الاستثمار الاعلامي في المغرب وفي المقابل يلاحظ ضالة رواجه في الصحافة المكتوبة حيث يحتكر 10 في المائة من الصحف في المغرب تستحوذ على اكثر من 50 في المائة من إجمالي ما يستثمر في الاعلان... فكل هذا يتطلب حسب الدراسة ان تقوم الصحافة المغربية بعصرنة انتاجها وتحديث اداراتها واخضاعها لمقاييس الادارة العقلانية واشراك الكفاءات في هذه المهنة والصحافيين على الخصوص في كل ما يمس سيرها بهدف اطلاق المبادرات الخلاقة وتطوير روح المسؤولية الجماعية من أجل صحافة تساهم في التنمية وبناء الديمقراطية.

عرب وعجم



عبد الله ازماني — انور عبد الله النوري

● الأميرة عتاب بنت سلطان بن عبد العزيز افتتحت مركز التدريب العام ومعرض المعنيات التعليمية بادارة الاشراف التربوي للرئاسة العامة لتعليم البنات بجدة. واعلنت عن تبرع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمبلغ مائتي الف ريال للوسائل التعليمية ولانشاء مكتبة متكاملة لمركز التدريب العام.

● عبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية المغربي افتتح امس معرض «المسلمين في بريطانيا» بحضور وليام فلرتن سفير بريطانيا لدى المغرب وذلك بالمركز الثقافي في سيدي بليوط بالدار البيضاء.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني تحدث امس عن شهر التسوق الذي اقيم في لبنان خلال شهر فبراير (شباط) الماضي في ندوة تخللها حفل عشاء دعت اليه جمعية «طاقات لبنانية» واقيمت في فندق الريفييرا وشارك فيها الدكتور توفيق شنبور و وفيق العجوز.

● انور عبد الله النوري وزير الصحة الكويتي يرعى حفل افتتاح المؤتمر الرابع للتطورات الحديثة في علم امراض القلب خلال الفترة من 6 - 9 الشهر الجاري في قاعة الاحتفالات بفندق ميريديان الكويت.

● الأمير غازي بن محمد المستشار الثقافي للعاهل الاردني للملك حسين شارك في الاجتماع الاول لمجلس التربية والتعليم لاقرار الكتب المؤلفة حديثا.

● غاجانان وكنكار سفير الهند لدى الاردن القى محاضرة في جامعة آل البيت بعنوان تجربة الديمقراطية في الهند.

● صالح البكاري السفير التونسي لدى المغرب التقى في الدار البيضاء اخيرا عبده الفيلالي الانصاري مدير مؤسسة عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والاجتماعية، وبحثا سبل تنشيط روابط التعاون بين المؤسسة، التي يوجد مقرها بالدار البيضاء، والهيئات الثقافية التونسية.

● المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط وصل الى لندن قادما من بيروت للمشاركة في المؤتمر السنوي الذي تنظمه نقابة المحامين في انجلترا وويلز للمؤسسات الحقوقية الدولية التي ترتبط مع بريطانيا بمؤسسات حقوقية ثنائية. وفي هذا المؤتمر يمثل كنعان المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط الذي يرعى العلاقات القانونية بين بريطانيا والمنطقة، وسيلقي كلمة يعرض فيها تطور التبادل القانوني بين العالم العربي وبريطانيا.

● الدكتور عز الدين ابراهيم مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يشارك بعد غد في ندوة بالمجمع الثقافي حول الاستنساخ.

نقل رفاته في احتفال سوري رسمي بعد 1030 عاما من وفاته

أبو فراس الحمداني يعود لقصره مع نصب تذكاري سيفتتح الأربعاء

دمشق: من هشام عدرة

في يوم الاربعاء المقبل سيدشن بشكل رسمي النصب التذكاري للامير الشاعر والفارس ابو فراس الحمداني في مدينة حمص بوسط سورية، والتي تبعد عن دمشق 160 كليومتراً. وسيفتح موقع النصب ابوابه امام الزوار والسياح. وكانت مدينة حمص قد شهدت قبل ايام نقل رفاة الشاعر الفارس من قبره في بلدة صدد القريبة من حمص الى موقع النصب، في مراسم رسمية، حيث تم دفن الرفات في موقع النصب بعد ان استقبلته ثلة من حرس الشرف والموسيقى وقرأت الفاتحة على روح الفارس الشاعر من قبل الحاضرين بينما عزفت الموسيقى لحني الوداع والشهيد.

وحول هذا الحدث المهم، التقت «الشرق الأوسط» محمود ناجح موسى مسؤول قطاع الثقافة والسياحة والآثار بمجلس محافظة حمص، فقال: من المعروف ان ابا فراس الحمداني - وهذا لقبه - هو الحارث بن سعيد بن حمدان الحمدوني، ابن عم سيف الدولة وعمومته بنو تغلب القبيلة العربية الشهيرة، كما ان اخواله من بني تميم، وقد ولد في الموصل سنة 932م. وكان سيف الدولة الحمداني يحبه كثيراً لشجاعته وكرم اخلاقه وقلده في البداية امارة قبج، وكان يصحبه معه في غاراته على الروم. وكما هو معروف فان ابا فراس أسر في احدى المعارك لدى الروم، وافتداه سيف الدولة، وسلمه امارة حمص، وظل اميرا عليها حتى وفاته سنة 967م في احدى المعارك الحربية مع الروم. وقد دفن في قبر بقرب بلدة (صدد) التي تقع جنوب شرق حمص وتبعد عنها حوالي 60 كيلومتراً، وشمال شرق دمشق بحوالي 130 كيلومتراً.

وظل قبره في تلك المنطقة بشكله البسيط يمر بقربه الناس ويشيرون اليه على انه قبر ابي فراس الحمداني.

بخصوص فكرة نقل الرفات وتصميم النصب التذكاري له اوضح موسى: منذ فترة طلب بعض اعضاء مجلس محافظة حمص الاهتمام بقبر ابي فراس ونقل رفاته الى حمص، وهي فكرة قديمة الى حد ما، ولكنها لاقت اهتماماً كبيراً من المسؤولين في مدينة حمص، وتم اختيار المكان الذي سيوضع فيه الرفات وهو في مدخل قلعة حمص (وهي القصر الذي عاش فيه الامير الشاعر ابو فراس عندما كان اميراً على حمص). وتم تكليف المهندس عبد الكريم البواب من المكتب التنفيذي لمدينة حمص بوضع المخططات المعمارية للنصب ولموقع وضع الرفات، قبل عدة اشهر. وقبل حوالي شهر ونصف الشهر بوشر ببناء النصب التذكاري لابي فراس وتم الانتهاء منه قبل ايام قليلة. ويتميز النصب بانه تحفة معمارية تعتمد الطابع العربي الاسلامي، حيث بني على شكل ثلاثة اقواس متعامدة مع بعضها البعض مكتوب عليها بعض الاشعار لابي فراس وكتابات اخرى تحت الاقواس. وتم تلبيس النصب بالرخام وادخل فيه الحجر الابيض والاسود بشكل هندسي جميل.

وعن عملية نقل رفاته قال موسى: تم الحفر في قبر ابي فراس ببلدة صدد ووجدت بعض العظام العائدة لجثمانه حيث وضعت في كيس ومن ثم نقلت الى تابوت مناسب نقل بدوره الى موقع الدفن في مدخل قلعة حمص قرب باب السباع. وبموكب رسمي تم دفن رفات ابي فراس الحمداني. وجرى رفع النصب التذكاري فوق ضريح ابي فراس حيث يصل ارتفاع النصب الى حوالي 4 امتار ومساحته خمسة امتار تقريباً وهو في بداية منتصف حديقة بمدخل القلعة تماماً. والقلعة سيتم ترميمها ايضاً. اذ ستباشر بعثة بريطانية برئاسة البروفيسور كنج من احدى الجامعات البريطانية اعمال الترميم في قلعة حمص، وهي كما ذكرت، كانت منزل ومقر اقامة ابي فراس الحمداني اثناء توليه امارة حمص في عهد الدولة الحمدانية قبل ما يزيد على الالف عام.

وحول عدم تشييد تمثال لابي فراس في موقع الدفن يقول موسى: في الحقيقة كانت النية تتجه لاقامة تمثال لابي فراس الحمداني في موقع الدفن، ولكن لعدم توفر صورة له، ورغم البحث المضني منذ شهور عديدة عن رسم او صورة للشاعر الامير ابي فراس فاننا لم نحظ بذلك مما اضطرنا لتنفيذ النصب التذكاري الذي حاولنا فيه قدر الامكان ان يعبر عن شخصية وحياة الفارس الشاعر. ونامل ان نكون قد وفقنا بذلك، وان ينال اعجاب الزوار والسياح الذين سيؤمونه بعد الافتتاح الرسمي له الاربعاء المقبل وبالتاكيد فان زائر القلعة في حمص وهي من آثار حمص المهمة سيشاهد ضريح ابي فراس الحمداني ونصبه التذكاري في مدخلها.

جانب من حمص وتظهر فيه القلعة (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

من أقوال الأسبوع

ابيض واسود — خالد القشطيني

● «يدعي الإسرائيليون بأن الله وعدهم بهذه الارض، فلسطين. الله سبحانه وتعالى ليس سمسار أراض لليهود. كلا، لم يحصلوا على إسرائيل بوعد من الله وإنما بوعد بلفور».

(المطران كبوشي)

● «مجتمعنا مجتمع إسلامي واللواطة شيء مخالف للإسلام»

(د. فايزة خرافي - رئيسة جامعة الكويت)

● «هل أنا ميت؟»

(توم فوس، الطفل النرويجي لأبيه بعد سقوطه سالماً 100 قدم من قمة جبل)

● «العيب كلمة مهمة جداً. هناك شبان وشابات يعيشون معاً. اريد أن أسألهم: لماذا لا تتزوجون؟».

(د. جورج كاري - أسقف كانتربري)

● «السبب في أن هناك كتباً سياسية جيدة قليلة جداً، هو أن قليلاً من الناس يستطيعون الكتابة الجيدة. ولكن تطورت الآن العلوم الاجتماعية وأصبح هناك عدد كبير من الناس يعرفون الشيء الكثير. المشكلة هي انهم لا يستطيعون الكتابة بأسلوب يفهمه الآخرون».

(برنارد كرك)

● «يا لها من بهجة. لقد أوضح لنا سيدنا الاكبر بأن اقتراب المذنب هيل هوب هو العلامة التي كنا ننتظرها. وها نحن مسرورون الآن لمغادرة هذا العالم».

(رسالة الانتحار التي تركتها العصبة المنتحرة جماعياً في كاليفورنيا على شبكة الانترنت)

● «بالإضافة إلى القمح والسيارات، تعتبر جوائز الأوسكار من اكبر صادرات الولايات المتحدة».

(بلي كرستل - مدير حفل جوائز الأوسكار)

● «حقاً ان الكرة الأرضية هي مهد الإنسان، ولكن الإنسان لا يستطيع أن يبقى في المهد إلى الأبد. عليه أن يخرج منه يوماً ما».

(العالم آرثر كلارك)

● «النكتة الرائجة بين النساء في هذه الأيام تقول إن الرجال أصبحوا مثل المراحيض العامة: إما صالحة للاستعمال ولكن مشغولة، أو غير مشغولة ولكن غير صالحة للاستعمال».

(الناقد المسرحي تريفور فلبس)

● «كان والدي يشتغل بالشاي والكحول. كان يتاجر بالشاي ويشرب الكحول».

(مايكل أونداجي - مؤلف رواية «المريض الإنكليزي»)

تعميم لوائح الأنظمة الجامعية على كليات المعلمين السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تعد نقلة نوعية كبيرة في مجال تطوير كليات المعلمين اسوة ببقية الجامعات في السعودية وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رئيس مجلس التعليم العالي على ان يطبق على كليات المعلمين التابعة لوزارة المعارف السعودية ما يطبق على الجامعات من انظمة ولوائح بما في ذلك تشكيل المجالس المختلفة ويكون وزير المعارف رئيسا لمجلس كليات المعلمين.

وقال الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي إن موافقة راعي التعليم وأول وزير للمعارف على هذه الخطوة الرائدة ستمكن كليات المعلمين من تحقيق اهدافها خدمة للتربية والتعليم، كما سيساهم هذا القرار في تطوير اعداد المعلمين والأخذ بأحدث الاساليب والنظم التربوية التي من شأنها الرقع من تاهيل المعلم باعتباره رأس العملية، والمسؤولية تجاه ذلك كبيرة في اعداد وضمان المستوى المتميز للخريجين.

من جانبه اوضح الدكتور محمد بن حسن الصائغ مدير عام كليات المعلمين بأن برامج اعداد المعلمين في وزارة المعارف شهدت تطورا كبيرا منذ ان افتتحت معاهد المعلمين الابتدائية، ثم تطورت الى كليات للمعلمين تمنح درجة البكالوريوس حيث يبلغ عدد كليات المعلمين حاليا 18 كلية في مختلف مناطق المملكة تضم 17498 طالبا ويعمل فيها 1504 من حملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس.

مؤتمر دولي بمصر حول العمل السياحي

القاهرة: من خالد جودة

يناقش المؤتمر الدولي الثاني للتعليم والتدريب السياحي الذي يبدأ فاعلياته بالقاهرة في التاسع من الشهر الجاري المشاكل التي تواجه عمليات تنمية وتطوير كفاءة العمل السياحي والفندقي.

وقال عميد كلية السياحة والفنادق بجامعة قناة السويس الدكتور عادل همام ان المؤتمر الذي يستمر لمدة اربعة ايام سيشارك فيه 100 خبير متخصص من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمجر واستراليا ومصر.

واشار الى ان المؤتمر يهدف الى اعداد كوادر مدربة تدريبا فنيا عاليا لمواجهة المنافسة الشديدة في مجال التسويق السياحي بين الدول ومتابعة احدث ما توصلت اليه صناعة السياحة في العالم.

«حياة زمان» بعد نجاح «طيبة زمان»

تحويل قرية أردنية مهجورة لمنتجع سياحي فئة 5 نجوم

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ في منطقة البتراء جنوب الأردن العمل لانشاء قرية سياحية جديدة باسم «حياة زمان»، وذلك بصيانة قرية «النواقلة» القديمة التي تعود الى أكثر من 200 عام وترميمها بطريقة حديثة متطورة وتزويدها بأحدث التسهيلات العصرية مع الحفاظ على الطابع الريفي القديم للقرية وبيئتها لتصبح منتجعاً سياحياً من فئة خمسة نجوم.

وقال اسامة دباس مدير عام قرية «طيبة زمان»، وهي قرية مماثلة لاقت اقبالاً من قبل السياح ان العمل في انشاء القرية الجديدة سيستمر 18 شهراً بكلفة ستة ملايين دينار (قرابة 9 ملايين دولار). وتقع القرية على مساحة 32 دونماً وتضم 104 غرف مزودة بأحدث التسهيلات وجناحاً فخماً وبركة سباحة مغلقة وصالة متعددة الأغراض وسوقاً شعبياً لعرض الحرف التقليدية والمأكولات الشعبية في المنطقة وحماماً تركياً يتصل مع بركة رومانية قديمة ستتم صيانتها واستخدامها لري البساتين والحدائق داخل وفي محيط القرية علاوة على المتحف الأثري.

وقال الدباس ان شركة الاردن للاستثمار السياحي تهدف الى اقامة العديد من المشاريع المماثلة بعد نجاح هذه التجربة في اجتذاب السياح وكانت الشركة قد قامت بصيانة وترميم قرى اردنية قديمة هجرها سكانها وبقيت محافظة على طابعها الريفي القديم مع اجراء صيانة لها في عمان والطيبة الجنوبية وتنوي اقامة مشروع آخر في مدينة الكرك باسم «كان زمان».

وأوضح ان قرية «طيبة زمان» السياحية حصلت العام الحالي على الجائزة الأولى في العالم كأفضل مشروع سياحي تنموي في العالم حيث تنظم هذه الجائزة سنوياً من قبل الخطوط الجوية البريطانية وجمعيات وكلاء السياحة والسفر الأميركية والبريطانية والاسيوية في لندن. كما حصلت على جائزة منطقة الشرق الأوسط كأفضل مشروع سياحي يرى البيئة ويهتم بها وينميها بأسلوب عصري متطور.

مركز لتنمية المهارات الذهنية في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

انشئ في مدينة جدة اخيراً «مركز المهارات» المتخصص بتنمية القدرات الذهنية والعلاج النفسي التعليمي. وهو يعتبر الاحدث، ان لم يكن الأول بالسعودية في هذا المجال المتصل بالتعرف على مكامن الضعف والمشكلات الذهنية والعقلية والنفسية للطلاب، وغيرهم من الناس الذين يواجهون مشاكل في مجال الاستيعاب والتركيز والحفظ والاستدراك والاضطراب في تلقي التعليمات والاحتفاظ بها في الذاكرة والنسيان، وعدم القدرة على الاندماج اجتماعياً مع الزملاء والمحيطين بالشخص.

ولا يستقبل المركز الذين يطلبون مساعدته في اي من هذه المجالات العلاجية كمرضى او معوقين او ذوي عاهات خلقية، وإنما كاشخاص يعانون من صعوبات ومشكلات تشعرهم بعدم الانطلاق في حياتهم العادية، سواء كانت اجتماعية او مدرسية او مهنية كغيرهم من البشر، برغم كونهم يتلقون ما يتلقاه غيرهم من مكتسبات تعليمية او معاملات منزلية وانسانية اخرى.

وقد قام هذا المعهد الذي نشأ بجهد خاص من عدد من سيدات المجتمع السعودي بإعداد اخصائيين سعوديين تم ابتعاثهم للولايات المتحدة الاميركية لتلقي دراسات تاهيلية عالية في هذا المجال الاجتماعي والتربوي والعلاجي المهم، حيث عاد هؤلاء المبتعثون وبدأوا في ممارسة نشاطهم في المركز.

سباق للدراجات المائية اليوم في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم نادي أبوظبي للرياضات البحرية اليوم الجمعة رحلة القدرة الملاحية للدراجات المائية التي تقام لاول مرة في الامارات. ويرعى السباق الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي العهد ورئيس نادي ابوظبي للرياضات البحرية.

ووصل العدد الاجمالي للرحالة المشاركين حتى الان 50 رحالة على متن 25 دراجة مائية وتشير التوقعات الى ان عدد الرحالة حتى موعد انتهاء التسجيل سيصل الى 60 رحالة خاصة بعد ان وافقت اللجنة على طلب العديد من المشاركين باحقية الاشتراك بمفرده على الدراجة المائية.

ورصدت اللجنة المنظمة جوائز نقدية وعينية قيمة للفائزين من الرحالة العشرة الاوائل.

ولادة 4 توائم بصحة جيدة في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

شهدت احدى مشافي دمشق حالة ولادة نادرة جداً هي ولادة أربعة توائم في صحة جيدة وهي حالة نسبتها واحد بالعشرين مليون نسمة ودون أخذ ادوية إخصاب.

فقد وضعت الأم ميشلين بيطار، زوجة حسام عريجي، أربعة توائم أطلق عليهم أسماء باسل بشار، مجد، بشرى.

ويقول الأب انه خلال حمل زوجته أخبره أحد الأطباء أنها تحمل توأمين وقد أكد فحصها على جهاز «الإيكو» هذه المعلومة، ويوم الوضع وبعد ولادة الطفلين تبين أنه يوجد طفل ثالث، ثم رابع.. وقد كانت مفاجأة مذهلة للعائلة كلها.

وتقول مصادر الأطباء إن الأم ميشلين معرضة لولادة خمسة توائم إذا تكررت حالات الحمل عندها.

مفروض الولد يفضل يساير
وان لزم الأمر نفاضة سجاير

يعتزم تأليف رواية من وقائع تجربته السابقة

رحالة مغربي معاق يتأهب لإتمام مغامرته حول العالم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتاهب الرحالة المغربي ادريس القادري للشروع عما قريب في خوض غمار الشطر الثاني من رحلته حول العالم على متن دراجة هوائية يجوب بها كلا من افريقيا والاميركتين.

وكان المغامر القادري (40 سنة) قد تحدى الإعاقة التي يعاني منها في رجليه وقام خلال الفترة ما بين مايو (أيار) 1994 ويونيو (حزيران) 1996 برحلة عالمية ناجحة على متن دراجة عادية شملت عشرات البلدان من أوروبا وآسيا واستراليا وشمال افريقيا حاملا معه رسالة الى شعوب المناطق التي يجتازها تحت شعار «ساعدوا المعاقين ولا تتخلوا عنهم».

وأوضح القادري أنه رغم الصعوبات التي لاقاها خلال رحلته السابقة التي استغرقت حوالي سنة ونصف السنة والتي تمثلت على الخصوص في عبور الانفاق الطويلة وقطع الجبال اضافة الى كثرة الرطوبة في بعض البلدان الاستوائية فانه سيعلن التحدي من جديد للايفاء بعزمه على أن يجوب العالم قاطبة بواسطة دراجته الهوائية.

وأضاف أنه بصدد أخذ التلاقيح اللازمة لمقاومة الأوبئة المنتشرة بالمناطق الاستوائية التي سيمر بها في افريقيا وأميركا اللاتينية كالملاريا معربا عن حاجته الى من يؤمن له «الرفقة» خلال هذه الرحلة.

ويعتزم القادري الانطلاق من مدينة وجدة (في الشرق المغربي) ليتجه صوب جنوب المغرب ثم موريتانيا والسنغال فباقي البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء لينتهي به المطاف في جنوب افريقيا، حيث يتوقع أن يستقل الطائرة متوجها الى الارجنتين أول محطة له بالقارة الاميركية وبعد ذلك باقي بلدان اميركا الجنوبية والوسطى ثم الولايات المتحدة فكندا التي ستكون آخر محطة في رحلته.

وأشار الرحالة القادري الى انه خلال الشطر الأول من رحلته لقي تعاطفا كبيرا من الجاليات المغربية المقيمة في بعض البلدان الاوروبية، وحظي بـ«استقبالات حارة» من مسؤولين ببعض البلدان الآسيوية كالصين واليابان وفيتنام حيث علمتهم الحروب وويلاتها وما نجم عنها من كثرة المعاقين ان يقدروا المعاقين ويشاطروهم احاسيسهم.

وأشار الى انه لقي اهتماما كبيرا في البلدان العربية كمصر وسورية ولبنان وليبيا معربا في الوقت ذاته عن أسفه لكونه لم يلق الا الاهمال والآذان الصماء تجاه نداءاته لدى عودته الى المغرب. كما نوه بالاهتمام البالغ الذي أولته له الصحافة الدولية والوطنية على حد سواء.

واعتبر القادري أن تكاثر الجمعيات المهتمة برعاية المعاقين لا يخدم كثيرا مصالح المعاقين مبرزا أن أحسن ما يمكن أن يقدم لهذه الفئة من أفراد المجتمع هو العمل على إدماجهم.

ويعتزم القادري تأليف رواية حول مشهد رآه وشغل باله وظل عالقا بذهنه. تحمل الرواية عنوان «اغنية»، وتتعلق بفتاة مكفوفة من فيتنام أعجب برقة صوتها وحاول التقرب منها إلا أنها امتنعت عن مقابلته قبل أن يكشف لها بانه يعاني بدوره من عاهة على مستوى رجليه ويبرز لها الهدف الذي دفعه الى اقتحام عالم المجهول والمغامرة بطواف العالم وحيدا.

ويأمل القادري في أن تتحول فصول هذه الرواية الى شريط سينمائي حتى يتمكن جمهور واسع من معايشة نفس الأحاسيس والمعاناة والطموحات التي تشغل بال ذوي العاهات.



القادري: إدماج المعاقين بالمجتمع أفضل خدمة لهم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبارهم في كل مكان

● تحت رعاية الدكتور عباس حمزة المرزوقي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة احتفل امس مستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش بافتتاح اول مركز للطب الطبيعي في السعودية. وحضر الافتتاح الدكتور عبد الرحمن طه بخش والدكتور بكر عبد اللطيف لنجاوي (اخصائي الطب الطبيعي من المانيا) والمشرف على المركز وعدد من الاطباء وكبار المسؤولين بالمستشفى ورجال الصحافة والاعلام.

● الدكتور مازن العرموطي رئيس المعهد الدبلوماسي الاردني عينه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء مفوضا اردنيا عاما لشؤون معرض هانوفر العالمي (اكسبو 2000) الذي تستضيفه المانيا تحت اشراف اللجنة الدولية للمعارض ويقام في مدينة هانوفر على مدى خمسة اشهر من يونيو (حزيران) الى اكتوبر (تشرين الاول) 1997. والاسابيع الاردنية في المانيا التي ستقام على هامش المعرض. كما تم تعيين العرموطي رئيسا للجنة الاردنية التي ستشرف على بلورة المشاركة الاردنية في المعرض الدولي

● الدكتور موسى شرف الدين انتخب رئيسا لجمعية اصدقاء المعاقين في لبنان كما انتخبت الدكتورة فالي عقيلة الوزير اللبناني بشارة مرهج نائبة له، وايفون خوري امينة للصندوق.

● جليلة حياصات الفليحات عضو المجلس الاعلى لتجمع لجان المرأة الاردني عادت من بريطانيا بعد ان شاركت في دورة تدريبية.

● المهندس ناصر المدادحة مدير عام دائرة العطاءات العامة الاردنية توجه الى لوكسمبورغ لاجراء مباحثات مع البنك الاوروبي.

● هدى ميقاتي الشاعرة اللبنانية يستضيفها مساء اليوم اتحاد الجامعيات اللبنانيات في امسية شعرية تتحدث في مستهلها العميدة الدكتورة زاهية قدورة رئيسة الاتحاد في دار الندوة في بيروت.

● لامانة المدينة المنورة اصدرت الخارطة التي تم اعدادها للمدينة المنورة وتتضمن اهم المواقع والمنشآت ذات العلاقة بالخدمات والمرافق بمختلف مستوياتها. وتأتي الصفحة الامامية للخارطة موضحة المدينة المنورة بنطاقها العمراني والمعلومات التخطيطية المتعلقة بالمخطط العام للمدينة، والصفحة الاخرى توضح منطقة المدينة المنورة بحدودها الادارية مع الرسومات الايضاحية لاهم المدن في المنطقة. كما اضيفت نبذة تاريخية مختصرة عن المدينة المنورة وبعض المعلومات الجغرافية والادارية التي تهم مستخدم الخارطة. قام المهندس زكي محمد علي فارسي بطباعة وتوضيحات الخارطة.

● خالد شجاع السندي رقي الى وظيفة المدير المالي لفندق شيراتون في المدينة المنورة، وذلك خلال المؤتمر المنعقد في ايطاليا للمديرين الماليين.

● الفنانون التشكيليون المغاربة: سعيد السالمي ومحمد القاسمي ونفيسة بنجلون وهناء كريم وفؤاد بلامين وعبد السلام الوزاني، والناقدان الفنيان: رشيد بنلباه وعبد الله صالح سفيان، يشاركون في مائدة مستديرة في موضوع «المعاق والتعبير التشكيلي» يوم الخميس المقبل بالمعهد الفرنسي في الرباط.

● تناقش بعد صلاة المغرب يوم الاحد المقبل في القاعة الكبرى بكلية الدعوة والاعلام في الرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر في قسم الاعلام بالكلية فهد بن عبد العزيز بن بدر العسكر والتي يتناول موضوعها «تطور اخراج الصفحة الاولى في الصحف السعودية - دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والتقنية». وتشكلت لجنة المناقشة من الدكتور مرعي زايد مدكور الاستاذ المشارك في قسم الاعلام مشرفا وعضوية كل من الدكتور محمد منير حجاب الاستاذ بقسم الاعلام والدكتور عبد القادر طاش الاستاذ المشارك رئيس تحرير صحيفة «عرب نيوز».

افراح

● محمد ممدوح الشربيني من اسرة مؤسسة الزنيدي للتجارة بالرياض تمت خطبته على كريمة احمد الشربيني بحانوت شرقية.

● حسن احمد دحلان يحتفل بمناسبة عقد قران حفيده حسن ابراهيم بسمي فؤاد في المسجد الحرام بحضور الاهل.

مواليد

● نايف عبد الله الركيبي عضو مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية رزق بمولود سماه «منصور» اخا لـ«عبد الله» و«ناصر».

● عماد ممدوح من اسرة مؤسسة الرجح بالقويعية للمقاولات رزق وحرمه بمولودة سمياها «مروة».

وفيات

● توفي في عمان قاسم احمد قاسم رئيس وحدة الشركات غير الوطنية المشتركة بين الاسكوا والانكتا عن عمر يناهز 56 عاما.

● توفيت في عمان أرملة المرحوم اسماعيل حجازي والدة كل من جمال وهاني وحسين ومنذر وحيدر وثريا وعبد اللطيف.

المرأة في الفضاء العام محور ندوة في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم القطاع النسائي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتنسيق مع مؤسسة جان جوريس من 10 الى 12 من الشهر الجاري بالرباط ندوة دولية تحت شعار «من أجل مشاركة فعالة للمرأة في الفضاء العام».

ويتضمن برنامج هذه الندوة التي تساهم فيها مثقفات ومسؤولات في مكونات المجتمع المدني من المغرب وبلدان أخرى عروضا تتمحور حول مواضيع «المرأة والمسار الديمقراطي» و«دور المرأة في المؤسسات الانتاجية» و«وضعية المرأة في المغرب على ضوء الاتفاقيات الدولية».

كما سيتم تنظيم ورشات عمل تؤطرها الكتابة الوطنية للنساء الاتحاديات ومؤسسة جان جوريس، تتمحور حول مواضيع الخطاب السياسي وآليات ووسائل العمل النسائي والمرأة والوسط القروي.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 26 ذو القعدة 1417هـ - 1997/4/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6702

London - Friday - 4 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6702

بعد ثباتها على فئران التجارب

الخلايا العصبية تتكاثر تبعا للظروف البيئية والعلمية

لندن: من إسماعيل الخطيب

توصل علماء اميركيون من كاليفورنيا في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية امس، إلى ان الخلايا العصبية قد تتكاثر تبعا للظروف البيئية والتعليمية المحيطة. واتت هذه النتيجة كحصيلة مجموعة من التجارب على الفئران حيث وجد انها اذا وضعت في اماكن سكنية واسعة، واوساط لهو مناسبة، وقدمت لها الاغذية الغنية، زادت النورونات العصبية لديها بنسبة 15 في المائة، عن تلك التي وضعت في اوساط بيئية فقيرة مثل السكن الضيق وغذاء قليل القيمة الغذائية... الخ.

ويقول بعض العلماء ان هذه النتيجة دليل واضح على تأثير ظروف التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية على التطور الدماغي فيزيولوجيا وتشريحيا.

قام بهذه الدراسة الباحث فريد جاك وزملاؤه في معهد «سالك» للدراسات البيولوجية في La Jolla، حيث اخذوا فئرانا عمرها 21 يوما وقاموا بتربيتها في اوساط بيئية مختلفة لمدة 40 يوما فقسمت هذه الفئران الى مجموعتين: الاولى وضعت في اوساط بيئية فقيرة، والثانية وضعت في اوساط بيئية غنية. وبعد انتهاء المدة المحددة أخذت جميع الفئران واجريت عمليات تشريح مجهري لادمغتها، وتبين بعد تحليل النتائج ان هناك اختلافا واضحا في عدد النورونات العصبية بين المجموعتين، خاصة في منطقة قرن آمون Hippocampus التي يعتقد انها مكان التعلم والذاكرة في الدماغ.

والفارق كان لافتا للانتباه، حيث وجد ان الفئران التي تعرضت لتحريض فكري وظروف جيدة زاد عدد النورونات العصبية لديها بمقدار 40 الف خلية عن تلك العادية. كذلك بينت تجارب اختبار قدرة الفئران الفكرية في الخروج من شبكة الممرات المعقدة ان الفئران الناشئة في ظروف غنية استجابت بشكل افضل ووجدت طريقها في مدة زمنية اقل من الفئران العادية.

هذه النتائج فتحت آفاقا جديدة امام الباحثين الذين يؤمنون ان الظروف البيئية والتعليمية عند الانسان لها دور مساو للعوامل الوراثية بالنسبة للقدرات التعليمية واختلاف اداء التعليم في المدارس.

وكان استقبال العلماء البريطانيين لهذه الدراسة فيه شيء من الاختلاف، فقد حذر ستيفن روز في الجامعة المفتوحة ان هناك خطورة في مقارنة نتائج حيوانات التجارب مع الانسان، ورغم ذلك لم يخف سروره من هذه النتائج واعترافه بان تطور دماغ الحيوانات مشابه الى حد ما لتطور دماغ الانسان.

وتكمن اهمية هذا البحث العلمي في قلب بعض النظريات التشريحية الموجودة حاليا والتي تقول بأن الخلايا العصبية غير قابلة للانقسام بعد الحياة الجنينية، لكن تستطيع ان تنمي استطالتها ومحاورها العصبية اذا تعرضت للانقطاع او الرض. ومن المعروف ان الجهاز العصبي المركزي عند الانسان يحتوي على اكثر من 100 بليون نورون او خلية عصبية. وهذا العدد محدد منذ الولادة.

وقال الان روي استاذ الامراض العصبية في جامعة لندن لـ «الشرق الأوسط»: «من المعروف ان عدد الخلايا العصبية محدود، ويتم تبادل المعلومات العصبية من خلال تشابكات خاصة ترتبط في كل خلية عصبية ويتراوح عددها غالبا بين 150 الى 200 الف تشابك. والنظريات الحالية تقول ان قدرة الانسان الفكرية تتعلق بعدد هذه التشابكات، فكلما كانت اكثر كانت قدرة الانسان اكبر».

واضاف «دور العامل البيئي والفكري معروف منذ زمن بعيد باهميته في التأثير على القدرة الدماغية عند الانسان، لكن لم يحاول احد ربطه بزيادة عدد النورونات العصبية بقدر ما ربط بقدرة الخلايا العصبية في استقبال المعلومات وخزنها عن طريق التشابكات، ونامل ان تكون النتائج الجديدة صحيحة عند الانسان».

امانويل والمهاجرون غير الشرعيين

المثلة الفرنسية امانويل بيرت تقودها شرطية وهي مقيدة اليدين من كنيسة سانت بيرنارد في باريس ضمن مجموعة من المتعاطفين مع مهاجرين أفارقة غير شرعيين، اجتمعوا بالكنيسة خشية طردهم من فرنسا. وكانت الشرطة قد شنت غارة على الكنيسة للقبض على هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين (أ ب)



الخط الأخضر

خلال الحرب اللبنانية عقدت مئات الاجتماعات «السلمية» بين لوردات القتال تغيرت فيها الشخصيات والمواقف والمشاعر وخطوط التموين، لكنها تميزت باستمرارية واحدة: لم يعقد اي من هذه اللقاءات في منزل زعيم من زعماء المقاتلين، ولكن دائماً في بيت فريق ثالث او وسيط او زاعم وساطة ومدعي وجاهة وطالب حصة!

في زمن الحروب يصبح «الخط الاخضر» في اهمية «الخط الاول». وتصبح حماية الخط الاخضر.. «خطاً احمر». ومهما تداخلت الخطوط وتكاثرت وتغيرت الوانها يبقى «الخط الاخضر» او البعد الثالث ضرورة ملحة اكثر من كل الخطوط.

العودة الى الجامعة العربية كانت عودة الى البعد الثالث. لا يقدر العرب للجامعة وجودها الا حين تحتدم الازمات. انها اقدم مؤسسة سياسية عربية قادرة على توفير سقف مقبول حين لا يعود مقبولا اي شيء آخر. وقد جعل منها العرب طرفاً لا هو اخضر ولا هو احمر حين نقلوها معهم الى تونس. ثم حين واكبوها في العودة الى مسقط رأسها وذكريات العز القديم. الا انها كانت تنجح دائما في استعادة سقفها الحقيقي وقاعة جمع الشمل.

تعرضت الجامعة لعواصف كثيرة واعصارين: الاول ما بعد «كامب ديفيد»، والثاني بعد بدء المسيرة الى فلسطين عن طريق الكويت. وفي الاعصارين لحنت قبابها ضنا بالسقف. وبقي لنا جامعة عربية ننتقدها ونرسم لها الصور الكاريكاتورية لكن بقي لنا سقف واحد يمكن ان نلتقي تحته حين تعز كل السقوف. يتقاتل العرب حيث يتقاتلون ويلتقون جمعاً في هذا الاطار، عند الخط الاخضر؟

ولدت الجامعة العربية في مرحلة واحدة مع الامم المتحدة وفي ظروف واحدة وفي عالم متناقض قد لا يعثر على نقطة التقاء لكنه يريد على الاقل مكان التقاء. وشهدت المؤسستان التساؤلات الوجودية والمصيرية نفسها، سواء في زمن الازمات الكبرى حيث تتساءل الناس عن فعاليتها او في زمن الهدوء حين تتساءل عن مدى ضرورتها وجدواها. وكان الجواب يأتي دائما من واقع الامر وطبيعة الاشياء، اذ يكون الناقمون اول من يشعر بالحاجة الى منبر يعلو فيه الصوت من مكان غلبت عليه حكمة الصمت.

جامعة ولو تفرقت: 1978 خرجت مصر المؤسسة وبقيت الجامعة و1991 خرج العراق الذي من عاصمته خرجت مصر في «قمة الصمود والتصدي» الشهيرة، وبقيت الجامعة. نفي التجاذب العربي التقليدي والصراع بين العواصم حول اي سقف اعلى من الاخر، يرتضي الجميع سقف الجامعة المتواضع ويحن الجميع الى «غربتها» وهي بينهم يتأملونها كما تأمل عبد الرحمن الداخل اول نخلة من الشام فغرسها في الرصافة فلما رآها فريدة فيها انشد:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي في التغرب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن اهلي!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

شعارات.. شعارات!

كان الزعيم الوطني المصري «سعد زغلول» يرفع شعار «الحق فوق القوة»، وهو الشعار الذي تضعه جريدة حزب الوفد تحت عنوانها مباشرة اعتزازاً بروعة الحكمة وجمال التعبير.

وقد كان «سعد زغلول» ثائراً في زمن كانت فيه القوة متاحة وربما مباحة ما دمت قادراً على دفع الثمن وهو حريتك الشخصية وربما حياتك ذاتها.

ولكن ما قاله الزعيم المصري منذ سبعين عاماً أو يزيد هو اكبر شعار يعوض للبهدلة في تاريخنا الحديث.. اقصد تاريخ العالم... فالقوة فوق الحق، تكتم انفاسه ولا تسمح له حتى بالصراخ.. وتحرمه نعمة ان يقول «آه» .. انك لن تحصل على حقك اذا كنت صاحب حق فقط. بل تحصل عليه وزيادة اذا كانت عندك القوة اللازمة للدفاع عنه والحصول عليه وذلك يسري على قضايا الدول كما يسري على قضايا الافراد.

اكثر من هذا انك تستطيع ان تسلب الآخرين حقوقهم اذا كانت عندك القوة للسلب والنهب.. وسينام القانون ملء جفنيه حتى تنتهي من العملية.. وسيقوم بدور الشرطي الذي يحرس باب البنك حتى لا يعكر احد على اللص قيامه بمهمة السرقة.

وفي امريكا مثل يقول: «اذا كنت تريد الحصول على حقك فاحسب اولا كم ستدفع فيه»!

والمقصود ان التقاضي في امريكا مكلف، فالمحامون يتقاضون اجورهم بالساعة وكم من الساعات تضيع في اروقة المحاكم.. وليس الحال في انجلترا او فرنسا مختلفا.. والمثل الاسباني يقول: ان القضية شجرة مثمرة زرعت في حديقة محام.

والقضية الفلسطينية ربما هي اكبر قضية في تاريخ العالم سواء في طول مدتها امام محاكم الدنيا.. او في ما كتب عنها وأريق من مداد.. والحق فيها واضح وضوح الشمس في شهر اغسطس، ولكن العالم يضع على عينيه نظارات سوداء حتى لا يراها.. ويحشو اذنيه بالقطن والصمغ حتى لا يسمع بلاغة فصحاء العربية من السياسيين والمحامين والشعراء وكتاب الرواية.

ولكن هذا العالم الاعمى الأصم يرى مطالب «اسرائيل» في «فلسطين» ويرفع النظارات.. والقبعات.. ويسمع همس النسيم اذا هب من تل ابيب.

ولهذا يختلف حديثنا عن السلام عن حديثهم تماماً كما يختلف حديثنا عن الحقوق عن حديثهم عن المطالب، وأنيب عني الشاعر القديم في التعبير عن نفسي بقوله:

اذا انت لم تنفع فضر فإنما..
يهاب الفتى كيما يضر وينفع..

بعد أن أحرق الكردي رمضان نفسه داخل المحكمة

منظمات إنسانية ورسمية تطالب بوقف إعادة تسفير الأكراد إلى تركيا

كولون: من ماجد الخطيب

طالب مجلس شؤون اللاجئين والمجلس الاستشاري للاجانب، اضافة الى العديد من المنظمات الانسانية الالمانية العاملة في فرانكفورت بوقف اعادة ترحيل الاكراد الى تركيا حفاظا على حياتهم من الخطر. كما دعت هذه المنظمات والمجالس وزير داخلية ولاية هيسن جيرهارد بوكل الى الاقتداء بموقف ولاية راينلاند بفالز الذي اوقف كافة ترحيلات الاكراد الى تركيا والتنازل عن قرار 24 يناير (كانون الثاني) 1994 الصادر عن المحكمة والقاضي بعدم وجود مخاطر على حياة الاكراد المعاد تسفيرهم الى تركيا ووقف ترحيل الاكراد فورا.

وجاء رد الفعل السريع هذا في فرانكفورت امس بعد ان قام الكردي رمضان س باحراق نفسه داخل المحكمة الادارية في مدينة جيسن خوفا من صدور قرار باعادة ترحيله الى تركيا. اذ فاجأ الكردي الشاب قاضي المحكمة السابعة في جيسن يوم 12 مارس (آذار) الماضي بينما كانت المحكمة تستمع الى شاهد كردي آخر في القضية، صرخ رمضان قائلا: اشك باني قد طلبت شهادة هذا الشاهد، وافضل عليه شهادة الرئيس التركي ديميريل او رئيس الاركان التركي. لا اريد العودة الى تركيا! فاخرج زجاجة مليئة بالبنزين من جيب بطانة سترته وافرغ محتواها على جسده ثم اشعل النيران في ملابسه بواسطة ولاعة سجائر.

هرب بعد ذلك مخترقا القاعة والممر في محاولة لافشال محاولة المحامي والحاجب وزوجته لاطفاء النار عنه، ولم ينجحوا في اطفاء النار الا بعد ان تعرض الى جروح خطيرة تم على اثرها نقله الى احد مستشفيات المدينة حيث ما يزال يتلقى العلاج اللازم حتى الآن.

وكان الحادث مفاجئا للجميع بمن فيهم زوجته التي نقلت الى المستشفى وهي تعاني من صدمة، وذكر محاميه فيلفريد موللر انه يعتذر عن الحادث الا انه لم يستطع قراءة ما يدور في رأس موكله. ولم يستطع المحققون حتى الآن معرفة الدافع الحقيقي وراء عملية الانتحار، الا ان منظمة «برو ازول» التي تدافع عن حقوق اللاجئين ذكرت ان رمضان كان يفضل الموت في المانيا على العودة الى سجون تركيا التي اخضع فيها الى عمليات التعذيب بالفلقة والصدمات الكهربائية في بداية التسعينات.

وذكر محامي رمضان ان الاخير نفى كونه احد اعضاء حزب العمال الكردستاني المحظور في المانيا لكنه اعترف بانه كان يقدم دعما ماليا للحزب حينما كان يعيش في احدى القرى الصغيرة في الجزء الكردي من تركيا وفي اطار منطقة الطوارئ المعلنة فيها وان هذا كان سبب اعتقاله وتعرضه الى تعذيب لا يزال يحمل آثاره على جسده.

وتشير سجلات ولاية هيسن الى انها تنظر الآن في حسم حوالي 8 آلاف قضية طلب لجوء معلقة بينها 3 آلاف قضية تخص لاجئين من حملة الجنسية التركية، معظمهم من الاكراد. كما حسمت قرارها (سلبا وايجابا) في اكثر من 3500 طلب لجوء عام 1996.

أميركي يعرض تأجير كليته

بورت اورانج (فلوريدا) - رويتر: نشر اميركي عمره 60 عاما اعلانا في صحيفة محلية يعرض فيه تأجير احدى كليتيه لمدة 99 عاما.

وكتب بوب لوتوركو المعوق الذي يعيش على معاش قدره 550 دولارا شهريا لا تكاد تكفيه ان مبلغ ايجار الكلية قابل للمفاوضة.

وقال لوتوركو عامل بناء القوارب السابق العاجز عن العمل لمرضه ان كلية واحدة تكفيه.

ويحاول لوتوركو ان يتحايل على القانون الذي يمنع بيع الاعضاء، وذلك عن طريق الاعلان عن تأجيرها لفترة زمنية طويلة.

ولكن يبدو ان محاولة لوتوركو لن تفلح، اذ قالت ليزا جاك في ادارة الرعاية الصحية في فلوريدا «اي نوع من التعويض المادي لقاء الاعضاء غير قانوني».

الدنماركيون يجربون عدسات لاصقة جديدة تبقى لمدة 30 يوما داخل العين

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

سيجرب 400 دنماركي العدسات اللاصقة الجديدة، التي تبقى داخل العين مدة ثلاثين يوما، وهي اختراع جديد من نوعه، حسبما اشارت الى ذلك صحيفة «بوتكن» الدنماركية وقالت الصحيفة ان ربع مليون دنماركي يستخدمون العدسات اللاصقة تحقق حلمهم في عدسات لاصقة اكثر امانا.

ويستطيع المرء ان ينام من دون ان يضع خارجا العدسات اللاصقة الجديدة، والاختراع سوف ينزل الى الاسواق عام 1998، لكنه سوف يجرب في الاشهر المقبلة على دنماركيين.

والسبب في ذلك ان صاحبة الاختراع شركة «سيبافرن» التي تتعاون مع شركة «سين اوتيك» في الدنمارك امدت حليفتها هذه باكثر واكبر قاعدة معلومات من خلال زبائنها.

وقال سكو اندرسن رئيس قسم العدسات اللاصقة في شركة «سين اوتيك»: انها ثورة جديدة داخل علم العدسات اللاصقة. لقد كانت العدسات القديمة تسبب اذى للعين من خلال ثلاث مساوئ: تمنع الاوكسجين من الوصول الى العين وتفسح المجال للبكتريا، حيث تكون وسيطا جيدا لانتقالها الى العين وتسبب الالتهاب وامراضا اخرى مختلفة تظل العين تعاني منها، كالحساسية وغيرها. ويبدو ان العدسات الجديدة قد تجاوزت هذا الاشكال حيث انها لا تخفض نسبة الاوكسجين لذلك بامكان العين ان تتنفس اعتياديا وبصورة حرة.

واضاف رئيس قسم العدسات سكو اندرسن: ان هناك 70 مليون شخص في العالم يصرفون حوالي 25 مليار كرونة سنويا على العدسات اللاصقة وهناك الكثير ممن يتحولون سنويا من النظارات الى العدسات، وسوق العدسات نفسه خلال العشر سنوات الاخيرة، قد ازداد الى الضعف فليس من الغريب اذن ان ياتي هذا الاختراع الجديد او التطور ليخدم المستهلكين.

حملة تطعيم في المدارس الأميركية خوفا من فراولة ملوثة

واشنطن - رويتر: بدأ امس تطعيم الالاف من تلاميذ المدارس الاميركية ضد التهاب الكبد الوبائي في الوقت الذي يواصل فيه مسؤولون اتحاديون بحث مشكلة تلوث ثمار شركة منتجة للفراولة (الفريز) بفيروس مسبب للمرض. وقال مسؤولون اميركيون ان نحو 153 تلميذا ومدرسا في عدد من مدارس ولاية ميشيجان اصيبوا بالمرض وان تلاميذ ومدرسي ست ولايات اميركية اخرى يمكن ان يكونوا قد اكلوا ثمار فراولة مجمدة تحمل الفيروس المسبب للمرض.

ويمكن ان توجه اتهامات جنائية لشركة اندروز ووبليامسون المنتجة للفاكهة في سان دييجو اذا ثبت للسلطات الاميركية ان الفراولة الملوثة جاءت من المكسيك كما يعتقد مسؤولو وزارة الزراعة الاميركية.

الشركات التي تشارك في برامج التغذية في المدارس الحكومية الاميركية ملزمة بالتعهد كتابيا بان تكون منتجاتها مزروعة في الولايات المتحدة الاميركية. واستقال رئيس شركة اندروز ووبليامسون عقب تقارير عن اصابة عدد من التلاميذ بمرض التهاب الكبد الوبائي مما احدث حالة من الذعر في مدارس 16 ولاية اميركية.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

لم يتقبل الموظف في احدى شركات التامين في بيروت فكرة طرده من العمل بقرار من مديرها، بعدما حامت حوله الشبهات بسرقة هاتف نقال خاص باحد الموظفين ومسدس خاص بالمدير. ولما كان لا بد من الانتقام من مدير هذه الشركة التي طُرد منها، فكّر بسرقة مكاتب الشركة من الادراج المليئة بالنقود في مكتب المدير الذي طرده، للايقاع به، فعرض الموظف المطرود الفكرة على صديق له فوافقه الرأي، واستحضرا العدة اللازمة لخلع الابواب وحضرا الى الشركة مساء، وتمكنا من خلع الباب الرئيسي بواسطة «مفكات للبراغي ومفتاح جنط للسيارات»، وقصدا مكتب المدير، فلم يجدا في الادراج شيئاً، وعثرا على مفتاح الخزنة الحديدية التي يعرف انها تحوي اموالا ومستندات فتناولا المفتاح وفتحا الخزنة، فعثرا بداخلها على علبة مجوهرات مختلفة كان صاحب الشركة قد اودعها الخزنة قبل سفره الى اوروبا، فلاذ الجانيان العلبة واغلقا باب الشركة الرئيسي وانصرفا مع مسدسين اثنين كانا داخل الخزنة، وقاما بتخبئة المجوهرات في حديقة المنزل.

وبسبب ادمان الموظف المتهم على تعاطي الهيرويين بدا يقايض الخواتم الذهبية بكمية مخدرات ضئيلة، اما القسم الاكبر من المجوهرات فقد باعها الشريكان بمبلغ 55 الف دولار، ووقعا للمشتري على ورقة بصفتهما تاجرين للمجوهرات وانهما يتحملان المسؤولية.

وبعدما تقدم صاحب الشركة بشكوى ضد مديرها بتهمة سرقة مجوهراته من الخزنة سرعان ما اتضحت الامور على اثر الشبهات التي حامت مجددا حول الموظف المطرود الذي اعترف امام رجال الشرطة بسرقة الشركة بعد دخولها بواسطة الكسر والخلع.

وطلب قاضي التحقيق الاول اللبناني سعيد ميرزا عقوبة السجن عشر سنوات للمتهمين الموظف وصديقه وسنتين لصائغين لبنانيين بجرم شراء المجوهرات المسروقة وقرر منع المحاكمة عن مدير الشركة لعدم كفاية الدليل الجرمي بحقه.

نكتة اليوم

نصح كبير الطهاة احد مساعديه بقوله: لا تتذوق الطعام اثناء طهيه والا فقدت الجرأة على تقديمه للآخرين!

أدوات التجميل والتزيين لم تعد موضة الفتيات

شباب لبنان يفضلون فتاة الأحلام بلا مساحيق

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة اجراها طلاب السنة الاولى في قسم علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية بان 58% من الفتيات اللبنانيات ما بين الـ17 والـ22 عاماً يرفضن رفضا باتا فكرة الماكياج بل هن من الداعيات الى مقاطعة شراء ادوات التجميل على انواعها واستعمالها وفي مقدمتها كحل العين واحمر الشفاه.

وتشير الدراسة الى ان 33% منهن يعتبرن مساحيق التجميل مضرة للوجه وتتسبب في ظهور ملامح التعب عليه كما اعتبرت 19% ان الماكياج دقة - اي موضة - قديمة في طريقها الى الزوال.

6% فقط من الفتيات اشرن الى ان سبب امتناعهن عن استعمال المساحيق يعود الى بيئتهن المحافظة التي تفضل استعمالها في سن متأخرة.. وتقول ناتالي وهي طالبة سنة اولى طب في الجامعة اللبنانية: «التبرج هو حالة طبيعية لفتاة لديها الكثير من اوقات الفراغ. اما بالنسبة لي فهذا غير وارد فانا مؤمنة بجمالي الطبيعي وأريد المحافظة عليه».

ماريا طالبة سنة ثانية علوم انسانية اعتبرت الامر عادة من الافضل عدم التعلق بها باكراً. فالفتوة بحد ذاتها لا يلزمها ماكياج.. كما ان الملفت بالشاب اللبناني انه يفضل هو الآخر عدم الاكثار من التبرج لدى المرأة وعدم اللجوء اليه الا في الحالات والمناسبات الضرورية. اذ تشير الدراسة الى ان 47% من الشبان يفضلون جمال المرأة الطبيعي و32% يجدون في التبرج لدى المرأة لمسة انثوية بينما 21% شددوا على ضرورة استعمال المرأة ادوات التجميل لاسباب جمالية.

اكدت اختصاصية التجميل اليزا حرب لـ«الشرق الأوسط» ان التبرج في هذه الايام لا يجذب سوى النساء من اعمار معينة (ما فوق الثلاثين) وهي غائبة تماما عند طالبات الجامعات والعاملات في حقل التكنولوجيا المتطورة. واشارت حرب الى ان الماكياج بصورة عامة كأي شيء آخر في الحياة الاكثار منه يؤذي ويشوه معالم الجمال ولذلك فان خير الامور هو الوسط.

اكد الدكتور يحيى البستاني الاختصاصي في امراض الجلد بأن مساحيق الجمال بشكل عام مضرة لبشرة المرأة وهي في غالبيتها تتسبب في القضاء على بعض الخلايا. كحل العين واحمر الشفاه تعرضان المرأة في احيان كثيرة لامراض جلدية مثل الحساسية وغيرها.

وكانت دراسة اخيرة اجراها المركز الطبي الوطني في القاهرة قد اظهرت ان الكحل العربي الذي يستعمل عادة في بلدان الخليج العربي ومنذ نعومة الاظافر يتسبب في ظهور حالات من التسمم في الدم من جراء مادة الرصاص الموجودة فيه والتي يمتصها الجفن مباشرة. ولكن هل يمكن ان يتحول كحل العين الى مادة غير مرغوب بها لدى المرأة ولا ننصح باستعمالها؟

اكد الدكتور سامي نعمة اختصاصي طب العيون في لبنان لـ «الشرق الاوسط» ان الامر غير وارد وان الحالة القصوى التي قد تتأتى عن كثرة استعمال الكحل تقتصر على مرضين اما الحساسية داخل العين واما انسداد في مجرى الدمع وفي الحالتين الدواء موجود وعلاجها لا يستغرق مدة طويلة.

السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية